



المجلد
الاول

المجلد
الاول

أبولو

لجنة في لجنة

لسان حال جعبة أبولو

تصلد مرة في كل شهر

سبتمبر سنة ١٩٣٢

صاحب الامتياز { أحمد زكي أبوشادي
ورئيس التحرير

الادارة { بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون { ١١٦٦ زيتون
و ٤٠٤٥٦

مطبعة التعاون

تَصْدِيرٌ

أَبُولُؤْ! مَرَحَبًا بِكَ يَا أَبُولُؤْ! فَاثْنُكَ مِنْ عُكَاظِ الشَّعْرِ ظِلُّ
 عُكَاظُ وَأَنْتِ لِلْبُلْبُلَاءِ سُوقُ عَلَى جَنْبَيْهَا رَحَلُوا وَحَلُّوا
 وَيَذْبُوعُ مِنَ الْإِنشَادِ صَافٍ صَدَى الْمُتَادِينَ بِهِ يُبَلُّ
 وَمِضْمَارٌ يَسُوقُ إِلَى الْقَوَافِي سَوَائِقَهَا إِذَا الشُّعْرَاءُ قَلُّوا
 يَقُولُ الشَّعْرُ قَاتِلُهُمْ رَصِيدَنَا وَيُحْسِنُ حِينَ يُكْثِرُ أَوْ يُفْلُ
 وَلَوْلَا الْمُحْسِنُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ لَمَا سَادَ الشُّعُوبُ وَلَا اسْتَمَلُّوا

عَمَى تَأْتِينَنَا بِمَعْلَقَاتٍ رُوحٌ عَلَى الْقَدِيمِ بِهَا نُدَلُّ
 لَعَلَّ مَسَاحِبًا خَفِيَّتْ وَضَاعَتْ تُذَاعُ عَلَى يَدَيْكَ وَتُسْتَفْلُ
 صَحَائِكُكَ الْمَدْبُجَةُ الْخَوَائِي رَبِّي الْوَرْدُ الْمُفْتَحُ أَوْ أَجَلُّ
 رِيَّاحِينَ الرِّيَاضِ يُمَلُّ مِنْهَا وَرِيَّاحَانُ الْقَرَائِحِ لَا يُمَلُّ
 يَمُحُّ عَمَقَرِي الشَّعْرِ فِيهَا لِكُلِّ ذَخِيرَةٍ فِيهَا تَحَلُّ
 وَلَيْسَ الْحَقُّ بِالْمُنْقُوصِ فِيهَا وَلَا الْأَعْرَاضُ فِيهَا تُسَحَلُّ
 وَلَيْسَتْ بِالْحِجَالِ لِنَقْدِ بَاغٍ وَرَاءَ يَرَاعِيهِ حَسَدٌ وَغَلُّ

أصغر سوفي



احمد توفيق بك



من الحقيقة المأموسة وليس من الخيال الشعري الخلاب تستمد هذه السطور قوتها في التنبيه إلى الحاجة لمثل هذه المجلة للنهوض بالشعر العربي وخدمة رجاله والدفاع عن كرامتهم وتوجيه مجهوداتهم توجيهاً فنياً سامياً .

ولا يختلف اثنان في أن الشعر العربي تسامى والمحط في آن : تسامى بتأثره بنفحات الحضارة الراهنة وزعزعت الإنسانية وروحها الفنية ، والمحط بما أصاب معظم رجاله — ولا أستثنى الكثيرين من المجيدين — من الخصوصية التي ما كانت لتدرّكهم في عصور الحفاوة بالأدب الخالص حيث لم يكن يُعاب التكسب بالشعر ، فتدلى الشعر معهم تبعاً لعجزهم المادي وترميمهم بالحياة وعزوفهم عن الإنتاج الفني الذي يطالبهم بالجهد والتدبر وهكذا صارت حالة الشعر العربي في عصرنا هذا خليطاً كريهاً من الحسن والتبجح ، من الجودة والاسفاف ، من السمو والمحطاط ، وذلك بصورة شاذة غريبة .

ومما كان ضعفنا على إيالة الشعور القوي بالفردية في ممالك الشرق التي ظالمنا خلقت الأصنام ثم عبدتها ، فحال هذا الشعور دون كل تضافر ، وساعد على استمرار التحاسد والتناحر بين الأدباء عامة والشعراء خاصة ، فالصرفت معظم الجهود إلى الشخصيات بدل التعاون على بناء هيكل الشعر الخالد وتمجيد رمز بلويته (أبولو) .

وهذه الروح الفردية — روح التخاذل والتنابد — لا تزال متفشية للأسف في جميع مظاهر الحياة العربية من اجتماعية وسياسية وأدبية وعلمية . وكان لحذر هذه المجلة الحظ من الجانب العالمي في العمل على تكوين مؤسسة علمية غايتها القضاء على هذه الفردية بما تبثه من الثقافة العلمية نظرياً وتطبيقياً ، ونعني بها مكتب النشر الزراعي ومطبعة التعاون مع مجلات « مملكة النحل » و « الدجاج » و « الصناعات الزراعية » والهيئات التي تنطق هذه المجلات العلمية بلسانها وهي « رابطة مملكة النحل » و « الاتحاد المصري لتربية الدجاج » و « جمعية الصناعات الزراعية » وهي سائرة في خطتها الانشائية الإصلاحية المثمرة ، كما كان له بدافع من هذا الشعور الحظ في الاشتراك بتأسيس هيئات أخرى عامة وخاصة تنزع إلى مثل هذه الغاية وفي مقدمتها « المجمع المصري للثقافة العلمية » و « الجمعية البكتريولوجية المصرية » .

ولم يكن منتدحاً عن الالتفات بعد ذلك إلى الأدب وحقوقه وأداء واجب الزكاة

نحوه ، فكان من حظنا تأسيس « رابطة الأدب الجديد » في القاهرة بعد تأسيسنا شقيقها في الإسكندرية ، فأثبتنا سريعاً جدارتهما بالتأميل فيها لتحقيق التعاون الاخوي بين الادباء ، وأخذت نظيرتهما من الجمعيات تتجلى في سوريا وفلسطين والعراق والهند وغيرها من أقطار العالم العربي بحيث يوحى في وقت قريب أن تتعدد فروع هذه « الرابطة » في شتى الاقطار العربية وأن تصير قوة يؤبه لها في الاصلاح الأدبي وخدمة الادباء . وفي سبيل هذا الفلاح المنشود يتوفر الآن على خدمتها بمجهوده المتواصل سكرتيرها العامل كامل أفندي كيلافي .

ونظراً للعزلة الخاصة التي يحتلها الشعر بين فنون الأدب واعتباراً لما أصابه وأصاب رجاله من سوء الحال ، حينما الشعر من أجل مظاهر الفن وفي تدهوره إساءة للروح القومية ، لم نتردد في أن نخصه بهذه المجلة التي هي الأولى من نوعها في العالم العربي ، كما لم نتوان في تأسيس هيئة مستقلة لخدمته هي « جمعية أبولو » وذلك حباً في إحلاله مكانته السابقة الرفيعة وتحقيقاً للتآخي والتعاون المنشود بين الشعراء ، وقد خلصت هذه المجلة من الحزبية وتفتحت أبوابها لكل نصير لمبادئها التعاونية الاصلاحية .

وقد راينا أن نزه المجلة عن طنطنة الانقلاب والرتب حتى ما جرى العرف بالتسامح فيه ، حتى تظهر على مثال أرقى المجلات الأوروبية التي من طرازها ، وحيثما ضدها عوامل التحيز والغرور ، فلا غرض لها بعد هذا الا خدمة الشعر خدمة خالصة من كل شائبة ، تسندها خبرتنا الصحفية في مدى سبعة وعشرين عاماً ، وهي خبرة لا نبايها بها ولكن نذكرها لاطمئنان القراء ضماناً لثباتنا الدائم في هذا العمل الصحفي الذي لا يجهل صعوباته ، وضماناً لتدرجنا في تحسينه بنسبة ما يناله من تعضيد ، مع حرصنا الدائم على نشدان الكمال .

هذا هو عهدنا للشعر والشعراء . وكما كانت المينولوجيا الاغريقية تتغنى بألوهة (أبولو) رب الشمس والشعر والموسيقى والنبوة ، فنحن نتغنى في حجي هذه الذكريات التي أصبحت عالمية بكل ما يسمو بحمال الشعر العربي وبنفوس شعرائه ، ولنا من الاخلاص شفيح يساوي بين النقد واطراء ، ويكسبنا العضد الذي ننشده من امراء الشعراء وأعيانه ، والثقة التي نستأهلها من جميع أنصاره ؟

الشمس والحرارة



بنفسجة في عروة

جعلت في عروتي بنفسجة
 هل في ذوات الجمال أكمل من
 شفتة قد تحذتها لي في
 أشبه شيء بطبع مالكتي
 زهيرة كل من يلاحظها
 إن خي الحسن في مخابها
 ترف في عروتي، وقلبي من
 قبرها في جواره عجب
 عين فؤيق الفؤاد تحسبه
 خفت بجفنين شق هدبهما
 راودني الطفل حين أبصرها
 مطوقاً في التماسها غشقي
 فاستلها من مكانها وأنا
 كم من حبيب وأنت تبعده
 من ذلك الطفل ؟ صورة بلغت
 فظن ما حسن أمه، ولقد
 أعطته زهرتي فقللها
 حتى إذا ما قضى لبائته

زين صدري، ونعمت الزينة
 عزيزة في مخشوع مسكينة ؟
 عامي، وقصدي عن العذول خفي
 أضحي شعراً لعبديها الدثيف
 تروعه بالحياء والأطفر
 كم به فائح من العرف
 ورأته خافق ومعتجب
 وحره في جوارها عجب
 يزو بها من مكامين الظل
 عن كحل فيه زرق الكحل
 عنها بما للصغار من جيل
 وساحاً ما أشاء بالقبيل
 ادفعه دفع من رغبته
 تصدده صد من يقرنه !
 بها العناية غاية الحسن
 أقول بالغ ما شئت بالظن !
 هنية مخلصاً سياسته
 وكاد يهدى لها شراسته



خليل مطران بك

تَوَكَّيْتُ أُمَّهُ وَقَدْ لَحْتُ
وَارْتَجَعْتُهَا مِنْهُ مُبَالِغَةً
فَرَوَّتِ الْعَيْنُ مِنْ حَاسِنِهَا
ثُمَّ أَعَادَتْ إِلَيَّ ضَائِقِي
أَتَمَلَحْتُ مِنْ وَلِيدِهَا خَطَأً
ثُمَّ أَدْرَكْتُ مَا أَكُنَّ مِنْ شَقَقِ
أَمْ سَأَلْتُ جَارَةَ الْقَوَادِي بِمَا
وَلَيْسَ فِي الْمُنْبَشِينَ أَصْدَقُ مِنْ
أَمْ شَكَرْتُ لِي ، عَلَى تَطَاهُرِهَا
أَمْ أَشْعَرْتِي ، يَا لَطْفَ مَا فَعَلْتُ

مَا كَانَ مِنْهُ ، خَفِيفَةُ الْقَدَمِ
لَدِيهِ بِالْتَرَضِيَّاتِ فِي الْكَلِمِ
وَاتَشَقَّتْ عَطْرُهَا عَلَى مَهْلٍ
مُورَدًا وَجْهَهَا مِنَ الْخُجَلِ
وَلَيْسَ فَعْلُ الْوَلِيدِ بِالنُّكْرِ ؟
بِهَا ، فَبَاحَتْ بِأَنهَا تَدْرِي ؟
تَعْلُمُهُ مِنْ صَحِيحِ أَخْبَارِي
جَارِ بِأَنْبَاءِهِ عَنِ الْجَارِ
بِجَهْلِ وَجْدِي ، صَبْرِي عَلَى وَجْدِي ؟
نَافٍ مَا عِنْدَهَا كَمَا عِنْدِي ؟

خليل مطران

رابعة السلو

هَاتِ كَأْسَ السَّلْوِ تَشْفِ فَوَادِي
حَسْبُ قَسَمِي مَا حَمَلْتُ مِنْ وَفَاءِ
طَلَلَا جَادَتْ الْعَيُونُ بِدَمْعِ
لَبَنِي ضَنْتُ مَدْمَعِي لُزَامِ
كُنْتُ كَالطُّفْلِ يَبْذُلُ السَّمْعَ ، لَا يَدِ
قَادَنِي حُبُّكُمْ إِلَى الْحُزَنِ ، فَالْيَوِ
وَعَمَّا وَدُّكُمْ بَقْلِي ، فَلَا عَا
وَكَيْسِنَا عُهُودَكُمْ فَدَعُوا ذِكْرِي
وَأَمْنَعُوا الطَّيْفَ أَنْ يُلِمَّ بِعَيْنِ
مَرْحَبًا بِالسَّلْوِ يُنْعَمُ نَفْسًا

وَأَرْخِي مِنْ مَدْمَعِ وَسَهَادِ
وَوَدَادِ لَغَيْرِ أَهْلِ الْوَدَادِ
لَيْتَهَا فِي النَّوَى عَيُونُ جَادَا
بِالزَّيَا مُرَاوِحَ وَمُنْقَادِي
رَى بِأَنَّ الدَّمْعَ خَيْرٌ عِتَادِ
مُ عَصَيْتُ الْهَوَى وَعَزَّ قِيَادِي
دَ زَمَانٍ أَضَعْتُ فِيهِ سَدَادِي
رَعُودِي عَدَّتْ عَلَيْهَا الْعَوَادِي
نَعِمْتُ بَعْدَ يَتْنِكُمْ بِالْقَادَا
أُنْسَتُ بَعْدَكُمْ بِعَيْشِ الْوَاحِدَا

فليال السُّلُو أشهى لتلقي
يا زمانَ الهوى أضعتك في العَيْبِ
لأنَّ حينَ الأحبابِ يا نسمةً الليلى
فاحسلى سلوى تفوزي بشكر
إن تكن سلوةً المحبين زُهداً

أحمد الزبيدي

موت وحياة

أهاج دوى البحر صرخة آمل
رأيتُ به الأمواج ملء اصطفاها
وتلتهم الصخر الأشم أمامها
تأملته في حيرة بعد حيرة
وقد جدَّ الحزن الذي نال مهجتي
رأيتُ به عُقْبَى الحياة ومنتهى
هشيم من الأمواج قننى وكم بها
أطل عليها في موجوم ولوعة
وقد نسيت نفسي وجودى وأشجرت
فيا حزن قلب كالغريب بعالم
دقنت أسفاً عزمى ومواهبى
وحباً أخلفتى جهودى وما دروا
فيا موج همت حولي فوئك راحة
وإن كان لى فى القصر دنيا جديدة
هزمت بها روح الجمال التى سمّت

وبدَّ أحلامي ولبسل لبسال
تقاتل مثل الحظ فى عمرى البال
كما طوح الدهر الخطون بأمالى
وفى وجل تال على وجل تال
سنين كأتى حاملهم أجيال
مطامعها الثملى من الحب والمال
عواطف ضاقت بالحياة وأمسالى
كأتى أرى الأخرى أملى وأهوالى
وجوداً من الآلام فى روعة الحال
غريب لأهليه الأبرين والآل
لكن عند من ذنبى همومى وأمالى
جهودى التى ماتت لحزنى وإفلالى
وموتك مرأة لسوقى وإذلالى
تعالى عن الدنيا بأحاسيس العالى
عن الجسم واستولت على مجئى العالى

أحمد زكى البوشارى

مه يعننى

و كان الشاعر سائراً في طريقه فرأى أنواجاً
من التلاميذ الصغار سائرين في طريقهم من المدرسة
إلى منازلهم فذكر أن ولده قادم في فوج من هذه
الأنواج وظل يتصفح الوجوه حتى عثر عليه . والفصيدة
التالية تمثل مشواره الأبوى في هذا الطرف «



في هذه الأولاد لي ولد
أشقى — وما يدرى — لأسعد
هو زينة الدنيا وبهجتها
لكنه للمعين قرتها

ما دوسةً بالحسن زاهية
ما طاقه بالورد موقية
ما كل حسن رائع فنتت
إلا شاء — بحسنه — ولدى
فيئانة تصيبك تقحتها
تسمو على الزهرات زهرتها
تقى وجلت منه فتنتها
ومراد احلامي ومنبتها

ها إننى ألقى عن كثير
ها قد رآنى فهو متبع
مثل القطا يسمو به صرخ
ها إنه يدنو ليسعدنى
في مشية زاته خطرتها
في غبطة تعلمه بسمتها
وله رشاقها وخفتها
بتحية الحسن آيتها

ها إنَّ صوتاً ساحراً ملأتْ نبراتُه نفسي ، ونفمتها
 ونحيه ، حيّا بها ولدى هي عالمُ الحسنِ أنفعتها
 هو (مصطفى) نفسي وملمتها شتى الأمانى وهو غايتها
 كامل كبرى



آية الصبح

غرّد العصفورُ للصبح فيها ! قُمْ بنا نسعَ الى الروض سوياً !
 آية الصبح تجلت ، قُمْ بنا ! قبل أن تَطوَى بضوء الشمس طياً
 إن نـُـور الله في بهجته دلنا أن له سـُـرراً خفياً
 وكأن الكون فيهِ ملكه يتغنى لغماً حـُـلواً شجياً
 سكب الحسن عـُلى جبهته ملأه فالتفتش العالم رياً
 كل شيء ضاحك مبتهج بعث الصبح موات الكون حياً
 فهنا الرخاى فى أوراقه نأثراً من روحه روحاً زكياً
 وهنا النرجس فى جلبابه لاياً من حسنه ثوباً بهياً
 وهنا الورد على أغصانه خجلاً من حسنه الزاهى حياً
 وهنا الطير تغنى لفـُـقه فهم الزهر لهما معنى خفياً
 كلما غرّد منها طائرٌ خلّشه كان إلى الطير نبياً
 وهنا الاشجار فى خضرتها لبست ثوباً من الحسن زهياً
 خلع الصيف عليهم با برده وجباها غمراً حـُـلواً جنباً
 رضى الله عـُلى الدنيا فإ تبصر المـُـين من الدنيا دنياً
 كف جـُـبريل عليها نثرت من رُبى جنته حسناً ندياً
 من حياة الخلد أو من حسنه ما يعيد الميت فى الانفس حياً
 أو مشى يوسف فيها طرباً وجبا الجو بها عطر أركياً
 وجبا الانظار من طلعت ما يعيد الحب فى النفس فنيا
 فاذا ما عبث الحب بها جعلته مـُـسـُـلاً منه علياً



يا حيبي سرّ بنا في روضة
والذي صوّر في الكون لنا
والذي نطق من قـلـبـه
والذي قلبى ونقى صنعه
والذي سوّاك من نور الضحى
انتّ وحى ، أنت في جنته
بالذي أرسلنى منك الى
والذي أكسب نفسى نغماً

زور منها الطرف إن كان صديا
بيدئ إحسانه حسناً سوريا
كلّ ما ينطق بالحق جلياً
كنت منـه أزلياً أبدياً
بعد أن لم تسك في ماضيك شياً
تنزل الشعر على قلبي ندياً
كل من يشعر للحب نبياً
باعثاً للحسن في الناس دويّاً



ريتان حلى

والتي ابـدع في صوتك ما
غنى شعري وقل في طرب :
جلّ من أنشاك في صورته
وجباني الحب حتى ما أرى
جلّ من أرسلنى منى شاعراً
انت في شعري جميل خالد

يـلـا السمع به خيراً شبيها
غرّد العصفور للصبح فيها !
مثلاً في حسنك الزاهى علياً
غير حتى كان حباً عبقرياً
يتغنى فيك بالشعر شجياً
بعد ما يطوى حياتى الدهر طياً

آه لو تشبهه لم تفسى
هاك رثله فى ترتيبه
فهو من الصبح فى آيته
ها هو الصبح اقلوا حصنه
سطر الرحمن فى صفحته
وأجاد الله فى صناعته
ليت شعرى ما عسى جنته
طهرت من قصصنا وابتهجت
ليتنى رضوانها أوليتى
وارى شخصك فيها ملكاً
تتناهى حُبنا عن كذب
وزى الرحمن فيها أو زى
فهاك المثل الأعلى لمن
قم إذن نسع الى الروض سوا
لا يطيب العيش لى منفرداً
لو ملكك الخلد وحدى لم اكن
زعت قسى الى مؤنسها

عنوانه ملهى

قبل السفر

شوقاً إلى البحر أو ميلاً الى السفر
فى هدأة البحر أوفى جلوة القمر
لكنها لم تغب بالذكر عن فكري
ولا أودعها بالقلب والذكر
فان أحلى المنى فى المركب الخطير
ما شئت من عزمه أو شئت من سهر

أنشر فلاعك ياربى، إن بنا
وغبتى فى الهوى لحناً أردده
غداً تغيب الأمانى عن نواظرنا
غداً أودع بالأخطار آسرى
غداً أخطر فى الامواج أركبها
غداً سامضى الى هم أعده له



محمد عبد الفتى حسن

أقسمتُ يا بحرُ لا تكتمُ لآسرتي : أنباء غيبى ... ولا تكتمُ لها خبرى
أقسمتُ يا بدرِ حدّثْ مصرَ عن أرقى على هواها وحدّثْ مصرَ عن سهرى
أقسمتُ يا زهرُ واذكرنا بعاطرةٍ من تفحة الصبحِ أو من نسمةِ السحرِ

أخى ! غداً ملتقانا بعد غربتنا فى عالمِ الفكرِ لا فى عالمِ النظرِ
إذا رويتَ بماءِ النيلِ شهراً فاذكرْ أخاك بكأسٍ غيرِ منهمرِ
وإن تعطرتَ من أزهارِ روضته فابعثْ بشيءٍ لنا من زهره العطرِ

أمّاه ! فرّقنا التعليمُ فاحتملى أيامُ نائيَ فى « دار العلوم » مضتْ
كما يعود اليكم ظافراً طرياً وباعدتْ بيننا الأيامُ فاصطبرى
فى غمضةِ المينِ أو فى لحظةِ البصرِ

محمد عبد الفتى حسن



الساحفة

تَنَنَّى ولكنَ بـمَظنّى حَجَرٌ
شَهِدنا فـلـم زَ في المَـعـجـاتِ
مَـجـبـةٌ كـالضـميرِ انطوى
لقد نازلتْ دَهـرَها فـاتـقـى
وَمَـن في العِـدَّةِ لا عـن حَقَرٍ
كَوْهِنُ السـاحـفَةِ فَخَمَ اَظْطَرَّ
مُـجـبَّاةٌ كـالضـميرِ اسـتَـتـرَ
مِـنَّ السَّـلْـحَفَةِ حَتَّى اقـتَـدَر



البـد حـن النـايـان

لَـجـى السَّـلْـحَفَةِ جَوْنُ الظَلامِ
تَبَرَّأَ مِنْ جِـسْمِها شـةـوَةً
مُـجـبَّاةٌ بـين شِقَى رَحيٍّ
مُتَقَلِّبٌ نَاطِرَتِي حَيَّةٍ
إِذَا باتَ آسَـرَ يُمْنائِي القَمَرِ
وَتَحيا رَبيعاً حِـيَـاةَ الشـجَرِ
سوى الرَأْسِ إِنْ خَبَّاتْهُ ابْتَدَرُ
بدا رَأْسُها مِنْ رَحمائِي حَجَرِ

يَلِجُ بِهَا الصَّوْمُ لَا عَن مُّهْدَى وَتَبْعِدُ فِي الْبَرْدِ لَا عَن سَفَرِ
إِذَا طَعِمَتْ فَنَبَاتُ النُّجُومِ وَإِنْ وَرَدَتْ لِحْيَةُ السَّحَرِ

سُلْحَفَاتُنَا مَا أَحَبَّ النُّجَى إِذَا أَقْبَلْتَ وَأَرْقَ الصَّمْرُ
جَالُ يُنَاقِي بِصَمِّ الْجَالِ مَتَى كَلَّتْ وَجَنَةُ أَوْ حَوَّرِ ١٩
بِحِمَاكِ مُكْفَأَرٍ كَالْحِفَارِ تَجِدُ السَّلْحَفَةَ سَعَى الْأَكْرِ
نَهَارٍ كَمُخْتَبِلٍ بِالْقِيُودِ إِذَا هَبَّ مِنْ سَقَطَاتِ عَثَرِ
كَأَنَّ سَوَاءَ سَدَّهَا الْوَائِبَاتِ يَدَا سَابِجٍ يَسْتَبِيهِ الْخَطَرُ
لَا تُلْفَاهَا فِي السَّيْرِ خُطَّةُ كَمَهْدِ الْكَتِفِ بِخَطِّ الْإِثْرِ
خَطِيَّ حَذَرٍ سِيرَهَا لِلنَّجَاةِ طَلَبْتُنَا لِلغُيُوبِ الْمُنْذَرِ
تَسَامَتْ كَثِيبًا إِذْ الْغَافِلُونَ فَدَاءُ السَّلْحَفَةِ كَانُوا الْخَفَرِ
هُوَ الْمَجْدُ أَخْلَدَ حَتَّى هَوَى مَسَامِيهِ أَوْ جَدَّ حَتَّى يَهْرَ

تَبَارَكَ مِنْ أَثْنَاءِ الْمُبْدَعَاتِ دَلِيلُ الْقَضَاءِ حَيَاةُ الْقَدَرِ
لَدَى الْعَادِيَاتِ مَضَاةُ الْقَضَاءِ وَفِي الْوَاهِنَاتِ أُنَاةُ الْقَدَرِ

مِنْ الْقَابِلَاتِ

❦ قصيدة ممتازة ❦

تفخر (جمعية أبولو) بقصيدة فريدة تتألف أبياتها من مجموع العناوين الفنية التي
تفضل بها على هذه الحملة أحد أعضاء الجمعية حضرة الرسّام المبدع والأديب
الفاضل محمد محسن بدوي افندي بمصلحة الموانئ والمنائر بالإسكندرية . فلحضرة
نهدي أخلص الفكر والتقدير لمعاونته الفنية القيمة ولغيرته الأدبية الكريمة .

الترجيلة

اهيم بها كما هام (ال
سلام محبتي قتها
إذا اتسبت فنسبتها
إلى (كسرى) ، وماذا بعد
بالذهب (يهوديون)
وليس يبارد الشنب ؟
إلى الأعجام لا العرب
بد (كسرى) القرس من نسب ؟



محمد الأسير

سليمة معشري ظفروا
عليها تاجها معة
من الجمر الذي عبدوا
مؤوجة برهم
تقبه به ، وهل من بعد
من العلياء
ورهان على الحب
ه فيما مر من محب
فيا للتاج من عجب !
لده أرب لذي أرب ؟

ويحببها مُقبلها من حجرة من الغضب
وعندي أنها ضحكت من الطرب
وتصمت حين تركها فيا لله للأدب
ويا أنصامي الحرّي لأنفاس من الذهب
محمم الأسمر

~~~~~

### على ساحل بور سعيد

على الساحل المأهول قف بجواري      وشاهد بعين النقد مربّ جواري  
فواتن عنهنّ الثياب تكشفت      وكم سواة للكاسيات توارى



عبد الله بكري

مائيل : لقلنّ البديع نماذج  
فلو غرّضت (فينوس) لم تلقّ معجبا  
وللمقتنى قد صرّن خير عواري (١)  
بها ، ثم لم تظفر بغير بوارا

(١) جمع عارية : ما يستعار .

ويَقْذِفَنَّ الموجَ مِثْلَ لَاقِئٍ  
فَهَنَ كَصِيدِ الْبَرِّ ، وَالْبَحْرِ لَمْ يَزَلْ  
إِذَا أَنْتَ لَامَسْتَ الَّتِي تَسْطِيبُهَا  
تَعْطِشَنَّ لَمْ يَدْرِينَ فِي الْبَحْرِ غُلَّةٌ  
أَوْ أَنْسُ لَا يَحْمِلُنَّ إِلَّا بِزَيْجَرٍ  
عَلَى الشَّطِّ مِنْهُ لَمْ تُصَبِّ بِدَوَارٍ  
نَظَارِدُهُ دَوْمًا وَنَحْنُ ضَوَارٍ  
لَعَمْتِ وَلَمْ تَلْطَمِكِ ذَاتُ سُورٍ  
وَفِي وَصْلِ مَنْ يَهُونَ رَيْ أَوَادٍ (١)  
وَيَتَرُ لَعِيمٍ حَاقِلٍ بِشَوَادٍ ...

عَبْرَ اللَّهِ بَكْرِي



## من لهُمِي

مِنْ لُهُمِي فِيكَ مَا جَرَعَنِي  
رُحْتُ أَسْتَقِي ، فَا أَلْقَيْتُ لِي  
أَوْ ، لَوْلَا الْحُبُّ بِأَقَاتَلْتِي  
إِنِّي عِنْدِي مِنْ أَحَادِيثِ الْهَوَى  
بَيْنَ عَيْنَيَّ ، وَمَا حَوْلَهُمَا  
يَعْطِفُ الْمَطَرُ عَلَى السَّطْرِ كَمَا  
وَجَعَ الْمَرْفَعِي ، وَذُلُّ الْبَائِسِينَ  
مِنْ دَوَا ، غَيْرَ زِدَادِ الْأَنْبِي  
عِشْتُ فِي الْأَحْيَاءِ عِشَّ النَّاعِمِينَ  
رَوْعَةَ الدُّنْيَا ، وَشَجْوَ الْعَالَمِينَ  
صُحُفُهُ مَنْشُورَةٌ لِلْقَسَارِينِ  
يَعْطِفُ الْبَاكِي عَلَى الْبَاكِي الْخَزِينُ !

\*\*\*

(١) الأوار : العطش ، والشوار : اللباس والزيه .

يَا قَتِيلَ الْغَيْدِ لَا تُخَفِ الْهَوَى  
هَابَ عَيْنَيْكَ ، وَخُضِنَا لُجَّةً  
هِيَ كَالْكُونِ فِي خُرْمَتِهِ  
رَفَرَفَ (الرُّوحُ) عَلَيْهَا ، وَمَتَّى  
وَاحْتَبَيْتَ نَفْسَكَ بَيْنَ الْهَالِكِينَ  
غَرَقَتْ فِيهَا دُمُوعُ الْعَاشِقِينَ  
مَوْرِدُ الرُّشْدِ ، وَخَوْضُ الْمُتَّقِينَ  
فِي نَوَاحِيهَا ( إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ )



احمد محرم

حَرَمُ الْيَقَةِ ، أَوْ قُدْسُ التَّقَى لَمْ تُدَلِّسْهُ ذُنُوبُ الْخَاطِئِينَ  
ذَابَتْ الْأَنْفُسُ فِيهَا وَجَرَتْ فِي عُبَابٍ مِنْ هَيْامٍ وَحَيْنٍ

\*\*\*

يَا كِتَابَ الدَّهْرِ، حَسْبِي مَا وَعَتْ  
هِيَ لِلرَّهْمَانِ وَرْدٌ سَأَلْتَهُ  
صَفَحَاتُ الْحُبِّ، مِنْ دُنْيَا وَدِينٍ  
وَهِيَ يَدٌ كَالْبَيْغِ لِلْعَامِلِينَ

احمد محرم



## خطرة ضمير

يا نائياً والـ واد في أثره      مفضالك سله إن شئت عن خبره  
قد عزّه شـ وقفه فأسهره      يا وئج المستهام من سهره!



محمد صادق عزيز

يَطْوِي من الليل مُبرّده نعباً      لم يشك من طولهِ ولا قِصره  
مهرّداً في نجومه بصرّاً      حتى تملّ النجوم من بصره

وكما لاح بينها قمر  
يا رحمتا للمحب ما صنعت  
كم يشكى من صدور فاته  
ويوسل الدمع من محاجر  
يا ساكن القلب وهو ملتهب  
رفقاً بمضى غدا على خطر  
من مُعَد الصب في هوى رشا  
والغصن يهتري في غلاته  
مَنِيَّةُ المستهم ناظره  
يا خائف السحر لا مررت به  
ويا صريع العيون خذ حذراً

\*\*\*

ما أنس لا أنس ساعة عدلت  
نعمت فيها من أنسه طرباً  
يؤلسنى والمذول يُضجره  
رحماك يا هاجري، بلغت مدى  
تجدد في آتية ما يبيد به  
يا نظرة قد جنت علي، وهل  
لم أجنر غير الهوى ولا ظفرت

مُحمرى، مدد الآله في مَحْمَر  
بالحسن يبدو في الجم من صورة  
أفسديه في أنسه وفي ضجره  
هجر الذي أنت منتهى وطره  
هواك، مهلاً أصرفت في ضرره  
جنى على مغرم سوى نظره  
يداي إلا بالمر من نمره

مُحمر صادق عنبر



## ماذا يضربك ؟

ماذا يضربك والأيامُ عاصفةُ  
أَنْ تقطفَ الحسنَ من قبل الرواحِ به  
بزهرةِ الحبِّ أو زهرِ الرياحينِ  
وتُسعفيه وقد أَمسى على تلفٍ  
فما الزمانُ على حسنِ بأمونٍ  
فهل لياليك عند النيلِ عائدةُ  
من الغرامِ فؤادُ جِدِّ محزونٍ  
إِذْ استعدَّ حديثاً منك يجيئني ؟



سيد ابراهيم

لولاكِ ما عرفتُ نغمي الغرامَ ولا  
حببتُ لولاكِ أن الحبَّ يضاني

\*\*\*

رَدَدْتُ ذَكَرَكَ أَثناءَ الرِّحْلِ ضَحَى  
والشوقُ يَعْصِفُ بِالذِّكْرِ فمَوْقِظُهَا  
عند الجزيرةِ ما بينَ البساتينِ  
فبألهُ مِنْ حَوَى فِي الصِّدْرِ مَكُونِ

والودُّ يَعْبِقُ رِيَّاهُ فَيُلهِمْنِي  
والطيرُ يُرْسِلُ أَنَاتَهُ فَأَصْبُحُهَا  
والبحرُ يُضْمِرُ مَوْجاً ثُمَّ يَظْهَرُهُ  
وصاحي المثلُ الْأَعْلَى مَوْدَّتُهُ  
فقلتُ : يَالَيْتَ أَهْلَ الْحَسَنِ قَدْ بَذَلُوا  
وَبَذَلُوا بَوْسَ دُنْيَانَا بِنِعْمَتِهِمْ  
إِنِ الْبَنَى لِحَالِ النَّفْسِ أُعِيدَهَا  
وَأِنْ تَكُنْ لَا تَرَاهَا الدَّهْرُ عَابِسَةً  
فقال لي صاحبي والودُّ يَدْفَعُهُ  
مَاذَا أَفَادَكَ لَمَّا أَنْ كَلَفْتَ بِهَا  
فِي ذِمَّةِ الْجَبِّ مَا ضِيعَتْ مِنْ زَمَنِ  
فَاتْرُكْ هَوَاهَا وَلَا تَصْبِرْ عَلَى قَلْبِي  
فقلتُ : هَلْ لَبَّاتِ الشَّمْسُ إِنْ حُجِجَتْ

عَنْ أَجْلِ النَّاسِ فِي رُوحٍ وَتَكُونُ  
عَنِ الْهَوَى وَالْمَنَى وَالشَّوْقِ تَدْعُونِي  
كَالْقَلْبِ مَا بَيْنَ تَحْرِيكِهِ وَتَسْكِينِهِ  
يَهْوَى هَوَايَ وَمَا يُبْكِيهِ يَبْكِينِي  
مِنْ نِعْمَةِ الْوَصْلِ يَوْمًا لِلْمَسَاكِينِ  
فَلَا زَى الدَّهْرِ صَرَخَى الْخُرَدِ الْعَيْنِ  
لَا زَالَ حَقِّي مِنْهَا حِطٌّ مَغْبُونِ  
رَقِيقَةُ الْقَلْبِ مِنْ عَطْفٍ وَمِنْ لَيْنِ  
لِلْعَتَبِ ، وَهُوَ بَاقِصَى الْهَجْرِ يَغْرِبُنِي :  
« وَكَانَ حِطُّكَ مِنْهَا حِطًّا مَغْبُونِ »  
وَمَا تَحْمَلْتِ مِنْ ذَلٍّ وَمِنْ هُونِ  
مِنْ مُحِبِّهَا وَدَعِ الذِّكْرَى إِلَى حِينِ  
نِسْيَانُهَا وَهِيَ رُوحُ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ ١٦

سير ابراهيم



## تَرْجُمَةُ يَا حَبِيبُ !

تَقَعَنَّ الْوَفَاءَ وَأَعْلَنَ الْغِيَاثَا  
وَأَزَوْرَةً عَنْكَ فَلَمْ تَكُنْ مُتَجَهِّمًا  
سَائِرَ عِنْدَكَ وَصْلُهُ وَصُدُودُهُ  
زَعْمُوكَ مِنْ خَوَرٍ تَنْتَنٍ فَأَبْصُرُوا  
يَا قَلْبُ مَا لَكَ لَا تَرَوْعُكَ مُقْلَةً  
أَكْذَاكَ تَقْصِدُهُ لِلْغَرَامِ ، فَإِنْ قَسَا

وَمَضَى وَخَلَّفَ فِي التَّوَادُّ مَكَانًا  
مِمَّا لَقِيتَ وَلَمْ تَكُنْ غَضْبَانًا  
فَلَقَدْ بَلَوْتَ مِنَ الْهَوَى أَلْوَانًا  
إِذَا أَبْصُرَكَ الْجُمْلَةُ الْقُصُورَانَا  
قَدْ هَدَمْتَ مِنْ غَيْرِكَ الْأَرْكَانَا  
يَوْمًا عَلَيْكَ تَقَاوُمُ الْوُجْدَانَا ١٧



مصطفى محمود الكيلك

تِهْ يَا حَبِيبُ إِذْنُ وَلَا تَكُ شَامِتًا      لِي مَهْجَةٌ لَا تَعْرِفُ الْأَشْجَانَا  
وَاهْجِرْ حُبَّكَ مَا حَلَا لَكَ هَجْرُهُ      فَإِذَا عَزَمْتَ لِحَدِّدْ الْهَجْرَانَا  
إِنِّي لَا أَقِيمُ لَنْ تَرَانِي وَاحِدًا      مِمَّا تَحْيِي بِهِ وَلَا حَيْرَانَا  
إِنَّ الَّذِي جَمَلَ الزَّمَانَ مَطِيَّةً      أَمِنْ النَّوَازِلِ فِيهِ وَالْحَيْدَانَا

مصطفى محمود الكيلك



## تحت الكرم

يَا لَيْلُ فَاسْتُرْ عَلَيْنَا مِرَّ خَلَوَاتِنَا      وَأَتْرَكْ مَجْهَومَكَ طَى الْعَسِيمِ نَحْتَجِبُ  
وَعَمِيبِ الْبَدْرِ، إِنَّ الْبَدْرَ يَفْضَحُنَا      وَلَا تَدْعُ كَسَمَاتِ الشُّجَحِ تَقْتَرِبُ  
مَا كُلُّ يَوْمٍ يُوَافِقُنِي الْحَبِيبُ وَلَا      فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنَالُ الْوَصْلُ مَرْتَقِبُ  
أَنْتَ إِلَى تَنَاجِيٍّ وَقَدْ غَفَلْتُ      عَيْنُ الرَّقِيبِ فَلَا لَوْمْ وَلَا عَتَبُ  
تَسِيرُ سَائِرَةً حِينًا وَتَحْجِبُ      حِينًا عَنِ التَّسْطِيرِ الْأُورَاقُ وَالْقُصَبُ

سَبَّهْتُهَا وَأَنَا فِي الْكَرَّمِ مُنْتَظَرٌ  
جَاءَتْ تَوَاصُلِي فِي كَرَمَةٍ سَتَرَتْ  
بِالْبَدْرِ وَارْتَهَتْ فِي كَسِيَارِهِ السُّحْبُ !  
غَرَامَنَا وَتَدَلَّى فَوْقَنَا الْعِنْتَبُ



عادل الفضان

سَمُرُهُ مِنْ مَحْتَنَّا الرِّكَابُ سَاوَةٌ  
حَتَّى إِذَا ابْتَعَدَتْ عَنَّا أَوَاخِرُهَا  
نَطَوَفُ بِالْكَرَّمِ تَحْمِينًا خَائِلُهُ  
قَضَيْتُ لَيْلِي مَعَهَا فِي مَسَامِرٍ  
لَمْ تَعْنُجْ مِنْ غَفْلَةٍ كَانَتْ لِحَيْطٍ بَنَّا  
وَدَّعَتْهَا آسَفًا وَالْعَيْنُ دَامِعَةٌ  
قَبْلَهَا قَبْلَ وَشِكِ الْبَيْنِ مَرْتَعَاً  
يَاصْبِحُ قَرَقَرْتَنَا مِنْ بَعْدِ خُلُوتِنَا

فَيَقْطَعُ الْعَمُودَ مِنْ أَنْفَاسِنَا الرَّهَبُ !  
عُدْنَا يُنْفَسُّ عَنَّا اللَّسَهُوُّ وَاللَّعِبُ  
وَتَكْتُمُ الْوَقْعَ مِنْ أَقْدَامِنَا الْمُشْبُ  
يُجَيِّزُهَا الْخَاسِرَاتِ الطَّهْرُ وَالْأَدَبُ  
إِلَّا عَلَى عَصَبَاتِ الْفَجْرِ تَنْسَكُبُ  
وَالْقَلْبُ مَنَّى جَرِيحِ الطَّيْرِ يَضْطَرِبُ  
وَقَبِّلْتَنِي وَسَارَتْ وَهِيَ تَنْتَعِبُ  
يَالَيْتَهُ لَمْ تُزَحِّ عَنْ وَجْهِكَ الْحُجُبُ

عادل الفضان



## ابولون والشعر الحى

بقلم الدكتور على العنانى

— ١ —

١ — فى عالم الشعر اختلاف كثير فى الخيال والتفكير ، وفى بينات الشعراء تغاير وفير فى المخطوط والجود .



الدكتور على العنانى

فن الشعر ما هو غنائى فى المدح والهجاء والوصف والحاسة والفخر والنسيب ، ومنه ما هو قصصى ينتزع من الخيال والطبيعة أو من الحوادث والوقائع أو من مزيج منها قصة واحدة أو مجموعة أقصا صيغ يذيعها ويرويها .  
ومن الشعر أيضاً ما هو تمثيلى يستعيد الماضى ويبرزه فى صورة الحاضر متمثلاً

في ذلك المكان والأشخاص والحوادث والمفاجآت .

ومنه ما هو حكيم يكشف عن اسرار الطبيعة ويحل الالغاز الكونية ويحدد الفضيلة أو يبين مكارم الاخلاق ، يهذب النفوس ويضع نواميس الاجتماع .

أما الشعراء فمنهم المعدم المستجدى الذى يعيش من التكسب بشعره ، تفرحه . المهديّة وتنعشه الجائزة ، وتفرج كربته فسحة الأمل ، فهو معدم آمل .

ومنهم المعدم اليأس الذى لاتندى له راحة انسان ، ولايلين له قلب رحيم ، فهو يأس يأس ، مطمور في عيشه وحياته مهما غرد بشعره وخياله .

ومن الشعراء من أثرى بشعره وصار به أميراً ، أو كان من أجله وزيراً ، تقلد بفضلّه الوزارتين ، وجمع بسلطانه بين الرياستين .

ومن الشعراء أيضاً من سما فوق كل ذلك : فلا يؤلمه بؤس ، ولا يفرحه ثراء ، ولا ينتابه يأس ، ولا يعزبه أمل ، بل هو السعيد بنفسه وبخياله وشعره . له الدنيا وما فيها وهو يزهدا ، وله الاشراف على الملك والملوك والتجول بين عالمي الشهادة والغيب . رغبته في الملأ الأعلى قائمة ، وشهواته في عالم المادة متلاشية . لا تراه يزهو ويلهو ، ولا تبصره يئأس ويش ، تتغير الأحوال والأوضاع وهو على صورة واحدة ونمط مستقر لا تغير . ولا اضطراب فيه .

ولماذا هذه الاختلافات في عالم الشعر ؟ وأى نوع منه هو الحى وأى صنف هو الحكيم ؟

ولماذا هذه المتناقضات في الشعراء ؟ وأيهم أفضل ؟ وأيهم أهدى ؟ وأيهم أجدى ؟

\*\*\*

٢ — جواب هذا كله عند أبولون إله الصنائع والفنون . فهل من رحلة إليه ؟ وهل من نقله الى رحابه لنستلهم منه السر في ذلك ونستوحيه جليلة الأمر ؟ نعم لا بد من هذه الرحلة ! ولا بد من رؤية الآله العظيم الفنان ! فيها بنا إليه !

هيا بنا إلى معبده في ديلفى !

هيا بنا إلى عرشه وسط عروش الآلهة على قمة الاولمب !

هيا بنا إليه في معبده ! وعلى عرشه ! وفي أى مكان آخر يحوم فوقه ويرفرف

عليه !



٣ — وبينما أنا على أهبة السباحة في أثير الخيال باحثاً عن الشعر والخيال في رحابه الأعلى وأفقته الأسمى إذا بي قد فاجأني ضجة جذبتني إليها ! فاستجليتها فإذا بها مشادة عنيفة بين شاعرين قد احتكما أخيراً الى ثالث سوى ما كان بينهما من خلاف !  
امتحنى حديث هؤلاء الشعراء الثلاثة واستهوانى الى متابعة سماعه وارجاء الرحلة إلى أبولون إلى وقت آخر وفرصة قريبة .

أما الشاعران المتجادلان فاحدهما مطبوع ولكنه يأس ، وثانيهما عبقرى غير أنه يأس . وشعر الأول حى ، ونظم الثانى طلى . فذكر كل واحد منهما لصاحبه ما هو فيه من يؤس وأمل أو يؤس ويأس . فاجتمعت كلتاهما على السُعدم والبؤس والفاقة والفقر فى كل شئ ، إلا فى الخيال الشعرى ، فهو عندهما خصب وهما ملكاه والقابضان على صولجانه . والقائمان على ثرواته وكنوزه . واختلقا فى أمر اليأس يظهره الشاعر العبقرى ويستنصره صاحب الشعر الحى ، واشتدت الخصومة بينهما فى ذلك وقوى اللبد .

وبينهما فى نزاع وتنافر وتناوب تناحر إذا بشاعر حكيم قد مرَّ بهما مستغرقاً فى عالم الخيال الحكيم لا يشعر لهما بوجود ولا يدرك منهما اثرًا لنزاع أو ضجيج . فاستوقفاه وكانا يعرفانه من قبل وأحسب أنه ابوشادى واحتكما اليه وقص كل واحد منهما عليه قصته فقال للعبقرى :

أيها الشاعر العبقرى إن وحى خيالك الشعرى ينزله عليك شيطان من شياطين عبقر ، يلهمك به ضروب الشعر واساليبه وأخيلته وفنونه ، وهو فى ذلك يهدى ويضل ويوحد ويفرد ، فيجود شعرك تبعاً لذلك ويضعف ، فتسعد بذلك وتشتقى . وإذا كنت مع هذا معدماً فربما ألقى شيطانك فى قلبك اليأس . ويأس البؤس مع اليأس !  
وأما أنت أيها الشاعر المطبوع فانك تستلهم صور الشعر وخیاله من وحى إله صناع فنان يلهم الصنائع والفنون من أبولون سلالة الآلهة أهل الطراز الأول وصاحب المكانة الرفيعة بين آلهة الأُولب . والسعيد فى فنه وفى الهامه اذا ألهم أو أوحى فانه يلهم الحياة والسعادة ويوحى بمكنونات الكون واسرار الوجود ، فيكتسب عنه الاسرار ويحل الالغاز ويهدى الى الحقيقة وقوة الحياة فى صورة الخيال . فانت أيها الشاعر المطبوع لا تنطق إلا بالشعر الحى المعبر بالهام من أبولون عن معنى الحياة فى الوجود الصام بأسره ، فانت شاعر حى وانت شاعر مطبوع



أبولون ( إله الشعر ) يصلح وترًا موسيقيًا لـ كيوييد  
( إله الحب )

وانك وإن كنت يائساً فأنت سعيد بحياتك وبنظرك الى الحياة ، كلك أمل وكلك رجاء . لا يتطرق اليأس من أية ناحية اليك إذ لا يأس مع الحياة .

٤ — وبعد هذه الكلمة الحكيمة التي قد وقعت بين المتخاصمين وأعادتهما اليهما السكينة قال الشاعران لصاحبهما الشاعر الحكيم :

ومن أنت أيها الشاعر الحكيم ؟ وهل أنت غنى وسعيد ؟ أم أنت معدم وفقير ؟ أم يائس يائس ؟ فأجابهما قائلاً :

نعم ، أنا شاعر حكيم . أعرف الفقر ولا أدرك له أثراً في نفسي ، وأتخير الثراء ولا أطلبه ، وأشرف على الشقاء وآثاره وأنا بعيد عنه ، وأنظر إلى الشر ووقعه وهو لا يدرك إلى سبيلاً .

فقالا له : وكيف كان ذلك ؟

فقال : زعموا أن الباري حين خلق خليقته وأوجد الانسان على سطح البسيطة قسم المعمورة منها على افراده ، فأخذ كل واحد بنصيبه تبع حظه وبقي الشاعر الحكيم بلا نصيب مطلقاً . وكان كلما تحول في المعمور وجدته مملوكاً ، وكلما مرّ بقوم ضنوا عليه بماؤى يأوى اليه عندم ، فلم يبق له الا الجبال والدهناء وسطح الماء ، غير انه لم يقو على الانتحاء اليها والاقامة فيها ، فذهب الى ربه وشكا اليه ما خل به من تركه منبذاً عن هذا التراث المادى العظيم .

فقال له الباري : وأين كنت حين التقسيم ؟ قال الشاعر الحكيم : كنت يا مولاي مستغرقاً في جمالك وجلالك وعزتك وعظمتك وقدرتك وحكمتك وبديع خلقك وانسجام خليقتك ، باحثاً عن كنهك محض الخير وعن سبب خلقك ما خلقت وعن السرفيه ا فقال له الرب : وهل الأرض وكل ما فيها من نعم وخيرات أحب اليك من استغراقك في جلالى وابداى ؟ دع الأرض وما فيها واركن الى رحاني يعظم شأنك وتسعد سعادة كلية تكون بها فوق كل مؤثرات السوء والشر . فقال الشاعر الحكيم : رضيت يا مولاي ولا أفكر الا في هذا الملاء السعيد في رحابك الاشمى ومنه أنظم للناس شعري لعلمهم به يهتدون .

\*\*\*

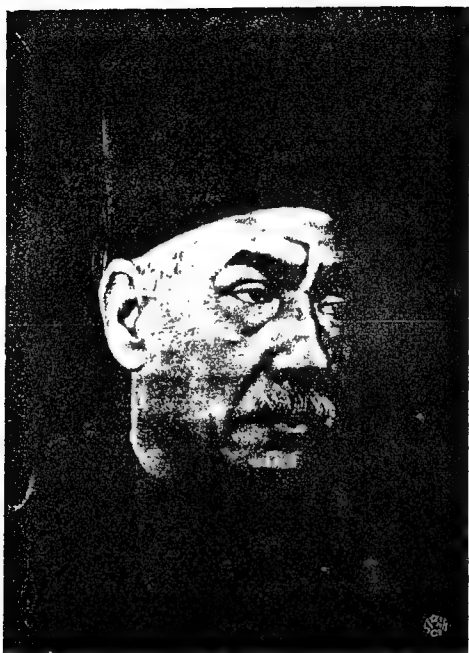
٥ — ومهما يكن من أمر هذه القصة وما تشتمل عليه من ايضاح في الموضوع فاننا لازلنا على عزمننا في أمر الرحلة الى آله الشعر أبولون ، وسنحدثك عنه وعن آثاره في مقالنا الآتى وموعداً به قريباً .



### محمد حافظ ابراهيم

وَالنَّظْمُ دُونَكَ لَنْ يَهْوَى نَظْمًا  
عُمَرَاءُ، وَصِيرَتِ الْمَتَّ عَدِيمًا  
مَا زِلْتُ فِيهِ عَلَى الْبَعَادِ زَعِيمًا  
فِي الْخَافَةِ سَبِينٌ وَمَحْفَظُ التَّلْمِيمِ  
لِمَجْمُوعَاتِ لَوْغَابِ الشَّمَاعِ رَمِيمًا  
وَالْأَرْضُ لَا تُشْمِي الشُّعُورَ ذَمِيمًا  
عَاشَا مَثَلًا مِنْ تَسْدَادِهِ وَسِيمًا  
كَأَكْثَرِ خَبَأٍ حَالِيًا وَقَسِيمًا  
فِيحْيَى مُنْجِزُهُ الْجُرَى قَوِيمًا  
فَنَ الرَّشَاقَةِ مَا يَكُونُ سَقِيمًا  
فِيهِزَّ حَبَابًا إِذَا يَهْزُ خَصِيمًا  
بِالْفِظِ شَهْدًا وَالْبَيَانِ شَمِيمًا  
حَتَّى إِذَا أَشْجَاكَ حَادٍ حَلِيمًا  
بِالرَّاحِ يَشْفِي عَانِيًا وَكَلِيمًا  
وَالصَّوْتُ يَنْهَضُ بِالْخُرُوفِ رَخِيمًا  
فَوْقَ التَّبْوِغِ إِذَا التَّفَوُّقُ رِيمًا  
مِنْ رُوحِهِ وَيَزِيدُهُ تَفْخِيمًا  
فَتَرَاهُ فِي أَهْوَى الْجَمَالِ هَشِيمًا  
مَوْتٌ كَوَتَكَ يُشْبِهُ التَّكْرِيمًا  
مَمْلُوكُ الْخِيَالِ صَرَخَتْ فِيهِ نَسِيمًا

الشُّعْرُ بَعْدَكَ لَنْ يَعْيشَ يَتِيمًا  
وَزَعَتْ رُوحَكَ فِي الْحَيَاةِ فَأُطْلِعَتْ  
طَبِيعَتُهَا الْآيَاتُ لِلْأَدَبِ الَّذِي  
أَدَبُهُ تَسِيرُ الشَّمْسُ بَيْنَ رُكَابِهِ  
يُجِيءُ إِلَى كَرِّ الزَّمَانِ وَلَمْ يَكُنْ  
مِنْ طِينِ (مَصْر) غَاوِمِينَ أَنْفَاسِهَا  
تَحْتُ الْحَيَاةَ وَتَارَةً تَحْمِلُهَا  
مَا كَانَ رَمَزًا لِلْقَسَمَةِ مَظْهَرًا  
لَا يَسْتَخْفُ بِمَا يَصْغُغُ كِيَانَهُ  
إِنْ كَانَ تَنْقُصُهُ الرَّشَاقَةُ تَارَةً  
يُلْقِيهِ فِي الْخُفْلِ الْعَظِيمِ رَسَالَةً  
كَالْأَنْبِيَاءِ يَفِيضُ مِنْ إِيْمَانِهِ  
فِي جَوْهَرِي الصَّوْتِ يَدْوِي عَالِيًا  
خَضَعَتْ لَهُ الْمُسْجُ الْعَزِيزَةُ وَائْتَنَى  
فَتَرَى الْحَيَاةَ تَدْبُ فِي أَفْقَاضِهِ  
وَتَرَاهُ فِي الْمَعْنَى وَفِي الْمَبْنَى تَمَنَّى  
وَنَالَ بِالْإِلْقَاءِ عُمَرَاءَ آخِرًا  
وَلَكِنْ مَوْتُ الشُّعْرِ مِنْ مُتَعَتِّرٍ  
جَزَعَتْ تَفَانُشُهُ لِفَقْدِكَ حِينًا  
تَمْفِي إِلَى دُنْيَا الْخُلُودِ وَقَبْلَهَا



المفتوره  
محمد حافظ ابراهيم بك  
(١٨٧١ - ١٩٣٢ م.)

فيه ، ووَحَى الثَّن فيه أُنْبا  
وَمَضَى ولم يَمُزَّ بِهَا التَّسْلِيمَا  
منه البِشَاشَةُ سَالِمًا وَسَلِيمًا (١)  
وَيَقْصُرُ أَسْرَارَ الْقَضَاءِ رَحِيمًا  
حَكَمًا وَأَيَاتِهِ تَزِينُ حَكِيمًا  
فِيهَا مُجُومًا تَسْتَحِثُّ مُجُومًا  
وهي الصَّوَامِعُ لِلْجَمَالِ سَلِيمًا  
(النَّيْلُ) بَارِكْ كَثْرَتَهَا فَأَدِيمَا  
مُتَذَوِّقٌ مِنْهُ مُهَيَّ وَنَدِيمَا  
وَالْحِطُّ خَتَلًا وَالزَّمَانُ لَثِيمَا  
الْأَصْفِيَاءُ لِلنَّفُوسِ حَمِيمَا  
كَمْ صَانٌ لِلْأَدَبِ الصَّيْمِ صَمِيمَا  
وَالثَّنُ أَجْمَلُ مَا يَكُونُ عَمِيمَا  
منه الشَّفَاءُ بِشَعْرِهِ تَرْبِيمَا  
الْأَلْيَا لِلدُّرَى وَالْيَا  
حَتَّى الْعَلِيمُ بِهِنَّ لَيْسَ عَلِيمَا  
وَأَشْعُ سَحَرًا لِلْعُقُولِ جَسِيمَا  
قَدْ كَانَ يُغْبِغِبُهَا عَلَى كَرِيمَا  
وَعَدَا شَقَاةَ الْهَالِكِينَ جَحِيمَا

مُروِّجُ شَبَابَةِ السَّيْفِ حِدَّةُ خَاطِرِ  
لَا قَى الْحُرُوبِ وَدَامَ فِي حَرْبِ الْمُنَى  
غَلَبَتْ بِسَالَتِهِ الزَّمَانُ وَأَشْرَقَتْ  
يَتَمَيَّزُ الْقَدَرُ الْعَسِيَّ بِنَظْمِهِ  
جَمَعَ الشَّبَابُ مَعَ الْمَشِيبِ فَأُطْلِعَا  
زَهَتْ الْفَصَاحَةُ وَالرَّصَانَةُ وَالْحُجَى  
بَنَى الْبُيُوتَ الْعَامِرَاتِ مَأْتَرَا  
وَبَصُوغٌ لِلْوَطَنِ الْعَزِيزِ ذَخَائِرَا  
مُحَلُّو الدُّعَايَةِ وَالْحَدِيثِ فَانْتَهَى  
يَلْتَمِسُ مَرَارَاتِ الْحَيَاةِ بِقُرْبِهِ  
صَافِي الْقَوَادِرِ فَلَيْسَ يَنْبُضُ مَرَّةً  
عَلَّمَهُ بِقَامَتِهِ وَخُحُوْقِ قَلْبِهِ  
يُحْيِي الْقَرِيضَ وَكَمْ يُنْفِثُ رَجَالَهُ  
يُخْنَعُ عَلَى الْبُؤْسَاءِ حِينَ اسْتَعْذَبُوا  
نَشْرَ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ وَلَمْ يَذُقْ  
كَمْ مِنْ أَيْدٍ لِلْمَرْوَةِ مُحَبَّبَتِ  
حَفِظَ الْوَفَاءَ كَحَفَظِهِ لِنَفْسِ الْعَمَلِ  
هَبْهَبَاتِ أُنْسٍ مِنْ نَدَاهُ مَحَبَّةً  
لَوْلَا الْمَحَبَّةُ قَاضَتْ الدُّنْيَا أُمَى

\* \* \*

وَالْجَهْلُ قَدْ نَشَرَ الظَّلَامَ بَهِيمَا  
ذَاكَ الْوَفَى الْمُرْتَحِكِ قَدِيمَا  
فَوْقَ الْأَثِيرِ لَكِنِّي أُرَاكَ نَعِيمَا  
وَأَرَاهُ ذَكَرًا شَامِلًا وَمُقِيمَا  
وَعَدَا الَّذِي أَغْفَلَتْهُ التَّعْظِيمَا  
عَنْ أَنْ أَصُوغَ لَكَ الرِّثَاءَ كَلِيمَا

يَبْكِيكَ وَجِدَانُ الْمَرْوَةِ مُنْقَذَا  
يَبْكِيكَ مَنْ عَبْدُوا الْوَفَاءَ وَكُنَّا  
أَمَّا أَنَا فَأَرَدْتُ دَمْعِي ، طَائِرَا  
وَأَعَافٍ مِنْ شَعْرِ الرِّثَاءِ مَنَاحَةً  
رَجَحَ الَّذِينَ رَثَوُكَ شَاوًا مَقَاخِرِهِ  
لَكِنْ وَدَدْتُكَ مَنْ يَصُوغُ لِي الرِّثَاءَا

شعره تُقاسُ به الحياةُ ومجدُّها  
ولكم تمناهُ الأديبُ كنوزَه  
وتقدُّ من نعيمِ الحياةِ وبرِّها  
طُبِعتْ على الزُّهدِ النقيِّ وقُدُرتْ  
ما الحيُّ إلاَّ قحَّةٌ علويةٌ  
فلك البقاءُ السَّرمديُّ فانما  
ومُخلدُ الظلِّ السَّريعِ مُرسوماً  
عن أن تدومَ له الحياةُ خديماً  
نفسٌ كنفك لا تُسِيءُ خَصِماً  
في الجاهِ غيباً واليسارَ غريباً  
ما الميتُ إلاَّ مَنْ يعيشُ أثماً  
مُخلِقَ البقاءِ لمن يموتُ عظيماً

أحمد زكي أنور



### قطعة من رواية عنبرة

حوار بين مالك ابى عبلة وأخوها وبين صبرة لانعاشها بالمدلول عن عنبرة

- زُهَيْر لصخر : ( صخر ) ما يبتغي أبى ؟ ليت شعري ما وراء النداء ؟  
صخر : ما لا يسرُّ  
زهير : والذى تأمر (وعبلة) غصبي أنا أختى بأن سيحدث أمرٌ  
مالك لعبلة : سيدور الحديثُ حول ( ابن شدّا  
( حَذِي الحَذَر ) عبل ) في الناس شَرُّ  
مالك لصخر : قل لها ( صخر ) كيف صرنا حديثاً  
عبلة : ليكن يا أبى ! فإذا يَضُرُّ ؟

- مالك : ( عبل ) أصغى إلى أرض نجد شباب  
أطلعوا في معانيها أقاراً  
منهمو الأبرار جراً وثباتاً  
والقوارير نعمة ويساراً  
عبلة : مثل من ؟  
مالك : ما جلت ( سرحان ) يا ( عبـ  
ل ) ، لم يخف عنك ليث الصحارى  
عبلة : ذلك المحتفى بدولة ( كسرى ) المعنى لفارس الأنصاراً  
لا تراه ولا تلاقيه إلا في ركاب العدو حيث أغاراً  
صخر : أو كمرو  
عبلة : ومن يربك ( عمرو ) ؟  
صخر : طامس من أرفع البسار داراً  
زهير : من ( بنى الأشر ) الكثيرين مالاً  
وخللاً وضعمة وعقاراً  
عبلة : قد عرفت الغلام : ذاك القى النعب  
و الذي لا يطبق يقتل فاراً  
كل يوم مع العذارى كثير العج  
ب مستحياً كاحدى العذارى  
أترى يا أبى وأنت أخى يا  
( صخر ) كيف اتقيما الامهاراً  
زهير : وأنا لا أرى ( عبيلة ) خيراً  
من أهلك ولا أخيك اختياراً  
أنت مفتونة بأسود عبد  
من بنى عمن تسربل قاراً  
عبلة : أوتمنى الذى حى حوض ( عيسر )  
وكسا اليد سؤدداً وغاراً  
والذى قلته الوقائع والأيا  
م ( عيسر ) وخلد الأشعاراً



يا (زهير) انتد متى ا كانت الؤ  
وان تبنى وهدم الاحرازا ؟  
لم يحط السواد من اسد القف  
ر ولم يرفع البياض الحارزا  
ارأيت السواد قد عبء اليك  
ل كما عبء البياض النهار ؟  
جرر الناس في النهار قيود ال  
ميش ، من كد أو سعى أو دارا



## أُنين

أُنين وماذا يُفيد الأُنين  
وما حيلتي ؟ إن تباعدتُ عنك  
حنيني اليك حنينٌ فتي  
الى الله أشكو - فينكر ما بي  
يخاف عليك شكاة في  
ومحلو لدي كؤوس الردى  
وانت - كما أنت - لا ترحين ؟  
أجن للقبالك كل الحنين  
يكاد يذوب وما تشعرين  
من الوجد قلبك عليك حنون  
وانت التي في دمي تُسرفين  
لعلك يوم الردى تُففين !



محمود صادق

فلو كان حُبِّي ذنباً عَفِوتَ      ولو كان قلبُكِ صخرًا يَلِينُ  
إليكِ وفائي ومنكِ شِقَايَ      وحسبي من الحِظِّ ما تَرْضَيْنِ  
خَطِيئَتِي قِضَاءُكَ فَوْقَ الثُّمَالِ      في فِلهِ مَاخِطٌ فَوْقَ الْجَبِينِ

\*\*\*

### الأمل الضائع

عَيْنًا ، لقد ذابت حشائشُ مؤمنٍ      بجيكَ فانظروا ما الذي أَنْتَ صَانِعُهُ  
أَعْلَلُ تَمَنَّى بِالظُّلُمِ وَالْمَلَنِ      وَإِنْ يَكُ حِظِّي مِنْ رَجَائِكَ ضَائِعُهُ  
رَجَاءُ كَرِّ الطِّيفِ زَارَ مَوْدَعَا      وَكَمْ كَلِيلُ الصَّبِّ طَالَتْ وَجَائِعُهُ  
فَلَا أَنَا حَى هَادِيءِ الْبَالِ نَاعِمُهُ      وَلَا أَنَا مَيِّتٌ تَسْتَقِرُّ مَضَاجِعُهُ  
سَلَامًا ، رُوَيْدِ الدَّمْعِ ، مَا أَنْتَ مُشْفِقُ      أَمَانًا ! رُوَيْدِ الْبَيْتِ ، مَا أَنْتَ سَامِعُهُ  
سَأْفِي وَيَفِي كُلُّ قَلْبٍ مَعْنَبٍ      بِجيكَ حَتَّى تَسْتَكِينِ أَضَالِعُهُ  
أَلَيْسَ قِضَاءُ اللَّهِ حَقًّا وَفَاؤُهُ      عَلَى النَّاسِ حَتَّى تُسْتَرْدَّ وَدَائِعُهُ ؟

محمود صادق



## المساء في الصحراء

وإنَّ لِمَحْتٍ في راحةٍ وسكونٍ  
سوى لوعةٍ في صغرةٍ وحنينٍ  
تقبّل في وجدٍ وبأسٍ حزينٍ  
وكم ذاولتها في ألفِ قرونٍ  
وكلُّ سعيدٍ عنده كسفينٍ  
حرارُها موتاً ومُجَلٍّ ضنينٍ  
فيا لخلوّني سابقٍ لخلوّني  
على النارِ منسلّ العابدينِ لدينٍ  
فنادتْ عليهم في لسانِ مُمينٍ  
حيّاةٍ وانباساً وأمنٍ أمسينٍ  
تناولُ منها دُخْرَها لسنينٍ  
ومؤخّذٌ من ألوانها بفنونٍ  
عليها أطلّ في خشوعٍ مسدينٍ  
وقد سُجّنتْ لكنّ كغيرِ سجينٍ  
جداً وحيّاً قبلُ جودٍ مُشبونٍ  
من الشمسِ فاعتزّتْ بكلِّ عمينٍ  
من الظّلِّ والأصباغِ غيرِ مبهينٍ  
وهذي تعانٍ من مئىٍّ ومُنونٍ  
أحمد زكي أبو شادي

دنا الليلُ والمصحّرُ في روعةٍ له  
ولم يَسَقْ من شمسِ الغروبِ ونورها  
تقبّل ككتابٍ الرمالِ ، وكلُّ ما  
غزتها جنودُ الرّيحِ والوقتُ مُسَعَفُ  
هو الوقتُ لا يرعى جبالاً برحةٍ  
دنا الليلُ والشمسُ السخيةُ أخلفتْ  
وأقبل مُفَرِّقُ الليلِ قبلَ مجيئه  
تهاربُ منه أهلُها وتجمّعوا  
ومدّوا الأيادي السائلاتِ نواهلها  
ووزّعتْ السحرَ الذي يوتجسونه  
تكاد العيونُ الناظراتُ لحيّتها  
وتبغل حتى بالدخايرِ يفوتها  
وقد وقفَ الجمالُ والجلُّ الذي  
كانَ بها للشمسِ رُوحاً تنوّعتْ  
وهل دانت الصحراءُ إلّا لشمسها  
كانَ تلالُ الرملِ كنزٌ أشعةٍ  
دنا الليلُ فاخطفَ قبلَ فواتِ مُنوّعاً  
فهذي صنوفٌ من حياةٍ تبدّدتْ



## بين الحياة والموت

حلت اليوم يا ربنا الشباب ؟  
 بأنك قد عزمت على الذهاب  
 وأطرق ثم آفئ بانسحاب  
 لأسأل أين أنت من المصائب  
 فزعت لدى السؤال من الجواب  
 فأثرت الوجوم على الخطاب  
 لأول راحة في الارتباب  
 بأمل وأحلام عذاب  
 عليها من خطوب في الصواب  
 بقيد العيش ناعمة الأهاب  
 أقول : هاتي الدليل على تباب  
 أقول : لم تكن رهن اغتراب ؟  
 إذا ما الموت كان من الغياب ؟  
 وأحجية من العجب العجائب  
 سقاه الموت من مم مذاب  
 وتنعم حين تجزع من عذاب  
 يباغنى التنتل والتصباب  
 غيت وسوف أمعن في التفابي  
 أشرك لدى من وحشه بفباب  
 وأغلق دونهم سمى وباب

أتحته الشمس أم تحته التراب  
 فقد نبئت من عام تولي  
 وأن الطب قلب راحته  
 وما أقبلت في العواد يوماً  
 فهل قصرت ؟ لا أدري ، ولكن  
 خشيت يقال قيد وهنت فانت  
 رأيت الرب أدوح لي وهندي  
 فما أقسى اليقين إذا تولى  
 أغالط فيك نفسي فهو أجدى  
 وأوهها بأنك لم تزال  
 فان ترج الدليل على حياقة  
 فان قالت : أما غابت طويلاً  
 وهل كل الغياب يكون موتاً  
 فأنت لدى شيء غير شيء  
 أرى فيك الحياة ترف زهراً  
 فتوحش حيث تأنس منك نفسي  
 مزيج أنت من دنيا وأخرى  
 فأيهما بهذا اليوم أخرى ؟  
 وإن فتى يحجب على سؤالي  
 أفر من الألى عرفوك طرراً



محمود عماد

مخافة أن يسوقوا عنك ذكراً  
وذكرك كان قبل اليوم عندي  
أرجيه حديثاً أو نسياناً  
فأمرى حال فيك لأني حال  
كتاب كان متسقاً فصولاً  
فغيبني ما بدا لك أن تغيبني  
وظلني في حدود الكون صوتاً  
حليفة محبة أوفى اعتلال  
ولكن حاذري من أن تمنوني

فأعرف ما تواري بالحجاب  
أحب إلى من عذب الشراب  
ولست أميل فيه إلى اقتضاب  
أهذا الفصل من ذاك الكتاب ؟  
وهذا الفصل عنها جدد ناي  
وحيل في وهاد أو مضاب  
مردد في عمار أو خراب  
وفي صفو وإلا في اكتساب  
فقد اسقطت هذا من حساب !

محمود عماد

حزب



## أدب الجاحظ

تأليف حسن السندوبي، ٢٤٧ صفحة، ١٦ ½ سم. X ٢٤ ½ سم.  
الطبعة ٢٠ قرشاً، المطبعة الرحمانية بمصر

لا يميننا من التحدث عن هذا السفر النفيس في هذه المجلة سوى الناحية الشعرية وإن كان يجب أن يعني كل أديب يقدّر شأن الجاحظ في الأدب العربي من وجهة عامة، وناهيك بكتاب أخرجه غير أديب مثقف كالسندوبي أحب الجاحظ وعمل على جمع أخباره وتتبع روايته سنين عديدة حتى جاء تصنيفه هذا دائرة معارف جلية عن علم من أعلام النثر العربي في جميع العصور.

قال السندوبي: « تعلق الجاحظ بالشعر وحاول التبريز. فيه التفوق في مناحيه تبرزه في النثر وتفوقه فيه وارتقاه إلى قته وقبضه على ناصيته. ولكن الطبيعة أشدّ صنّاً من أن تبلغ بالسان ذؤابة الكمال، ولذلك لم ينل من الشعر ما أمّل ولم يبلغ فيه ما قدّر، فرجعت كفة ميزانه في النثر وشالت أختها في الشعر. وكان يقول: طلبتُ علم الشعر عند الأصمعي فوجدته لا يعرف إلا غريبه، فرجعت إلى الأخفش فوجدته لا يحسن إلا إعرابه، فعمطت على أبي عبيدة فرأيت لا ينقل إلا فيما اتصل بالأخبار وتعلق بالانساب والأيام ولم أعظم بما أردت إلا عند أدباء الكتاب كالحسن بن وهب ومحمد بن عبد الملك الزيات ».

وكان في صباه يعد العروض ميزان الشعر ومعياره فلما لم يأنس إليه ولم ينل منه مأربه تناوله بالانتقاص فيما بعد، وهذا طبيعي من الجاحظ لانه كان حراً يكره غالباً الاسجاع والاوزان فلم يكن من اليسير تعوده النظم، ثم انه بفطرته غير شاعر بل حكيم دقيق، وقد يستوعب الشعر الحكمة ولكن الحكمة وحدها لن تخلق الشعر، وهذا حكم الجاحظ نفسه على رجال العلم الذين قصد اليهم في بداية دراسته للشعر والعروض. ولكن الجاحظ يقدر مع ذلك الوزن والروي بالنسبة لتأثير الشعر

المنظوم في النفوس حتى قال إنه لا يُستطاع أن يُترجم ولا يجوز عليه النقل ؛ ومتى حوّل تقطع نظمه وبطل وزنه وذُهب حسنه وسقط موضع التعجب منه وصار كالكلام المنثور ، والكلام المنثور المبتدأ على ذلك أحسن من المنثور المنقول عن موزون الشعر . وقد نُقلت كتب الهند وُترجت حكم اليونان وحوّلت آداب الفرس فبعضها ازداد حسناً وبعضها ما انتقص شيئاً . ولو حوّل حكمة العرب لبطل ذلك المعجز الذي هو الوزن ؛ ثم أنهم لو حوّلوها لم يجدوا في معانيها شيئاً لم تذكره المعجم في كتبهم التي وضعت لمعاشهم وفطنهم وحكمهم . وقد نُقلت هذه الكتب من أمة إلى أمة ومن قرن إلى قرن ومن لسان إلى لسان حتى انتهت إلىنا ، وكنا آخر من ورثها ونظر فيها .

ورأينا أن خير الشعر في جوهره ما قبلت معانيه النقل إلى أية لغة دون أن تفقد روائعها الفنى المستمد من خياله ومغزاها وإيحائها ، وهذا لا ينفي اعتبارنا لآثر الإيقاع الموسيقى في النفوس . وليس رأى الجاحظ إلا رأياً غريباً عما يحس به الشاعر الصميم . وما يروى للجاحظ من الشعر قوله :

وكان لنا أصداقاً مَضُوءاً      تفانوا جميعاً وما خلدوا  
تساقوا جميعاً كزُوس المنو      نِفات الصديق ومات السعدو  
وقوله وهو مريض :

لئن قدّمت قبلى رجالٌ فظالما      مكّيت على رُسلى فكنت المقدما  
ولكنّ هذا الدهر تآنى صُروفه      فترم منقوضاً وتنقص مُبرما

ومثل هذا النظم يزدان بالحكمة ولكنه ضعيف الشاعرية . والشعر قد يُنقِط من أفواه العامة ولكنه ليس مما يتدعه تصنع العلماء والفقهاء ، وقد الجاحظ أنصف نفسه والشعر بتخليه عنه .

\*\*\*

### اسواق الذهب

تأليف أحمد شوقي بك ، ١٣٤ صفحة ، ١٦ ½ سم . × ٢٤ ½ سم .  
الثلث خمسة قروش ، مطبعة الهلال بالقاهرة .

يتضمن هذا الكتاب طرائف من حكمة شوقي بك ونماذج من شعره المنثور وقد لجأ إلى السجع في فصول منه ودافع عن السجع غير المتكلف بقوله (ص ١٠٨) :

« السجع شعرُ العربية الثاني وقوافر مزية ريشة مُخْتَمَت بها الفُصْحى ، يستريح إليها الشاعر المطبوع ، ويرسل فيها الكاتب المتفتن خياله ، ويسلو بها أحياناً عما فاتته من القدرة على صياغة الشعر ، وكل موضع للشعر الرصين محلٌ للسجع ، وكل قرار لموسيقاه قرارٌ كذلك للسجع ، فانما يوضع السجعُ النافع فيما يصلح مواضع الشعر الرصين ، من حكمة مُخْتَرَع أو مَثَلٍ مُضْرَب أو وصفٍ يَسَاقُ ، وربما مُوشِيَت به الطوالُ من رسائل الادب الخالص وُصِّصَتْ به القصار من فقر البيان المحض ، وقد ظلم العربية رجالٌ قَبَّحُوا السجع وعَدُّوه عيباً فيها ، وخلطوا الجليل المنفرد بالقبيح المرذول منه يوضع عنواناً لكتاب أو دلالة على باب أو حشواً في رسائل السياسة أو ثروة في المقالات العلمية . فبا نثر العربية ان لغتكم لسرية مثرية ولن يغيرها غائب ينكر حلاوة الفواصل في الكتاب الكريم ، ولا سجع الحمام في الحديث الشريف ، ولا كل مأثور خالد من كلام السلف الصالح . وهو بذلك يقرر مذهباً له ، وفي اعتقادنا انه قلما يكون السجع خالياً من التكلف برغم المراتة الطويلة الا لأفذاذ من أمثال شوقي بك ، وان ضبط القوافي أسهل من ضبط السجع . بيد أن من لا يطيب له السجع لن يحرم النماذج التي تبهجه من « أسواق الذهب » ، مثال ذلك مقطوعته عن الجبال ( ص ١٠٤ ) إذ يقول : « جمعت الطبيعة عبقريتها فكانت الجبال ، وكان أحسنه وأشرفه ما حل في الهيكل الأدمي ، وجاور العقل الشريف والنفس اللطيفة والحياة الشاعرة . فالجبالُ البشري سيدُ الجبال كله . . . لا للمثال البارع استطاع أن يخلقه على الدامي الحسان ، ولا للنيرات الزهر في ليالى الصحراء ما له من لحق وبهاء ، ولا لبديع الزهر وغريبه في شباب الربيع ما له من بشاشة وطيب . وليس الجبالُ بلحمة الميرون ، ولا يبريق الثغور ، ولا هيميفر القدود ، ولا لؤلؤ الثنايا وراء عقيق الشفاه ، ولكن شعاعٌ معلوئٌ يُسطه الجبلُ البديع على بعض الهياكل البشرية يكسوها روعةً ويجعلها سحراً وفتنة للناس . وهذه النبذة من رائع شعره المنثور .

وبعد ، فقد كنا ولا نزال نعتبر شوقي بك في طليعة من أمجبتهم العربية من الشعراء الموسيقيين ، وهذه الروح الموسيقية تنجلي حتى في « أسواق الذهب » الذي نعدّه كتاباً مدرسياً للغة وللأسلوب الكلاسيكي ولصور من الحياة والمعاني العصرية ، وهو بهذا أولى بالدراسة من كثير من الكتب العتيقة الشائعة في البيئات المدرسية .





من أشهى الأماني التي طالما جالت في صدور الشعراء أن تنشأ بينهم رابطة تعاونية تصون كرامتهم وصالحهم الأدبية والمادية دون أن يضجروا في سبيلها بمذاهبهم الخاصة ، وإن تكن مثل هذه الرابطة في ذاتها مدرسة نقدية ووسيلة للتفاهم فيما بينهم وتقريب آرائهم بعضها من بعض وتبادل الحواطر والتزعات الإصلاحية . وما أجل تكوين مثل هذه الجامعة سوى الروح الفردية التي ما تزال متفشية في بلاد العروبة وإن كانت روح التعاون أخذت في الظهور حديثاً بصورة تدعو إلى الارتياح والتأميل . ونحن نعدّ من حظنا النجاح في تأسيس (جمعية أبولو) وأن ينتظم في سلكها جبهة من كبار الشعراء والنقاد ، كما نفتبط لاستطاعتنا التوفيق بين مذاهبهم المختلفة حيناً ينبغي ذلك التوفيق ، ونرجو أن يتبع ذلك ما نتمناه من تعاون أدبي وإصلاح . وسيرى حضرات الأدباء في مواد الدستور الآتي نظاماً عملياً سهلاً دلّت الخبرة على نجاح نظيره في جمعيات أخرى ، ويلاحظ أن العنصر المالي لا أثر له فيه بحيث إذا استدعى أي مشروع خاص ماله مجمع هذا بالاكنتاب . وأمّا النفقات الاعتيادية للجمعية فتؤخذ من إيراد هذه المجلة إذ ليست لها أية صبغة تجارية . وقد أذعنا الدعوة إلى هذه الجمعية من قبل ولا تزال أبوابها مفتوحة للشعراء خاصة وللمحبين الشعر وتقائه عامة ، لأن فائدة مثل هذه الجمعية تعظم بالنسبة لثقافتها وأعمالها ، كما أن قيمتها تضع إذا ما أصبحت — لا قدر الله — هيئة حزبية ، وما قتل العلم والأدب في بلادنا إلا التحزب الشخصي الذميم .

ولنا غبطة أخرى بنجاح هذا العمل وهو تدعيم الصحافة والهيئات الفنية في مظهر هذه المؤسسة الجديدة فإن ثقافتنا القومية يعوزها تكوين هذه المؤسسات ونموها ، وكرامتنا الأدبية ترتبط بذلك . ومن الخطأ الكبير أن نشغلنا السياسة عن كل ما عداها وخصوصاً عن الاقتصاديات والعلوم والفنون التي يجب أن نعدّ من أقوى دعائم الاستقلال القومي .



دستور

## جَمْعِيَّةُ أَبُولُو

المادة (١) — الاسم : يُطلق على هذه الهيئة الأدبية اسم « جمعية أبولو » .

المادة (٢) — مركز الجمعية وفروعها :

- (أ) تكون القاهرة (عاصمة مصر) موطن المركز الإداري للجمعية .
- (ب) يجوز إنشاء مراكز فرعية للجمعية في شتى الاقطار باذن مجلس الجمعية .

المادة (٣) — أغراضها :

- (أ) السمو بالشعر العربي وتوجيه جهود الشعراء توجيهاً شريفاً .
- (ب) ترقية مستوى الشعراء أدبياً واجتماعياً ومادياً والدفاع عن صواهم وكرامتهم .
- (ج) مناصرة النهضة الفنية في عالم الشعر .

المادة (٤) — الأعضاء :

- (أ) عضوية الجمعية مفتوحة في جميع الاقطار للشعراء خاصة وللادباء ومحبي الادب عامة ممن يهتمهم تقدم أغراض الجمعية ، وتُرسل الطلبات بغير رسم الى السكرتير .

- (ب) للأعضاء أن يستقيلوا حينما يشاؤون، ولكن عليهم أن يعزوا بأمانة أغراض الجمعية ماداموا محتفظين بعضويتهم .

- (ج) لمجلس الجمعية أن يعتبر الأعضاء الذين يتصرفون ضد أغراض الجمعية في حكم المستقلين .

المادة (٥) — المجلس :

- (أ) يتألف مجلس الجمعية من خمسة عشر عضواً ، وهم الرئيس ونائب الرئيس والسكرتير الدائم ومن الحصة الأول من أعضائه الأصليين ومن ستة آخرين

لإتمام العدد القانوني ، وهؤلاء ينتخبهم المجلس سنوياً من بين أعضاء الجمعية مع العناية الخاصة بتمثيل البيئات الشعرية المختلفة وذلك في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر .

(ب) في حالة الوفاة أو الاستعفاء يحلّ أقدم الأعضاء المنتخبين محلّ الأصيلين ويكفل المجلس العدد القانوني بالانتخاب من بين أعضاء الجمعية في أول جلسة للمجلس .

(ج) تتألف من بين أعضاء المجلس لجنة تنفيذية قوامها الرئيس ( أو أحد نائبيه في حالة غيابه ) والسكرتير الدائم وثلاثة أعضاء يختارهم المجلس ومهمتها تنفيذ قرارات المجلس واعداد المباحث والمشروعات لدراسته .

(د) على المجلس أن ينعقد مرة كل ثلاثة شهور على الأقل بعد أن يعلن السكرتير الأعضاء بذلك قبل موعد الاجتماع بأسبوع . ولا تكون قرارات المجلس صحيحة إلا إذا حضر اجتماعه خمسة أعضاء على الأقل .

المادة (٦) — الرئيس ونائب الرئيس والسكرتير :

(أ) ينتخب المجلس سنوياً من بين أعضاء الجمعية رئيساً له ، ويجوز إعادة انتخابه ، كما للمجلس أن يختار رئيس شرف للجمعية من بين كبار الرجال الممتازين المناصرين لأعمالها .

(ب) ينتخب المجلس سنوياً نائبين للرئيس ويجوز إعادة انتخابهما .

(ج) يتولى رئيس تحرير مجلة (أولو) ومؤسس هذه الجمعية سكرتاريتها بصفة دائمة ، ويتولى بعد وفاته أو بعد اعتزاله السكرتارية من يتولى تحرير المجلة المذكورة .

المادة (٧) — لسان حال الجمعية :

تعتبر مجلة (أولو) لسان حال الجمعية .

المادة (٨) — المؤتمرات والحفلات :

(أ) يكون للجمعية مؤتمر سنوي عام ، والمجلس تعيين تاريخ ومكان الاجتماع وبرنامجه .

(ب) للمجلس أن يقرر عقد مؤتمرات خاصة وغيرها من الحفلات المناسبة متى شاء ، إما مستقلاً أو بالتعاون مع هيئات أخرى .

## المادة (٩) — تعديل الدستور :

للمجلس أن يدخل تعديلات في دستور الجمعية ما دامت هذه التعديلات متفقة وروح الدستور العامة ولا تتعارض مع القواعد الأساسية المدونة فيه ، بشرط مراعاة الرغبات العامة الغالبة للأعضاء وبعد الاعلان عن التعديل المقترح في مجلة ( أبولو ) قبل موعد الاجتماع الذي سيُطرح فيه التعديل بثلاثة شهور ، وتصدر قرارات المجلس في ذلك بأغلبية أربعة أخماس مجموع أعضائه في جلسة كاملة الهيئة .



## في السجن

نظم ابن زيدون هذه القصيدة الجائشة بالحزن مع التصبر والالم وهو في السجن وبعث بها الى صديقه الوزير الكاتب أبي حفص بن برد ، وقد اخترنا نشرها مع بعض التعليق الأدنى لمناسبة ظهور ديوان ابن زيدون الذي سنتناوله بالملاحظة في العدد الآتي :

|             |        |            |                           |
|-------------|--------|------------|---------------------------|
| ما على ظمئٍ | باس    | يبحر الدهر | ويأسو                     |
| رُبما أشرفَ | بالمر  | على الآمال | ياس                       |
| ولقد شجيت   | إغفا   | وورديك     | احتراس                    |
| والهـاذير   | سهم    | والمقادر   | قياس <sup>(١)</sup>       |
| ولكم أجدي   | فعود   | ولكم أكدي  | التماس <sup>(٢)</sup>     |
| وكذا الدهر  | إذا ما | عزّ ناس    | ذلّ ناس                   |
| وبنو الأيام | أخيا   | فم         | مراق <sup>(٣)</sup> وخياس |

(١) قياس : جمع نوس (٢) احدى : افضى ، اكدى : اخفق (٣) اخياف : مختلفون

نَلْبَسُ الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ      مُتَعَةً ذَاكَ اللَّبَاسُ  
 يَا (أَبَا حَصْرٍ) ، وَمَا سَا      وَالْكَ فِي فَهْمٍ (يَاسُ) (١)  
 مِنْ سَنَا رَأَيْكَ لِي فِي      غَسَقِ الْخَطْبِ اقْتِبَاسُ  
 وَوَدَادِي لَكَ نَصِيَّةً      لَمْ يُخَالِفْهُ قِيَّاسُ  
 أَنَا حَمِيرَانُ وَلِلْأَمَّةِ      رِ وَضُوحٌ وَالتَّبَاسُ  
 مَا تَرَى فِي مَعْتَمِرِهَا      لُؤَا عَنِ الْعَهْدِ وَخَاسُوا (٢)  
 وَرَأَوْنِي سَامِرِيَّةً (٣)      يُتَقَى مِنْهُ الْمَاسُ  
 أَذْوَئِبُ هَامَتْ بِلَحْمِي      فَاتَّبَاشُ وَاتَّبَاسُ  
 كُلُّهُمْ يَمَالُ عَنِ حَا      لِي وَلِلذَّبِ اعْتِصَاسُ

\*\*\*

إِنْ قَسَا الدَّهْرُ فَلَمَّا      مِنْ الصَّغْرِ انْبِجَاسُ  
 وَلَنْ أُمِيتَ عَجَبُو      سَا فَلْيَبِثْ احْتِبَاسُ  
 يَلْبُدُ الْوَرْدُ السَّبْتِي (٤)      وَلَهُ بَعْدَ اقْتِرَاسُ

\*\*\*

فَتَأْمَلُ كَيْفَ يَمُتِي      مُقَلَّةَ الْمَجْدِ النَّعَاسُ  
 وَيَقْتُلُ الْمَلِكُ فِي الثَّرَى      بِ فَيُطَوَّا وَيُدَاسُ

\*\*\*

لَا يَكُنْ عَهْدُكَ وَرَدًا      إِنْ عَهْدِي لَكَ آسُ (٥)  
 وَأُورِ ذِكْرِي كَأَسَا      مَا امْتَنَنْتَ كَمَلَكُ كَاسُ  
 وَاعْتَمِ صَفْوَةَ الْيَالِي      أَنَا الْعَيْشُ اخْتِلَاسُ  
 وَعَسَى أَنْ يَسْمَحَ الدَّهْرُ      سَ فَقَدْ طَالَ الشَّمْسُ (٦)

\*\*\*

(١) هو القاضي ياسين بن معاوية الذي كان يضرب به المثل في الألفية (٢) خاسوا : خانيوا .  
 (٣) السامري : عظيم من بني إسرائيل عبد الجبل وحماته الناس (٤) الورد السبتي : الأسد الجري  
 (٥) أي لا يكن عهدك كالورد في سرعة الذبول فإن عهدي دائم كالآس (٦) الشمس : الامتناع

اخترنا نشر هذه القصيدة - التي اتفق لها أنها أول قصائد الديوان - لجملة أسباب منها أنها مثال لنظم ابن زيدون النائي عن الصناعة والتكلف ، ومنها أنها تعبر عن فلسفته القدريّة في إبان الشدة والحزن ، ومنها ما يتجلى فيها من الجراءة في التعبير وتطويع اللغة ، ومنها مسحة التأثر بالأدب القديم بحكم الدراسة وإن عاش في بيئة مجددة . فأما عن تجرد هذه القصيدة عن الصناعة المتعمدة المألوسة في غير قليل من شعر ابن زيدون فمشهود في أول أبياتها الذي لن يرضى عن شطره الثاني كثيرون ، ومع ذلك ففيه من عدم المبالاة وقلة الاكتراث جنباً هو في موقف الشكوى ما يجعلك تنسى خروجه عن المؤلف في الصياغة وهكذا يتجلى المعنى الشعري فوق كل اعتبار آخر . ومع صعوبة القافية لا يتعمّر ابن زيدون ولا يتقعر ولا يفسد ولا يحجى بيت واحد يتجاوز حاجة المقام . وأما عن فلسفته القدريّة التي تسخر من الحياة تارة وتتفاهل أخرى وتستغيث وتمرد بالتناوب ففعممة بها أبياته . ومثل هذه الفلسفة لتستحب في ردّ الجشع ولكنها ليست فلسفة الطموح الشريف الا حينما تنقلب الى انحصار المتوئب الأمل المرتقب الفرصة إذ يقول :

إِنْ قَسَا الدَّهْرُ فَلَعَا مِنْ الصَّخْرِ انْبِجَاسُ  
وَلَوْ أُمِيتَ مَحَبُّو سَا فَلَغِيثُ احْتِبَاسُ  
يَلِيدُ الْوَرْدُ السَّبَنِيُّ وَلَهُ بَعْدُ اقْتِرَاسُ  
وَأَمَّا عَنْ جَرَاهُ فِي التَّعْبِيرِ وَتَطْوِينِ اللُّغَةِ فَأُظْهِرُ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلَهُ :

وَادِرْ ذَكَرَى كَأَسَا مَا امْتَطَتْ كَفَكَ كَاسُ  
وَقَوْلُهُ :

أَذُوبٌ هَامَتْ بِلَحْمِي فَاتَهَاشُ وَاتَهَاسُ  
كَلِّمْهُمْ يَسْأَلُ عَنْ حَا لِي وَلِلذُّبِ اعْتِهَاسُ  
وَأَمَّا عَنْ تَأَثُّرِهِ بِالْأَدَبِ الْقَدِيمِ وَإِنْ عَاشَ فِي بَيْئَةٍ مُجَدِّدَةٍ فَتَالِ ذَلِكَ قَوْلُهُ :  
لَا يَكُنْ عَهْدُكَ وَرَدَا إِنْ عَهْدِي لَكَ آسُ  
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ :

وَلَكِنِّي شَبَّهْتُ بِالْوَرْدِ عَهْدَهَا وَلَيْسَ يَدُومُ الْوَرْدُ وَالْآسُ دَائِمُ  
وَكَثِيرٌ مَا تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي صُورٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي أَشْعَارِ الْقَدَامِيِّ .

فالقصيد في جلّتها ممتازة بمناسبتها ، وبخيالها ومعانيها ، وبغزائها الأدبي وتعبيرها ، وتمتاز فوق كل هذا بأنها صريحة طبيعية من فؤاد كبير محزون تتنازعها عوامل شتى من الرفة والسقوط والحُب والبغض والجزع والأمل ، فهي في مجموعها قصيدة إنسانية مكفولة لها الحياة بين نماذج الشعر المدرسي .



### ﴿ تلحين الأوبرا ﴾

بعد التحية - أشرف بأن أفيد حضرتكم علماً أنه بناء على كتابكم المؤرخ ٢٤ أبريل سنة ١٩٣٢ قد قررت لجنة التأليف والنشر الموسيقية تلحين الأوبرا « الآلهة » وأن



محمود حلمي

أقوم أنا بتلحينها . وقد ابتدأت في تلحين هذه الأوبرا في ٩ يونية سنة ١٩٣٢ وتم تلحينها في ٢٧ يونية وقد عرضتها على اللجنة فتقرر أن تكون قطع هذه الأوبرا ضمن القطع المرشحة للطبع في سنة ١٩٣٣ ووكلت اللجنة أمر إعطائها لأحد المسارح لي بصفتي الخاصة .

لذا أخبركم أنى على أتم استعداد لأن أعطي الحان هذه الاوبرا لأى مسرح مصرى دون مقابل . فإذا تم الاتفاق بينكم وبين أى مسرح أو صالة فأرجو مراسلتى إما بعنوان اللجنة أو بعنوانى الخاص بميدان محمد على رقم ١٩ بقسم الخليفة .

وتفضلوا بقبول تحيى

محمود علمى

ميدان باب الحديد رقم ٢

(رئيس لجنة التأليف والنشر الموسيقية)

بأول شارع ابراهيم باشا بالقاهرة

\*\*\*

### ﴿ كرامة الأدب ﴾

تلقيتُ مغتبطاً نشرتكم عن اصدار مجلة « أبولو » فأكبرتُ هذه المهمة التى لاتهدأ ، وهذا الدافع الوجدانى النبيل الذى يوجبكم الى الأمثلة العليا من الاصلاح العلمى والأدبى والاجتماعى . وفى الحق أن مجموعة المجلات الشائقة النفيسة التى أخرجتها غيرة أبى شادى وبراعته الصحفية لما تفتخر به الصحافة العربية ومما يُعدّ عملاً قومياً جديراً بأن يحيطه بسياج من الحب والصيانة ، باذلين أقصى ما فى وسعنا لمؤازرة منشئها الفاضل حرصاً على صحته الثغالية التى يبذلها رخيصةً فى خدمة مراميه العالية : وضمانةً لاستمرار هذا العمل القُدّ الجليل .

ولقد أعجبتنى كلمة قديمة لكم وهى أن الرجل المتسامى (الايديالست) يجب أن يستعمل للحير العام بدل أن يُلام ، لذلك ترونى أبعد الناس عن لومكم لتحملكم أعباء جديدة مالية وذهنية وإدارية قد لايقوى عليها الجبايرة من الافراد وهى أولى بأن تكون فى كنف المصالح الحكومية ، وأرى فرضاً على بدل ذلك أن أعاونكم المعاونة الشاملة على قدر طاقى ، لأنى أعلم علم اليقين أن الرجل المتسامى مثلكم لا يستطيع أن يصد نفسه عن إقدامها وحُبها للإصلاح ، فهذه هى تقس «رائد» (pioneer) ، وهى الروح التى فتحت لنا عوالم جديدة من الفكر والمادة بقيادة العظماء الانسانيين . وغاية رجائى أن يعرف هذه الناحية الجليلة فيكم أبناء العربية فى شتى الأقطار كما تعرفها نحن فى مصر حتى تصبح قريباً مجلة « أبولو » الرمز العالى لكرامة الأدب ، ولن يتحقق هذا ما لم تتوافر الوسائل المادية لمنشئها العظيم حتى لايبقى ليل نهار يُحرق نفسه ليستضىء سواه بنوره .

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت فى مرادها الاجسامُ

وإن لمن الانصاف أن أقول إن من المعجزات إصدار مثل هذه المجلة فى الوقت



الحاضر الذى بلغ فيه تناحرُ الأدباء ما بلغ حتى كادت تضيق كرامتهم أجمعين الى جانب كرامة الأديب الضائعة .

ومن البطولة في زمانٍ تناحروا هذا الاخاء الشائق الممدود

وقد عهدتُ في أبى شاديّ التعالي عن كل هذا ، وعرفتُ فيه الصراحةَ وحبَّ الخير والتعاون ، حتى أن أقسى قهده الأديب إذا جرح لأيدي ، فَيُقْبَلُ بارتياحٍ وقلماً يُقرأ بامتعاضٍ لأن حبَّ الإصلاح وروح الانصاف تتجليان فيه ، وهذه فضيلة مشهورة عنه . لذلك لم يكن عجيباً من ناحية إقدامكم على اخراج هذه المجلة في الظروف الحاضرة ، فأنتم أجدر الأدباء باخراجها لرفع مستوى الشعر والشعراء وحسبكم



محمد عبد النفور

حرصكم على أن لاتعطلوا فضل أحد الى جانب تهكم المساويء لأجل علاجها ولاجل علاجها وحده . ومن أجل كل هذا أهنتكم بهذه الخطوة الجريئة الموفقة ، بل أهنيء نفسي واخواني الأدباء وآمنى لكم النجاح الباهر .

وقبل أن أختم هذه الكلمة أودّ الإشارة الى خطة قديمة أعجبتني في برنامجكم الذى اغتبطتُ لقراءته ، وتلك هى رغبتكم في تجريد هذه المجلة من ألقاب المجاملات التى استغلها صغار الأدباء استغلالاً شائناً في مجاراتهم للأعلام المبرزين ، وعندى أن مجرد أسماء شوقي ومطران وحافظ مثلاً تحمل من رموز العظمة فوق ما تحمله ألقاب المجاملات التى أصبحت مبتذلة حتى بات تعليم المدرسة الثانوية ( إن لم أقل الابتدائية ) يلقب « أستاذاً » !

قال الامام إبنُ في حزم وثبات وتفان لتحقيق برناجكم الاصلاحى الجليل ، فان  
الشعر العربى جدير بهذه الخدمة العظيمة كما أن شعراء العربية أهل لهذا البر والتعاون ؟

محرر غير المفقور

دقيق :

( منظم التعاون )

( منذ سنوات ونحن نظفر من صديقنا الكاتب الفاضل بشتى المساعدات مادياً  
وأدبياً ، ولذلك لم يكن مستغرباً أن يكون أول السابقين الى تحيئتنا وتشجيعنا  
وإحسان الظن بنا فى كرم نفس عالية . وصديقنا الكريم - وهو من رجال التعاون  
العاملين - يؤمن معنا بلا شك على أن أى نجاح نلقاه فى عملنا ليس سوى ثمرة  
التعاون الذى نظفر به ، قال هذا التعاون وحده يجب أن ينسب كل خير تمتدح به  
فنحن لا نملك بمفردنا أية موهبة كفيلة بذلك ، ويد الله مع الجماعة - المحرر )



﴿ أبولو أم عطارد ﴾

إن مساهمى فى تحرير العدد الأول من مجلة «أبولو» ستكون نقداً لهذه التسمية  
التي لنا مندوحة عنها فيما أعتقد ، فقد عرف العرب والكلدانيون من قبلهم رباً  
للقنون والآداب أسموه «عطارد» وجعلوا له يوماً من أيام الأسبوع هو يوم الأربعاء ،  
فلو أن المجلة سُميت باسمه لكان ذلك أولى من جهات كثيرة : منها أن «أبولو»  
عند اليونان غير مقصور على رعاية الشعر والأدب بل فيه نصيب لرعاية الماشية  
والزراعة ، ومنها أن التسمية الشرقية مألوفة فى آدابنا ومنسوبة إلينا . وقد قال  
ابن الرومى فى هذا المعنى :

ولمحن معاشرَ الشعراء مُنتهى الى تسير من الكتاب داني  
أبونا عند نسبنا أبوم (عطارد) السايو المكان



عباس محمود العقاد

وكذلك أرى أن المجلة التي تُوصد لنشر الأدب العربي والشعر العربي لا ينبغي  
أن يكون اسمها شاهداً على خلوة المسأورات العربية من اسم صالح لمثل هذه المجلة،  
وأرجو أن يكون تفيير الاسم في قدرة حضرات المشتركين في تحريرها

عباس محمود العقاد

\*\*\*

( قد استعرضنا اسماء شتى لهذه المجلة قبل اختيار اسم « أبولو » ولم ننظر اليه  
كاسم أجنبي بل كاسم طالي محبوب وفي ذهننا قول المرحوم حافظ ابراهيم بك :  
فارفعوا هذه السكائم عنا ودعونا نثم ربح الشمال ا  
وليس في الأمر أي انتقاص للمأثورات العربية كما أننا لا نرى النقل عن  
السكلدانيين أفضل من النقل عن الاغريق ، لا سيما وعطارد ( Mercury ) في نسبته

الأدبية عالمي كذلك ، وهو في الأساطير الرومانية نفس هرمس (Hermes) في الأساطير اليونانية ، ولكليهما صفات ثانوية تتصل بالزراعة وما إلى ذلك إلى جانب



عطارد



أبولو

رأيتهما للفنون ، فلا يجوز أن يُفصّر النقدُ على تسمية أبولو حينما أُخصّ صفاته رعاية الشعر والفنون ، وهذا وحده ما يعنينا في هذه المجلة - المحرر .



### ( ميراث العود النحري )

من أعسر الأشياء على باحثٍ حرٍّ الرأي أن يجرى برأيه في موضوع شديد العلاقة بالتقاليد ، وعلى الأخص إذا كان لتلك التقاليد رابطة بالغة بالشعر العربي - من أقدم عصوره حتى اليوم - يُعتبر في مجموعته أحد المُمَدِّ الثابتة التي تقوم عليها اللغة العربية . فإذا أردت أن تنظر في الشعر القديم ( ونعني به الشعر العربي حتى نهاية القرن التاسع عشر ) نظرة حرة طليقة من أسر التقاليد ، كان لا بدّ لنا من أن نترث وأن نفكر طويلاً فيما يكون اثر الفكرة الحرة من تقد الشعر العربي وهو على ما نعرف من تغلغل في صميم الحياة العربية ، بل وفي صميم كل الأشياء التي تمتد إلى العربية بسبب ، ولكن لا بدّ مما ليس منه بدّ .

عرّف العرب الشعر بأنه الكلام الموزون المقفى ، أي الكلام الذي يجري على بحر من بحور الشعر الموزونة وينتهي بقافية واحدة ، وعندهم أن كل ما يجري هذا المجرى من الكلام شعر . والحقيقة أن هذا التعريف الذي ينصرف على أكثر ما قال العرب من الكلام الموزون المقفى أبعد الأشياء عن تعريف الشعر ! فقد يكون كلام موزون مقفى وبينه وبين الشعر بُعد ما بين الموت والحياة من الفروق ، وقد يكون كلام منشور يمتد إلى الشعر باقرب الأسباب . إذن فمعتقدنا أن الوزن والقافية لا يكونان الشعر ، أي أنهما ليس مما يتقيد به الشعر ، بل على الضد من ذلك

يستعين الشعرُ بالوزن والقافية لتكون له تلك الانغام الموسيقية التي تميز الشعر على بقية ضروب الكلام. واذن تكون الشاعرية اصل اداتها الوزن والقافية أى على الضد مما ذهب اليه العرب من القول بان الوزن والقافية اصل اداتهما الشاعرية .



إقبال يظهر

أما اذا جازينا العرب على تعريفهم فقد ضيقنا حدود الشعر وقتلنا الشاعرية ، لان كل انسان يشعر بوجوده قد يكون شاعراً في بعض الظروف وإن عجز عن التعبير بكلام موزون مقفى . وعلى مقتضى التعريف الذى وضعه العرب قد يصبح اكثر النظم شعراء ، وقد تخرج الكلمات الشعرية الجامعة برمتها من حظيرة الشعر وهى من عيون الشعر الأخاذ !

خذ لذلك مثلاً إحدى المعلقات كعلقة عنتره أو امرئ القيس أو النابغة، أو خذ أول قصيدة نشرت في ديوان جرّان العود التمسيرى في ديوانه الذى نشرته دار السكتب المصرية حديثاً ، وهى قصيدة قصرها على الكلام في زوجته ، ليس فيها من الشعر الا النظم والقافية والغريب في الكلمات التى تشعر منها باستبحاش كما لو كنت بين قبور في صحراء تناوحت من حولها رياح في يوم عاصف ! خذ هذه أو غيرها من الكلام المنظوم المقفى وقارنها بكلمات منشورة نُقِشت على قبر روفائيل ترجمتها : «كانت الطبيعة تحشى وهو حى ان يفوقها ، فلما مات خشيت من بعده أن تموت ا»

وقل لي أيهما الشعر ؟ أقول النابغة الذبياني :

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذاك تنعابُ الغرابِ الأسودِ  
لا سرحباً بغدٍ ولا أهلاً به إن كان تفرقُ الاحبةُ في غدٍ  
أم قول عنتره :

ما راعى إلا حمولة<sup>(١)</sup> أهلها وسطَ الديارِ تسف<sup>(٢)</sup> حب الحنم<sup>(٣)</sup>  
فيها اثنتان وأربعون حلوبةً سوداً كخافية الغرابِ الاسحم<sup>(٤)</sup>  
أم قول المقنع الكندي :

يلومني في الدينِ قومي وانما ديواني في أشياء تُكسبهم حمداً  
أسد به ما قد أخلوا وضيعوا تغور حقوق ما أطاقوا لها سداً  
أم قول عمرو بن كلثوم :

ألهبي<sup>(٥)</sup> بصحنك<sup>(٦)</sup> فاصبحينا<sup>(٧)</sup> ولا تُبقي خمورَ الاندريسا<sup>(٨)</sup>  
مشعته كان<sup>(٩)</sup> الحص<sup>(١٠)</sup> فيها إذا ما الماءُ خالطها سخيناً  
قل لي بربك : أشعر في هذا وفي ألوف مما يجري مجراه ، أم في تلك الكلمات  
القصيرة التي تفتت على قبر روافيل<sup>(١١)</sup> ، وهي عندي توازي ألف قصيدة مما  
نسميه شعراً ؟

وإذن وجب علينا أن نضع تعريفاً جديداً للشعر . وقد يمكن أن نضع تعريفاً  
نناقش فيه ، ولكن نلجأ الى كاتب من أعرق كتاب القرن التاسع عشر في الادب  
الانجليزي هو الاستاذ « كرتوب » صاحب كتاب تاريخ الشعر الانجليزي ، وهو  
حجة بين أفرانه ، وعمدة من عمد النقد الادبي ، قال في تعريف الشعر : « ماهية  
الشعر عبارة عن الهمام يصدر عن شاعر موهوب . أما مصدر هذا الهمام فأمر يعدو  
حدود البحث والانتقاد » .

وإنما تزيد الشاعرية أو تنقص بمقياس هذه الاوسط مقدرة الناقد على تتبع مصدر

(١) الحمولة : الإبل التي يحمل عليها . (٢) تسف : تاكل . (٣) الحنم : بقرة ذات حب اسود  
بها التخمير على اللبن الفم . (٤) لغواني : لواخر ريش الجناح مما على الظهر . والاسحم : الاسود .  
(٥) هبي : فومي من نومك . (٦) الصحن : القدر الواسع الضخم . (٧) فاصبحينا : شرب القعدة .  
(٨) الاندريين : قرية في الشام كثيرة الحمر . (٩) المشعقة : الرقيقة من العصر او من الزج والحص الورس .

الالهام في الشاعر، فإذا استطاع النقد أن يصل إلى عمق يُعرف عنده مصدر الالهام فالشاعرية ناقصة غير كاملة، وإذا عجز النقد عن أن يصل إليه فالشاعرية قريبة من السكال. وأنت تنظر في ديوان من دواوين الشعراء فيستوقفك بيت أو أبيات أنت تشعر بأن الشاعر نفسه لم يعرف كيف صبَّ معناه في ذلك القلب من الكلم واللغة. وتشعر بأن المعنى والتصوير من صنع الالهام لامن قوة الصناعة، من صنع الطبع لامن التلبيح، وإنما تقاس شاعرية الشاعر بقدر ما في شعره من أثر هذا الالهام. وعلى هذا لا يبعد أن يكون الشعر عبارة عن تعبير عن الوجدانيات بالماديات من طريق الالهام، لا من طريق الصناعة ولا التكلف.

ولا شك عندى في أن هذا المذهب الذى ذهب إليه في تحديد الشعر ينقص من مجموع ما يعتبر شعراً في كل لغات العالم، لا في اللغة العربية وحدها، ونحن لو أردنا أن نستخلص الشعر الحقيقي من دواوين الشعراء لزلت كميته إلى نسبة لا تتصورها ولكننا نكون قد فزنا بالشعر الذى يؤثر في النفوس ويقوى مشاعرها ويحفز عزيمتها. وبهذهها وبزكيتها، ونكون قد خرجنا من الشعر بأثره التهذيبي مجموعاً في قليل من المجلدات، بدل أن نتركه مبعثراً في آلاف من الدواوين، ونكون قد فصلنا بين الشعر الصحيح والنظم، وفرقنا بين معقولين من معقولات الأدب، لكل منها مركزه وخطره من مستحذات العقل الانساني.

ولما بدأت أقرأ ديوان جرّان العود السَّيْرى عاودتني كل هذه الافكار والاعتبارات التى تجبعت في عقلى الباطن بوحى فكرة لم اكن أتبينها على وجوها الصحيحة، وأخذت تنمو في نواحي شتيتة من نفسى. ولكن لماذا لا ارسلها حكماً مقطوعاً به في تحديد الشعر وتحديد النظم؟

يبدأ ديوان جرّان العود بقصيدة قالها في زوجته تقع في ثمانية وأربعين بيتاً، حسنة النظم قوية التركيب بينة التعابير، ولكن ليس فيها شيء من اثر الشعر على ما اعرف الشعر وعلى ما اعتقد الشعر أن يكون! وأخذت أتابع القراءة في صفحات الديوان القليلة مستهيداً بفكرتى حتى وقعت على ابيات هزئتني من احماق نفسى وتجميم الخيال فيها راقعاً واثر الوجدان جلياً بيناً، وبعدت عن التكلف بقدر ما حسنت صناعتها، قال فيها (ص ٣٠):

أدْهَقَانُ حال النأى دونك والهجرُ  
وَجَجْعُ «بنى قلع»<sup>(١)</sup> فوعدكُ الحشرُ

(١) بنو قلع: فنخذ من مالك بن كنانة.

ألا ليتنا من غير شيء نصينا «بتهلك» لا عين تمسُّ ولا ذكرٌ  
بعيداً عن الواشين أن يَمَحُّوا بنا وراء الثريا والمالك لنا مِسْطَرٌ  
ألا ليتنا طارت عقابنا معاً لها سببٌ عند الهجرة أو وكرٌ  
ألا طرقت دِهْقَانَةُ الركب بعد ما تقوِّض نصف الليل واعترض النسرُ  
فقد كانت الجوزاء وهنا كأنها طلباء امام الذئب طرَّدها النَّفْسُ  
فلما ألتى والركابُ مُنَاخَةً إذ الأرض منها بعد لَمَسَّها قفرٌ

معاني من الوجدان تعبر عنها صناعة قوية وسبكٌ ظاهر الجودة ومطوعة بين  
المعنى والنقطة ، وتصويرٌ لحادث هزَّ أعماق النفس فساير الألهام الى ما ترى من معنى  
تسميه النفس ويوقق حواسها ويمزج بين شعورك وما أحسَّ الشاعر فتلاسا  
كأنكما نفسٌ واحدة ! وهذا عندي هو الشعر ، وما دونه النظم والصناعة .

أما الشعر العربي فقد وُلد ميلاداً جديداً في بداية العقد الثاني من القرن العشرين :  
ميلاد كانت ثمرة هذا الجنين الذي لا يزال يسوق بنفسه فيما خلف الماضي من عثرات  
وما تراكم حوله من اكدار ، ولكنه سوف يشق لنفسه طريقاً الى الامام ليخلص  
بالشعر الى اوطنيه الجديد .

نعم وُلد الشعر ميلاداً جديداً في مصر وسوريا والمهجر الامريكي ، على انه لا  
يزال متأثراً بصناعة الماضي على نِسْبٍ متفاوت ومقادير تتفاضل ، بيد أنه وُلد  
وسوف يشب ويترعرع ويؤتي أكله الطيب بعد حين ؟

اسماعيل مطهر



### ﴿ على ساطي بورسفير ﴾

لم تصلنا هذه القصيدة الظريفة (ص ١٨) مُشْكَلَةً ولم يسمح الوقت بمراجعة  
ناظمها الفاضل ، فلم ندر هل يرمى الى « صيد البر والبحر » في البيت السادس وهو  
ما يتبادر الى الذهن فيكون هكذا نص البيت :

فهن كصَيْدِ البرِّ والبحْرِ لم نَزَلْ      منطاردُهُ دَوَّماً ونحن ضَوَّارِي



وتكون المطاردة موجهة الى « صيد البر والبحر » وحده ولا شأن لها بالبحر ذاته ، أم يرمى الى أن البحر في بور سعيد يتعدى على حقوق هذه الضواري لكثرة افتتان هذه الحسان ( وهى صيد البر ) به ، ومن أجل هذا متطارد البحر دوماً هذه الضواري إذ نجد منظر الاستحمام المشترك بين الجنسين على الشاطئ بحيث :  
إذا أنت لا ممت التي تستطيها      نيمت ولم تلطمك ذات سوار !  
تعتشن لم يورين في البحر غلة      وفي وصل من يهوين رى أوار  
وهكذا يصح في هذا البيت أن يقال إن المعنى في بطن شاعرنا الطريف !



### ﴿ النفر والمثال ﴾

لصديقنا الشاعر احمد الزين آثار لطيفة وإن لم تكن جديدة كقصيدته « راحة السلو » التي أتحفنا بها ونشرناها في هذا العدد من « أبولو » ( ص ٨ ) بين ما نشرناه من النماذج المتنوعة ، وهو الى جانب ذلك مولع بالنقد الأدبي كما ترى من مقالاته المنشورة في صحيفة « الاهرام » بعنوان « النقد والمثال » والتي يحتكم فيها الى قراء « الاهرام » حينما هؤلاء القراء أو أغلبهم مشغولون بالمسائل العامة ، وهم بالاجمال أبعد ما يكونون عن نضوج ملكاتهم الأدبية بل لايجوز الاحتكام اليهم في تطوئنا الأدبي الحاضر ، وما أفسد الادب في مصر مثل متابعة الجمهور ومجاملته بدل قيادته تدريجياً الى المثل الاعلى .

وقد طلع علينا حديثاً هذا الصديق الكريم بمقال دار معظمه حولنا وحول ترجمة الشعر والتجديد والاكتناز في النظم ، ونحن يسرنا أن ننقل هنا نقده بنصه تشجيعاً للنقد الأدبي في ذاته ومساعدة على استخلاص الحقيقة . قال :

« تحدثتُ في الفصلين السابقين عن عناية الشعراء بهذيب الالفاظ ونمويدها مع تقييد اذهانهم بالمعاني المرجوعة التي ابلاها الزمن واخلفتها كثرة الاستعمال ، وجود قرائحهم عن ابتكار المعاني الحية والاغراض الجديدة ، التي يكون بها الشاعر قائداً لآهنته ، مريباً لابناء جيله ، مخضعاً لسلطان شعره ميوهمهم وزماتهم ، حاملاً لواء الزعامة النفسية فيهم ، مستحقاً للرقابة الخلقية عليهم ، بما ينفذه في اذهانهم من معاني شعره التي تتصل بحياته وحياتهم اتصالاً قوياً ، وتصور شعوره وشعورهم

تصويراً دقيقاً ، وذكرْتُ من أسباب هذا الجود ودواعيه ما أراه أقوى اتصالاً ،  
وأشد تأثيراً ، ومثلت له من شعر الجاهليين وغيرهم بما فيه الكفاية .



أحمد الزين

وأريد اليوم ان اتحدث عن شيء آخر مما يعاب به الشعر ، وهو عناية الشعراء  
بالمعاني مع تقصيرهم في البيان اللفظي فان اللفظ والمعنى جسد وروح ، ومتى فُرقت  
بينهما فقد اضمتهما كليهما ، والمعنى مهما غلا الشاعر في اختراعه وتجديده ، واجتهد  
في تحسينه وتجويده ، تافه القيمة صغير الخطر ضائع الاثر اذا أُدغى بالفاظ ضعيفة  
النسج مفككة الاوصال ، أو موضوعة في غير مواضعها التي يحسن فيها الاستعمال  
أو ترى الالفاظ مظلمة النواحي بما فيها من تكلف ، محجوبة المعاني بما في العبارات  
من تعمل وتعمف أو تكون عارية عن الطلاوة اللفظية التي تكسو الشعر رواء  
وبهجة ، فيجتذب الاسماع اليه انقياداً ورغبة ، فطلاوة الكلام انما هي بشاشة  
وجهه وطلاقة حيائه ، فاذا قرأت القصيدة العارية عن هذا الطلاء تلتفتك ابياتها  
عابسة الكلمات مقطبة العبارات ، تنصرف عنها الاسماع ، وتنقبض عنها القلوب  
ويخيل لك انك ترى حديقة ذاوية الاغصان ، كابية الالوان .

واذا كان هذا مكان الطلاوة اللفظية ومثلتها من الشعر فلا بدع ان تعدّ من  
مقومات الشعر وعناصره ، وبقدر حفظ الشعر من الطلاوة والرونق يكون تأثيره

فى النفوس أبلغ ، واثقياد العواطف اليه أيسر ، واذا فقدته شاعر فى شعره فقدد أشبه ناظم المتون فى مختلف الفنون ، مهما كان حظه من المعانى المبكرة وقدرته على اختراع الخيال ، وحرصه على رصانة العبارات والتراكيب .

وكثيراً ما ترى هذه العيوب اللفظية ظاهرة فى شعر صنفين من شعراء عصرنا : فتجد ضعف النسيج والتحلاله وتفكك العبارات وانطفاء الرواء وفقد الطلاء وسوء التأدية فيما ينظمه النقلة والمترجون ، فانهم ينطقون بغير وجدانهم ويشعرون بشعور غيرهم ولا يحسون بما يحس به أبناء جنسهم ، فهم قراء لا شعراء ، وناقولون لا قائلون .

ولا ارى علة ذلك الا عدم خبرتهم وقلة علمهم باللغة المنقول عنها الشعر أو المنقول اليها ، فلا يقدرّون على حفظ الحرارة والحياة فى الشعر الذى يريدون نقله حتى يصل اليها ليعذب فى نفوسنا ذلك الاثر البليغ الذى نسمع به فى نفوس أبناء لغته ، بل يموت ذلك الشعر الحى فى طريقه اليها بمجهل ثقافته ومترجمه ، فنحسب ان ما يقال عن صاحبه ليس الا مبالغة فى الاطراء واسرافاً فى الثناء .

وحسبك من امثلة ذلك ترجمة أبى شادى لرباعيات حافظ الشيرازى ، وانى اورد هنا ابياتاً من هذه الترجمة ليتبين لك ما ذكرت ، قال :

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| حينَ أُرْدار ذلك الوردِ كَتَفْ | عن كؤوساً ويحمل الخمر زجس    |
| أهـ ، ما أسعدَ العلمَ بفنِّ    | قرمزى يجرّد الروح والنفس !   |
| يجمي والسلاف يا فتنى البهـ     | رففنى طي الكؤوس الهوم        |
| ان وقت الحيات أيامها العثـ     | ر كورد فى البشر لا فى الوجوم |
| يا أولى الحبب فى عناق الايادى  | حيما الوقت دائر منسيا        |
| أو قسوه متى تمثّل كورى         | لترى ذكريات ( نيسان ) فيها   |
| بين حسناء فى ابتسام وعود       | توقظ الفجس ثم قلب تحلل       |
| وملاذ ومخرقة رقصت لى           | بلى لست جود ( حاتم ) أسأل !  |

فحدثنى إذن أيها القارئ، الاديب عما يريد به الفن القرمزى ، وعما تراه فى هذا الاغراب والتعمية باستعمال هذه المجازات الخفية والاستعارات البعيدة التى هى أشبه شئ بالاحاجى والالغاز منها ببيان الشعراء ، ثم حدثنى كذلك عن المسوغ لهذا الغلط العروضى فى البيت الثانى بزيادة حرف على الجزء الاخير من تقاعيله ، وهلا

ترى معنى أن قوله : ( طي الكؤوس ) أشبه بكلام كتاب الدواوين ورؤساء الأقسام منه ببيان الشعراء الذين يجب أن يرفعوا عن مبتذل الكلام وعامى الالفاظ وأن تكون عباراتهم امثلة صادقة للجدة والطرافة ؟ ألم يكن الذوق الشعري يقضى عليه بأن يقول : ( بين الكؤوس ) مع انها اقرب الى اللسان ، وأدنى الى الازهان من عبارته الأولى ؟

ثم حدثني بعد ذلك في روية وهدوء مما ترى في هذا الشعر كله من لفظ مستحسن أو تركيب شعري مستعذب ، أو تلاوة لفظية تملك لبك وتمتدب سمعك ، أو عبارة فيها أثر قليل من الرصانة والبيان ، أو بيت واحد ترك في نفسك بعض الاستحسان ، وعلمت ألفاظه ومعانيه بالقلب واللسان ، كل ذلك يأتي عليك الانصاف أن تدعيه فيه ، مهما تكن من اصدقائه ومحبيه .

وبعد ، فهلا ترى معنى ان هذه الترجمة نفسها أحق بالترجمة ١٩ وكذلك جميع الترجمات الكثيرة التي بين أيدينا لشعر الخيام وغيره لا ترى فيها الا ضعف النسخ وسوء الاداء وراثثة الاساليب وتكلفاً في العبارات والتركيب ، وإذا كنت أفضل بعض هذه الترجمات على بعض فأما ذلك تفضيل نسبي لا ينقض رأيي فيها .

وفي اعتقادي أن وديع البستاني قد أحسن بعض الاحمان في ترجمته لشعر الخيام فهي على الأقل ترجمة واضحة المعاني ظاهرة الاغراض تستطيع بها أن تعرف رأي الخيام ومذهبه في الحياة وما يقصد اليه في كل بيت من أبياتها ، وإني أورد في هذا الفصل بعض أبياتها لعلك بعد ذلك تشاركني فيما أرى من هذا التفضيل وإن لم تسلم من هذه العيوب العامة التي اشتملت عليها الترجمات الاخرى ، قال :

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| رب رحماك ما كسبت ثواباً    | لا ، ولا كنت مستحقاً عقاباً |
| إنما قلت ما رأيت صواباً    | ووجودي على كان مصاباً       |
| وعزائي الجليل كان الحباباً | وكفاني التوحيد ذخراً فاني   |
| لم أعبد                    | في ديني الا رباً            |

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| حل عيد النيروز والانس حلاً | والربيع الزاهي الجميل يتجلى |
| ونفور الازهار ترشف طلاً    | صاح لاحت في دوحنا يد موسى   |
| صاح مررت بالروض انما عيسى  | عاد فصل الربيع والنفس طابت  |
| صاح والعيش والسلافة طابت   |                             |

وليسالى داودَ ليستْ تعودُ والمفتى رهنَ الفنأ والعودُ  
فقم أنظر! فاليوم أزهر عودُ فوقه بلبلٌ يغنى لورد  
شفة السقم من غرام ووجدٍ يا حبيباً في وجنتيه اصفرأه  
عاشت الخمر لا ذلتَ اكتئاباً

وكثيراً ما تجد هذه العيوب اللفظية أيضاً من ضعف النسخ وإبدال التراكيب وعدم استقرار القوافي وسوء التأدية في شعر هؤلاء المكثرين الذين يعلمهم طلب الشهرة والحرص الشديد على معرفة العامة بهم وذبوع اسمائهم على اللسان عن الروية والانتقاد في عمل الشعر واحكام نسجه وتقويم نظمه ، واختيار الفاظه وتوطيد قوافيه ، واذا كان من حق هؤلاء على الادباء أن يشجعوهم فإن من حقهم عليهم كذلك أن ينبهوهم الى مواضع الضعف ليعملوا على تقويتها ، ويعرفوهم وجوه النقد ليتداركوها بالاصلاح والتهديب ، ولا أود أن اورد في هذا الفصل امثلة من شعرهم لحسبك منها ما تطلعنا به الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية من هذا الشعر في كل حادثة مهما صغر شأنها ، وقل اهتمام الناس بها .

فهذان صنفان من الشعراء يشوهون معانيهم بسوء بيانهم ، ويذهب ضعف ألفاظهم بما يريدونه لقصائدكم من روعة وتأثير ، ويرجع ذلك الى قلة علمهم باللغة واساليبها ، وجهلهم بطرق البيان التي لا عوج فيها ولا التواء ، وتقورهم الشديد من قراءة شعر المتقدمين وحفظ المختار منه فيكون لديهم من الذوق الفنى فى اختيار الالفاظ وتقدمها ما يصلحون به أساليبهم ، ويقومون به ألسنتهم ، ويتعرفون منه وضع الالفاظ فى مواضعها وكيفية استعمالها ، وانتقاء الجيد منها . وانقل شئ على نفوسهم أن يقرأوا كتاباً جامعاً فى الادب القديم أو قصيدة فيها بعض ألفاظ غريبة ، أو بحث لغوى دقيق عن اسرار اللغة والفروق بين اساليبها ، وأقوى حججهم فى الاعراض عن ذلك أن هذه الكتب وهذا الشعر وتلك البحوث كانت فى عصور مضت باهلها وآثارها ، فلتنفض اذن بعلمها واشعارها ، وغاية علمهم باللغة وقواعدها وآدابها ما تلقنوه من هذه الكتب المدرسية الضيقة التي لاتنهض بفرض ولا تفي بحاجة » .

\*\*\*

وبعد ، فنعتذر الى رصيفتنا « الاهرام » لنشر هذا النقد بصفته مادام موجهاً فى

معظمه إلنا لأنّ الانصاف لحضرة صديقنا الناقد الفاضل يحتم علينا نشر رأيه برمتة ولكننا لن نطيل في الردّ عليه غير الكلام ما قلّ ودلّ ، وحسبنا أن نجمل النقط الآتية تعليقاً على دماويه :

(١) لحضرة الناقد روحٌ بابويةٌ في إصدار أحكامه : فهو لا يرى لأية مسألة وجهين ، ولا يتصور أنّ من الجائز وقوع الصواب في غير جانبه ، ولمّا كنا لا نعرف فيه الغرور فهذا التعرّ بلا شك من آثار الروح القديمة التي يمتدحها ويطالبنا بأن نشاركه في التعلّق بها.

(٢) إذا كان شغفنا بالأدب العربي ومفاته ودراسته أكثر من ربع قرن غير كافٍ لصقل ملكتنا العربية ، فهذا الرأي حجة على ذلك الأدب لاعلينا ولكن بهوّن من هذا الحكم أن صديقنا الفاضل لم يقرأ لنا شيئاً يستحق الذكر فهو يصدر أحكاماً في قضية يكاد لا يعرف شيئاً عنها ! وهو ينسى إعجابنا بالأدب العربي الحيّ تطبيقاً وتقديراً ، ومن شواهد ذلك منذ سنوات مساعينا المتواصلة للتتويه بالشاعر النحل المغمور (ابن حمديس) وتشجيعنا لطبع ديوانه إلى أن قررت وزارة المعارف تدريسه بعد أن جعله فقهائنا المتشاعرون ساعهم الله نسياً منسياً ، ودعوتنا أخيراً لانصاف الشاعر العربي المعاصر (محمود أبو الوفا) حينما خذله المتشدقون بمحاسن الشعر العربي الصميم الذي يُعَدُّ (أبو الوفا) رمزاً له .

(٣) إن الدرس الذي يجب أن يستفاد من ملاحظات حضرة الناقد أنه وامثاله في حاجة ماسة إلى الدرس الطويل والامعان في الأدب الأوروبي قبل هذه الجراءة على النقد ، لأن هذه الجراءة القاصرة تظهرهم بمظهر المعجز السامع عن فهم ما يبعد عن المؤلف المتداول في الادب القديم .

(٤) من الترجمات ما يوصف بالترجمة الشرحية وهذا جدٌ سهّل وميسور ، وقد أدى تشجيعه في الماضي إلى تشجيع سوء التصرف بالآثار الفنية من الشعر الاجنبي ، والشواهد على ذلك كثيرة أماننا . وإنما الحرية بالتشجيع هي الترجمة الامينة للاصل وهو ما يسخط عليه صديقنا الناقد في حين أن الشرح لهذه الترجمة المركزة للشعر الفلسفي أو الوجداني لا تميمها بل هي واجبة في بعض الاحايين .

(٥) يعيب حضرته من التعابير ما يفهمه تماماً وما يستمتع به كل متذلل من الآداب الأجنبية ، وعندى أن آدابنا جديرة بأن تُلقَّح بهذه التعابير الجديدة .

مثال ذلك نقده لقول الشيرازى عن الخمر أنها « فن قمرى » ( وإن كان يوجه هو النقد هنا ! ) . فها وجه النقد ياسيدى الفاضل وما ذنبنا نحن فى حرصنا على هذا التعبير ، ومن ذا الذى لا يفهم هذا التعبير ممن تذوقوا ذلك « الفن » الساحر الذى يذهب بالعموم ويحرر الروح والنفس ؟

(٦) يتسرع حضرته فى الانتقاص ، مع أن الناقد الحكيم يجب عليه أن يفترض أن من ينقده يتساوى معه على الأقل فى مرتبه الإدراك والعاطفة والفهم ، بل من الخير أن يفترض أنه أفضل منه ، وبذلك لا يسف إلى الأوليات المفهومة . مثال ذلك قوله : ألم يكن الأوكى به أن يقول « بين الكؤوس » بدل « طى الكؤوس » التى هى أشبه بكلام كتاب الدواوين ورؤساء الأقلام ؟! وهذا مثال من عبادته للألفاظ وتحكمه العجيب ، لأن كلمة « طى » تفيد معنى الاغراق وهذا ما لا تفيد كلمة « بين » . ومثال ذلك تشدده العروضى وهو المطلع على الإباحات العروضية الكثيرة فى الشعر القديم ومعظمها مردول لا تقبله الآن .

(٧) نحن لا ننقل عن الآداب الأجنبية إلا ما يشوقنا وتناثر به ، لأننا لسنا مأجورين لأحد ولا مرغمين على الترجمة ، ولا ننظم إلا ما تفهمه ونستسيغه ، ولا نعدم قراء عديدين يحبونه بدليل نقاد طبعه هذه الرباعيات وغيرها من المترجات والمؤلفات التى لا تروقه ، وبدليل الحاح الأصدقاء علينا فى إعادة طبعها حيناً لا تحول دون ذلك سوى شواغلنا العديدة فى الوقت الحاضر . وإذا كان مثل هذا الأدب كثيرون من المستحسنين بين أدباء العصر أفليس الأوكى بحضرة الناقد الفاضل أن ينظر للوجه الآخر من المسألة بدل أن يتشبث بأن صواب الحكم فى جانبه وحده ؟! لقد انقضى عهد الثروة والصياغة اللفظية ، ولن يكون الشعر الجديد شراً يستحق باللعنة فى غير جهد لمتناوله ، بل هو تحفة تعرض لتدريس فى غير إعلان عنها لمن يقدرها ويريد أن يستمتع بها دون أن يعابى مبدعها بعدد المقيدين أو المنتقدين لها ، لأن الرجل القنآن الخالص لا يتعلق الجاهير وإنما يعبر عن وجدانه وحده غير مانيء نتيجة ذلك ، وليس له أية غاية سوى ارضاء عاطفته ووجدانه . والشعر الفلسفى الجديد على الأخص تقوم فيه الكلمة بمقام البيت والبيت بمقام القصيدة ، وهو كالرأى فى تأثيره إذا وجد الاستعداد لقبول وحيه ، وأما إذا انعدم هذا الاستعداد فلن يكون له بطبيعة الحال أى أثر . وهذا ما نجده فى الرأى فأبسط الآلات قادرة على التقاط الانغام المحلية حيناً أقواها وأعظمها هى وحدها التى تستطيع أن تتصل بالأمواج البعيدة المصدر وتستوعب دقائقها وتفصيلها . وفى هذا القدر كفاية الآن آملمن أن تقوم هذه المجلة تدريجياً بتصحيح مقاييس البحث والنقد وتهذيب المسلكات الشعرية كيفما كانت العقبات التى تواجهها الآن فى نشر رسالتها الإصلاحية .



## السيد توفيق البكرى

أدبه وشاعريته

فى ذمة الله ، لقد فارقنا هذا الاديب الكبير منذ أيام قلائل عائدآ الى التراب ،  
فأكرم الله وفادته ، ورفع فى منازل الأبرار مقامته .

بكينا الراحل العزيز فشطرنه من اللمع لحادثة العراق ، وشطرنه للأدب العربى  
يهوى علكم من أعلامه الكبار فى جوف الأبد القاتم الأعمق ، فى ذمة الله  
يا محمد .

### كلمة فى الأدب الحديث

من الانصاف قبل أن نعرض لأدب الفقيد العزيز السيد محمد توفيق البكرى  
وشاعريته ، أن نتحدث قليلاً عن الأدب الحديث ، وكيف أن الأديب الواحد  
أو الشاعر الواحد من أهل هذا الأدب قد يقع بين حكيمين مختلفين ، لا فى عامة  
شعره — فذلك شأن عام — ولكن لاختلافه هو فى ذاته ، وتقلبته فى صورتين  
متباينتين تقوم كل صورة منهما فى ناحية من حياته ، فنن الادباء والشعراء من تقوى  
موابيه يوماً بعد يوم ، وتتسع موارده على توالى الزمن وتعاقب الايام ، ومنهم  
الذى يقصر به الطبع ، ويحتبسه المكنة ، فيقف حيث وقف سواء من جماعة العاجزين  
وفريق المتخلفين ، ومنهم الذى يعجبك أمسه فتكرمه ، ويفيظك يومه فلا تكاد  
تسيفه ، ولكل من هؤلاء شاهد من شعره يدلّك عليه ، وبينه من كلامه تجدثك  
عنه وترك مكانه ، وما هذا الادب قديمه وحديثه الا صورة من ذلك المهمة  
الذى يقول فيه مسعود أخو ذى الرمة :

ومهم فيه الشرابُ يلمح      يدأب فيه القوم حتى يطلحوا  
ثمّ يظلمون كأن لم يبرحوا      كأنهم أمسوا بحيث أصبحوا





السيد محمد توفيق البكري  
( ١٢٨٧ - ١٣٥١ هـ )

## البكرى

أول ما يلقبه البكرى في روعك وهو يطالعك بأدبه ، أنه شاعر لخل ، وكاتب كبير ، وإنك لتبقى معه في هذه الحال ، وعلى هذه العقيدة ، وإن جال في نفسك أو قام في ناحية منها أنك مغلوب على رأيك ، أو مضطهد في شعورك وحكمك .  
في أدب البكرى قوة مستبدة عليها كثير من جلال الأدب ، وفيها شيء غير قليل من عظمتها وكبريائه ، فأنت حين ترى فيه مكاناً للضعف لا تلبث أن تدفعك هذه القوة إلى الامام ، وتصيح في وجهك بصوتها الذي يشبه هزم الرد : ( سر ولا تقف ) وإنك لتحب أن تسير ، وتكره أن تقف ، وإنك لتظلم البكرى إذا ظننت أنه لم يمت غير أمس ، وأنه قد أدى رسالته ، واستكمل أدبه .

إن الفقيه العزيز لطويل العهد بالموت ، وإن هذا الابر الذي نراه اليوم من أدبه البارع ، هو مثال مبتسر ، وصورة غير كاملة .

لقد كان والقلم في يده ، وذلك اللسان الذرب في فمه ، يُعَدُّ في الصف الأول من رجال الأدب ، وقد تطاول الزمن ، وتباعد المدى بينه وبين هؤلاء ، فهم من سبقه ، ومنهم من وقف معه ، ونام بجانبه ، غير قائم العذر ، ولا ناهض الحجة ، وما من مزية قط في أنه لولا ذلك الحدث الرائع الذي دفن قلعه وهو حي ، واعتقل لسانه قبل أن يمتهل الموت ، لاستوفى حقه من بدائع الفن ، ومحاسن الصناعة ، ولا كتسب أدبه القوى من المنجة والحصانة ما يدفع بكل متهم إلى الورا.

## نظرة في شعره

في شعر البكرى من إشراق الديباجة ، وجودة السبك والصبغة ، وجزالة اللفظ والمعنى ، ما يدل على شاعرية عالية ، وعبقرية طامحة ، وهو في مقطعاته مولع بالمعاني المحترقة ، والمقاصد البديعة إلا أنه مع كل هذا قليل الاحتراس فقد يقع في الأخطاء اللغوية حيناً ، ويعمد إلى ترديد ما قاله الأوائل حيناً آخر ، وقد يضطرب تارة في شعره ، فلا تظن به إلا أنه قد أراد التجوُّز ، أو تعتمد التقصير ، ثقة بنفسه ، وادلالاً عليك . قال في قصيدته التي نظمها في الحرب اليونانية العثمانية لعهد السلطان عبد الحميد :

أما ويعين الله حلفه مُقسم  
لقد قتت بالاسلام عن كل منمل  
(مقسم) في الشطر الاول من البيت لا معنى لها . فلو انه قال (حلفه صادق)  
مثلاً لكان أمثل ولكنها الثقافية . وهو يقول بعد هذا البيت :

فلولاك بعهد الله أمست دياره  
بأيدي الاعادي مثل نهب مقسم

(مثل) في الشطر الثاني من هذا البيت أضعفت المعنى ، أو هي قد أفسدته ،  
والشأن أن يقال ( أمت نبهاً مقصداً ) ولكن المانع ظاهر ، وهو مانع ضعيف لو  
أحسن نظم البيت ، قال :

له في الاعادى حملة يعرفونها      وأكبر منها حملة من تكرم  
في هذا البيت نظرتم الى قول المتنبي :

ثم المحسنون الكرم في ساحة الوعى      وأحسن منه كرمهم في المكارم  
ولك أن تقول بانه على كشب من قول ابن هاني :

حرباً هم الروم منتقياً ، وفي      أعناقهم من جوده أعباء  
تجوى أباديه التي أولاهمو      فكأنها بين الدماء دماء  
لولا انبعاض السيف ، وهو مسلط      في قتلهم ، قتلهم النماء  
قال :

وزجوا جوعاً كالذي في عديدها      فالتفاهو في جوف دهباء صيلم  
لا يزال شعراء العرب يتنازعون تشبيه الجيوش بالذي في كثرتها ، وهو عندهم  
كثير ، ومنه قول إياس بن قبيصة الطائي يصف كتيبة :  
« ومبثوثه بثّ الدّبي مسبطو »

قال في وصف الخيل :  
ومن كلّ ذيال كان هويته      هوي شهاب ، أو عقاب يحوم  
وقال نابغة بن جعدة يصف فرسه :  
فظلّ يجاريهم ، كانّ هويته      هوي قطامي من الطير أمعرا  
ومثله قول ابن أبي سلمى في فرسه :

فا سودنيق على حرباً      خفيف القواد حديد النظر  
رأى أرنبا سنحت بالقضاء      قيادتها ولجبات الخمر  
بأسرع منها ، ولا مترع      يقمصه ركضه بالوتر  
وقد درج البحري على هذا الأثر فقال :  
يهوى كانهوى العقاب ، اذا رأته      صيداً ، ويتصب انتصاب الاجدل  
وهو كثير .

قال السكري في وصف الدرع :  
ومن كلّ حصده دلاص كأنها      على طاق الاجساد برده أرقم  
وفي ذلك يقول محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي :  
وعلى سابغة الديول كأنها      سيلح كسانيه الشجاع الارقم

وليس هذا خصب ، فأشعار العرب حافلة بهذا التشبيه . وهذا شيخنا  
المرى يقول :

كأنّواب الاراقم خرقتها      نفاطتها بأعينها الجراد  
ويقول البكري في السوف :

وبيض كلون الملح ، أمّا متوتها      كنمل على نهى من الماء عوم  
أكثر القوم من هذا ، فقال المنتخل بن عويمر الهذلي في سيفه :

« كلون الملح خرّبتّه هسير »

وقال قيس بن الاسل :

« أبيض مثل الملح قطع »

ولحقهم المرى فقال :

« ومشتهرات أشبه الملح لونها »

هذا ما قيل في ( الملح ) ، وأكثر منه ما قيل في ( النمل ) ، وحسبك ما قاله  
البحترى يصف سيفاً :

وكأنما سود النمل وجرها      ذبت بأيدٍ في قراره وأرجله

قال البكري في وصف المدافع :

ومن منجنيق يستطير شواظله      يفوق فيه كباب جهنم

وقد ورد هذا البيت في بعض الروايات على صورة أخرى وهي :

وسود جيئ كالأكام دواقع      يحمر كآشبا الصواعق رجم

وفي كلتا الصورتين ما يشير إلى قول بن هاني في أساطيل المزمّ القاطمي :

إذا زفرت غيظاً ترامت بمارج      كما شب من نار الجحيم وقود

فأفواههم الحاميات ضواعق      وأنفاسهن الزافات حديد

قال البكري :

كأن نصال البيض وسط محاجها      شرار تعالي في دخله غميم

وقال يشار بن برد :

كأن مئثار النقع فوق رموسهم      وأسيفنا ، ليل مهاوي كواكب

وهو أبلغ وأظهر . ومن الأخطاء اللغوية في هذه القصيدة قوله :

أمدّ لهم في الحلم باعاً رحيبة      فزادوا طمّاحاً في معتور

يريد ( مد ) وليست أمد في معناها ، فإمّا يقال أمدّه بالمال أو بغيره إذا أعانه  
ويقال لؤم الرجل يلؤم لؤماً وملازمة ولازمة لا غير ، أمّا الملام فالثم أو من  
يعذر اللثام ، وقال :

أَسَالُ لِحَاجِ الْأَرْضِ بِالْجُنْدِ يَلْتَوِي كَأَعْدَةِ الْوُدَيَانِ فِي كُلِّ تَحْرِمٍ  
وَالْوَادِي لَا يَجْمَعُ عَلَى وَدَيَانٍ ، وَقَالَ : -  
يَطِيرُ قَشَارِي الْحَدِيدِ بِأَقْبَاهَا بِحَبْلِ وَتَيْنٍ ، أَوْ بِكَفٍّ وَمَعْصَمٍ  
الْقَشَرُ وَالْقَشَارُ وَاحِدُ الْقَشُورِ ، فَأَمَّا قَشَارِي فَلَمْ تَرِدْ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا فِي الْأَفْرَادِ  
وَلَا فِي الْجَمْعِ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ الْبَاءُ مَقَامَ يَاءِ النِّسْبَةِ ، وَفِي الْقَصِيدَةِ أَشْيَاءُ أُخْرَى  
يَعْرِفُهَا النَّاقِدُ الْبَصِيرُ .

لِلسَّيِّدِ الْبَكْرِيِّ قَصِيدَةٌ أُخْرَى فِي فَصْلِ الرَّيِّعِ يَقُولُ فِي مَطْلَعِهَا :

أَصْبَحَ وَادِي الْغُرِّ قَدْ أَخْضَرَ كَالسَّيْفِ الْمُسْدِي  
فِي الْبَيْتِ خَلَلَ مِنْ جِهَةِ التَّشْبِيهِ فَمَهْمَا يَشْبَهُونَ الْمَاءَ إِذَا غَلَّتْهُ الْخُضْرَةُ بِالسَّيْفِ  
يَعْلُوهُ الصَّدَا . وَهَذَا وَاضِحٌ مُسْتَقِيمٌ ، أَمَّا تَشْبِيهُ الْوَادِي الْمَخْضَرِ أَوْ مَحْوَمِهِ هَذَا السَّيْفِ  
فَغَيْرُ مَقْبُولٍ وَلَا مُتَقَارِبٍ . وَقَدْ تَدَوَّلَ هَذَا الْوَصْفُ فَأَصْبَحَ مِنَ الصُّوَرِ الْرَثَةِ فِي  
أَدْبَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَالْبَيْتُ مَا يَقُولُهُ الْمَعْرِيُّ فِي جَدُولِ رَاكِدٍ :

تَطَاوَلَ عَمْدُ الْوَارِدِينَ بِمَائِهِ وَعُطِّلَ حَتَّى صَارَ كَالصَّارِمِ الْقَصْدِي  
قَالَ الْبَكْرِيُّ :

يَسِيلُ فِي أَصْلِهِ بَفَضْلَةٍ وَعَسْجِدٍ  
وَيَقُولُ الْمَعْرِيُّ :  
تَنْظُنُّ بِهِ ذُوبَ اللَّجَيْنِ ، فَانْ بَدَتْ لَهُ الشَّمْسُ أَجْرَتْ فَوْقَ ذُوبِ عَسْجِدٍ  
قَالَ الْبَكْرِيُّ :

هَبَّتْ بِهِ رِيحُ الصَّعْبَا فَعَادَ مِثْلُ الْمُسْبَرِدِ  
وَيَقُولُ الْمَعْرِيُّ :

إِلَى بَرْدِي حَتَّى تَنْظُلَ كَانَهَا وَقَدْ كَرَعَتْ فِيهِ ، كَوَائِمُ مَبْرَدٍ  
قَالَ الْبَكْرِيُّ ، وَقَدْ تَخَطَّيْنَا كَثِيرًا مِنْ أُبْيَاطِ قَصِيدَتِهِ اخْتِصَارًا لِلنَّقْدِ :  
كَوَاكِبُهُ مَنُورَةٌ كَقَوْلِهِ مَبْدَرٌ

وَيَقُولُ الْمَعْرِيُّ :

تَبَيَّنَتِ النُّجُومُ الزَّهْرُ فِي حَجَرَاتِهِ شَوَارِعُ مِثْلِ الْوَلُؤُ الثَّابِتِ  
قَالَ الْبَكْرِيُّ :

وَالْفَجَرُ فِي ظِلَالِهِ مِثْلُ حَصَامٍ مَغْمَدٍ  
مَجْرَدٌ مِنْهُ بَعْضُهُ وَالْبَعْضُ لَمْ يُجْبَرَدْ

وَيَقُولُ الْبَحْرِيُّ :

وَلَيْلُ كَأَنَّ الصَّبْحَ فِي أُخْرِيَاتِهِ مُحْشَاةٌ سَيْفٌ ضَمَّ إِفْرَنْدَهُ غَمْدُ  
فَأَنْتَ تَرَى مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ الْبَارِعَ شَائِعًا فِي بَيْتِي الْبَكْرِيِّ . وَإِنَّا إِذَا نَظَرْنَا  
إِلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِنْ جِهَةِ الصَّنَاعَةِ رَأَيْنَا فِيهِمَا مِنَ الْاضْطِرَابِ وَالتَّوَاهُلِ الْمَقْصُودِ

ما يسوءك ، وإنّ في ادخال أداة التعريف على كلمة ( بعض ) في البيت الثاني خطأ لغوياً ما به من خفاء ، ومن العيوب البيّنة في هذه القصيدة قوله :

أحسن قومي أنهم أحرار غَيْرُ أعبد  
منع كلمة ( أحرار ) من الصرف وما هي كذلك . وبما يعجبك من أدب البكرى قوله :

وما أذّن القوم لمّا أتا موا صلاة الجنّاة يوم الوفاة  
وأذّن للطفل يوم الولا د ، فهذا الادان لتلك الصلاة  
وقوله :

الناس يحشون من جاه المليك وما لديه لولا همو في مملكه جاه  
كصانع صنماً يوماً على يده وبعد ذلك يرحوه ويحشاه  
وقوله :

لا تعجبوا للظلم يفشى أمّة فتنوه منه بفادح الانتقال  
ظلم الرعيّة كالعقاب لجهلها ألم المريض عقوبة الإهمال  
التفضية سواء في قول البكرى وقول فيكتور هوجو : « لا يكون الحكام ذئاباً  
الا اذا كان الشعب من الخراف » .

رحم الله أمانا البكرى ، وجزاه عن الأدب خير الجزاء ؟ احمد محرم

\*\*\*\*\*



حافظ ابراهيم

أدبه - شخصيته

لست حين أكتب عن حافظ ابراهيم بالذي يطمع في أن يوفيه حقه فان ذلك يتطلب وقتاً ومحنًا مستفيضين ، كما يتطلب توفراً على دراسته لا أدعيه . فكل الذي اريده بهذه الكلمة هو أن اذكر بعض ملاحظات عن أدب حافظ وشخصيته اكثرها قد علق بذهني وقت أن كنت اسعد بمقابلة حافظ ابراهيم فيغمرني بفيض حديثه العذب الممتع فيخيل اليّ اني قد عرفت من شخصيته وأدبه ما غاب عن الكثيرين ، وان كنت قد تبينت الآن — بعد أن مات حافظ وكتب في موته كثيرون — ان الرجل كان هو هو في حديثه معي ومع الآخرين .

ولا عجب أن ينظر أكثر الذين عرفوا حافظ واتصلوا به — لا عجب أن ينظروا إليه جميعاً نظرة واحدة لأن حديث الرجل كان مرآة نفسه فقد كان حافظ في الحياة بوهيميا لا يعرف المداراة ولا يعرف الزياء ولا يعرف الدس . ومن كان هذا شأنه فإنك تعرف نفسه وشخصيته من غير كبير عنه .



حسن الجبلى

لقد كان حافظ يعتبر نفسه اشعر شعراء العربية في هذا العصر ويقول ذلك ، وكان يعرف كيف يلتقي شعره وكيف يسبح عليه من مقدرته على الالتقاء رواء قد لا تحمده فيه اذا ما أعدت قراءة القصيدة فيما بينك وبين نفسك ، فكان يجد من تشجيع جمهور السامعين لقصائده وكثرة ما يبعدون أمامه من طلب تكرار البيت مرة ومرات ما يزيد اعتقاده رسوخاً في كفايته ونبوغه، بيد انى من الذين يقتدون أن حافظاً لم يكن مخطئاً كثيراً في تقديره لنفسه .

قابلته بعد المهرجان الذى أقيم لشوقي مباشرة ، وكنت قد قرأت قصيدته التى قال فيها :

أمير القوافي قد أتيت مباهماً وهذى وفود الشرق قد بايعت معي  
فقلت له : لم هذه المبايعة العلنية ؟ فقال : أما هذه المبايعة فكانت فرضاً  
محتوماً وقد جاءت وفود من البلاد الأخرى تباعه وما كان يمكن أن تتخلف مصر .  
فقلت : وعلى رأسها زعيم شعرها ؟ فقال : أنت الذى تقولها ... ثم أخذ يحذرنى  
عن شوقي وعن أن شوقي اشعر الشعراء بغير شك وعن انه سما فى الشعر الى أوج لم  
يسم اليه شاعر قبله ، كل ذلك فى غير رياء ولا تصنع وقد كنا وقت ذلك منفردين  
فى حديقة الاسماك ، والرجل يعرف عنى اننى لست من اصدقاء شوقي ولا من احيائه

فما كان في حاجة لأن تصنع ، ولعله قد تأثر من كثرة ما سمع من مديح الشعراء لشوقي أيام المهرجان أو لعله حفظ لشوقي أن تقدم وعاقته حين ألقى بقصيدته ففسى ما بينهما من منافسة ربيع قرن كامل . على اننى لا اذكر اننى تذوقت قصيدة شوقي في ذكرى كارتافون بمثل ما تذوقتها حين أخذ حافظ يتلو على هذين البيتين :

أفضى الى ختم الزمان فضةً وحينا الى التاريخ في محرابه  
وطوى القرون القهقري حتى اتى فرعون بين طعامه وشرابه

وهو يفسر ما فيها من معاني ويقول إنه لو لم يكن لشوقي غيرها لكفاه ذلك مدحاً .. وقد ظلت المنافسة قائمة بين شوقي وحافظ — وان شئت الحق فقل بين شوقي واتباعه وحافظ وانصاره — وكان ما يأتيه اتباع شوقي يثير ضحك حافظ واستهزاه ولكنه كان يثور ويغضب ويهدر حين يعتقد أن شوقي نقسه امتنع عن الحضور في حفلة هو من شعرائها أو اشترط عدم حضور حافظ لبيعث هو بقصيدته ، وكان يقول في كثير من المرات : شوقي لا يريد أن يذكر اسمي بجوار اسمه مع أن لنا ثلاثين سنة والناس يقولون شوقي وحافظ كما يقولون زفقي وميت عمر وسيمط وجبته . . . وحافظ هجاء مقذع في هجائه ، ولكنه ما كان يذكره الا لخصائه . . . على انه كان ينظر الى النفس في الهجاء نظرة العرب لا النظرة الحديثة ، اى انه كان ينظر اليه كشكبة لا كشتم واساءة أدب . . ومن ظريف قوله عن عدوين له ، والاشارة هنا فيهما الاخضاء : —

لى عدوان لم ينال عني وقد نامت الخطوب  
... كله ثوب وملمن كله عيوب

وكان حافظ بوهيمياً في ملبسه وفي معيشته . سكن في أيامه الاخيرة الزمالك وكان ينزل يومياً ليجلس بقهوة نيو بار بميدان الاوبرا فكان لا يذهب ولا يعود الا راكباً سيارة أجرة مع أن الترام يأخذه من أمام عتبة داره فينزله أمام القهوة مباشرة ! ولكنه كان يعنى بما كله كأنه احد ملوك العرب القدماء ، وكان من تميزه ان يشتري سيجاراً يتراوح ثمن الواحد منه بين الثلاثين والخمسين قرشاً . يفعل ذلك لانه متلاف للمال لم يفكر قط في اكتنازه مع أنه بدأ حياته بالأساء ، ومثله كان أولى به أن يستعز بالمال ولكن حافظ وان كان كثيراً ما شكك البؤس لم يتدح الفنى في وقت من الاوقات .

ولعل أظهر ما في حافظ انه كان يحب ان يتكلم وكان يحسن التكلم ، حتى ان جلساه كانوا يأتون على أنفسهم أن يقاطعوه . بيد انه هو نفسه كان لا يطبق ان يقطع لانه كان لا يحسن الاصغاء بل لانه كان يعرف عن كل موضوع يعرض الحديث له من البيانات والملح والطرف ما يخشى ان ينساه او ما يريد ان يستمتع به ، فكان يتلوه على السامعين الواحدة تلو الأخرى وهم بنشوة حديثه العذب مأخوذون يودون لو لم ينه الرجل من حديثه !



وكثيراً ما كانت لحافظ مداعبات قاسية مع جلسائه ولكنها كانت دائماً مما يستساغ ويضطرب له . زار بورسعيد في يولية سنة ١٩٢٦ فأقام صديقي محرم (أبولو) وإخوانه أدباء بورسعيد حفلة تكريم شائعة له في الكازينو، كما نظموا له زهرة جملة في القنصل . فلما جلس حافظ في الزورق وجد أمامه الشاعر الأديب على أفندي محمد الألفي فلم تعجبه صورته وأنشد على الفور مازحاً :

أبشادي ! أبشادي ! لقد أكدتُ حُسادى  
ألم تنظرى على الألفي مثل القرد في النادي !

فضحك الجميع وطربوا وأولهم الشاعر الألفي . وقد وصف هذه الزهرة وأحاديثها وصفاً بديعاً صديقي محرم (أبولو) في ديوانه الآخر « الشفق الباكي » (ص ٩٣٨) الذي كان من حظي الأدبي قياسي بنشره ، وفي نفس الديوان (ص ٩٣٠) القصيدة العامرة التي ألفت في حفلة تكريم حافظ .

وقد جرى حافظ النهضة الوطنية والعلمية والاجتماعية في جميع أدوارها :

دعا الى ضم الصفوف ومقاومة الغاصب والاستعداد للقاء متحدين لامتناهين ، فهو شاعر دنشواي ، وشاعر وداع كرومر ، وشاعر النهضة الوطنية الظاهر والمستتر ، وقد دعا لانهاض اللغة العربية وأحيائها ، ودعا الى الاحسان والثأسة ، ودعا الى كل ما هو خير لمصر وللمصريين .

وساير حافظ النهضة الادبية الحديثة ولكن في شيء من التردد ، ولعل ذلك راجع الى متانته في اللغة العربية ورغبته في ان لا يفتح على نفسه باباً جديداً لنقد الجامدين من النقاد .

على ان حافظ قد مات وخلف ثروة من الشعر القومي جذيرة بأن نخلد . ولحافظ قصائد لم تنشر أعدها ولم تأت المناسبة لائقها . ولقد أنشدني مرة قصيدة جامعة عن الجامعة المصرية — قارن فيها بين جلالة الملك منشئ الجامعة وبين القراعنة بناء الاهرام وفيها ويقول :

أين باني العلم من باني الهرم ؟  
كل ما فيها على إيجازها انها قبر لجبار عظم !

وهو في الحق تقدير صحيح للأهرام جراً هو على القول به .

ففي ذمة الله بإحافظ وفي ذمة الخلود فقد تركت مصر التي قلت عنها .

فانت يا مصر دار الأديب ولا انت بالبطل الطيب  
وكم فيك يا مصر من كاتب أقال السيراع ولم يكتب  
ولكن مصر لن تغفل ذكراك ما

حسن الجراوى



## التمثال المغشى في سايس

﴿ قصيدة مختارة من نظم الشاعر الألماني العظيم شلر ﴾  
( تعريب الدكتور علي العناني )

فتى ساقه ظلاً المرفق الحار

الى سايس في وادي النيل

ليتعلم حكمة الكهنة السرية ، وقد

وصل بسرعة الخاطر وحذق الذكاء الى درجات تُذكر

دائماً تدفقه شهوة المعرفة والرغبة فيها الى البحث ،

وقلما تمكن الكاهن من تهدئة هذا الشغوف ،

اللاهج بقوله : « ماذا يكون لي ،

إذا لم يكن الكل كلاً ؟

أوجد هنا أكثر وأقل ؟

هل الحقيقة مثل السعادة المادية

كيفة فقط يُنال منها القليل أو الكثير ؟

وعلى الدوام تُبْتَنَى الزيادة فيها ؟

أليست الحقيقة واحدة لا تتجزأ ؟

إنزع نَعَمًا من لحن !

أمنح لونا من قوس قُزَح !

تجد أن كل ما بقي لك ليس شيئاً

ما دام الكل الجليل للحن واللون ناقصاً .

وبينما كانا هكذا يتحادثان ،

وقفنا صامتين داخل المعبد

إذ وقع نظري الصبي

على تمثال جسيم سُدِلَ عليه ستار .

فنظر الغلام متمجباً الى قائده وقال :

« ما هذا المحبوه تحت الستار ؟ »

« الحقيقة » كان جواب الكاهن ، فرفع القتي عقيرته  
قائلا : « ماذا ؟ — نحو الحقيقة وحدها أسمى  
وهي بعينها التي يجلبها على الإنسان ! »

فأجاب الكاهن : « سل القوة الإلهية عن ذلك —  
فإنها قالت : لا يوجد فأن يرفع هذا الستار  
حتى أرفقه أنا بنفسى ،

ومن مدّ يداً أئيمة ملوثة بالرجس  
الى إنشاء المقدس المنيع  
ليرفقه قبل الاوان فإنه كما قالت الآلهة ... »  
فنادى الصبي : « الآن » فقال الكاهن :

« ... فانه يرى الحقيقة » فكان جواب القتي : « وحى غريب !  
وأنت تفك ، أنت ، أما رفعته أبداً ؟ » فرد الكاهن :  
« أنا ؟ — كلا ثم كلا ! وما حاولت هذا قط » .

فتمجب الشاب وقال : « عسير على أن أفهم هذا —  
أأكون هذا الحاجر البقيق هو الحائل دون ما أبتنى ؟ »  
فقاطعه الكاهن قائلا : « قانون أنقل يائى مما تظن .  
حقيقة هذا الستار الرقيق خفيف على اليد  
ولكنه ثقل القناطير على الضمير » .

الى البيت عاد الشاب مليء الفكر .  
وفيه انزعجت منه الرغبة الحارة في المعرفة  
النوم ، وألهبت فيه نارا ، وأفضت مضجعه .  
فقر متصف الليل من فراشه الى المعبد .  
وقد ساقته خطي رهبة اليه مع انزعاج ووجل .  
هناك تخطى السور دون أى صعوبة  
والى الداخل دفع نفسه متسجما  
فصار فى بهور العبادة والصلاة .

هنا وقف الصبي الآن مرتعد الفرائس .  
قد أزعجه الانفراد فى هذا السكون الرهيب  
الذى لا تقطعه نبأة بله رجوع الصدى  
من الاجداث المظلمة كلما وقع القدم .  
من فوق ، من كسوى القبة أرسل القمر

شعاعاً ممتدحاً اللون في زُرْقَةِ القَصَّةِ  
فلمح التمثال في رهبةٍ إذ بدا له  
في غشائه التضاضِ وسط الظلام  
كأنه إله عظيمُ الجبروتِ .

الى هناك تقدمُ التي بخطوات ثقيلة بطيئة\*\*\*  
وأخذت يده العائبة تهمُّ بحسِّ مُقدِّسِ الاقداسِ  
فاضطرب محمواً وجد مقروراً  
واندفع الى الوراء بيد خفية لا تترى  
فناجاه ضميره الخالص معنفاً :  
ماذا تريد أن تصنع هنا أيها الشقي ؟  
أراغبُ أنت في إهانة التمثال ؟  
أما نطق الوحي فأثلاً :

« لا يوجد فاني يرفع هذا الستار حتى أرفعه بنفسى ؟ »  
ولكن ألم يقل نفسُ هذا الوحي بعد ذلك :  
« مَنْ يرفع هذا الستارَ يَرُ الحَقيقة ؟ »  
وهنا نادى الصبي بصوت جهوري : اني لأرفعه .  
مهما كان الأمر . اني أريد رؤيتها .  
... رؤيتها !

صدى طويل حسيبه التي تهكأ عليه .  
\*\*\*

نطق بهذا ورفع الستار .  
والآن تسألون : ماذا حدث له ؟  
لا أدري . أصفر مغشياً عليه  
وجده الكهنة في صبيحة الغد  
ملقى بجوار نصب أيزيس ،  
وما داه وما عرفه ما نطق به لسانه ،  
لأنه فقد التفتُّه الى الابد ،  
واتزع منه الكدر النفس  
والتي به في الرَّمْسِ  
غير أن كلمة محذرة كان يفوه بها  
كلما أقتل عليه سائلٌ مُلحٌ وهي :  
« ويلٌ لمن يطلب الحقيقة من طريق الاسم ،  
انه لا يسعد بها مدى الحياة » .





## نحية أبولو

\*\*\*\*\*

أَقْبَلْتُ فِي دُؤَانِهَا تَهَادَى      مِنْكُمَا تَلَبَّسَ الْعَرْمُوسُ الْحَرِيرَا  
جَنَّةً مُشْرِفٌ عَلَيْهَا «أَبُولُو»      مِنْ سَمَاءِ الْقُسُوفِ يَبْعَثُ نُورَا  
رَوْضَةً يَنْسِيمُ الْجَمَالَ بِهَا عَنْ      نَفْحَاتِ الرَّبِيعِ تَفْطِي الصُّدُورَا



خليل شيبوب

حَفَلْتُ بِالْبَيَانِ سِحْرًا ، وَبِالْفَنِّ ضِيَاءً ، وَبِالْحَيَاةِ مَرُورًا  
أَطْلَعْتُ كُلَّ كَوَكَبٍ يَحْمَدُ السَّارَى      مِرَاهُ وَقَدْ هَدَاهُ مُنِيرَا  
وَتَحَلَّتْ بِزَاهِرَاتِ اللَّيْلِ تَفْشِيرُ حُسْنًا فِيهَا وَتَنْدَى عَبِيرَا

نَظُمْتُ حَيْفَلاً مِنَ الشَّعْرِ مَعْقُوداً : مُنَاجَى فِيهِ الصَّغِيرُ الصَّغِيرَا  
فِي قَوَافِرِ كَأَنَّهُنَّ عَذَارَى الرِّوَضِ يَرْفُلْنَ بِالضُّبَاءِ حَبِيرَا  
وَمَعَانٍ كَأَنَّهُنَّ رُحَى السَّحَرِ وَنَظْمٍ يَجْلُو الْمُنَى تَصَوُّرَا  
هَمَّاسُ النَّهْيِ لَهْنٌ وَمِيزُ يَتَجَلَّى بَيْنَ السُّطُورِ سَطُورَا  
وَتَنَاجَى الشُّعُورِ يَبْعَثُ فِي النَّفْسِ شُعُورَا وَيَسْتَفِيزُ الشُّعُورَا

\*\*\*

هَاجَنِي ذَلِكَ التَّنَافِي فَأَنفَسْتُ ، كَمَا هَاجَتِ الطُّيُورُ الطُّيُورَا  
وَأَنَا طَائِرٌ كَسِيرُ الْجَنَاحَيْنِ أَدَارَى فِي الْمُمَرِّ قَلْبَا كَسِيرَا  
أَتَغْنَى بِمَا بَقِيَ مِنَ الْحُزَنِ كَأَنِّي بِالْحُزَنِ ابْنِي الشُّعُورَا  
إِنَّمَا رَائِدِي الْوَفَاةُ لِيَصْحَي لَا أَهْلَى عُشْرَا وَلَا تَسِيرَا  
لَا ، وَلَا أَنْ يُقَالَ لِي : أَنْتَ أَحْسَنُ قَلِيلاً ، وَلَا أُسَاتَ كَثِيرَا  
إِن لِي مِنْ إِخْلَاصٍ نَفْسِي شَفِيعَا وَمِنْ الضَّعْفِ فِي الزَّمَانِ عَذِيرَا

خليل سميوب

\*\*\*

( تَلَقَّيْنَا جِلَّةَ قِصَائِدٍ بَلِغَةٍ وَرِسَائِلَ أَدَبِيَّةٍ كَرِيمَةٍ نَحْيَةً هَذِهِ الْمَجَلَّةُ فَكَتَفَيْنَا  
بِنَشْرِ هَذِهِ الْقِصِيدَةِ الْعَصَاءَ مَنْتَهِزِينَ الْفُرْصَةَ لِنُكْرِرَ أَخْلَصَ الشُّكْرِ عَلَى هَذِهِ الْحِفَاوَةِ  
الْعَظِيمَةِ الَّتِي ظَفَرْنَا بِهَا مِنَ الصَّحَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمِنَ الْأَدْبَاءِ الْأَفْضَلِ فِي أَقْطَارِ شَتَّى ،  
وَمُؤْمِلِينَ أَنْ تَبْلُغَ الْمَجَلَّةُ بِفَضْلِ غَيْرَتِهِمْ وَمَعَاوَنَتِهِمُ الصَّادِقَةِ الْمُنْتَزِلَةَ السَّامِيَةَ الَّتِي  
نَنْشُدُهَا جَمِيعًا لَهَا — الْحُرُورُ ) .





## العودة

« عاد الشاعر إلى منزل صباه فوجده تغيرت معالمه وتكرت ، فكتب القصيدة التالية »

هذه الكعبة كنّا طائفيها      والمصلين صباحاً ومساءً !  
 كم سجدنا وعبدنا الحسن فيها      كيف بالله رجعنا غرباء ؟ !  
 دارُ أحلامى وحى لقيتُنا      فى جودٍ منلما تلقى الجديدُ  
 أنكرتُنا وهى كانت إن رأيتُنا      يضحك النورُ إلينا من بعيد !

\*\*\*

رفرف القلبُ بجنبى كالذبيح      وأنا أهتف : ياقلبُ انتُد !  
 فيجيب الدمعُ والماضى الجريح :      لمْ معدنا ؟ ليت انّا لمْ نعد !  
 لمْ معدنا أولمْ نطوّر الغرام      وفرغنا من حنينٍ وألم  
 ورضينا بسكونٍ وسلام      واتهينا لقراع كالمدم ؟ !

\*\*\*

أيها الوركُ اذا طار الأليف      لا يرى الآخرُ معنى السماء  
 ويرى الأيامُ صفراً كالخريف      نائمات كريح الصحراء  
 آهٍ مما صنع الدهرُ بنا      أو هذا الطللُ العابسُ أنت ؟  
 والخيالُ المطرقُ الرأسُ أنا !      شدّ مايقنأ على الضئلك وبنت

\*\*\*



أين ناديك وأين السمر؟ أين أهلوك بساطاً وندامى؟  
 كلما أرسلت عيني تنظرُ وتبّ الدمعُ إلى عيني وغاماً!  
 موطنُ الحسن نوى فيه السأمُ وسرت أنفاسه في جُوه  
 وأناخ الليلُ فيه وجَمَّ وجرت أشباحه في بهوه!

\*\*\*



الدكتور إبراهيم ناجي

والبلى أبصرته رأى العيانِ ويدها تلمحان العنكبوت  
 صحت: يا ويحك تبدو في مكان كل شيء فيه حي لا يموت!  
 كل شيء من مرور وجَزَن واليالي من بهيج وشجي  
 وأنا اسمع أقدام الزمَن وتخطى الوحدة فوق الدَّرج!

\*\*\*

ركنى الحاني ومغناي الشفيق وظلال الظل العاني الطليح  
 علم الله لقد طال الطريق وأنا جئتكَ كما استريح

وعلى بابك الذى جمعتى      كغريب آّب من وادى المحن  
فيك كفّ الله عنى غربى      ورسا رَحلى على أرض الوطن

\* \* \*

وطنى أنتَ ولكنى طريدٌ      أيدى الننى فى عالم بؤسى  
فاذا عدتُ فلننجوى أعودُ      ثم أمضى بعد ما أفرغ كأسى !

ابراهيم ناجى

## عمرى الجديد

يا حاسبَ الحظِّ فى حُبِّى وفى أدبى      وناسياً بـثْ أنثى وآهاتى  
ما هذه نقشاتِ الوجدِ صاعدةً      لكنّها مهجى ذابتْ بأنثى  
آثرتُ قصفَ شبّابى حينما اغتربتُ      نفسى بدنيا التدنّى والاساءاتِ  
فصرتُ أُنقِ ساعاتى بلا كلالٍ      فى الجهدِ ، مُحتقراً لذاتِ ساعاتى  
كأننى صيرتُ من دنياى منتقماً      آبى لها فضلَ إيمادى ولذاتى  
إنْ كانَ فضلٌ لها خلقتى فقد خلقتُ      نفسى لأبنائها شتى المسراتِ  
كما خلقتُ شُغوصاً من غيبلى      وقد خلقتُ جناناً من خيالاتى  
أُحيا كدوداً لأفنى العمر مبتدعاً      عُمرّاً لنفيمى من فنّى وآياتى  
فصرتُ مثلَ إلهٍ لا انتهاء له      قد صاغ تكوينه من روجه العاتى  
فإنْ يَمِشْ فهو عمرٌ لا مثيلَ له      وإنْ يَمِثْ فهو عيشُ اللانهاياتِ !

احمد زكى أبو شادى



## قوة وضعف

قُلْتُ أَطْوِيهِ بِمَا فِي قُوَّتِي      فَطَوَانِي فِي تَنَابَا ضَعْفِهِ  
فَتَبَاسَكْتُ ، وَعَدْتُ التَّهْتَرِي      وَجَعَلْتُ الضَّعْفَ عَوْنِي فِي الْهَوِي  
لَآنَ مَنْ أَحْبَبْتُ ، فَزِدْنَا هَوِي      سَلَكَ الدَّمْعُ إِلَى آمَاقِهِ  
وَأَنْشَى يَسْأَلُنِي : مَاذَا أَرَى ؟      أَنَا يَا مُوَلَّائِي مُضْمِنَاكَ الَّذِي  
لَا أَرَى الدُّنْيَا الَّتِي جُنْتُ بِهَا      مِنْ أَعَاصِيرِ تَهْدُتِ الْأَقْوِيَاءُ  
فَإِذَا بِي أُرَامِي كَيْفَ شَاءَ      أَنْفُسُ الْمُحِبِّ ، وَالَّتِي الْكِبَرِيَاءُ  
فَأَصْبَتْهُ الطَّبُّ مِنْهُ وَالِدَوَاءُ      وَتَمَادَى الْحُسْبُ ، فَزِدْنَا وَفَاءُ  
مُسْبِلًا كَانَتْ مِنْ الدَّمْعِ خَلَاءُ      وَهُوَ يُغْفِي مِثْلَمَا أُغْفِي حَيَاءُ  
يَكْتُمِي الْقُرْبُ ، وَيَكْتُمُ السَّمَاءُ      أُمَمُ الْأَرْضِ لِمُوَلَّائِي السِّفَاءُ

\*\*\*

مَقَوِّي ضَعْفُ ، وَضَعْفِي قُوَّةُ      فَاخْشَى يَا نَفْسُ ، أَوْ طِيرِي هَبَاءُ  
يَسْقُطُ الصَّخْرُ ، وَيَمْقَى صُحْدَا      سَاقِطُ الثَّرْبِ ، قَبِضْتُ السَّمَاءُ  
إِنَّمَا السُّلْطَانُ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ      يُعْجِزُ الْأَيَّامَ حَزَمًا وَدَهَاءُ

\*\*\*

إِنْ طَلَبْتَ الْأَمْرَ ، فَارْفُقْ وَاتَّعِدْ      أَوْ خَشِيَ النَّاسَ ، فَاخْشَى الضُّعْفَاءُ  
وَإِذَا الْحِكْمَةُ حَزَمَتْ مُطْلَبًا      فَاسْأَلِ الشُّعْرَ ، وَنَاجِرِ الشُّعْرَاءُ

أحمد محمد



## آلام فئانه

تصبر للشقاء وإن تهادى  
 زوم من الزمان غنى وفضلا  
 لقد كلفته أملاً سحيقاً  
 ولا يلقى لمصرعه شقيقاً  
 بأن يخلى البلاء لنا طريقاً  
 خلقنا للبلاء فكيف نرجو



محمود رمزي نظم

وأرسلنا المدامع من دماء  
 تضيق نفوسنا عما نلقى  
 يجزعني الزمان الصبر مرأ  
 أرى فني له الدنيا صديقاً  
 وأظهر للورى مرحة طروباً  
 تمهدت القناعة ماء وجهي  
 ولو أني بعثت حريق قلبي  
 ولست ألو في ذلك الليالى

على وجعنا سالت عقيقاً  
 وكيف بمنها أن لا تضيقاً  
 ويلزمني الأيالة بأن أطيحاً  
 ولم أر من الدنيا صديقاً  
 وتحمل مهجتي حزناً عميقاً  
 وحالفها الحيلة فإ أريقاً  
 على الدنيا لالهبها حريقاً  
 وقد صيرني حرّاً طليحاً

محمود رمزي نظم

## وهي الشعر

أَنْتَ مَنْ يَا عَزَافًا فَوْقَ قَلْبِي  
أَنْتَ مَنْ يَا سَاكِبًا فَوْقَ رُوحِي  
أَنْتَ مَنْ يَا مَنْ يُبِيرُ إِلَى النَّفْسِ  
أَنْتَ مَنْ يَا مَنْ يَفَكُّ قَبْوَءَ الْإِلَهِ  
أَنْتَ مَنْ يَا مَنْ تَغْلُغُ فِي النَّفْسِ  
أَنْتَ مَنْ يَا مَنْ يُرَبِّي رَسْمًا  
أَنْتَ مَنْ يَا مَنْ يَنْقُلُ رُوحِي  
أَنْتَ مَنْ يَا مَنْ يَمُرُّ بِنَفْسِي

\*\*\*

أَيُّهَا الْجَازِبِي مِنَ الْمَذَرِ الدَّاءِ  
وَمُحِيطِي بِكُلِّ مَا يَمْلَأُ النَّفْسَ  
أَنْتَ وَحْيُ الشَّعْرِ الْمُرْفَعِ عَنِّي  
مَتَمَّا تَحْمِلُ النَّسَامُ شَدْوًا  
يَحْمِلُ الْيَوْمُ تَابَعًا سَابِقِي  
أَنَا أَشْدُو وَالْجِيُوْ يَبْلَعُ شَدْوِي  
وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ الَّذِي لَكَ فِيهِ  
يَتَلَاشَى يَوْمًا فَيَوْمًا، فَقُلْ لِي  
أَمْ نَعْنَى يَا وَحْيُ فَوْقَ فَوَائِدِ  
كَانَ يُبْقَى فِي صَنْتِهِ فَوْقَ تَقْسِي

\*\*\*

أَيُّهَا الْوَحْيُ! مَنْ هَبَطْتَ عَلَيَّ  
عَرِيبًا كَانَ التَّقِي أَمَّ غَرِيبًا  
وَشَجِيحًا أَنَا لَهُ تَتَوَالَى  
قَبْلَ خَلْقِي، وَقَبْلَ حُلِّ لِسَانِي  
وَشَقِيحًا أَمْ كَانَ خَلًّا أَمَانِي  
أَمْ طَرُوبًا خَلُّوا مِنَ الْإِحْزَانِي

وملأ من عيشه أم رضىك ؟  
أى داه قضى عليه ؟ وهل ما  
بسمك تستر ابتسامته الحز  
ووديعاً أم كان كالبركان ؟  
ت صبوراً وكأنا ما يعانى ؟  
ن ، ونحن جرحاً سلتة الأمانى

\*\*\*

أبها الوحي ! هالك أوتار قلبي  
غير هذا الذى يرن صداه  
فاغزف الآن فوقه ما يعزى  
غن يا وحي ما يسامر روى  
قطعتنا أنامل الأشجان  
خافت الجرس ، ذائب التحنان  
ويهر الأعصاب من الحان  
ربما عذت فافتقدت كيانى

ممن لامل الصبرنى

\*\*\*\*\*

## الأربعون

مضى زمانك أم لا زال ممدوداً  
إنى رأيت وقاراً صادقاً حذراً  
ترنو الى الحسن مأخوذاً بروعه  
وانت شاعره المصدوق من قدم  
أزاجره من رشاد كل مستتراً  
أربعون من الاعوام قادمة  
هذا هو السحر والايام ساحرة

وجف عودك أم مازال أملوداً ؟  
وكان من قبل هذا فيك تقليدا  
ولست تعلمن إعجاباً وتأيداً  
لم نأل ألوانه فى الكون تمديداً  
أم زاجر السن أنسى طبعك الجودا ؟  
على إحالة ماء النبع جامودا ؟  
لا من يثير الرقى او يحرق العودا !

\*\*\*

يا سامرى الحفل إنى كنت بهجته  
واليوم صرت غريباً فيه منزوياً  
هذا زمانكمو ، إنى مضى زمنى  
أخاف منهن طرقاً ساخراً كبقاً  
يلم يوماً بلغنى فيفضحها  
ميدان سبق به الأفراس مرسلة

وكننت أشجى طيور الحفل تغريدا  
لا أرفع الرأس أو أن أتلع الجيدا  
فأبلغوا الغيد أنى أذهب الغيدا !  
مفقها بلغات الشرع عريدا  
وبصر البيض فيها تدرك السودا  
يغرى الغوائى تصويها وتصعيدا

لكن رويداً التي ترتاعُ إنْ نظرتُ  
 الشيبُ غايَتها يوماً وإنْ بصدتُ  
 وإنها غايَةُ الغيدِ حاسمة  
 فليس غيرُ العُبا بجدٍ لغايةٍ  
 بينا صباي له مِنْ حِكْمَتِي عَوْضُ  
 بالأمس ألبستُ ثوباً منه متسقاً

شيئاً بقودي منشوراً ومنضوداً  
 فهل أعدتُ لهذا اليوم تمهيداً ؟  
 ليست لتقبل محوياً وتحميداً  
 فإن تولَّى الصبا لم تلقَ تمجيذاً  
 فسوف أبقي على الحالين محموداً  
 واليوم ألبسُ تاجَ الفضلِ معقوداً

\*\*\*

عهدٌ لهوى وداعاً إنْ بي شُغلاً  
 ممرُ المذاقِ ، ولكن في مرارته  
 حلوى الشبابِ وإن طابتْ لها عللُ  
 وليتْ شعركِ يلقني أُمْنٌ أملُ  
 كابدتْ ما لم يكابد قلبُ ذي بصرِ

عنه بجدٍ طريفٍ ليس مفهوداً  
 تقعُ لمدمنِ حلوى باتٍ بمموداً  
 تهددُ القلبَ بالاتلافِ تهديداً  
 في البرءِ أم لم تكن بالبرءِ موعوداً ؟  
 فهل فقدتْك أو ما زلتِ موجوداً ؟

محمود عماد



## سيف متور

بسمِ الليلِ وازدَهرُ  
 فاملاً الكأسَ بالطلَى  
 واشفِ قلبي بجزجها  
 واستقي حيثُ لا رقبُ  
 كأسُ راحِ شذيةٍ  
 منْ لحاني لثربها  
 هايتها واستقي ولا  
 كلُّ منْ لام في الطلَى  
 صالحِ دُعنى فاني

وصفتْ ساعةَ السحرِ  
 وادنْ مني فَمَ الزَّهرِ  
 - وهي كالشمسِ - بالدرِّ  
 سبَّ سَوَى النجمِ والقمَرِ  
 أمْها بهجةُ الشجرِ  
 وهواها فقد غدرُ  
 كخسٍ من لائمٍ جهرُ  
 فهو لا شك من حجرِ  
 مُحسنُ الظنِّ بالقدرِ



طاهر الطنحاني

واعذرُ الصَّبَّ في الهوى  
 انَّ اللهَ رَحِمَةٌ  
 فاسقنيها مُـلَافَةً  
 وتردُّ الذي مَحَجَّتْ  
 أنا ما بين لوعَةٍ  
 هَمِّي الحُبُّ والعِلا  
 وزماني مُحَارِبِي  
 لا أبالي بِكَيْدِهِ  
 هِيَ نَفْسِي وَهَمِّي  
 طالما مُفَزَّتْ من زما  
 وَجَّي القلبُ بِمَعْصَا  
 غيرَ أَنِّي مُهَيَّئٌ

رَحِمَ اللهُ من عَذَرٍ  
 وَسَعَتْ كُلُّ ما بَدَرٍ  
 تَقْتُلُ الهَمَّ والكَدْرَ  
 مِن شَبَابِي يَدُ الفِكْرِ  
 وظلامٍ قد اعتَكَرَ  
 ذاك من أعظم الكِبَرِ  
 ولظى الحربِ مستَعِيرٍ  
 فليكنني إذا قَدَّرَ  
 ليس تُضْنِيهِمَا الغَيْرُ  
 في بالنصرِ والظفرِ  
 كان يبغي من الوطَرِ  
 حَكَمَ اللهُ فأنكسرَ

طاهر الطنحاني



## نجوى والد

واقى ( الصباح ) بن ( الظلا  
والزهر طيب عبيد  
والريح تدوى فى القضا  
والطير فى أعلى الفصو  
ورأيت وجهك والسماء  
أرسلت طرفك فى القضا  
ماذا يريبك يا بنى  
أم راقك الأفق الجب  
هذى الحياة وما بها  
قد جثتها عرضاً وأند  
تلهو ، ولا يشجيك ما  
جذلان تفرح لو يز

( م ) على البسطة يسيم  
يذكرى المحبة ويلهم  
كانها تالم  
نر بلحنه يترنم  
ت بما شعرت ترجم  
وقد علاه تبسم  
أبالعاقه تحلم ؟  
ل وسجبه تتقدم  
عما بهون ويعظم  
ت بأهلها لا تعلم  
يشجى الكبير ويؤلم  
يد على نصيبك درهم

\*\*\*

أحمد والأمر أمر  
انى لأمرك طامع  
ولأنت مصدر قوى  
وأراك نور هدايتى  
وأراك شهدى فى الحيا  
ويهون عندى بعد ذا

ك ما تحلل وتبرم  
فما ترى وتصمم  
وسعادتى لو تعلم  
والكون داج مظلم  
فيتساع العلقم  
ك شقاؤها إذ تنعم

\*\*\*

يأليت شعرى والحيا  
لولا وجودى يا بنى  
من ذا الذى يدرى  
ساعت ، وشاكلها التجا  
نس وهو لقرم مبرم !

بأهلها تنحرم  
أكنت منها تلم ؟  
فلأرواح ما لا يفهم  
سهر ابراهيم



## في انتظار الرئيس

\*\*\*

هَبَّيْ لِي جَوًّا أَزُودُكَ فِيهِ      كَلَّا شَاقِي الْهَوَى أَنْ أُرَاكَ  
هَبَّيْ لِي جَوًّا إِذَا مَا طَلَعْتُ      لَمْ أَجِدْ فِي سَمَائِهِ إِلَّاكَ  
هَبَّيْ لِي جَوًّا يَطِيرُ بِهِ الْحُبُّ      مَلَاكَ عَلَى جَنَاحِي مَلَاكَ  
هَبَّيْ لِي جَوًّا يَطِيرُ هَوَايَ      فِي سَمَاءِهِ فَيَلْتَقِي بِهِوَكَ



محمود أبوالوفا

طَائِرِينَ كَمَا نَشَاءُ وَهَوَى      فِي سَمَائِي إِنْ شِئْتَ أَوْ فِي سَمَائِكَ  
طَائِرِينَ هُنَاكَ لَمْ نَخْشَ شَرًّا      مِنْ أَعَادِيَّ فِي الْهَوَى وَعِدَائِكَ

حيث ألقاك في سموات حُبٍّ  
أنا منك وأنت متى روحاً  
إن تكن هذه التقاليدُ حالت  
فعداً يُقبل الربيع فيُنضِي  
مثل ما تَفْتَنِينَ أن ألقاكِ  
فألى إلى ، رُوحى فإدراكِ  
بين رُوحى وما اشتهدت من جَنائكِ  
ما على وَردِهِ من الأشواقِ !  
محمود أبو الوفا

## الرشاقة

مُقلُّ للرشاقة : هذه مرآة  
عُزفت لها الأنغامُ وهي كأنها  
ذابت كذوب النهر بين خثائل  
واللحن يضحك تارةً ، وهنيهةً  
سبيل مسيلٍ خواطر وعواطفٍ  
في كلِّ حالٍ منك ألفٌ معتبرٍ  
يَدْرِى به العشاقُ إن لم يدركه  
البحرُ تحتك وائبٌ ومُرَقَصٌ  
أحسنتِ يا بنتَ الحياة فكذا  
كفَّتِ الميوزُ إليك وهي تؤمِّننا  
إن الذى جعلَ الجمالَ منارةً

\*\*\*

باليلة الكَرُونو وميتك نعمةً  
في هذه الساعات أعمارُ الميوزِ  
هذى المشئى والذكرياتُ وجودنا  
ماشوا على الأخطار ، حتى صفوهم  
عبدوا الرشاقة والجمالَ وآمنوا  
فاذا مُعبدتِ فكلُّ دينٍ شافعٌ

أحمد زكى أبو سادى

## طيف الخيال

طيف الخيال ، سلعت من معدّالي      أتى سرّيت إلى ، غير ممبال  
البيد دوتك والرّبي لم أستطع      إذلاًها بتصوري وخيالي  
ما كنت أحسب أن سحر غرامها      رغم الخيال يحيى بالآمال



زكي غازي

دخلت على طرقي حذاء ناعم  
فتنبّه القلب الذي حلّت به  
فتمجّبت كيف انتبهت ولم تكذب  
وتساءلت عنّي وعن حبي لها  
قلت : نظمت الشعر في غيري كما  
قلت : اسلمي ، قد كان شعري سلماً  
حانقشها حتى صحت فلم أجذب  
ذهبت كما جاءت خيالاً باسمي

زكي غازي

## ذكراك

(١)

ذَكَرَكَ يَبْعَثُهَا نَبِيضُ الْفُؤَادِ  
فَكَيْفَ أَغْفَلُهَا وَالْوَجْدُ عَادُ  
فَعُدْتُ أَشْكُو الْجَوَى  
فِي طَوْلِ هَذِي الثَّرَى ؟

\*\*\*

نَحْوِيَّ يَنْقُلُهَا فِي رُوحِهِ شِعْرِي  
وَالْيَلَّ يَحْمِلُهَا فِي زَوْزِقِ التَّجَرُّرِ  
إِلَى شَوَاطِيءِ مَمْلُوكِ  
فَهَلْ جَرَى قَبِيضُ دَمْعِكَ ؟

(٢)

فِي هَيْكَلِ الْوَجْدَانِ فِي مَعْبَدِ الذِّكْرِ  
ضَرْبُهُ مِنَ الْأَلْحَانِ يُعْظِمُ الشَّمْعَ رَا  
يُوحِّدُ الْأَوْزَانَ وَيَجْهَلُ الْبَحْرَا  
لَكِنْ مُوسِيقَاهُ تَسْتَأْسِرُ الْإِحْسَاسَ  
الْحُبُّ فِي تَجَسُّوَاهُ كَالْعَمْرِ فِي الْأَنْفَاسِ  
يَسْمُو بِنَا مَمْنَاهُ عَنِ عَالَمِ الْأَرَامِ

(٣)

دَقَاتُ قَلْبِي بِمَحْمِيهِهَا مَاذَا سَمِعْتَ إِذْ ذُنْ ؟  
تَحْضِي الثَّنَوَانِ وَفِيهَا مَبَاهِجٌ وَرَحْمَنُ  
لَكُنَّا الْأَيْلَمُ نَحْلُدُ الْآلَامُ

وترسم الاحلام

على صفاء القلب

فَوَسَّدِي الرِّاسَ صَدْرِي وَفِيَّ سَدِي خَفَّاتِهِ  
وَاسْتَخْلَصِي مِنْهُ سِرِّي وَأَثْبَتِي خَطَرَاتِهِ

فَكُلِّ صَدْرٍ مُبِيرٍ مَا يُبْكِي أَوْ مَا يُمْرُ

وَفِيهِ شَرٌّ وَغَيْرُ

وَفِيهِ بَغْضٌ وَحُبٌّ

فَإِنْ كُفِّتْ شَرًّا يَجُوسُ فِي صَفْوِ قَلْبِي  
فَبَدِّلِيهِ بِخَيْرٍ وَغَيْرِهِ بِحُبٍّ  
فَلَيْسَ يَجْمَلُ زَهْرٌ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ نَامٍ  
وَلَيْسَ يَحْسُنُ مُعْصَنٌ عَلَى الْخُرَائِبِ سَامٍ

(٤)

كُنَّا . . . أَتَدْرِيْنَ مَاذَا  
كُنَّا غَصَاقِيرَ تَهْوِيْ  
لَتَرْتَوِيْ ، فَذَاهَا  
مَضِيْقَةٌ عِنْدَ وَحْشٍ  
كُنَّا كَذَلِكَ . . . حَتَّى  
فَلَمْ تَزَلْ تَتَسَامَى  
لَا تَرْتَوِيْ مِنْ إِيَّاهُ  
زَنُو إِلَيْهِ الْأَفَاعِيْ

مَكَّنَّا مُقْبِلَ التَّارِيْخِ ؟  
إِلَى صَحَائِفِ مَا نَحْجُ  
شَهِيدَةً طَى جُوفَهُ  
الْمَوْتُ إِكْرَامَ ضَيْفِهِ  
تَوَحَّجَتْ رُوحَانَا  
فِيمَا يَيْلُ صَدَانَا  
طَلَاؤُهُ مِنْ وَهْمٍ  
فَلَاؤُهُ كَالثَّمَنِ

(٥)

أَنْشُدُوهُ الْمَصْفُورُ  
لَمْ يَدْرِهَا الْمَأْسُورُ  
يُظَنُّهُ يَشُدُّو  
وَمَا شَدَا إِلَّا

فِي رِبْقَةِ الْحَبْسِ  
فِي رِبْقَةِ النَّفْسِ  
فِي حَبْسِهِ مِثْلُهُ  
لِيَكْتُمَ الدَّلِيلُ . . .

\*\*\*

وصرخة الأمواج من قبضة الجزر  
تصبو إلى الأفراج من سُلطة البحر  
نوع من الأصوات في سمع الفجر !  
لا يطلب الانصات منه . . . فلا يدري  
بظنها تلهو في ذاتها مثله  
وما جرت إلا لهذه العلة . . . !

(٦)

لا اشتغى في الحب ما يشغى غمري  
إن زل يوماً قلباً فالروح في الأثر  
وزلة الأرواح لا ترعى النفسان  
ومبضع الجراح في ميت الأبدان

كالشور في القبر

لا ينفع الشوام أو يطرد الإغلام  
عن فؤاد السر

\*\*\*

لا ينقضى محب  
يؤحى إلى نفسي  
يهز أوتار قلبي  
حتى أحس كآتي  
ذكره لا تخفتي  
إلا إذا ما اختفى  
فهل تمر قليلاً  
غنى تأمل حي  
صوت كالحظ العيون  
إلى القلوب حنون

غداؤه روي  
يا سحر ما يوحى !  
بأعذب الألحان  
في عالم الرحمن  
في عالم من مجود  
جسمي وراء السجود  
ذكرى في خاطرك ؟  
يقن عن شاعرك  
يسرى بكل فتون  
بصفي اليه السكون

إصغاءة لا تكون  
إلا لمن الشفاء بسر هذى الحياة  
بين الفنى والفتاة  
حسن كامل الصيرفى

### طرفة

أسفى وقد شاب الغرا م ولم يطل بك عهدنا  
يا مامل طاحت به الا أيامك أن دنا  
يا لهف نفسي حين أد ظر لا أراها بيننا  
يا نضتى لو شاء ده رى أن يود الزمنا  
سير إبراهيم



### الروح الجديد

الذى يجب للشعر العربى  
كى يودى فى الحياة رسالة الشعر السامية



لست من الشعراء ولا ممن يتبعهم، لكنى أحب الشعر وأطرب له . وقد قرأت  
بدء شبابى دواوين كاملة وأعجبت بطائفة غير قليلة من الشعراء قديما ومحدثين . وكان  
أمرؤ القيس بعض من وقف عندهم إعجابى زمناً غير قليل ، على أنى أحس منذ زمان





الدكتور محمد حنين هيكل بك

بعيد ومنذ اطلعت على آثار شعراء الغرب بأن الشعر العربي لم يقتحم كثيراً من ميادين الشعر الخاصة به . والناقدون يفسرون هذا بأن نشأة الشعر في البداية من شبه جزيرة العرب قد ضيقت نطاقه وحدت من دائرته . وهذه حجة غير مقنعة في رأبي . فهي إن صححت لا يمكن أن تعتبر غلّا في عنق الشعر بعد أن امتد سلطان الحضارة الاسلامية الى بلاد غنية بأساليب الشعر وفنونه وبالميادين التي اقتحمها . ولست أرى كذلك ان الدين قد كان سبب هذا القصور الذي قعد بالشعر عن اقتحامه الميادين جميعا . فالدين يفتح أمام الشعر ميادين كثيرة جداً ويشجع عليها ، ومع ذلك قعد الشعر عن اقتحامها . فلا بد إذن من التماس الأسباب لهذا النقص في أطوار الأمم التي تتكلم العربية من نواحيها التاريخية والاجتماعية والسياسية . وربما ظن بعضهم وجوب التماس هذه الاسباب كذلك في ناحية الجنسية ، وهل كانت السامية التي ينتمي اليها أكثر المتكلمين بالعربية سبباً في هذا النقص أو لم تكنه .

ومهما يكن ما تسفر عنه نتيجة هذه المباحث من الأسباب فان مسامرة الشعر العربي لتهضة الشرق الاخيرة وإن لم يسبق فيها عناصر النهضة الأخرى تدعونا لنذكر أن لاسبيل إلى اقتحامه ميادين جديدة والى اندفاعه في تيار النهضة بالقوة الواجب أن يندفع بها اذا اقتحم رافعو لواء الشعر هذه الميادين بروح جديدة : روح غير

هذه الروح الانانية التي تمحصرهم أكثر الأمر في دائرة ضيقة من عواطفهم الوقتية أو تفكيراتهم السطحية أو أخيلتهم القليلة الارتفاع. نعم ! يجب أن يقتحموا الميادين الجديدة بروح منبسطة قديرة على أن تخلق في جو العالم كله وتتصل به ، ملقية عن كاهلها حدود المكان والزمن ، مرتفعة الى السماوات العلى ، متصلة بالملائكة والشياطين ، ناثرة على كل عتيق بالي ، متوثبة في ثورتها لتنظم آلهة الاغريق والمصريين القدماء وما خلقت الميثولوجيا في الامم والعصور المختلفة في تخليقها وسموها ، مجاهدة لتنتقي ذلك كله وتطهره وتخلق منه في عالم الشعر خلقاً جديداً . أحسب أن اقتحام ميادين الشعر الجديدة بهذا الروح ، كما أن غزو الصالح من الميادين القديمة بهذا الروح كذلك ، كفيل بأن يدفع بالشعر الى صدر النهضة ، وأن يجعل منه الاداة الروحية القوية التي تحطم الكثير من الاغلال وترتفع بالشرق في سماء الحرية والحب والحق والجمال .

وهذا الروح يجب له قبل كل شيء أن يرتفع بالشاعر عن شعر المناسبات الى ما يصدر من وحي الروح والهيام العاطفة وفيض الفكر ، ويجب أن تكون غايته تصوير الكمال في صور تأخذ بمجامع النفس وتطير بها على أنغام الشعر الموسيقية لترتفع فوق مستواها وتبرز نفسها ولتجسّد معنى الكمال احساساً عميقاً يشعرها بضرورة الدأب للجهد في سبيله . فهي إذا قرأت شعراً يصور لها الكمال في الحب أو الكمال في الحرية أو الكمال في الأمل أو الكمال في الألم أو في أي ما شئت من معاني وعواطف وأخيلة أثيرية الحدود دائمة الاتساق والاتساع شعرت بأن في الحياة معاني غير هذه المعاني التي يحكي الناس ويجعلونها غاية جدم ومنتهى أملهم ، وشعرت بأن وجودها الحيّ بيننا يقتضي دوام محاولة السمو لدرك هذه الغاية . وكلما تنزهت هذه المعاني عن مناسبات الحاضر وبلغت في روعة تصويرها ما يترسّخ للكون كله من كمال كان الشعر أكثر شعراً وأكثر أداء للغرض المقصود منه وأكثر تحقيقاً لرسالته السامية في هذا الوجود .

أتراني أطمع في أن يحاول أصدقاؤنا الذين يقومون على نهضة الشعر في مجلة (أبولو) اقتحام ميادين الشعر بهذا الروح القويّ الجديد الناثر ؟ ذلك أكبر رجائي ، ومن أجل ذلك كتبت هذه الكلمة ؟

مكرم حسين هيكمل



## الرقص الفرنجي

﴿ في شعر ابن حمديس ﴾

قال ابن حمديس وقد سأله رجلٌ أديبٌ من الأندلس أن يصف له راقصةً على مذهبهم في رقص فيناتهم ، وذلك أن الراقصة منهم تشير بأفعالها وهي تغني إلى كل عضوٍ وما يحلُّ به من تعذيب الهوى : فان ذكرت دعماً أشارت إلى الغيرة ، وإن وصفت وجداً أشارت إلى القلب ، وهي مع ذلك تعبر عن تدلُّل المحبوب وتدلُّل الحب بما يليق بهما من الاشارات الحسنة والحركات المنبهة على ما أرادت :

|                                |                                   |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| وراقصة بالسَّحر في حرِّ كاتِها | تقيم به وزن الغناء على حدِّ       |
| متممة ألفاظها بترنم            | كسا (معبدًا) من عزِّ ذلَّة العبد  |
| تدوس قلوب السامعين برحمة       | بها لقسَّت ما ليحون من العبد      |
| يقبض عوت الضغن من حرَّ كانه    | سكونًا . وابن الضغن من نزهة القَد |
| وتحسبها عما تُشير بأتمل        | إلى ما يلا في كل عضو من الوجَد    |
| بنالها ما تشنكى من جوى الهوى   | وأذمهم أشواق مُخدَّدة الخدَا      |

\*\*\*

في هذه المقطوعة تتجلى مميزات الشعر الكلاسيكي : فابن حمديس يدع التوشيح جانباً ويلجأ إلى بحر الطويل ، فيصف لنا متأنياً مشهد الرقص بأسلوب جزل وألفاظ عربية أصيلة ، وينظر النظرة التقليدية المحترمة إلى التشبيهات العربية المأثورة دون أن يكون المقلد الأعمى . ومن كل هذا يكتسب الشعر الكلاسيكي ( أى المدرسي المأثور ) حرمة ، لأنه يحرص على أدوع التقاليد الشكلية ولكنه يقرنها إلى قوة المعاني الشعرية بحيث أن المجدد (الرومانطيق)

الذي يهيم بصنوفه حديثة من الأوزان والأخيلة والمعاني والموضوعات لا يتردد مع ذلك في تقدير ذلك الشعر الكلاسيكي ، لأنه وإن يكن تقليدياً الديباجة والصياغة إلا أنه يجمع إليها قوة شعرية ممتازة . وإنك لو اجدت كل بيت من هذه الأبيات المتقدمة زائراً بالمعاني الشعرية . ولهذه المناسبة نقول إنك قد تمجد شاعراً كلاسيكياً النزعة في مناسبات ( كما هو حال شوقي بك في معظم شعره ) ورومانطيقياً في مناسبات أخرى ( كشأنه في دراماته الشعرية ) ، وإذا كان القديم من الشعر الحلي الممتاز معدوداً كلاسيكياً فبيننا غير واحد من الشعراء ينحو هذا النحو بسليقته وثقافته حيناً ينحو سواهم عكس ذلك : فشوقي بك مثلاً في جلته شاعر كلاسيكي بينما الدكتور إبراهيم ناجي شاعر رومانطيقي . ومع هذا فكلهما بفضطرته الشعرية السليمة يقدر شعر ابن حمديس المتقدم خير تقدير نظراً لروحه الشعرية التي تتلاقى عند قوتها مذاهب الشعراء المختلفة وتشارك في احترامها .

ومما تقدم يتضح أن الشعر القديم لا يعني حتماً الشعر الكلاسيكي والعكس بالعكس ، كما أن شعراً بعينه قد يجمع في القصيدة بين الأسلوب الكلاسيكي والمعاني المثالية والشذوذ أحياناً عن ذلك كما رأيت في قصيدة ابن زيدون المنشورة في العدد الماضي ، وقد يجمع بين الأسلوب الكلاسيكي والمعاني المستعذبة الطريفة كما يلاحظ لبعض فحول شعرائنا من المعاصرين والسابقين ( قد نشرنا أكثر من نموذج لذلك في هذه المجلة ) ، والتقدير لهذا الشعر أمر نسبي ولذلك تختلف الأحكام بين النقاد . وقد قيل لنا في معرض النقد إن الشعر العربي بعيد عن الروح الكلاسيكية بالمعنى المتواضع على هذه الكلمة ، وإن الشعر الكلاسيكي قوامه البعد عن الغناء في الشعر، وتحجاف الذاتية ، وطلب الكمال في الشكل ، الخ . وفي الواقع أننا حاولنا الاعتدال في التعريف وفي التطبيق بما كتبناه في هذا الباب ملائماً للشعر العربي ولنا سند أدبي في ذلك من نظرات لافرون في كتابه دراسات في الادب الأوروبي (Lavrin's Studies in European Literature). مثال ذلك أن الاغراق والتسلسل في الوصف تقليد وتحليلاً ( بما كان يلجأ اليه شعراء الاغريق واللاتين وكأثره في شعر ابن الرومي ) كثيراً ما يُستعمل كلاسيكياً ( راجع « دراسة الشعر » The Study of Poetry of Tāleef Balaḳuḳūḍ and Azḳuḳūḍ ṣ ٨٥ ) ولكننا أحرص من الاقتصار على هذا النهج من البيان عند تعريف النسق الكلاسيكي لشعرنا العربي ، وليس هذا بدعة منا حينما التواضع العام بمجيزه ( راجع Webster ). ونحن لانجد التصور الدرامي

الصِّرفَ المشهودَ في نظم هوميروس وشكسبير وسوفكليس وأمثالهم من الاعلام السابقين ظاهراً في الشعر الشرقي مجلّة بل نجد بدله التصور النسبي والميل الى القدرية او المصادفة والعناية بالحوادث بدل العناية بدراسة الشخصيات المرتبطة بهذه الحوادث ، وكل هذا من تأثير البيئة والظروف واختلافها بين الشرق والغرب . بيد ان هذا لا يدعونا الى تجرييد الشعر الشرقي عامة والشعر العربي خاصة من الاهلية لوصف القسم التقليدي الممتاز والمأثور الرائع منه بالشعر الكلاسيكي وإنّ تبيان في بعض صورهِ وصراميه وفي نسبته الاثرية بين عصر وعصر وبين تلك العصور وعصرنا هذا ، ولكننا نستثنى على كل حال الشعر الغنائي المحض فهو قسم بذاته وله اصوله ومميزاته وله خروجٌ ظاهرٌ على رذائة وهيبة الشعر الكلاسيكي الاصيل ، ومع هذا فلو جاء نافذة معارضٍ واعتبر الشعر الغنائي القديم المتسامي الرصين الديباجة ولا سيما الحماسي منه مثالا من أمثلة الشعر الكلاسيكي على اعتباره نموذجاً مالياً مأثوراً في البيان والصياغة والمناسبات التاريخية لما استطعنا أن ننكر عليه هذا الحق في التقسيم كل الانكار .



## العمر والاماني

مُسَيّ تنائر حول النفس ذابلة  
تأني التجاربُ الا ان تودّعها  
والعمر يجري كما يجري السحاب فـ  
وإن أعيدَ فلا حمْدٌ لعودته  
كما تنائر حول الدوحة الورقُ  
بين الطموح وبين اليأس تصطفق  
يعود ما جدّ منه وهو يستبق  
هي الليالي غضابٌ او بها خرّق

وكالاعاصير في قلبي مضاضها  
 نظرت للسالف الماضي فواجزعا  
 ونظرتي لحياتي وهي مقبلة  
 تبدلت نظراتي في الحياة كما  
 ما لي وما للمنى ماجداً في زمن  
 لون الحياة كلون النفس تبصرها  
 في غاية النفس والدنيا ومرها  
 فاد على الأرض فيها رائح جزع  
 وكلنا في الليالي صاعد جبلا  
 متى بصرت بالآم الحياة ضحى  
 والحب والبغض إن جداً زوالها  
 وأدمع لي حيرى في محاجرها  
 فكنت احسب احلامي محققة  
 آمنت ان وجودى كله خدع

او كالجسيم وفيها القلب يحترق  
 اذا تساوت به في المقبل الطريق  
 اليوم غيرها سار بها نزق  
 تبدل اللون لما طاشت الخدق  
 الا وطاح بنفسى عاصفه حنق  
 بما تراها فلا مين ولا ملق  
 تحير الخلق في سر له خلقتوا  
 ذوالصبر يطوى ويطوى الجازع الحق  
 تزك اقدامنا عنه ويتزلق  
 أيقنت اى رجاء ضمه الفسق  
 حق ، وأى جميع ليس يفترق  
 ولى فؤاد ولكن بالاسى خفق  
 ولا محالة حتى لاح لي الشفق  
 وان تقى تحكى كل من سبقوا

\*\*\*

## سفينة العمر

ركبت سفينة لا كالسفين  
 له مصب يحاويه دوى  
 ركبت وكان حظى في ظلام  
 كأن ظلامه غم تناهت  
 ظلام فوق ظلمته ظلام  
 فلا شمس ولا قمر منير  
 وسارت بي على مهل تهادى  
 فريج الموت تصرخ عن يسارى

يبحر موجه هوج السنين  
 كأن يرجعه نذر المنون  
 بليل كان مسود الجبين  
 به ظلماتها للمستين  
 وأحلك ما تراهى للعيون  
 كأن الليل أغرق في دجون  
 سفينتي التى لا كالسفين  
 وموج الحين يعد عن يميني

وبين وساوس للخوف حيرى  
وساوس قد عبثت أسى يقلى  
وسارت فى عباب العمر تقمى  
إذا بسفينتى فى العمر ضلت  
ظلمت أكانح الاقدار حيناً  
وتمّ وقبت وقعة ذى خبال  
وصحّت : أما لنعزى من ختام ؟  
فما مع النداء نداء تقمى  
وكنّ سمعت حين سمعت صوتاً  
إذا بسفلى قد صدمت بصخر  
ظلمت بها وظل الدهر يرمى

عثمانه هلمى



## حائر ؟ !

اطمان الليل إلا من فؤاد  
خافقه يوجف كالطير الذبيح  
مستطار هائم فى كل واد  
أفأ آك له أن يستريح ؟

\*\*\*

إنه يحيا كما يحيا الطريد  
باحثاً فى الأرض عن مأوى أمين  
حيرة لجّت على هذا الشريد  
ليّة يلقى شعاعاً من يقين

\*\*\*

ودموع طليعات إذ تسيل  
إيه ، كفى يا دموعى ، لا تسيلي  
كل ما فى الكون والناس ضئيل  
عن دموعى ، وهى أغلى ما بقى لى !

\*\*\*

أنا لا أبكي على ماضٍ ذهبَ : لا ، ولا مستقبلٍ ضائعٍ هباءَ  
إنما في النفس معنى مضطربٌ : لم أجدَ رَمْزاً له غيرَ البكاءِ !

\* \* \*

أنا لا أعرفُهُ ، لكن أحسنُ : باضطرابٍ حائرٍ يَمْشِي ضَمِيرِي !  
أفلا قلبٌ مِنْ الكونِ يُحْسِنُ : ما بقلبي ؟ فأرى سَمْرَأَى شعوري

\* \* \*

لم أجدُهُ ، إني ، ولو كان لما : كانت الحَيْرَةُ في هذا الوجودِ  
فليمرَّ العُمُرُ ولا حَيٍّ كما : شَاءَتِ الأقدارُ كالطَّيْفِ الشُّرُودِ !

سير قطب

( نشرنا هذه القصيدة معجيين بها وكنا نودُّ أن نعلّقَ عليها من قلَمنا بشيءٍ من النقد الأدبي ، ولكننا أثّرنا عرضها على حضرات القراء ليشاركونا في ذلك ، وبهمنا تبيان : (١) الروح الفلسفية التي في هذه القصيدة وقيمتها الفنية ، (٢) مزايا أسلوبها ودلالاته بالنسبة لدقائق التعبير ، (٣) ماهي الشواهد النامة على عصريتها ؟ (٤) بماذا تفضل الشعر العصري المألوف عامة ثم ما كان من طرازها ؟ (٥) أي مظاهر التجديد فيها ، وما روعة موسيقيتها ؟ (٦) هل لها نظائر في شعرنا الكلاسيكي ؟ (٧) ماهي أمارات الشاعرية القوية في القصيدة إطلاقاً ، وكذلك بالنسبة لسنّ الشاعر وثقافته ؟ (٨) ماهي عيوب هذه القصيدة ؟

ولعلّ هذا التوجيه كافٍ لدراستها دراسةً أدبيةً مفيدةً ، وسنشر في العدد الآتي خير ما يلبغنا من النقد بشرط أن لا يكون مسهباً مملّاً . وآخر موعد لتلقى ذلك هو يوم ١٥ أكتوبر الجاري — المحرر )







## حكاية وردة

(كتبها الشاعر في طرس جعله كفنًا لوردة ذبلت عنده وهي هدية من آتسة فاضلة ووضعت تلك البقية من الوردة في ولاء من أوعية الزينة البيتية موزق مزهر هو أشبه بالمهد منه بالحد)

هذي حكاية وردة وردت تخلى بسيرتها السير  
شغلت مكانًا من حيا في لم يزل عبق الأثر

\*\*\*

|                      |                    |
|----------------------|--------------------|
| هو أمس لا عهد عهيد   | في ذلك الزمن الذي  |
| إذ كل منصرم بعيد     | لكن أشرت بيده      |
| نت آية بين الزهر     | ظفرت يداي بها وكا  |
| يسى بروعة النكر      | من فاخر الورد الذي |
| مضمومة صم الشفة      | ممشوقة أوراقيها    |
| المقلة المترشفة      | تشفى بهجتها أوام   |
| عذارا من اخواتها     | عذارا جادت لي بها  |
| وبشاشات صفاتها       | بعفائها وعبيرها    |
| يس عناية وتمهدا      | خفيظتها حفظ الحر   |
| يس رواية وتوددا      | ومنحتها حفظ الخصب  |
| خير المواضع في الهوى | أحلتها مستبشرا     |
| ورق نعمة وتبسا       | وظللت أياما أجا    |

حتى اذا ما آذَنَ الـ  
زاد الشَّجَى في النفس رُزْ  
في البَدة مات بها الجِسا  
لكنْ اقامَ عَبيرها  
قَدَرُ المتاحِ ببعدها  
في مرَّتين . بفقدها  
لَمْ وعمرُهُ اُبدًا قصيرُ  
تَجعلتُ سِلاوى العَبيـرُ

\*\*\*

هذي عروسُ الوردِ ام  
جِسمُ اَلْمُ به الردى  
صَبَرْتُ جَبِي مِنْ شِما  
ولبثتُ اَنَا بِمِدا  
طِيبُ اَحِسُّ بِشَمِّه  
وعلى قِوالى تَقصِـو  
اَحشى واَحزنُ كُـلِّما  
واودُّ لو بِجِوارِها  
لكنْ متى حُمَّ القِضا  
ماذا يَرُدُّ عَلَيْكَ قَرُ  
اُصبحتُ يوماً وهى قد  
وبدا عليها اُنْها  
سَتْ يَزرة اَوْشِبه ذاكُ  
فاجفَه والروحُ ذاكُ  
ل الصدر موطئها الـامِين  
نِ اُلشِقُ العطرَ الكِين  
ما ظلَّ فيها من رَمَقِ  
منها يَزِدُّ بِى الفَرَقِ  
سَمَرْتُ سِوِعاتِ الوِصالِ  
للقلبِ مَدُّها مُطالِ  
فليس يَدفعُه الحَذَرُ  
طُ الحِرسِ والجارى قَدَرُ  
جادت بِفضلِ عِطْرِها  
فاضتْ بِقِيَّةِ عَمْرِها

\*\*\*

فاستوحشتْ نَفْسِي وَكُنْ  
واُسَيِّتُ اَفْصى ما يُحِيزُ  
لا تَقيلِ الازهارُ اَنْ  
هى لِلتَّهانيِ فى الحِيا  
لكنْ صَنَنْتُ بِوردِى  
اَتَرُها لى دونه  
تلكِ التى بِحِياتِها  
عادت عَقِيبَ مَماتِها  
تُ بِجارِى مُستائِسا  
طِبايِعُ الزَّهرِ الـامِى  
تُبكى وَغائِثُها الفِدى  
قَ وَلِلتَّمازى فى الردى  
عن اَنْ تُردَّ الى الثرى  
وَحَرَى بها اَنْ تَوُترا  
مَلأتْ عِيونَ المَعْجِينِ  
هِنَه لَها شَبُه الجنينِ

شبه صنعت يوحىيه  
 ما المهدي الا اللحد في  
 شاكلت بينهما وما  
 لكن يمان القلب اح  
 المهدي رمز العود او  
 والعود في الاحياء لي  
 فلمعتين كلاهما  
 هيأت ذاك المهدي مو  
 أرجو به التبشير ان  
 او ابني التذكير والا  
 لحداً حكى المهدي الجليل  
 حدين بينهما سبيل  
 قصدي مشاكلة الصفة  
 يانا ببعض الفلسفة  
 رمز الوجود مجددا  
 من يكون الا مولدا  
 فيه رجلا او غزا  
 فور الحسن ما اشاء  
 كان التجدد يؤمل  
 تذكري نشور اول

\*\*\*

النفس أم كالطيب  
 وتعد في رسم جديد  
 فياليتكار تصوغ ما  
 وبالأدكار ترد أف  
 ما أعجب الذكرى وأشد  
 نور به تجلو النسي  
 ولوردني ما دمت حي  
 وبه يقبلها في  
 فاذا جرى أف نسي  
 فالهدي يمنح يقظة  
 مهدي بشكل جميلة  
 أنزلتها من قلبه  
 في كل يوم حول ذا  
 وطوائف الفكر السوا  
 ما بين مممة ترنف  
 شبه القرائن تحاطا  
 مه ليس تقنا تخلق  
 كل شيء يخلق  
 يهدي اليه وخبيها  
 بلحا شجها نأميها  
 فهاها لتبريح الجوى  
 ما حجبت عنها النوى  
 يا بقة في خاطري  
 وبه يراها ناظري  
 ت وربما نسي الفطن  
 طرك الضمير اذا وسن  
 غناء حانية الفصون  
 في منزل السر المصون  
 لك المهدي أمراي المني  
 لمح في تلامع السني  
 رف حوله أو مصيحه  
 زهرا يطير بأجنحه

|                                 |                                  |
|---------------------------------|----------------------------------|
| ماتت مُتَحَنِّبٌ حَالِمَةٌ      | يَعْقِدْنَ دُؤْيَا لَتِي         |
| قِظْنَ العُرُوسَ النَّائِمَةَ   | وَعَلَى رَقِيقِ الشَّدْوِ يُؤْ   |
| زَهْرَاهُ زَاهِيَةَ الْوَرَقِ   | فَتَمُودُ تِلْكَ الْوَرْدَةُ الـ |
| وَكَانَهَا مِلءُ الْحَدَقِ      | مِلءُ الضَّمِيرِ بِحَمْنِهَا     |
| مَا غَابَ إِلَّا مَنْ سَلَا     | لَا تَبْعِدِي أَيْ وَرَدِي       |
| دَ إِذَا مِنَ الذِّكْرِ خَلَا   | فَهْ مَا أَخْلَى السَّوَا        |
| قَلْبُهُ وَفِيهِ مَيْشَرَةٌ     | مَا مَاتَ مَنْ لِحَبِّهِ         |
| أَتَرَ الْحَبِيبَ فَيُخَضِّرُهُ | الْقَلْبَ يَطْوِي الْغَيْبَ فِي  |
| تِ عَنْ الْحَيَاةِ مُغْشِيَةً   | تَأْفَهُ إِنَّكَ مَا مَكَدَ      |
| وَفِي فَوَادِي طَيِّبَةٍ        | لِنَضِيرَةٍ فِي مُقْلَتِي        |

\*\*\*

|                                     |                                   |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| لَمْ هَكَذَا تُبْئِلُ الْعِطَاءَ    | يَا رَبَّةَ الشَّيْمِ النَّبِيَّ  |
| هِيَ مِنْكَ قَلَّتْ كُنُ الْفِدَاءِ | كُلُّ الْأَزَاهِرِ لَتِي          |
| لَكَ وَذَلِكَ عِزٌّ لَا يُرَامُ     | فَازَتْ بِيَعُضِ الْقُرْبِ مِنْ   |
| دِ وَقَدْ أَقِيمَ لَهَا مَقَامُ     | فَلَذَلِكَ أُمَسْتُ فِي الْوَزْوِ |
| ءِ الْحَقِّ فِي دَارِ الشَّقَاءِ    | أَدَّتْ أَمَاتَتْهَا إِذَا        |
| بِعَمَاتِهَا ، فَلِكِ الْبَقَاءِ    | وَالْيَكِ أَهَدَتْ مُعَمَّرَهَا   |

خليل مطران





## ابولون والشعر الحى

بقلم الدكتور على العناني

— ٢ —

١ — لقد تحدثنا اليك أيها القارئ الأديب عن الشعر وضروبه ، والشعراء وأقسامهم وعلاقة الشعر الحى وشعرائه بآله الشعر أبولون مع الإشارة الى حقيقة هذا الإله اليونانى الرومانى ، والى مكاتته بين آلهة الأولمب . ولقد وعدناك فى آخر هذه الالمامة العجلى السابقة بالقيام برحلة روحية الى رحاب هذا الآلهة نستطلع بها كنهه ونقف بمساعدتها على دوائر عمله . ووطء بالعبدة أهدئك عن ذلك الآن .

٢ — كنت بمدينة الاسكندرية نغم مصر الأكر يوم أن وعدتك بهذه الرحلة الروحية وقد حاولت وأنا بهذه المدينة اطلاق عنان الفكر موجهاً اياه الى عالم الاساطير القديم فما كان ينطلق الا الى عظمة الاسكندرية الثالثة والطريقة وتاريخ تأسيسها ومؤسسها العظيم ، وآثار الفلاسفة الهيلينيين فيها متدرجاً فى ذلك من بدء نشأتها الى عصر المرأة معجبة بما فيه من رقى عقلى وازدهار علمى . ثم الى الفترة التى تلت هذا العصر آسفاً لما جاءت به من فتور وركود الى اول عهد النهضة الحديثة تقريباً . ولا مرم ما اضطرت الى العودة الى مدينة هليوس ( هليوبوليس ) حيث اظن وأنتم .

وبينا أنا ذات يوم قد استيقظت من نومى مبكراً ، كعادتى ، واذا بأورورا ( الفجر ) ذات الأصابع العنمية قد أرسلت نوراً معلنناً إشراق هليوس ( الشمس ) فى مركبته ذات الجياد الأربعة ، فتلبته اليه وانتظرت إشراقه .

ولما بدا في حافة الافق هلت اليه ، وقدست له ، ومجده به عظم آثاره وتقدمت اليه بأدعية ورجاء فاستجاب الدعاء وقبل الرجاء قائلاً : ما حاجتك ؟ قل وأوجز فقد دعوت جميعاً ورجوت كريماً ! فقلت :

يا آله الشمس ورب النور ، ومصدر الحياة ، وقوة الخصب والانتاج ، انا نراك كل يوم تشرق علينا بعظمتك وجلالك فتضيء الأرض والسماء ، وترسل الينا منك حرارة الحياة ، وقوة الخصب ، واشعة الخير والسعادة . ولكننا نسمع أيضاً بالآله لانراه يقال إله النور ويعرف عند اليونان باسم (أبولون) ويدعوه الرومان باسم (أبولو) أو (سول) . فما الفرق بينكما ؟ وأين هو الآن ؟ وما دوائر اختصاصه ؟

على الفور أجاب هليوس وهو مستمر في قيادة مركبته صاعدة في قبة السماء : على ضوءي اقرأ هذه الصحيفة التاريخية الاثرية تجد فيها كل ما تريد .

قال ذلك هليوس واذا بنى قد وجدت بين يدي رقاً ملفوفاً ، عليه كتابة اغريقية قديمة مترجمة الى كل اللغات الحية ما عدا العربية . ولما قرأتها وجدت أنها ترجمة حياة الاكله أبولون . واليك ملخصها بقدر ما يسمح المقام :

٣ — يعرف أبولون باسماء كثيرة ، والأعظم منها فوينبوس — أبولون ( Phoibos - Apollon ) ، ومعنى فوينبوس الشمس والفصاحة وأبولون الفرائس ومراة العين (آله يستعملها الطبيب لكشف العين) أو آله . فيكون معنى فوينبوس أبولون — آله الشمس وآله الفصاحة أى الذاكرة وتفكير والخطابة والشعر ، أو بمباراة مع آله العلوم والفنون والصنائع .

ومن اسمائه الرئيسية دليوس ( Delios ) نسبة الى جزيرة دلويس التي ولد بها ، وكينتيوس ( Kynthios ) نسبة الى جبل كينتوس الموجود في هذه الجزيرة ، ولينويدس نسبة الى أمه ليتو ( Leto ) ، ونوميوس ( Nomios ) ومعناه قانون أى القانوني في الغنله والالعب الرياضية وبيآن ( Paean ) أى طبيب ، وبيتوس ( Pythios ) نسبة الى بيتو أى دلفي مهبط وحيه

٤ — ينسب فوينبوس — أبولون الى عظيم الاسرة الالهية زويس أو جوبتر فهو والده وأمه ليتو أو لاتونا . وهو وأرتيمس أو أديانا توأمان .

تقصّ الاساطير الاغريقية القديمة أن فوبوس — أبولون ولد في جزيرة ديوس احدى جزر أرخبيل سيكلاد في بحر ايجه . ولما حملت ليتو في أبولون من جوبتر تعقبها زوجها هيرا ، فهامت ليتو على وجهها في البلاد مختبئة من هيرا المتعقب لها . وأخيراً وجدت هذه الهامة لها ملجأ منيعاً في جزيرة ديوس ، اختبأت فيه . ويقول قصص الاساطير اليونانية إن مناعة هذه الجزيرة أمام هيرا كانت في طبيعتها الخاصة لأنها كانت صخرية جرداء مجهولة ولائها كلما اهتدت إليها هيرا انتقلت من مكانها في الحال الى مكان آخر في البحر حتى لاتعثر زوج جوبتر المغيظة المحقة على المعصمة بهذه الجزيرة الغريبة في طبيعتها .

ولما ولد فوبوس — أبولون بهذه الجزيرة استقرت وامتلأت بالشعاع الذهبي وأخضبت وأزهرت ، ورفرف فوقها الطير . ولهذا كان يحتفل بعيد ميلاد أبولون بهذه الجزيرة .

٥ — لم يفرق شعراء الاغريق المتأخرين بين أبولون وهليوس فكلاهما الشمس، وكلاهما رمز للنور والحرارة والخصب . وفي أواخر القرن الخامس قبل الميلاد عرف الرومان أبولون ، وكان آله الشمس عندهم يسمى سول (Sol) فدعوا ذاك الاله الاغريق باسم أبولو (يحذف الثون في آخر الكلمة) ولم يفرق الرومان كذلك بين أبولو وسول ورأوا فيه مادآه شعراء الاساطير الاغريقية المتأخرين .

والواقع أن هليوس هو قرص الشمس ونورها المادى ، وأبولون هو الضياء المحض والنور المعنوى يدل على ذلك اسم فوبوس — أبولون إذ أن فوبوس معناه الفصاحة أو الشمس بمعنى الضوء المحض ، والنور العقلى حتى يتناسب هذا المعنى مع معنى الفصاحة أى الخيال والشعر ويؤيد هذا التفسير لمعنى فوبوس — أبولون أن أمه تسمى ليتو أى الحب ، أو الاختفاء ، أى ظلام الليل ، أو الظلام من حيث هو . وأصل الوجود العام الظلام المعنوى وعنه نشأت قوة النور المحضة نشأة فوبوس — أبولون عن أمه ليتو أى الظلام .

معروف أن كوكب الشمس يرسل أشعة مادية ، وينبعث عنه نور طبيعى . وبهذا النور الطبيعى ، وفيه ، تظهر كل استنبارة عقلية مثل : المعارف والعلوم والقنون ،

والحق والحقيقة ، والمضائل الاجتماعية . ومعنى هذا أن النور ينقسم الى قسمين احدهما معنوى فى العقل والثانى مادى فى العين .

بهذا نفهم الفرق أيضاً بين فوبيوس — أبولون وبين هليوس . فالأول رمز . النور المعنوى والهِمَّه ، والثانى عنوان النور المادى وكوكبه الذى يصعد فى السماء ويهبط ثانية الى الأرض ، فتتكون به الفصول وتنشأ الحياة المادية فى الانسان والحيوان والنبات وبه يكون الخصب اذا اعتدل ، والجذب اذا اشتد .

وقد نشأ هليوس فى عهد الالهة التيتانيين بهذا المعنى المادى ، والفكر اليونانى القديم لم يسبح بعد فى عالم المعنى والخيال . ولما انتصر زويس على التيتان وجلس على عرش الالهية الاسمى على قمة الأولمب أرسل من لده نورا معنوياً الى العقل الانسانى فسمي الانسان بفكره الى عالم المعنى وانكشفت له قوة الخيال فأدرك ما فى الشمس وضوئها من القوى المعنوية التى رمز اليها فوبيوس — أبولون بمجل زديس وليتو، فهو النور المعنوى والهِمَّه الذى يبدد كل غلام . وهو ناموس النوميس الأولى وعلام الغيب والمطلع على الماضى والحاضر والمستقبل . ومنزل الوحي والمنبى بما كان وما سيكون . وهو اله الفكر والذاكرة ، والعلم والفن ، والشعر والخيال ، والموسيقى والغناء ، والزراعة والطب . وهذه الصنائع وتلك الصفات لاتظهر ولا تنمو الا فى نور الالهام وصفاء الفكر وقوة الذاكرة ، أو بعبارة جامعة فى الحياة العقلية ، فأبولون هو رمز هذه الحياة ومصدرها وموجدتها فى الانسان .

وكما أن الشمس جميلة وقوية وقوة على الدوام فقد تصور العقل اليونانى أن أبولون فى جيل قد خلد فيه الشباب والصِّبَا ، وكل فيه الجمال والانجم ، وتوافرت له القوة العظمى السرمدية .

٦ — مما تقدم نعرف مقدار كثرة الدوائر التى اختص بها فوبيوس — أبولون ومدى اتساعها وهو مع مباشرة العمل فيها بنفسه قد ضم اليه عدداً من الآلهات يعرفن بربات الفنون قد اختصت كل واحدة منهن تحت اشرافه وقيادته بدائرة



خاصة بها ومحل اهتمامهن حول الينابيع الفياضة في جبال هليكون ويرانسوس التي ماؤها يبعث النشاط الروحي في الانسان . واقدم الاساطير الاغريقية تمد منهن ثلاثا احدهن عروس التفكير والثانية فتاة الذاكرة والثالثة قينة الطرب والغناء .

ولما اتسع نطاق هذه الاساطير بقوة أبولون وصل عددهن الى تسع . وهن بنات الآله الاكبر زيوس وأمهن امنوموزينا ( Mnemosyna ) أى الذاكرة وترجع في نسبتها الى التيتان ، وترى فيهن الاساطير اليونانية والرومانية أنهن آلهات الشعر بأنواعه والموسيقى والغناء والفنون الجميلة والتاريخ العام على التوزيع كما سيجيء بعد . وهن يقطن " حول الينابيع الفياضة على جبال هليكون ويرانسوس وبندوس كما تقدم وكثيراً ما كن يصعدن الى قمة الأولمب مقر آلهة الطبقة الأولى ويقمن أمام الآلهة تحت قيادة أبولون بالعابن الرياضية الرشقة ، ويعرضن صناعاتهن عليهن ، ويطنبنهم بأناشيدهن وأصواتهن الرخيمة ، وألحانهم المتناسقة موقعة على الآلات الموسيقية .

وقد اختلفت الاساطير في أمرهن من حيث الزواج والتولة : فنها ما جعلتهن كلهن أبكاراً ، ومنها ما نسبت اليهن الزواج عدا أورانيا آلهة علم الفلك فانها كانت تعاقب كل من يباريها في فنها . ومعنى الزواج في عرف الاساطير اباحة النبوغ في فنون تلك الفتيات والذي ينبغ في أى فن من فنونهن ينعت بأنه ابن آلهة هذا هذا الفن ولذلك رغبت أورانيا عن الزواج .

وكان شعراء اليونان القدامى يبدأون قصائدهم بمخاطبة آلهات الفنون ملتزمين منهن المعونة كهزمير في مطلع أودسيته إذ يقول :

الا حدثيني فتاة الشعر عن رجل

جم المصاب بهم بعد أن حطمت طروادة المقدسة

وعرف الناس ورأى المدن ووقف على العادات .

وبأسمائهن عنون هيرودوت تاريخه العام كل قسم منه باسم واحدة منهن .

٧ - واليك اسماءهن وفنونهن على الترتيب المصطلح عليه :



CLIO

كليو — التّبة التاريخ

( ١ ) كليو (Klio) إلهة التاريخ . زراها في صورتها جالسة وعلى رأسها أكلیل من الغار وفي يدها رقّ مفتوح الى نصفه ويجوارها جونة فيها ملفات تاريخية .



CALLIOPE.

كاليوبه — التّبة الشعر الجامى

( ٢ ) كاليوبه (Kaliopo) إلهة الشعر الجامى وهى أجل خدينتاتها وتمثلهن في بعض الاحيان . وهى تصور جالسة وفي يدها القلم وفي الاخرى اللوح .



مليومينة — إلهة المأساة

(٣) مليومينة (Melpomene) إلهة التراجيديات أى المأساة . تظهر واقفة طويلة القامة فى هيئة ووقار ، وتحمل فى يدها اليمنى هامة حزينة وفى الأخرى خنجرأ وعلى رأسها اكليل من الشربين .



تاليا — إلهة الكوميديا

(٤) تاليا (Thalia) إلهة الكوميديا أى الرواية المفرحة المضحكة ، والشعر

المزلى . تراها واقفة وفي يدها اليمنى هامة مبتسمة وفي اليسرى هراوة الرعاة .



POLYHYMNIA.

بوليمنيا — التهمة شعر الحكمة الدينى

( ٥ ) بوليمنيا ( Polyhymnia ) إلهة الشعر الحكيم الدينى والقصاحة ، ولذلك تصور مفكرة معقوداً على رأسها أكليل من القار .



اورانيا — التهمة علم الفلك

( ٦ ) أورانيا ( Urania ) عروس السماء وإلهة علم الفلك ولذلك تمثل جالسة وفي يدها بركار ومتوسدة الكرة السماوية .



أوتيربه — إلهة التلحين

(٧) أوتيربه (Euterpe) إلهة صناعة التلحين والنفخ في الناي ، والتوقيع على الآلات الموسيقية تراها مصورة وهي تنفخ في مزمارين .



إراتو — إلهة الشعر الغزل

(٨) إراتو (Erato) إلهة الشعر الغزل والنسيب وأناشيد الأفراح . وهي مصورة واقفة تضرب على مزهر .



ترزيكورا — المنة الرقص

(٩) ترزيكورا (Terpsichore) إلهة الرقص مرسومة وهي واقفة في ثوب فضفاض تضرب على فيثارتها .

هذا ولنكتف الآن مؤقتا بما أجهلناه اليك من نصوص الصحيفة التي تلقيناها عن هليوس والتي مررت الاشارة اليها في الفقرة (٢) وسنعود اليها في فرص اخرى .

— ٣ —

١ - مما تقدم نعرف كنه أبولون ، ونقف على دوائر اختصاصه ، وندرك مقدار نفوذهم في الاساطير الدينية اليونانية ، والأدب الاغريقي في العموم ، والشعر بجميع أنواعه على الخصوص ، ونقفه سيادته على آلهة الفنون التسع ، ومزاولة القيادة لهن وجعل مجهودهن الفني يرجع الى تصرفه . فهو والحالة هذه رمز الحياة الفعلية اليونانية القديمة ولولاه ماكان شعر هوميرو وبندار ، وأنا كريثون وتوكرت ، ولا روايات أثيلوس وسوفكلس ، وأويريبند وأرستوفانس ، ولا فصاحة ديموستينس وأيشنس ، ولا تاريخ هيرودوت وتوكوديدس واكنوفون ، ولا حكمة الفلاسفة السبعة وفيثاغورس وسقراط وأفلاطون وأرسطو ، ولا تصوير ونحت پراكمتيلس وفيدياس وأبلس وزيكسيس .

لم يكن مجهود فويوس - أبولون قاصراً على الإغريق لحسب بل تعداه الى الرومان فانج عندم آثار شيشرون وهوراس ، وفرجيل وأوفيد ، وليفيوس وتاسيتوس ويوفينال .

٢ - وإن تعجب لتمدد اسماء الآلهة عند اليونان والرومان وتصور اشخاصهم ومحت تماثيلهم فاعلم ان هذه الاسماء ، وتلك التماثيل والصور لا تدل على اشخاص حقيقية وهياكل مادية ، وانما تحمل هذه الشخصيات والهياكل والصور والتماثيل رموزاً لقوى الطبيعة ونواميسها المسخرة لقوة القوى المرموز اليها عندم بالآلة الأكبرزويس أو جوبتر .

ولا يغيب عنا ان الاساطير الدينية اليونانية هي أجمع وأمتع اساطير العالم المتمدن القديم . وهى على تقادم عهدها لا زالت حية ، وحاكمة في عالم الأدب الراقي والثقافة الآرية الاوربية حتى الآن . وليس من الميسور لأديب أن يفقه روح الادب الاوربي قديمه وحديثه ، ولا لعالم بحثة يريد ان يصل الى لب العلم في القرن العشرين الا اذا كان ملماً بأساطير الهيلينيين وأدبهم وفنونهم وحكمتهم .

٣ - واذا كانت اللغة العربية تعد من اللغات الحية فذلك لانها ارتبطت باللغات الحية قديماً وأخذت عنها ما جعلها تكون حلقة كبرى في تاريخ المدنية الانسانية العامة ولانها الاك توثق عرى روابطها باللغات الحية الحالية مشرّبة الى أخذ سيرتها الاولى بنقل مجهودات التفكير الحاضر اليها والارتواء من ينابيع المدنية الحديثة .

٤ - ونظرة بسيطة في تاريخ تطور اللغة العربية تذكرنا بمجهود العرب والاعاجم المستعربين في خدمة هذه اللغة ، وتمرّفتنا الحكمة في اشتغالهم بنقل الفلسفة اليونانية اليها وتدوين علوم اليونان بها في غضون العصر العباسى . نذكر ذلك فتدرك مقدار النهضة العقلية الكبرى التى وصلت اليها لفتنا حتى صارت تلك النهضة الفلسفية العلمية لغة الحكمة والعلم والتأليف والتدوين ، وغدت ادمغة الناطقين بها المستعربين ادمغة بحث وتكبير وانتاج .

أجل ، صارت اللغة العربية بتلك النهضة العلمية السالفة الذكر لغة الحكمة والتدوين ومع ذلك فان منابر العقل الإغريق فيما يختص بالفنون الجميلة والادب والتاريخ لم تصل إذ ذاك الى هذه اللغة . فقد جهل العرب اساطير اليونان القديمة

وفنونها الجميلة وشعر هوميرو وبندار وغيرهما من شعراء اليونان ولم يعرفوا تاريخ الاغريق الا ابتداء من عصر الاسكندر .

وإذا كانت اللغة العربية تنزو الآن الى الحياة الكاملة والى الرجع بنفمها فى صف اللغات الاوربية الحية ، فأجدر بها ان ترجع الى ما فاتها من القديم فتتمرغه والى الحديث فتقليده . وإذا فهمى فى حاجة كبرى الى نقل أساطير اليونان وما يتبعها من أدب وفن إليها ، إذ هى أمضى ما فى القديم وهى روح الجديد فى جميع أنحاء الثقافة الاوربية العامة التى تغترف منها بحكم الطبيعة . ومحاولة معرفة هذه الثقافة كاملة مع عدم اللام بدين اليونان وعقائدهم فى أساطيرهم والوقوف على فنونهم وآدابهم ضرب من المحال .

هـ — اذا تقرر هذا وفهمناه على وجه الصحيح فسرمان ما محمد للدكتور أبى شادى نهضته الادبية الشعرية فى مجلة ( أبولو ) وفى تسميتها بهذا الاسم القنى الجميل ، الاسم الأثرى العالمى الجليل . ولا شك ان مؤسس المجلة ومحررها قد لاحظ هذا النقص الأدبى فى لغتنا وثقافتنا الذى أشرنا اليه فأراد ان يسد هذا الفراغ بمجهود مجلته وقد رمز الى ذلك باسمها المختار .

يعمل الدكتور أبو شادى بمجهود الجبارة فى تلافى هذا النقص والسمو بالأدب والشعر العربى وباللغة العربية الى الغاية الكبرى التى لا تترك الا بالقديم والجديد فى الثقافة الانسانية العامة . وأساس هذه الثقافة بقسميها يرتكز على الاساطير والفنون والآداب والعلوم والحكمة اليونانية . ورمز هذا كله هو الإله فوبيوس — أبولون . وأجدر بمجلة أبى شادى الناهضة التى تعمل لهذا الغرض ان تتوَّج بهذا الاسم التاريخى العظيم .





## أبو العلاء في المنام

فلو صحح الزمانُ بها لَصَنَّتْ ولو صححتْ لَصَنَّتْ بها الزمانُ !

هو أول شعر وقع عليه نظري لأبي العلاء بل هو أول شعر جدتي قرأته في مستهل حياتي الأدبية أيام حداثي ، وكنت قد عثرت عليه بين أوراق متناثرة مهبّاة للوقود ولم ألبث بعد ذلك أن وقعت في يدي أبيات مختارة من شعر المعري في لزومياته . ولشدّ ما كانت دهشتي حين لم أجِد في شعر صاحبها مدحاً أو ذمّاً كما عوّدنا أكثر الشعراء من قدماء ومحدثين : فقد وجدت في اللزوميات رجلاً لا يمدو الحقيقة في كل ما يقول ، ورأيت شاعراً من طراز آخر غير أولئك الذين ألفتهم في ذلك العهد يملأون الدنيا مدحاً وهجاء .

ورأيت من صديقي كامل كيلاني إعجاباً باللزوميات وفتنة بالمعري ما ضاعف إعجابنا معاً بهذا المبقرى القُدُّ . فكنا نقرأها معاً وعلى انفراد ، وكان كل منا يشد صاحبه ما يعبه منها ، ومن ذا الذي لا يعجب حين يقرأ لأبي العلاء هذه الأبيات التي تفيض رحمةً وحناناً :

وابكِ على طائرٍ رماه فَتَى      لا يرَ فأوهي بفهره الكَتِفَا  
أو صادفته حباله نُصِبَتْ      فظلَّ فيها كأنما كُنْثِفا  
بكرَ يبغى المعاشَ مُجْتَهداً      فقُصِّ عند الشروق أو نُثِفا  
كأنه في الحياة ما فرع الـ      خصنَ فغنى عليه أو هُنْفا !

وقوله الذي يمثل زبدة فلسفته في الحياة :

عمله كلاً تحمّل ، ووقتُه فائتُ      ويدهُ إذا ملكتَ رمتَ ما تملكُ  
وشخصُ أقوامه تلوح ، فأمةُ      قدِمتَ مجددةً وأخرى تهلكُ  
أمّا الجسومُ فلترابٍ ما ملأ      وعييتُ بالأرواحِ أنى تسلكُ !

أصبح أبو العلاء يملك علينا كلُّ مشاعرنا : ففي كل حماس نذكر اسمه وتتغنى بأبياته ونستشهد بها في كل مناسبة وأمام كل شخص أدبياً كان أو غير أدب !

نعم ، كان أبو العلاء عندنا ولا يزال الشاعر القُدُّ الذي :

تَصَرَّم الدنيا وتأتى بعده اممٌ وانت بمنزلة لا تسمع<sup>(١)</sup>  
وفى ذات ليلة رأيتُ فى منامى كأتى فى مكان فسيح خُيل إلى انه قلعة يشع النور  
الطبيعى فيه من كل جانب وفى احدى زواياه سرير قد استلقى عليه شيخ فى ثياب  
بيضاء وعليه غطاء ابيض، ذلك الشيخ هو ابو العلاء المعرى شاعر الفلاسفة وفيلسوف  
الشعراء ، ورأيتنى أدنونه وكان ذلك شئ مألوف عندي وخاطبته قائلاً: « هل  
لسيدي الاستاذ ان يصحبنا فى نزهة جبلية ؟ » ففخص إلى بيصره قائلاً :

هيئات لا أستطيع السير ومحكمو فليس يطلق هذا الدهر مأسوراً !  
فلم ألبث أن صحت من نومي فرحاً مسروراً وأنا أكرر هذا البيت وكتبته  
خوفاً من نسيانه ، وقد كنت استكثر على نفسى حتى رؤية أبى العلاء فى المنام «  
ولعل انشغال بالى بالمعرى فى يقطئى ومنامى هو سر هذا الحلم العجيب فلطالما  
تغنيت بشعره فى مناسبة وغير مناسبة، وقد بدأ شغل به الأديب والعالماء ومن اليهم  
فى العصور الماضية ورأوه فى أحلامهم وتخلوه فى حياته وبعد مماته : فمن ذلك ما رواه  
احد معاصريه ، قال : « واذكر عند ورود الخبر بموته وقد تذاكرنا الحادة ومعنا  
غلام يُعرف بأبى غالب بن نبهان من أهل الخير والعفة، فلما كان من الغد حكى لنا قال :  
رأيت فى منامى البارحة شيخاً ضريراً وعلى عاتقه أفعيان متدلّيتان الى نخذه وكل  
منهما يرفع فمه الى وجهه فيقطع منه لحماً يزدرده وهو يستغيث ! فقلت وقد هالنى :  
من هذا ؟ فقيل لى : هذا المعرى الملهذ ! »

وقد روى ابو العلاء فى لزومياته ابياتاً تشعرنا بأنها رد على احد الحالمين به حين  
عرض عليه محلاً لا ندرى كيف رواه وإن وضحه المعرى أحسن توضيح فى  
أبياته التالية :

رآنى فى الكرى رجلٌ كأتى من الذهب انخذت غشاء رايسى  
قلنسوة مخصمت بها نضاراً كهر مزمز أو كملك أولى مخراس  
فقلت معبراً : ذهب ذهابى وتلك نباهة لى فى انديراس  
ومن لا خيك لو يحدو ركاباً بأفراس يطأن على القراس  
أفتى وكان بعض الحزم يوماً لركب السفن أن تلقى المراسى  
وقد روى القفطى عن القاضى أبى عمرو عثمان بن عبد الله الكرجى انه كان وهو  
طالب يقع فى دين أبى العلاء ، فرأى فيما يرى النائم كأنه فى مسجد وكان على صفة

(١) من قصيدة رثاه بها الامير ابو القحح المعرى شاعر حلب فى ذلك الوقت .

فيه رجلاً شيخاً ضريراً يادناً<sup>(١)</sup> وإلى جانبه غلام يشبه أن يكون قائده قال القاضي : وكنت واقفاً تحت الشصفة في قعر من الناس وهذا الشيخ يتكلم كلاماً لم أُنهمه . ثم التفت إلى وقال : ما حملك على الوقفة في ديني وما يدريك لعل الله غفر لي<sup>(٢)</sup> قال : فاستحييتُ منه وسألت عنه فقيل هو أبو العلاء ، فلما أصبحتُ أقُلتُ عن النبل منه واستغفرتُ الله لي وله .

ثم مضى على ذلك دهره وأنسيته ودخلت المعرفة فزرت مسجدها للصلاة فإذا هو كما رأيت في النوم وإذا الصفة كمهدى بها وعليها راهبٌ يضفر البردى . فتقدمت إليه وسألته عما يصنع فعرفت أنه يصنع الحصر لهذا المسجد وكان على ديره أن يؤدي للمسجد هذا العمل كلما احتاج إليه . قال : فلما اذكرني ذلك ما أنسيته سألت عن قبر أبي العلاء فزرتُه فإذا هو مهمل في مكان أشعث وقد نبئت عليه الخبازي ثم جفت — فقرأت عنده واعتذرت إليه وذلك في أوائل القرن السابع .

وأرى أن اختتم هذه الكلمة بهذه الآيات التي هي في حكم الوصية للمكان الذي اشتاق أبو العلاء أن يُدفن فيه وإن كان فيها روح الدطابة والسخرية :

وَدِدْتُ وَفَاتِي فِي مَهْمِهِ      بِهِ لَا مَسَّحَ لَيْسَ بِالْعَلَمِ  
أَمُوتُ بِهِ وَاحِداً مَفْرَداً      وَأُدفِنُ فِي الْأَرْضِ لَمْ تُظَلَّمِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَبْعدُ عَنْ قَائِلٍ لَا سَلَمَ      وَأَخْرَجَ قَالَ : أَلَا يَسْلَمُ  
أَحْاذِرُ أَنْ تُجْعَلُوا مُضْجَعِي      إِلَى كَافِرٍ خَلَى أَوْ مُسْلِمِ  
إِذَا قَالَ : ضَايَقْتَنِي فِي الْحَلِّ<sup>(٢)</sup>      قُلْتُ : أَسَاؤًا وَلَمْ أَعْلَمِ

وقوله :

إِذَا مِتُّ لَمْ أَحْفَلْ بِمَا اللَّهُ صَانِعٌ      إِلَى الْأَرْضِ مِنْ جَدْبٍ وَسَقَى غِيوْثِ  
وَمَا تَسْمُرُ الْغَبْرَاءُ مَاذَا تَحْجِثُ      أَعْظَمُ ضَائِرٍ أَمْ عِظَامُ لَبِوْثِ ١

سير إبراهيم

(١) والحقيقة أن حالة أبي العلاء كانت عكس ذلك . قال في ثروياته :

تَحَقَّقُوا بِالْكَلَامِ وَأَكْرَمُونِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَسَدٍ مُخِيلِ

(٢) من قوله في اللزومات :

أَخْشَى عَذَابَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَادِلٌ      وَقَدْ عَشْتُ عَيْشَ الْمُسْتَظَامِ الْمُعَذَّبِ ١٩

وقال : أَلَصِبحُ فِي الدُّنْيَا كَمَا هُوَ عَالَمٌ      وَأَدْخَلَ نَاراً مِثْلَ قَيْصَرَ أَوْ كَسْرَى ١٩

(٣) أي التي لم تحفر قط بغفرت ، يريد لم يدفن بها أحد من قبل .



## في الواحة

كَأَنَّ النَّسْكَ تَمَشَّقُ وَالتَّغْلَى  
تَقَرُّ إِلَيْهِ مِنْ خَصْمٍ وَخَلَّ  
وَحَادَ الْعَيْشَ فِي مَوْتٍ وَذَلَّ  
وَأَعْطَتْهَا النَّاسِلَ وَالْقَسَلَى  
مِثْلًا لِلتَّبَثُلِ وَالتَّحَلَّى  
مُحِجِّبَ لَوْعَةِ الْحُبِّ الْأَجَلِ  
شَوَاعِرَ بِالضِيَاءِ وَالتَّعَلَّى  
شَوَامِخَ فِي شُعُورِ الْمُسْتَقَلِّ  
فَلَمْ نَعْدِمَهُ فِي أَدْنَى مَحَلِّ  
وَإِنْ فَتَّتَ فِي فِرْعٍ وَأَصْلَدَ  
بَارْفَعٍ مِنْ وَهَادٍ فِي تَدَلَّى  
ذَلِيلًا ، بَلْ تَرَاهُ كَسْتَدَلَّ  
يَسِيرَ بِغَيْرِ احْسَاسٍ وَدَلَّ  
بِظَلٍّ ، بَعْدَ ظِلَّةٍ ، بَعْدَ ظِلٍّ  
لِلثَّبِّ ذَاقَ مِنْ مُجْزَمٍ وَكُلَّ  
مَنْبَاةٍ شَبَحَهَا أَبْهَى تَجَلَّى  
وَزِينَهَا التَّقَشُّفُ وَالتَّحَلَّى  
يُسَبِّحُ فِي خُشُوعٍ لَمْ يُبَدَّلْ  
قَرِيرًا أَوْ بَتَحْنَابٍ الْمُطَلَّ  
فَكُلَّ فِي طَرِيقَتِهِ يُصَلَّى

نَاتٍ عَنْ لَذَّةِ الْمُعْمَرَانِ حَتَّى  
وَلَمْ تَعْرِفْ سِوَى الصَّحْرَاءِ مَأْوَى  
وَلَكِنَّ الْحَيَاةَ أَبَتْ عَلَيْهَا  
فَأَطْلَعَتْ الْعَوَاطِفَ فِي مُرَايَا  
فَصَارَتْ وَهَى فِي نُسْكَ مَقِيمٍ  
كَأَخْفَى خَفُوقَ هَوَاهُ شَيْخٍ  
سَمَا فِيهَا النِّخِيلُ يَبَاسِقَاتٍ  
نَوَازِعَ لِلسَّمَاءِ عَلَى صَلَاةٍ  
وَكَمْ حَلَّ التَّنَاقُضُ كُلَّ شَيْءٍ  
فَمَا تَلَقَّى الْقُنُوعَ بِهَا قُنُوعًا  
وَمَا هَذَى الرِّمَالُ وَقَدْ تَعَالَتْ  
وَلَا الْعُشْبُ الْمَوْزَعُ كَيْفَ يَحْيَا  
وَلَا الْمَنَادُ الَّذِي يُؤْجِبُهُ نَبْعٌ  
وَمَا مَسُورُ الضِّيَاءِ وَقَدْ تَنَاهَتْ  
بِأَبْدَعٍ أَوْ بِأَكَلٍ مِنْ ظِلَالٍ  
وَتَلَقَّى لِمُصَلَاةٍ بِهَا تَجَلَّتْ  
فَجَلَّتْ بِرَبُّوتِهَا بِبَاسٍ  
وَجَلَسَتْ شَيْخَهَا بِالْبَابِ حِينًا  
لَكِنَّ تَلَقَّى الصَّبَا فِيهَا طَرِيقًا  
حَوَتْ فِيهَا الْعِبَادَةُ كُلَّ شَيْءٍ

## المسحورة

من وصف ابى شاذى

الزينبى المسحور يرقب حُسْنَهَا      والنور يعبد نُورَهَا ويمجده  
 فيصده الطهر المعزُ جالها      ويهم يلثم وجهها ويشوده  
 عرضت عليه فتوتها في جلسة      الخلم فيها الفاتح المنصوده  
 وتفت ثياب الناس حين دثارها      مسجته وفن رائحة وسروده  
 نامت كنوم الزهر وهو معطره      والجو من أنفاسه مغموده  
 وتزاحت للذكريات أشعة      والذكريات جيلها موفوده  
 نامت على إلهامها ونعيمها      ومن التخييل نعمة وجوده  
 وقد احتواها الصمت في إيوانه      وكسا الجمال المستقل النور  
 يتأمل القدر العتي بهاها      طربا ويرعى الحس وهو غور  
 ما كان مثاله يقدس فنه      بأحق من وحى له التعبير  
 مجمع الجمال مع الجلال حبالها      فتشربته عوافه وشعوره  
 يتذوق السنان من تكوينها      وكأنه نعم مرى وعبره  
 ويحار في السحر الذى خضعت له      حين الوجود أزالها مسعوره  
 وكذا الحياة عزيزها كذليلها      ولقد يساوى الأسر المأسور !

## الزعيم

وتخرق عنه القميص بخالته      بين البيوت من الحياة سقيما  
 حتى اذا رفح الولا رأته      تحت الولا على الخيس زعيما !  
 في هذين البيتين من الشعر القديم المأثور صورة فنية رائعة ، وكأنهما  
 فصلان مريعان من فصول السينا ، ولكنهما على أبهى وضوح . ونحن  
 نسر بتحليل فنى لبلاغتهما المعجزة ، ولعل قراءنا الافاضل يسابقون  
 إلى ذلك .

المسحورة

THE ENCHANTED





## البطل يوسف كرم

( ذكرى ازاحة الستار عن تمثاله في اهدن )

|                                |                                  |
|--------------------------------|----------------------------------|
| مُدَقُّوْا البشائرَ في البلادِ | اليومُ يومُكَ يا كَرَمَ          |
| انظروْا ! قد اهتزَّ الجادُ     | ولصوتك اختلجَ العدمُ !           |
| ضجَّتْ جبالُكَ والوهادُ        | (صنَّيْنِ) يقذفُ بالحُجَمِ       |
| الشمسُ جلَّتْها السوادُ        | والجوُّ لعلَّعَ وادهمُ           |
| نهضتْ رجالُكَ الجهادُ          | في الحقِّ مرفوعَ العلمِ          |
| السيفُ محلولُ النجادُ          | والخيلُ تعلُّكُ بالثَّجَمِ       |
| فَينيتْ اسودَّكَ أو تكادُ      | والارضُ قد صُيغتْ بدمِ           |
| لا تضطربُ ، بلغوا المرادُ      | شخصتْ لنصرهم الاممُ              |
| فتلاكُ قد مسحوا الرمادُ        | وتنفقتْ تلك الرُّمَمُ            |
| اسمعْ صدَى زفراتهم :           | « يحيا كَرَمَ ! ايجيا كَرَمَ ! » |

يوسف السردا





## ابولون

### إله الغناء

بقلم عيسى اسكندر المعلوف صاحب مجلة « الآثار » ومؤلف تاريخ  
الأمم الشرقية العام

#### ماهو أبولون

في الأساطير اليونانية ( الميثولوجيا ) أن أبولون ( Appollon ) هو إله الغناء الذي اخترعه ولقنه عرائس الشعر التسع وهن بنات المشتري من زوجته ناموزيني . وأما أبولون فلولادته قصة عندهم معروفة مآلها أنه ولد في جزيرة دالوس اليونانية من أمه لاتونا معشوقة المشتري هو وشقيقته (ديانا) إلهة الصيد . فرمى أبولون الحية بيتون عدوة والدته وأسهمه فقتلها ولذلك سمي ( بيتيان ) ، وعرفت الألعاب الترويضية المقامة له باسم ( الألعاب البيتيكية ) ، كما سمي ( بالدالياني ) نسبة إلى جزيرة دالوس مسقط رأسه ولذلك قصة معلومة .

وكثيراً ما سمي أبو الشعراء هوميروس العظيم أبولون هذا باسم ( فوبوس ) وقال : أنه ينتقم بسهامه وأنه إله الأغاني والآلات الموسيقية ذوات الاوتار وسماه العلامة المرحوم سليمان البستاني افلثون أو فيبوس بقوله ( الايلاذة العربية ص ٢٠٧ و ٢٠٩ ، الخ . )<sup>(١)</sup> :

منحتكم آل الألب اعتزازاً      قهر مزلام ثم عوداً جليلاً  
ففيبوس فرع زفس الملعي      من سهام الردى يهيل همولا

(١) راجع في فهرست الايلاذة العربية للبستاني في كلمة « افلون » .





عيسى اسكندر المولف

وفي الشرح فوائد كثيرة عنه فليراجعها من شاء .

ومن ألقابه إله النهار والشمس ، وإله الرعاة ، وملقن الشعراء ، وصاحب قوس  
البحرين ، ورشاق النبال ، ومطرب الالهة ، الى غير ذلك .

وتزوج أبولون مثل آلهة الأولمب بكثير من النساء فرزق من كاليوب ( اورفه )  
إله الشعر وغيره من غيرها . وذكر المؤرخ هيرودوتوس : أن اسم أبولون عند المصريين  
( هوروس ) ، وأن الرومان اقتبسوا عبادته عن اليونان .

#### عبادته وهياكله وتماثيله

اشتهرت عبادة أبولون عند اليونان والرومان وأقيمت له الهياكل ونُصبت له  
التماثيل وعقدت الحفلات والالاعاب احتفاءً به على عاداتهم في احترام آلهتهم ومثلوه  
في بلاد اليونان تارة بهيئة انسان جعد الشعر قد تنكب قوسه وألقى سهمه عن  
قريب يمازجه الغضب ، وطوراً بشكل شاب امرء بغاية الجمال مكمل الرأس بأشعة وفي  
أحدى يديه عود الطرب أو ملف من الورق . وفي الاياداة العربية (الصفحة ١٠٠٤)

رسمه وهو بصورة «فتى جميل الطلعة ذى شعر طويل مرسل ويده قوس وسهام أو قنطار» وأحياناً يمثل ويده عصا الرماية.

وأقيمت له الهياكل الفضة ولا سيما فى دلف ودالوس وفى آسية الصغرى فى ميلات وباتار (من مدن ليسي) وتينيدس قرب الدردنيل التى تسمى الآن (بوزجه آله) أى (الجزيرة الشبهاء)

وكانت تقدم القرابين فى هياكله من الثيران السود والنعاج والحيل والخير . وخصص به من الحيوانات الذئب والبجع والصرصور والديك والباشق والبازى ، ومن النباتات الزيتون والفار والتمر هندى . وكان مفرماً بالبازى والغراب وطير الماء .

وغالب أبولون مرسياً بالنفخ فى الشبابة فقلبه وسلخه حياً ، وله أخبار كثيرة لا محل لها هنا .

### آثاره

اعتقد اليونان ان المشتري ايا الآلهة هو الهواء لانه يحيط بسائر الخليقة ، ولبنون البحر الذى يروى الارض ، وأبولون الشمس التى تنيرها وتحميها ، فلذلك كانت أعظم آثارهم لهذه الآلهة ومدنهم متاحف لها .

فسنة ١٥٠٣م. وُجد تمثال أبولون ، وسنة ١٩٠٤م. عثروا فى سرطة اليونانية على عرشه وتمثاله أيضاً ، وسنة ١٩٠٥م. كشفت أعمدة هيكله فى مدينة كلاروس قرب أزمير ، وسنة ١٩٠٢م. وجد هيكل أبولون فى خرائب ميله اليونانية ، ثم هيكله فى دلى وأفار أخرى له فى غيرها .

وهكذا لاتزال الآثار القديمة المنبئة من الارض تظهر لنا عجائب تلك الآثار التى تنافس بصنعها بناء وحفرآ وتزييناً الاغريقون حفاوة بالهتهم ولا سيما (أبولون) هذا الذى تفوق بكثير من المزايا تفوقت آثاره وأماصيصه على غيره .

وأما شقيقته (ديانا) السبة الصيد فهى ارطاميس أيضاً . ولا يزال على ساحل البحر المتوسط بين يروت وجبيل قرنتان احدهما (بلونه) باسم هذا الآلهة والثانية (طاميس) وفيها دير قديم باسم ارطاميس مما يدل على انتشار تلك المبادات قبلاً بيننا .



## بنت النيل

كروماً بالخيل والنوال  
بحمر جاهل صرعى الجبال  
بفتنتها على المسح الغوالي  
ومحتكان في حفا الرجال  
ليزشف في مخشوع وإتهال  
بسمع ممدل وافي الخيال  
ففاضت بالعير والسؤال  
لأنوان الملاح والجبال  
بنصرها فيمنع كل بال  
وهل تهوى القلوب بلا ملال ؟  
فتمنحه الخيال ولا تبالي  
من القمر المظلل إلى الرمال  
بضوء النيل والنبت الثوالي  
نفوساً كن من هذى الظلال  
برقتها فتتعم بالكمال  
بتقديس الخوالد والغوالي  
وناجوا مصر في ماض وحال  
وآية محسنها القدر المثل  
أهمر نكي أنوسادي

أتم النيل رحلته وأضحى  
فلاحة بنته في الروض تسقى  
قد اصطفت بصيفيه وطافت  
تسيل رشاقة ويسيل تبرا  
ويطر لفظها بالحن حتى  
تأمل ببل غنى وأصنى  
وشاركت الأزاهر عاشقها  
ومشى في اعتدال القدر نضراً  
ويصحبها النسيم وقد تئدى  
وتبها القلوب بلا ملال  
ويخطر جنبها حسن دخیل (١)  
كان الكائنات لها عيده  
تلاً وجبها بالضوء ، لكن  
فكانت رؤوحه السارى المحي  
تغذى من صباحتها وتنمو  
ومعبد قربها الصخر المصلى  
ولم يدر الأثر حجوا وزاروا  
بأن فتاتها هي سحر منقى

(١) إشارة إلى الجمال الأجنبي الذي يمنحه المصرية فرصة الظهور دون أن تخشى منافاته إياها.

## طريق المقبرة

عَرَفْتُهَا فِي سَيِّئِهَا الْمُبَكَّرَةِ      حَيَّةٌ بَيْنَ الْبَنَاتِ خَفَرَةٌ  
 حَدِيثُهَا الْعَذْبُ كَذَوْبِ الْمَكْرَةِ      يَتَرَكُ فِي أَعْتَاقِ نَفْسِي أَثَرَةٌ  
 كَأَنَّهَا أَلْفَظُهَا الْمَكْرَرَةَ      عَزَفُ كُنْجَا فِي ثَنَائِهَا حَنْجَرَةٌ  
 حَبَّاجُهَا الْمُفْجِئَةُ الْمَوْتَرَةَ      ضَرَبُ مِنَ السَّحَرِ جَهْلَتُ مَعْدَرَةَ  
 بِأَحْسَنِهَا سَاعِيَةً مُشْعَرَةً      تَخْرُجُ مُبْحَاً وَالْفَجَاجُ مُفِيرَةٌ



عبد الرحمن خليفة

وَالطَّيْرُ فِي أَعْشَاشِهَا مُنْجَحِرَةٌ      فِي خُلَّةٍ مَوْثِقَةٍ مُجَبَّرَةٌ  
 وَمِبْدَعٌ (١) فَوْقَ الْقَمِيصِ سَرَرَةٌ      تَعْدُو إِلَى مَدْرَسَةٍ مُفْتَهَرَةٌ  
 بَيْنَ نَوَاعِمِ حِسَانِ الْبَشَرَةِ      يَحْمِلِينَ فِي مَوَادِعِهِ وَجِبَرَةٌ

(١) في اللسان : المبدع كل ثوب جعلته مبدعاً لثوب جديد تودعه به أي نصونه به ، ويقال مبداعة ،  
 وجمع المبدع موداع لانك ودعت به ثوبك أي رغبته به .

وَمَوَكِبٍ مَلَائِكِيٍّ أَكْبَرَةٍ  
 مِنْ كُلِّ ذَاتٍ مَسْجٍ وَمُسَبِّرَةٍ  
 وَكُلِّ ذَاتِ أَمْرٍ مُبِيرَةٍ  
 لَمْ تَرَ يَوْمًا دُونَهُنَّ مَقْدِرَةٍ  
 حِذَاؤُهَا وَتَعْلُهَا الْمُخَصَّرَةُ (١)  
 فِي قَوْبِهَا الْقَيْلِيلُ تَغْشَى بَحْثَرَةَ  
 فَتَابَةِ وَجِدَةٍ وَتَجْدَرَةُ  
 وَلَمْ تُحِطْ بِمِعْصَمَتِهَا أَسْوَرَةٍ  
 تَجْمَعُ شَعَرَ رَأْسِهَا لِتَضْفِرَهُ  
 لِأُطْرُقَةِ (٢) تَحْوُكُهَا مِنْ بَكْرَةٍ (٣)  
 يَنْفَعُ زَوْرًا حَكَتْ يَنْفَعُ كُرَةً  
 يَنْطَلُ بِهَا ذُوَابُهُ مُنْتَبِرَةٌ  
 تَلْبِسُهَا إِنْ خَرَجَتْ مُعْتَجِرَةٌ  
 كَأَنَّهُ عَلَى جَبِينِ قَيْصَرَةٍ  
 غُفُوفَةٌ يَبْرُبُهَا مُشْهَرَةٌ  
 تَخْرُجُ تَرْنَادُ الرِّيَاضِ النَّفِيرَةِ  
 تَأْكُلُ مِنْ كُلِّ بَهْجٍ ثَمَرَةٍ  
 لَمْ تَكُ فِي وَاجِبِهَا مَقْصَرَةٌ  
 بَلْ هِيَ أَوَّلَى فَصْلِهَا الْمُصَدَّرَةِ  
 مُنْشِئَةٌ - إِنْ كَتَبْتَ - مُعْرَرَةٌ  
 مَارِقَةٌ ، بِنَائِهَا مُقَدَّرَةٌ

فِي نَاطِرِي جَلَالُ مَعْنَى سَحَرَةٍ  
 وَكُنُوبٍ وَقَلَمٍ وَخَبْرَةٍ  
 وَعَيْشَةٍ نَاعِمَةٍ وَخَبْرَةٍ (١)  
 وَإِنْ تَكُنْ حَالُ أَيْهَا مُفْسِرَةٍ  
 مَا تَقَبَّتْ وَمَا عَلَنِيهَا غَيْرَةٌ  
 تُكْسِبُهُ بِصَفْلِهِ وَالْجَنْدَرَةُ (٢)  
 فِي أَذُنِهَا عَطْلٌ وَالْقَصْرَةُ (٣)  
 يِعْنَاتُ (٤) فِي يَدَيْهَا عَشْرَةٌ  
 قَدْ جَلَّتْ سَوَادُهُ لِنَسْرَةٍ  
 مِنْ وَرْ تَزِيلُ عَنْهُ زُبْرَةٌ  
 أَوْ يَبْقَى لِنَصْفِهَا مُنْكَسِرَةٌ  
 كَزَهْرَةٍ عَلَى الرَّبِيِّ مُنَوَّرَةٌ  
 مَا أُمِيجُ التَّاجِ وَأَنْهَى مَنْظَرَةٍ  
 أَمِيرَةٍ فِي سِرِّهَا مُؤَمَّرَةٌ  
 كَالنَّحْلِ حَوْلَ مَلِكِهِ مُطِيرَةٌ  
 مَرَادُهَا تَجْنِي الزُّهُورَ الْعَطِرَةَ  
 عَرَفَتْهَا تَلْمِيزَةُ مُفَكَّرَةٍ  
 أَوْتَكُ فِي تَرْتِيلِهَا مُؤَخَّرَةٌ  
 خَطِيبَةٌ - إِنْ دُعِيتْ - مُؤَثَّرَةٌ  
 فَنَائَةُ بَارِعَةٍ مُصَوَّرَةٌ  
 طَاهِيَةٌ ، أَلْوَانُهَا مُبْتَكَّرَةٌ

(١) المخبرة : مصدر يخبى من الخيرة وهي التهمة الثامنة وسعة العيش (٢) نل غصن لما خضران مستدفان  
 (٣) جندر الثوب : إعاد وشبه وحسنه بعد ذهابه (٤) القصرة : المنق وقصر الرقبة (٥) أى بأصابع عشرة  
 لقبه المم وهو بنت أحر تشبه به الأصابع ، وإن العدد مراد المعنى (٦) اللاطئة : قلندوة سفيرة تطلأ  
 أى تلتق بالأس (٧) البكرة ما يلف عليه الخيط نسيباً لما يكره البئر وهي خشبة مستديرة في وسطها عجز  
 والجبل في جوفها محور تدور عليه .

تَحْتَارُ مِنْ كُلِّ امْتِحَانٍ أَوْعَرَهُ  
وَأَخْرَزَتْ شَهَادَةً مُعْتَبَرَةً  
زَوَّجَهَا مِنْ جَاهِلٍ ذِي مَيْتَرَةٍ  
رَأَى فُطَيْرٌ لَمْ يُقَدَّرْ ضَرَرَهُ  
فَاعْجَبَ لِدَانِ هَيْئَةٍ مُصْعَرَةٍ  
مَا جَاوَزَتْ فِي السَّنِّ إِحْدَى عَشْرَةَ  
وَانْقَطَعَتْ عَنْ دَرْسِهَا مُعْتَدِرَةً  
وَأَزْوَجُهَا مِنْ غَيْرِ تَكْرَرَةٍ  
وَطَامِعٍ بَعْضُهُ مِنْهُ وَثَرَةٍ  
وَسَحْنَةٍ تُشَبِّهُ وَجْهَ بَقَرَةٍ  
مُسْتَنْفِرًا أَلْفَافَهُ وَزُفْرَةَ  
لِحْفَلَةٍ فِي بَيْنِهِ مُخْتَصِرَةً  
وَمُقَصِّفٍ أَعْدَهُ فِي مَنْظَرَةٍ  
وَقَهْقَهَاتِ عَالِيَانِ مُنْكَرَةٍ  
وَتَرَبُّوا مِنْ أَشْرِيَاتٍ مُسْكِرَةٍ  
وَنُصَبِّرَ الْحَسَنَةَ تَبْكِي خَذِرَةٍ  
وَصَدِيدَ الرُّوجِ بِنَفْسٍ مُؤَقَّرَةٍ  
مُبَكِّثٍ فِي أَذْيَالِهِ تَعْسَرَةٍ  
تَحْيَلُهُ إِذْ رَأَاهُ قَسْوَرَةٍ  
فِي صَلَافٍ مُبِينٍ لَهَا تَنْمَرَةٍ  
تَضَعُضَتِ أَرْكَأُهَا مُنْذَرَةٍ  
وَتَرَدَّتْ كَطَبِيئَةٍ مُنْفَرَةٍ  
وَرِيحَةٍ كَمَبِينَةٍ مُقَدَّرَةٍ

قَدْ قَطَعْتَ مَرْحَلَةَ مُوَعَرَةٍ  
ثُمَّ رَأَى وَالِدُهَا مَا لَمْ تَرَهُ  
إِذْ ظَنَّ فِيهِ رِيحَهُ وَمَتَجَرَةً  
وَبَعْدَ لَا تَقِيلَتُهُ مُجْبَرَةً  
تَاجِلَةُ الْجِسْمِ لَعُوبٌ بِالْكُرَةِ  
قَدْ خُطِبَتْ وَاجْتَنَبَتْ مُسْتَرَةً  
إِذْ أَمَرُوهَا مَائَةً مُقَدَّرَةً  
ذِي تَرَوْقٍ مَوْزُونَةٍ وَأَثَرَةٍ  
وَشَعْبٍ وَمَصْخَبٍ وَتَرْتَرَةٍ  
فِي لَيْلَةِ الْإِهْدَاءِ نَادَى مَعْتَرَةً  
وَدَاعِيَا أَلْفَةِ وَتَفَرَةٍ  
وَدَعْوٍ عَلَيْهِمْ مُفْتَصِرَةً  
فَحَقَّرُوا فِي ضَجَّةٍ وَرَجَرَةٍ  
وَنَالَ كُلُّهُ مِنْ طَعَامِ حَفَرَةٍ  
وَأَخَذُوا فِي ضَحِكٍ وَمَهْذَرَةٍ  
بَيْنَ قِيَانٍ وَثُمُوعٍ مُزْهِرَةٍ  
يَعِيبُ دِينَ قَدْ أَحَسَّ خَطَرَةٍ  
لِيُتَقَاضَ دَيْنُهُ قَدْ أَنْذَرَةٍ  
وَحَيْثَا مَدَّ إِلَيْهَا بَصَرَةٍ  
وَلَمْ أَنْ يَقْضَى مِنْهَا وَطَرَةٍ  
مُرْتَاعَةً بَاصِكَةٍ مُسْتَعْبِرَةٍ  
عَادَةً شَوْهَ يَنْنَا مُنْثَرَةٍ  
تَفْتَحُ لِلنَّسْلِ طَرِيقَ الْمَقْبَرَةِ!

( نشرنا هذه القصيدة لصديقنا الأديب القوي والشاعر المطبوع ، لأنها مثال بارز للنظم الكلاسيكي القديم حتى كأنها من شعر رؤبة لولا أنها تتناول موضوعاً اجتماعياً عصرياً . والملاحظ أن عدداً من أعلام شعرائنا بفطرتهم وبحكم ثقافتهم أيضاً لا يرتاح إلى غير النظم ذي القافية الواحدة ولا يستطيع سواه . وهو يفعل ذلك عن سلبية لا عن محاكاة ، وقد أثقن هذا الضرب من النظم أيما اتقان بحيث يستطيع بسهولة أن يمزج ألفاظه بمعانيه وأخيلته مزجاً فنياً موسيقياً رائعاً ، حينما يتعثر إذاً هو لجأ إلى غيره من ضروب النظم كالتواشيح أو القوافي المزدوجة أو الزجل أو الشعر المرسل أو الشعر الحر ، الخ . ومهمتنا الدعوة إلى التجديد ومحاربة الدجل النظمي والصناعة اللفظية والقضاء على تسخير الشعر لأغراض الحياة وقشورها ، ولكن هذا لا يمحيز لنا الحجر على إنتاج أولئك الشعراء الممتازين إذا كانت طبائعهم لا تتجاوب بينها والأساليب النظمية الحديثة ولا تتأثر بغير الألحان القديمة ، وإن كانت نظراتهم إلى الحياة نظرات عصرية فنية شريفة . والزمن كفيل بأن يبدل بالأذواق أذواقاً أكثر تمسكاً مع الروح المعاصرة الحرة — المحرر ) .



## ملجأ القرش بالسودان

أَبَى الْخَطْبُ إِلَّا أَنْ تَنَامَ غِرَارَا  
وَتُدْرِي دُمُوعاً مَا تَكْفُ غِرَارَا  
فَتَاهُ ذَهَبُهَا النَّائِبَاتُ فَن لَهَا  
بَذَى هَمٍّ فِي النَّاسِ يَدْفَعُ عَارَا  
رَمْتَنِي بِطَرْفٍ خَلَّشَ مَتَحِيرٍ  
فَكَانَ لَأَحْزَابِ السُّوَادِ مَسَارَا  
وَقَالَتْ : أَمَا مِنْكُمْ لِيذِي الْبَثِ مُنْجِدٌ  
يُجِيرُ إِذَا رَيْبُ الزَّمَانِ أَغَارَا  
وَأْتَمَ مِنَ الْعَرَبِ الطَّوِيلِ خِجَادُهُمْ  
لِزَامًا عَلَيْهِمْ يَنْبَعُونَ ذِمَارَا  
نَفْسُهُمْوَأَيُّنَ حَلُّوا تَكْفُلْتُ  
بَأَنْ يُلْجُوا بَابَ الْحَيَاةِ غِمَارَا ؟  
فَكَفَفْتُ مِنْ دَمْعِي وَقُلْتُ مِنَ الذِّى  
تُرِيدِينَ أَوْ مِنْ تَحْمِيدِينَ جَوَارَا ؟  
فَقَالَتْ : وَهَلْ فِي الْقَوْمِ مِنْ يَبْذُلُ الْقِرَى  
وَيَرْفَعُ فِي عَصْرِ الْحَضَارَةِ نَارَا ؟  
وَأَسْأَلُ عَنْ حَالِ وَأَمْرِى وَاضِحٌ  
وَنُومِى دَهْرًا عَنْ جُفُونِى طَارَا  
وَحَوْلَ أَطْفَالِ صَغَارٍ يَنْزِلُ  
خِلَاءَ ، فَن لِي أَنْ أَعُولَ صَغَارَا ؟  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِيهِ إِنِّى  
أُمُوتُ وَأُحْيَا بِالْهُومِ مَرَارَا

وطفله كساه الجوع من ظلماته  
براه الأسمى سهماً فلو قد رأيت  
تقادفه - مدّ النهار - شوارع  
يقول بصوت خافت ما أمره  
فلما بمسور مددت له يدي  
أشرت له : أياّن تذهب يا فتى ؟

فأسمى وما يندري النهارَ نهرا  
لوّيت من مرأى الغلام فرارا  
وفي الليل يعتاد المقاهى دارا  
بسمعى : أفلنى فى الخطوب عثارا :  
وأنشأ عني شخصه يتواري  
فقال وأذرى الدمع : نحن حيارى !

\* \* \*

ويمت دارى واتسردت بموضع  
ترى ذلك للسكين كيف مبيت  
وماضيه لم يشهد به ما يسره  
فواهاً على غصن ذوى فى اخضراره  
لقد جعلت هزى الليل من الأسمى  
ويؤشيك إن طالت بنا الحال أن نرى

وجاذبنى سحى الشعور حوارا :  
وقد ضاق ذرعاً بالمعاش وحارا  
وحاضرهم يعلى عليه صفارا ؟  
وواهاً على ماء النضارة غارا  
تطول وكانت قبل ذاك قصارا  
لكل قبيل سبةً وشناراً

\* \* \*

فله فتبانم تحفّذ ذكرهم  
رأوا أمة قد مرق الفقر شملها  
وقد جموا قرشاً لقرش فما مضى  
فلا غرو أن نبى من القرش ملجأ

يسعى كأمثال الأطارب سارا  
فشادوا لها - رغم الحوادث - دارا  
له العام إلا واستحال نصارا  
إذا ما وجبنا حاملين غيارا

\* \* \*

هلموا تحفّف من مصاب بلادنا  
فن مبلغ نشر البلاد بأننا  
لعل له نفساً تشرى أمة  
لعل بجنيبه زاز عظمة  
ولم أر مثل الفقير يديم أمة  
إذا العلم لم تكمله فى الناس حرفة

فندرك شأواً ما يُشَقُّ غبارا  
نعلق آمالاً عليه كياراً  
وتكسبها يوم الجلال نفارا  
جرشاً على اليلات يدرك ثارا  
فترك عقد المكرمات نشارا  
فأقرب شئ أن يحجر بوّارا

\* \* \*



بدار لم ان ينقض الفقر ظهرهم  
وعطفنا على المسكين قبل هلاكه  
دعى الله شعباً أرقته ضيعاته  
واد مدني ( السودان ) :

لقد فاز من يأتي الأمور بدارا  
وكونوا حتى يأوى له وجيـدارا  
فقام الى إسعافهم يتبارى  
عبر الله عبر الرصمهم .



## السَّعْرُ الْعَرَبِي

بين القطة والخمود

بلغتني دعوة «أبولو» فتذكرت في الحال أنه آن لنا ان نحاول انقاذ الشعر العربي من الهوة التي تردى فيها منذ سنين : فقد هجم العوام المتعالمون على مملكة الشعر واحتلوها كما يتفق أحياناً ان يحتل السوق نقطة من أجل الأحياء ، وتذكرت ما تجنيه بعض الصحف اليومية والاسبوعية في التسامح الممجوج في نشر ما يصل اليها من شتى المنظومات . وتذكرت أيضاً أنه من حق الشعر علينا ان يكون له صحيفة بجانب ما لدينا من الصحف في مختلف الشؤون .

إن العصر الذي نعيش فيه هو عصر النثر ، لا عصر الشعر ، وليست مصر وحدها ولا العالم العربي وحده بدءاً في إيثار النثر على الشعر ، فليس في فرنسا اليوم شاعر واحد يذكر بشعراء القرن السابع عشر أو التاسع عشر ، لأن عصرنا عهد حركة وسرعة ، ولا يفلح فيه الا الكلام المرسل الطليق .

ولكن هذا لا يمنع من الايمان بأنه لا تزال لدينا جوانب وجدانية تشوّف الى التغنى بالشعر البليغ ، لان الطبيعة لا تزال تتألق في خلق دواعي الشعر ، ولا يزال



الدكتور ذك مبارك

في الدنيا محبوم تتألق ، وأزهار تتفتح ، ولا تزال الارض تذلل خدّها لمن يمشى عليها من أسراب الطيلاء .

ومن واجبنا حين تفكر في انهاض الشعر ان نسعى لربط نهضته بنهضة الفناء : فن الاجرام الأدبي ان يكون عندنا مغنٍّ مثل محمد عبد الوهاب ثم نتركه يتقسم الأغاني العامة فيحييها بفنه على حين لا يجد الشعر القصيح من يسمع به في رواية او انشاد ، وانه لغرم كبير ان تفقد اللغة القصيحة تلك العذوبة الموسيقية التي يخلعها الفناء على القصائد الوجدانية .

ان شبان اليوم لا يعرفون الشعر ولا يتناشدونه ، وتلك خسارة فادحة : لأن الذي لا يعرف الشعر لن يكون يوماً كاتباً جيداً ولو لطح وجهه بالمداد ! وبعد ، فأمنيتي لدى منشيء مجلة « أبولو » ان يكون من اقصى الناس في اختيار ما يقدم اليه من الشعر ، وان يتجاسى الانحلال الذي سماه قوم « التجديد » فان التجديد علالة نشبت بها الضغفء ممن لا يصبرون على تكاليف النظم الرصين .

ليس في الشعر قديم ولا جديد ، ولكن فيه مزيف وصحيح ، كما قال أحد شعراء الانترلك ، فلنجتهد دائماً في افهام شبان اليوم ان الشعر لا يزال فناً ، وأنه كسائر الفنون لا ينهض به الا العبقريون . وسبحان من لو شاء لهدانا جميعاً الى سواء السبيل ما

نكي مبارك



( لقد أحسن الدكتور زكي مبارك في تنبيهه الأدياء الى ضرورة الحفاوة بالعربية السليمة في أغانيها ، ونحن نؤمن معه بأن اللغة العربية طيبة للأغاني العذبة ، وأزجالنا العصرية يجب أن تكون سليمة اللغة بعيدة عن العامية كيها كانت روحها العصرية ولهجتها .

ومنحن عند ظن حضرة الدكتور الفاضل في دقة الاختيار لمواد هذه المجلة ، دون أن ننبط هم شعرائنا الناشئين المجيدين ، ذاكرين دائماً أن تبين الأذواق كثيراً ما أدت الى التعسف في الأحكام والى الشطط العظيم فيها . ونحن على كل حال ننظر الى الشعر في ذاته لا الى الشعراء ، وعندنا أن الشعر المزيف والشعر الصحيح كلاهما موجود في القديم والحديث على السواء ، ولا مشاحة في أن حركة التجديد أمر واقع في جميع الفنون ، في الصياغة والروح والغاية ، والحياة ذاتها في تجديد وتحول مستمر فلا يمكننا انكار ذلك في الشعر .

بقي علينا أن نشير الى بعض ما تفضل به الدكتور زكي مبارك في صحيفة (البلاغ) مرتبطاً بهذا الموضوع وهو تقدمه لما أسميناه « الشعر الكلاسيكي » وقال أننا نعني به الشعر القديم ، وهذا غير صحيح فإما نعني « الشعر التقليدي » . وقد شرحنا مراراً في غير هذا المكان من المجلة ، وكذلك تقدمه للكلمة (أبولو) معتبرها قتيلاً النطق وهي التي تجلت في نظم أشهر شاعر موسيقى عصرى وهو شوقي بك وليست بأقل من اسم (أرسطو) الشائع بل هي خفيفة الظل .

ولاحظ حضرة الأديب الفاضل أن من الخير أن لا نكثر من نظمنا في المجلة وهذا ما ننتفيه ، ولكن الضرورة ألجأتنا وتلججتنا الى هذا الاكثار النسبي في أعدادها الأولى فتحاً لأبوابها المتنوعة ، وإذا آثرنا فيما بعد أن لا ننشر فيها إلا أيسر شعرنا فما ذلك اطاعة لرغبة صديقنا الذي يرى « أن هناك ناساً يؤمنون بأن هذا الفاضل يستطيع أن يكون كل شيء ولكنه لا يكون شاعراً جيداً إلا اذا تغير فهمه للشعر وعرف أن الشعر فنٌ وروحٌ ، ولا يكفي ان يكون كلاماً محبوباً في قواف وأوزان » ، وإنما يكون ذلك منا مراعاة للواجبات الصحفية الملائمة لا أكثر ولا أقل ، لأن بين هؤلاء الناس أنفسهم من يرى أن صديقنا الفاضل الدكتور زكي مبارك يصلح أن يكون كل شيء ولكنه لا مؤججاً ان يكون ناقد أدبي في أي وقت ، ويتمنون لو تسامى (البلاغ) عن كتاباته . ونظن أن صديقنا الفاضل لا يرضيه كما يرضينا تطبيق أحكام هؤلاء الناس عليه ، ونحن من باب أولى لا نأبه لاحكامهم ولا يعوزنا فهم الشعر الصحيح وتذوق خصائصه من بيانهم ، فالادعاء والهدامون والمغرورون في كل بلد كثيرون ، إيون كانت وفترتهم غالباً لسوء الحظ في وطننا الشقي بأمثالهم — (المحرر)



## جمعية أبولو

كان لتأليف هذه الجمعية الادبية رنةٌ فرح في قلوب الشعراء ومحبي الشعر لا تقل عن ابتهاجهم بصدور هذه المجلة ، وذلك بالنظر الى مبادئ الجمعية المتسامية وأغراضها العلمية لرفع مستوى الشعر وصيانة كرامة الشعراء وانصاف النابيين المغمورين منهم. وقد أمطرنا البريد رسائل عديدة بين تقدير وتهنئة من مصر وجيرتها من الاقطار العربية نكتفي بالإشارة اليها مع الثناء على فضل أصحابها ، كما نشئ على صحافتنا الغيرة التي احسنت استقبال هذه الزميلة الجديدة بحسبة خالصة .

ويتألف مجلس ادارة الجمعية من حضرات : احمد شوقي بك (رئيساً) ، وخليل مطران بك وأحمد محرم (نائب رئيس) ، وأحمد زكي أبو شادي (سكرتيراً) ، ومن حضرات الاعضاء الاسمية اسماؤهم : الدكتور ابراهيم ناجي والدكتور على العناني وكامل كيلاني ومحمود عماد ومحمود صادق وأحمد الشايب وسيد ابراهيم وعلى محمود طه ومحمود أبو الوفا وحسن القاياتي وحسن كامل الصيرفي .

وتتألف اللجنة التنفيذية من حضرات : أحمد شوقي بك والدكتور على العناني والدكتور ابراهيم ناجي وسيد ابراهيم واحد زكي أبو شادي .

\*\*\*

ومجلس الادارة مدعوٌ للاجتماع بكرمة ابن هاني بإشارع مبرح بن شهاب بالجيزة عند الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاثنين ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢ للنظر فيما يهم الجمعية من الاعمال المعجلة وسيسبق الاجتماع تناول الشاي بدعوة من رئيس الجمعية . ولما كانت هذه أول جلسة عملية للمجلس بعد تأليف الجمعية فالسكرتارية ترحب بأى اقتراحات مفيدة يرى حضرات الاعضاء تقديمها منذ الآن لينظر فيها المجلس عند اجتماعه ، كما تحتج جميع حضرات الاعضاء على حضور الجلسة . وستؤخذ صورة فوتوغرافية تذكراً لهذا الاجتماع الاول الذي يهمننا أن لا يتخلف عنه أحدٌ من حضراتهم .



## مجلد حافظ ابراهيم

﴿ ما له وما عليه ﴾

لا أستطيع أن أقول إن حافظاً كان المثل الأعلى للشاعر المعصرى ، فانها مجاملة كان يأبأها حافظ الخالص للحقيقة والأدب . وليس لنا قدر مثلى أن ينظم قصيدة في مدحه ، وإن كان في قدرتي أن انصفه وأن أسجل له فضائله الحقيقية ، وهى وحدها أبلغ وأجدى من تخيل صفات شعرية بعيدة عنه كل البعد .

لقد كان مثال الشاعر النابعة وإن لم يكن مثال الشاعر العبقري ، وكان واسع الحفظ وإن لم يكن واسع الاطلاع ، وكان مثال الأديب المستزّن البارع وإن لم يكن مثال الأديب المثقف العميق ، وكان مع ذلك مثال اللغوى الخبير بأسرار اللغة ودقائقها ، وكان متواضعاً بعيداً عن الزهو والخيلاء كما كان عفّ اللفظ سمح الخلق عذب الحديث . إننا لنجد في مزايا حافظ ما يكفى للإشادة بفضل من غير أن نقال أو نسرّف أو نتجسّى على الحقيقة التى نحرس عليها جهداً .

فقد كان - رحمه الله - دولة من الطرف ، وطاماً حافلاً من الانس ، وجمعة أخبار وطرف ممتازة ، ودبوان شعر مختار ، وخزانة أدب حافلة متنقلة تقرأ فيها نخب من أبدع ما خلفه العرب . وكان رائع الانشاد ، حسن الأداء ، متخير اللفظ ، موسيقى النظم . وكان الى هذه المزايا الباهرة تقاعاً لاصدقائه ، كما كان ملاذاً للادباء الناشئين ومشجعاً لهم على السير فى طريق النهوض والتجاع . وإن العبرة السامية التى نستخلصها من حياة حافظ هى فضل التعاون فقد قامت عليه حياته ومجده ، ولو تمثلنا الشيخ محمد عبده مثقلاً شأن حافظ وخاذله لما كان لحافظ شأن يذكر ، كما أننا لو تمثلنا أن أباً تمام خذل البحترى ولم يقدمه الى بلاط الخليفة لكان شأن البحترى كشأن ابن الرومي معاصره .

لامل كيمورى

## تكریم حافظ فی بورسعيد

ننشر فی هذا العدد الصورة التاريخية لحفلة تكريم فقيد العروبة والأدب  
المرحوم محمد حافظ إبراهيم بك في بورسعيد سنة ١٩٢٦ ، وهي التي أشار إليها  
صديقنا حسن صالح الجداوى في مقاله الممتع بالعدد الماضى من هذه المجلة . ومما  
يحضرنا عن هذه الحفلة أن الشاعر الطريف الرشيق عبد الله بكري ألقى كعادته قصيدة  
فكاهية الروح استهلها بقوله :

دَعْنِي من الحِجْدِ ، دَعْنِي فَبَابِهِ لم يَسْعِنِي !

فقاطعه المرحوم حافظ بك مداعباً بقوله :

« يعنى يا أخى من تخانة جسمك ؟ ! »

ولكن الشاعر الذى قدّر بسليقته هذا الاعتراض لم يمهله ، فقال متابعاً :

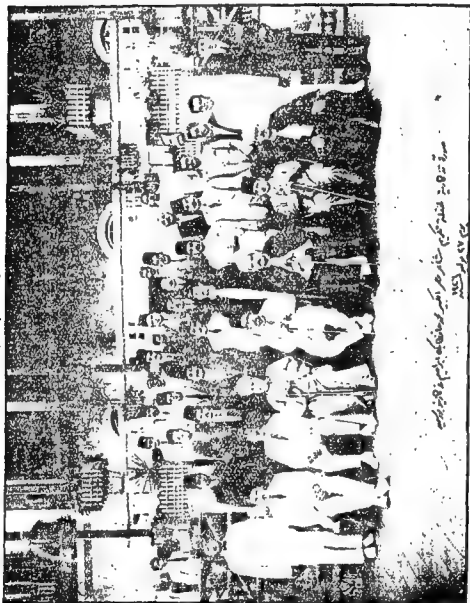
لا من تخانة جسمى فذاك ما لست أعشى !

فضحك المرحوم حافظ بك وطرب لهذا البيت ، ولكن الشاعر المجيد الخفيف  
الروح كان أسبق الى تقدير خاطره فأتابع ذلك بقوله :

أراك تضحك ، لكن اضحك على غير ذقنى !

فاج الحاضرون بالطرب وأغرق فى الضحك المرحوم حافظ بك إبراهيم .  
والقصيدة كلها على هذا المنوال الطريف ، ولذلك تأسفنا كثيراً عند ما علمنا أن  
صاحبها افتقدها ، ولعله يؤتق الى العنور عليها فيطيب لنا حينئذ نشرها كاملة .





صورتہ نمبر ۵۰۰ - فوجی کیمپ شام میں افسر اور سپاہیوں کے ساتھ  
۱۹۷۲ء



## الفن السري

الذكرى التاسعة للمرحوم الشيخ سيد درويش — ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٢

ذكرى تحيل على مدى الأعوام  
طُيِّعَتْ مَأْتُمُهَا بأحلام النسي  
من أي نعيم أو بآية آفة  
الميت الحى الذى من وخيه  
(السيد) الفرد الصناع بنفيه  
الصالح الباكي بكل يتبع  
خلدت وإن أفنت أبوتها كما  
مصرية النفحات إلا أنها  
وطن البلابل والأزاهر زفه  
الحسين الى الحياة بوجه  
الفن طهرهم كما قد طهروا  
ولو أن منهم من قد دوق عمره  
المادمين العبقريه حينما  
دنيا أجاجين بحار لها الحبي  
حق كأن العيش ليس سوى الردى

كالقن فى ملكوته المتراعى  
وزعت على الأشعار والانعام  
لسواه محمد ذلك المتسامى  
لغة القلوب ونفوة الأحلام  
والخالق المعصوم من إهم  
ولدت من الاتراح والآلام  
يفنى الضياء مساح الإغلام  
كالنفس أخلا من لى وكلام  
للقن بين كواكب الأعلام  
كالانبياء قدسوا عن ذام  
شود الوجود بنفحة وسلام  
شود الجزاء مرارة الظلام  
لا يهدمون مصائب الأيام  
وتغيب حكمتها عن الأحلام  
وكان هذا الموت عمر دوام !

\*\*\*

اليوم يومك يا شهيد غرام  
يا واحدا فى روض مصر تطلعت  
أوحيت ذكرك لى ولحنك مالى  
الصادرات جمالهن قصائد

يا بائع الإبداع بالاسقام  
شتى الرياض له وللإهم  
لبنى ورقص الفاتنات أملنى  
للحب فى صدر وفى استسلام





سير درويش

صورة فريدة لنافذة الموسيقى مهداة الى مجلة (أبولو) من ولده، وهي غير الصورة  
الباسمة المشهورة التي أشار اليها الشاعر في قصيدته

والنابضات بكل الحاضر الرضى  
شِعْرُ الحباة ووقتها ما أبدعت  
ما كنّ أجلّ لي من الرمم الذي  
الساخر الهازي من الدنيا التي  
حتى انتهى ومضى بحسرة بالنس  
والناس في جهل بآية فنه  
ويتركون لك الرثاء ولم تزل  
ما أصغر الدنيا التي تُقْسِي العلى

والخط بين تهاقت اللوام  
هذي التماذج من جمال سام  
لك في عواطف وجهك البسام  
خذلت بين مظاهر الإنعام  
جمّ الغنى عن دهره المتعالي  
والآن كلّ في التَحَسُّر ظام  
أنت الغنى عن البكاء الهام  
وتعود تبكيها بقلبي دامي

أحمد زكي أموساري



## الاتقان والتصويب

نُفكر لحضرات الأدياء تنبيههم إيانا إلى ما قد يفوتنا سهواً أو تقصيراً من أخطاء  
نظراً لقلة المعاونة الميسورة لنا في الوقت الحاضر، لأنه بهما إخراج المجلة على أحسن  
ما يستطاع من الدقة والضبط خصوصاً ونحن نعتني بنشرها في البيئات المدرسية،  
ولذلك نعتبط لتلقى ما يتفضلون به علينا من نقد وملاحظة. مثال ذلك البيت الثالث  
عشر من قصيدة «المساء في الصحراء» (ص ٣٩) الذي لحظنا تحريفه عند المراجعة  
فصوابه هكذا :

وقد وقف الجبال كالجلل الذي أطل عليها في خُشوع مكين

وهذه المجلة مفتوحة الأبواب لكل نابه ، وتعمل على تقدير كل مبدع ، وعلى اظهار كل شاعر مجيد مغفور ، ولكنها لا تستطيع أن تذيع طبعات جديدة من الشعر القديم وإن تساهلت بالنسبة للتأذج الأولى من أعلام شعرائنا . وقد غمرنا البريد بالكثير من هذا الضرب من النظم ، وبودنا لو استطاع حضرات الشعراء توجيه مجهودهم هذا الى النواحي التجديدية التي يفتقر اليها الشعر العربي سواء في الصياغة أو في المواضيع ، الانسانية ، أو في الروح الفنية العالية ، وما أقفنا الى ضروب الشعر الوصفي والشعر القصصى والشعر التمثيلي بصفة خاصة ، والى التخلي بقدر الامكان عن القافية الواحدة ، والى المزوف عن شعر المناسبات الوقتية الى دراسة الحياة والتفاعل الصادق معها ، مع التعبير عن عصرنا عن طريق التعبير الخالص عن تفوسنا في غير ما تصنع ولا تكلف . وهذه هي رسالة ( أبولو ) الاصلاحية والها تتجه هذه المجلة تدريجياً ، وبشرها لا يكون لاصدارها قيمة . ونرجو أن يسايرنا في ذلك كل غيور على نهضة الشعر العربي واحلاله المكانة العالمية اللائقة به والتي اخترنا اسم هذه المجلة مطاوعة لتخليها واستلهاماً لوجها .

\*\*\*

## الادب الخالد

بقلم صديق شيبوب

المحرر الادبي لمريدة « البصير » بالاسكندرية

ما أكثر الادباء إذا عددتهم وما أقل من يبقى منهم إذا تخيرتهم ، وما أكثر ما تنتج العقول والاقلام وما أقل ما يتبقى منه على توالى العصور والاعوام . انظر هذا السيل المتدفق الذى يقذف به الادباء فى كل اللغات . ترى ما الذى يتعلمه منه محيط الزمان العظيم فيفرقه فيما يفرق ، وما الذى يظل منه طافياً فوق امواجه الهائلة ، قائماً كالصخرة رسوخاً أو كالمنارة المضيئة هدايةً للأجيال المقبلة الى سواء السبيل .

ليس بين الفنون الجميلة فن أوسع باباً من الأدب يلج به كل من خط سطرأ وعرف كيف يدير القلم بين انامله ، وكل من تمخص ذهنه فولد فكراً مهما كان هزلاً وعرف كيف يعبر عنه . ولكم أريق من مداد على القرطاس ، وكم شجذ الفكر ، وكم انتج العقل ، ولم يلبث الزمان أن فعل فعلته في هذا كله فحما المعلم وطمس



صديق شيبوب

الرسوم ، ولم ينبج منه الا الصالح القوى الذي قدر أن يقاوم عواصف الاجيال والقرون . ومن الادياء من كان في عصره جبهة تحريراً ينسج على غراره ويهتدي بنبراسه فصار اليوم نسياً منسياً . ومنهم من عاش فكرة لا يعرفه غير القليل من اصدقائه ومات مغفور الفضل وقد صار اليوم علماً من اعلام الأدب تتداول اللسان اسمه وتحفظ العقول آثاره .

واذا نظرنا الى ما وصل اليه من منتجات العقل في الأدب وجدناها كلها أو اغلبها مما تمثل الانسانية تمثيلاً صحيحاً في عواطفها وشعورها أو بما يعبر عن الانسانية تعبيراً صادقاً . فكيف تغزل المتفزلون ، وكيف رثي الراضون ، وكيف قص القصاصون ، وكيف تحدث المتحدثون ، فلم يخلد منهم الا من كان صادق الشعور صحيح العاطفة حسن التمثيل . ولم يخلد منهم الا الذين عبروا عما تختلج به قلوب الناس وتعتلج به نفوسهم . ولطالما استوقفتنا آيات من الشعر أو قطع من النثر أو قصة مستطردة لرواية تمثيلية فقلنا : لحي الله هذا الكاتب الكبير كأنه يعبر عن نفوسنا ويتحدث عما في اذهاننا ويمثل طبائعنا من فضائل وقائص .

وهذا الصدق في التعبير والامانة في التصوير معيار صادق للأدب الخالد . فالانسانية واحدة في كل اجيالها واطوارها . هي واحدة في عواطفها وشعورها ، في فضائلها وتقائصها ، في خيرها وشرها ، في شريف ماتسمو اليه وسافل ماتصدف عنه . والكاتب الخالد هو من عرف هذا كله واجاد تصويره ، فكأنه فيما ينظم أو ينثر لا يعبر عن شعوره وحده ، ولا يصور احداً من الناس بل يعبر عن شعور الانسانية ويصور في شخص واحد الانسان بمجملته .

وهل لنا أن نضرب الامثلة على هذا الذي نقول ، هذا أدبنا العربي : لقد خلد امرؤ القيس وطرفة بن العبد حتى بلغ الينا شعرهما ، وأما اشهر الواحد منهما بقصيدة أو قصيدتين عالجت فيها آمال الشباب وروى احاديثه ، فاذا ما بصوران حياة الشباب ونزقه . ولقد عاصرهما شعراء كثيرون ، وكان في عصرهما من يفضل هؤلاء عليهما ولكن الانسانية على توالى عصورها عرفت كيف تنصفهما . ومن اليوم يذكر علقة الفحل مثلاً وكان معاصراً لامرئ القيس ينازعه الشعر حتى وجد من فضله عليه ؟ أما اليوم فعلقة الفحل يكاد يكون نكرة ، وأما امرؤ القيس فهو صاحب المكانة العليا في الشعر العربي .

وابو الطيب المتنبي — ومن في البلاد العربية يجمل اسم ابا الطيب ولا يروى شيئاً من شعره — فما سر ذبوع شهرته وسيرة شعره على اللسنة ؟ أليس لانه لا تكاد تجد حالة نفسية ، ولا تكاد تشعر بحزن أو ألم أو حبور إلا تبادر الى ذهنك أو جرى على لسانك بيت لأبي الطيب فيما تشعر به ؟ واذا تصفح الأديب ديوان المتنبي خرج بمائة بيت ونيف تمثلت فيها عواطف الانسانية في صدق شعور وحسن تصوير وجيل اداء ، فاهيك عن قصائده العظيمة المحبوبة روائع وبدائع .

وكم من الشعراء عاصروا أبا الطيب وكم جاء منهم بعده : كان بعض معاصريه ينكرون عليه شاعريته وكان لهم أتباع وأشباع أكثر مما كان له ، وكانوا ينازعونه ذبوع الصيت وروسوخ القدم ، أمثال ابي فراس الحمداني وغير ابي فراس . وقد قام بعده شعراء كثيرون كصني الدين الحلي والشاب الظريف وابن معتوق . فمن يذكر اليوم هؤلاء جميعاً الا اذا ذكرنا تاريخ الأدب وتناول الباحثون تسلسل الشعراء ؟ ولقد كان الفاراض إمام عصره وظل شعره يدرس في الكتاتيب الى سنين مضت ولكنه لم يقو على صدمات الزمان وهو اليوم لولا تصوفه وما نظم فيه لا تكرر عليه بعضهم مكاتته في الشعر !

\*\*\*

هذه أمثلة من الأدب العربي قليلة لأن الأدب العربي ضيق المجال لم يتناول غير الشعر من فنون الأدب . فإذا ألقينا نظرة على الأدب العربي وجدنا الشواهد جمة . لناخذ فن القصص مثلاً ، وموضوع القصة في أغلب الأحيان غرامى يقوم على علاقة حبية بين رجل وامرأة . وقد وُضِع من القصص الى يومنا هذا ما لا يُحصى عدده . فما هي تلك التي خلدت الى يومنا والتي اذا طالعناها صرة شعرنا بحاجة الى اعادة مطالعتها ؟ انها ولا شك تلك التي تصف العلاقات القائمة بين الرجل والمرأة على التنعيم لا بين رجل وامرأة على التخصيص ، وهي التي تصف عواطف الرجل والمرأة لا عواطف رجل وامرأة . والعلاقات بين الرجل والمرأة والعواطف التي تولدها هذه العلاقات هي تاريخ الانسانية في الصميم من حياتها ومشاعرها . لذلك خلدت قصص على قدم المهد بها مثل « دافنس وخلوه » وزال ذكر قصص أخرى على حدائق المهد بها ، وهذه عديدة لا سبيل الى احصائها . أجل ، لقد ابتلع النسيان الهائل أكثر القصص التي عاشت كما تعيش الازهار ، صباح يوم ، ثم ذبلت ، وزال منها كل أريج عطر . وهناك قصص لم يقدرها أبناء الجيل التي ظهرت فيه حق قدرها ثم انصفتها الاجيال التي أتت بعدها فجعلتها بين خير ما ولدت العقول البشرية . ومن هذه رواية « فيدر » التمثيلية للشاعر الفرنسي « راسين » فقد سقطت في القرن السابع عشر سقوطاً رائعاً ، ثم ما لبثت ان تبوءت المسكن اللائق بها بين بدائع الفن الخالدة لانها تمثل حب المرأة تمثيلاً غنياً حقيقياً في صدق عاطفة وشدة وكبر وحنان .

فالشاعر الخالد ، والقصصى الخالد ، والكتاب الخالد هو اذن من ينظم ويؤلف ويكتب للانسانية جمعاء على اختلاف عصورها وتباين ازماتها ، لا من يكتب لعصر معين وبيئة خاصة ؟

صديق سيديوب





## السيد محمد توفيق البكرى

كأديب وشاعر

منذ عدة سنوات تجول بخاطري رغبة شديدة في الكتابة عن السيد محمد توفيق البكرى ، غير أن شواغل الصحافة وطريقتها الكتابية في انتهاز المناسبات ، ومسايرتها لحوادث الأيام ، وتناولها كل ما يعلق بأذهان الجمهور ، وما يدور في خلد سواه أكلن جداً أم هؤلاء ، مهماً أم تافهاً — كل ذلك شغلنى كثيراً عن كتابة شئ عن هذا الأديب الكبير الذى ابتسم له الدهر حيناً ثم قلب له ظهر المجن ، وأزجى إليه من أوهام النفس ، واضطراب الحس ما شقى به عهداً طويلاً ، وحرّم دولة الأدب العربى خدماته ، ومحا اسمه من سجل الأدياء الأحياء قبل وفاته بعشرين عاماً .

وقد كنت راغباً شديداً الرغبة في الكتابة عن هذا الأديب ، لأن كثيراً من مجهوليه ، ولأن بعضهم ما يمسك بكتابه « صهاريج اللؤلؤ » ويتصفح فيه سطرأ أو سطرين حتى يدعه جانباً ، ويمثله كالحريرى في أسلوبه وإغرابه . وللحريرى في مقاماته شهرة بهذا الاغراب ، جعلت هذه المقامات — وأسفاه — ككتاً مهبلاً ، وأثراً مطموساً لا تستبينه المهن ، وليس لها في النظر اليه نصيب .

وفى لا ذكر ان استاذآلى كنت ألتقى عليه فن الالشاء ، رأى معى يوماً هذه المقامات ، فاخطفها من يدى وكاد يقذفنى بها انتقاماً منى لقراءة هذه المقامات ، وجعل يوبخنى وينهاى عن تصفح مثل هذه الاسجاع الغريبة والالفاظ الضخمة ، كأنه خشى أن انمج على هذا المنوال ، وانهج هذا النهج فى زمن يرتاح الى السهولة وينفر من الصعوبة ، ويطمئن الى رفاهية العيش ، ويفرّ من خشوته .

وما كان هذا الاستاذ ليصرفني عن اسلوب الحريري وامثاله لولا أننا في زمن غير زمانهم ، وفي بيئة غير بيئتهم ، ولكل زمان اسلوبه ، ولكل بيئة ذوق تستنسخ النسخ على مثاله .

وما كان الحريري وامثاله كالمعداني الا في زمن استساغ هذا الاسلوب ، أو قبله على الأقل ، ولم يرفيه ما يراه أهل العصر الحاضر من الركافة والتنافر والتنكب عن النوق السليم .

وكذلك كان السيد محمد توفيق البكري في كتاباته النثرية وفي مؤلفه « صهاريج اللؤلؤ » على الاخص . فقد كان في زمن يقبل هذا الاسلوب المسجع وكان قرائه ينهجون هذا المنهج حتى الذين اشتهروا منهم بالزمامة الادبية والعلمية والخطابية كحمود سامي باشا البارودي الشاعر الفحل ، والاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، والزعيم الأكبر سعد زغلول باشا . واليك بعضاً من كتاباتهم في هذا المهد الذي كان يجتمعهم جميعاً ، والذي بدأوا فيه النهضة الادبية التي نجنى ثمارها في هذه الايام .

قال المرحوم محمود سامي باشا البارودي في مقدمة ديوانه : « اللهم اني احمدك على ماهديت ، واشكرك على جزيل ما أسديت ، واستعينك على رماية ما اسبغت من النعم ، واستهديك لشكر ما اثبت من الدعم ، واعوذ بك من عثرات اللسان ، وغفلات الجنان ، كما اعوذ بك من غدرات الزمان ، وبفتات الحداث ... » الخ .

وكتب الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده فيما كتب وهو مجاور بالازهر تحت عنوان « الكتابة والقلم » :

« ان مما انسطت به ايدي الضرورات ، وانتجتة مقدمات الحاجات ، انشاء لسان القلم ، فائياً عن المتكلم فيما يتكلم ... »

وقال المرحوم سعد باشا زغلول في كتاب ارسله الى الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده :

« تقضل ادام الله فضله على خريج حكمه ، الناشئ في نعمه ، بكتاب هو المحكم آياته ، المعجز دلالاته ، الشافي لما في الصدور ، الكاشف لحقائق الأمور ، الهادي الى سبيل الرشاد والى ضراط مستقيم ، فمر لمراه ، سرور المريض بالشفاء وافي ،



وتلاهم متدبراً دقيقاً معناه ، مكرراً دقيقاً مبناه ، فازداد إيماناً بفضل مولاه ، وقبناً بحكمة من أوحاه ، وشكراً لله على صحة من أهداه ، دامت نامية وارفة الظلال . . .  
وبديهي أن المغفور له سعد باشا زغلول لو كان قد استمر على هذا الأسلوب الى وقتنا هذا لما لقي من يعجب ببيانه ، ولما جذب اليه المثقفين وعامة الجمهور .

على أن السيد محمد توفيق البكري أوغل في هذا الأسلوب ، وتعمق فيه كثيراً وساعده في ذلك ثروته اللغوية ، وحفزه اليه في كتاب « صهاريج المثلث » حبسه ان يضمن سطوره نخباً من الحكم ، وأقوال من جوامع الكلم ، وأمثولات في المواعظ والاعتبار ، وألفاظاً مهجورة في هذا الاوان . قال في مقدمته :

« .. وقد التزمت في اكثر عبارتها فصيح الحجاج ، ولسان رؤية بن العجاج ، وأنا اعلم ان من الادباء من ينفر من الغريب ، ولا ينفر من الدخيل ، لاستيلاء العجمة على هذا الجيل ، فلم يثنني ذلك عن ان اودع كلام الاغراب بهذا الكتاب ، واحذف فيه في اثر تلك الرقاق ، بما في هذه الاوراق :

اين امرؤ القيس والعذارى إذ مال من تحته الغبيط  
استنبط العرب في الموامى بعدك واستعرب النبط »

إذن لم يكن ليكتب السيد البكري هذه الصهاريج بهذا الأسلوب الا لتلك الغاية التي رمى اليها من أن يحيي أسلوب فصحاء العرب ، ويعيد ما درس استعماله من الفاظهم العربية المهجورة . وهذه غاية شريفة ، ولا شك ، ولكن هل أحسن السيد في ما ذهب اليه ؟

ان من يطلع على هذه الصهاريج يشهد بان مؤلفها غني المادة ، قوى الحافظة ، ثوابته الفاظ الغريبة كما تطاوعه الفاظ السهلة ، ولكن سجعاتها تختلف بين القوة والضعف ، فهو يمجيد حيناً ، ويتكلف حيناً آخر ، وهو يسمو الى المعاني البليغة ، وينزل منها الى التافهة . وربما ضاعت المعاني البليغة في السجمات الركيكة أو الفاظ المحوشية . ولكن يمكننا أن نقول إنه سجع من الدرجة الاولى وكاتب من الدرجة الثانية .

وقد تخلل هذه الصهاريج شعر هو فصل الخطاب في قيمة هذا الرجل من الادب العربي . فكل من يقرأ هذا الشعر تأخذ تلك الفصاحة وهذه السلاسة

الثان امتاز بهما السيد في شعره عنه في نثره ، وكان جديراً بأن يكون في الطليعة من شعراء العصر الحاضر .

ويمكنك أن تفهم الفارق بين شعره ونثره فيما كتبه وفيما نظمه في وصف سفينة تشق عباب البحر . فقد قال في كلمة نثرية :

« .. واخذت السفينة تشق اليم تشق الجلم ، في ريح رخاء ، وزعزع ونكباء .  
فهي تارة في طريق معبد ، وميث مطرد ، وطوراً فوق حزن وقردد ، وصرح بمرد ،  
فبينما هي تنساب كالجباب اذا هي تلحق بالياب ، وتخلق كالعقاب ، فتحسبها تارة  
تحت القتام جبلاً تشع عنه النمام ، وتخالها مرة عائماً على شفا ، قد غاب الالهامة أو  
كتفا ، والبحر آونة كالزجاج الندي أو السيف الصدي ، يلوح كالصفيفة المدحوة ،  
أو المرأة المجلوة ، وحيناً يغرب زخاره ، ويموج مواده ، فكأنما سيرت الجبال ، وكأنما  
ترى قباباً فوق افيال ، وكأنما قبوراً في اليم تحفر ، وألوية عليه تنشر ، وكأن العدة  
(البحر) يخض عن زيد ، وكأن الدوى من جرجرة الآذى زئير الأسد ،  
وهزم الرعد » .

هذا ما كتبه نثراً في وصف السفينة والبحر ، واقرأه بعد ذلك شعراً فلا شك أنك واجد بينهما فارقاً عظيماً ، قال :

أجدرك هل تدري . وقد مرت والدي  
يخال على الآفاق درعاً مسرّداً  
أخوض عباباً فوق فلك تظنها  
على سروات اليم قصراً مشيداً  
تهادى به مثل العقاب وتارة  
ترقى من الامواج صرحاً ممرّداً  
وتوزم حيناً فيه حتى كأنها  
تجوز على العلات حزناً وقردداً  
خضارة مرآة السماء فلم تزل  
تري وجهها فيه وإن بعد المدى  
فان أشرقت فيه الغزاة خلتها  
كعين بجوف البحر تقذف عسجداً  
وان لاح تحت الماء بدرأيتها  
كأويّة يعلو على متنها صدى  
وربّما خلت النجوم عشيّة  
لآلئ في قاعه مثنى وموحداً

هنا فارق عظيم حقاً بين شعره ونثره كما في غير هذا الموضوع مما نظمه ونثره ،

حتى اننا نستطيع أن نقول إن السيد توفيق البكرى شاعر من شعراء الطبقة الاولى على قلة ما نظمه ، ولو كان الزمان قد ابتسم له كما ابتسم لغيره أو لو أنه امهله حتى يتم خدماته للأدب لآخـرج ثروة شعرية يقدرها كل اديب ويعجب بها كل قارئ .  
واننا لنتمثل في هذا الصدد بتلك الايات التى قالها :

وفى وسعة المرء نيلُ العلا      وقد يمنع المرء ما يمنعُ  
صغيرٌ من الامر يلبيه عن      بلوغ العظام أو يقطعُ  
كمن تحيط بهذا الوجو      جميعاً ومحجبها اصبعُ

والسيد توفيق شذرات شعرية تحوى حكماً بالغة ، منها :

الناس يخشون من جاه المليك وما      لديه لولائم فى ملكه جاهُ  
كصانع صنماً يوماً على يده      وبعد ذلك يرجوه ومحشاهُ  
ومنها :

لا تعجبوا للظلم يغشى أمةً      فتسوء منه بفادح الاثقالِ  
ظلم الرعية كالعقاب لجهلها      ألم المريض عقوبة الاهمالِ

طاهر الطناحى





الشفوة مختارة من أناشيد الشاعر الألماني

هينرش هينا

تعريب الدكتور علي العناني

\*\*\*

تمشطه بمشط من الذهب ،  
وهي تغنى في تلك الفضون .  
وعجيب ما لهذا الغناء من طرب ،  
ورقة لحنه وصوت حنون .

\*\*\*

وبدا الملاح في زورقه صغير ،  
مروعا من وقع المستمع .  
لم ينظر أمامه الى الصخر الكبير ،  
بل جذبه اليه المرتفع .

\*\*\*

أتى أخا أن الامواج تبتلع  
في النهاية الزونق والملاح .  
وهذا ما يفعل صوتها المصطنع ؛  
صوت لوركي<sup>(١)</sup> في المساء والصباح .

لست أدري علام هذا يدل ،

انني هكذا حزين ؟  
أسطورة من قديم الزمان متطل ،  
وصداها في القواد كين .

\*\*\*

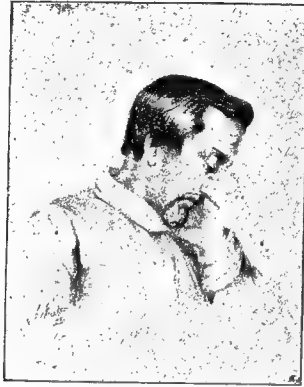
هوائ بارد والجو جوف<sup>(٢)</sup> ،  
والرین يجرى في هدوء وصفاء ،  
وعلى قمة الرامى شع لون<sup>(٣)</sup> ،  
أرجواني من حافة السماء .

\*\*\*

تلك أم حسناء جالسة ،  
تبدى الجلال وترنو من عل .  
أجاورها من النضار لامعة ،  
وشعرها ذهبي مرسى<sup>(٤)</sup> .

(١) اسود Lureley فتاة من جن اللاء كانت تخرج من الرين وتجلس على قمة جبل لورلي.

Lurley وتغنى بصوت جميل يفعل السامع وقد ذهب كثير من الملاحين ضحية لهذا الصوت الساوى الجميل.



الفارس هينا هينش

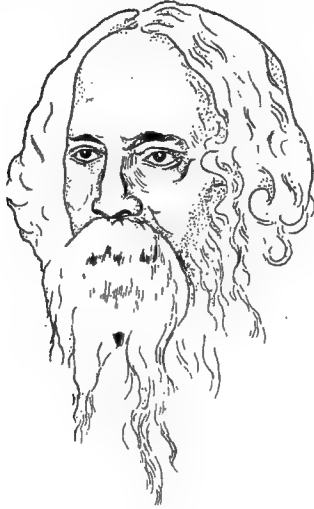
## مقطوعات منشورة

للشاعر الفيلسوف رابندرانات تاجور

تعمير أحمد زكي بدوي

ان عينيك القلقتين الحزبتين تطلبان كُنْهِي كما يطلب القمرُ اعماقَ البحر .  
 لقد وضعتُ حياتي قبلةً عينيك من أدناها الى أعصاها من غير أن أخفي عنك  
 شيئاً ، وهذا ما جعلك تجهليني .  
 لو كانت حياتي جوهرةً لكسرتها مئات القطع وصفتُ منها عقداً يزينُ عنقك ،  
 لو كانت حياتي زهرةً صغيرةً جميلةً لزعتها من أصلها وتوَجَّعتُ بها شعرك ،  
 ولكن حياتي قلبٌ ياحبيبي ليس له شواطئ ولا أعماق !  
 انك تجهلين حدود هذه المملكة مادمت ملكتها !  
 لو كانت حياتي لحظةً سرورٍ لتحولت الى ابتسامة لطيفة يمكنك ادراكها  
 في لحظة .

لو كانت حياتي ألماً لا تقلب الى دموع راقية تجلي سرها العظيم بلا كلمة ،



رابندراناث تاجور

ولكنها حبٌّ يا حبيبتى .  
مسرَّاتها وآلامها لا تُحَدُّ ، وحاجاتها وثروتها لا تنتهى . انها قريبة منك كحياتك  
ولكنك لا تستطيعين ادراكَ كنهها .

\*\*\*

قال : « حبيبتى ارفعى عينيك ا »  
نهرته بشدة وقلتُ : « ابتعد ا » فلم يتحرك .  
وقف أمامي وقبض على كلتا يديَّ فقلتُ « اتركنى ا » فلم يذهب .  
مال بوجهه نحو اذنى ، فنظرت اليه صائحة « ألا تحجل ؟ ا » فلم يتحول .  
قبَّلتُ شفتاه خدى ، فارتعشتُ قائلة : « لقد تماديت كثيراً ا » فلم يحجل .



احمد زكي بدي

وضع زهرة بشعري فقلت : « لا فائدة ا » فوقف ساكناً .  
أخذ اكليل الزهر من عنقي وذهب . فأخذت ابكي وأسأل قلبي : « لِمَ لا يعود  
إلى ثانية ؟ »

\* \* \*

حبيبتي ، أهواك ا اصفحني عن حي ا  
أنا كطائر ضل طريقه فوقع في الشرك ا  
عند ما اهتر قلبي ففقد قناعه واصبح ماريًا . دثر به بشفتك يا حبيبتي واصفحني  
عن حي ا

حبيبتي ا اذا لم تستطعي محبتي فاصفحني عن ألي ا  
لا تنظري الى شزراً عن بعد .  
سأعود الى مأواي وأجلس في الظلام ،  
وسأخفي خجلي المكشوف بكلماتي .  
حبيبتي ا أضيحي وجهك عني ؛ واصفحني عن ألي ا  
حبيبتي ا اذا كنت تحبيني فاصفحني عن سروري ا

إذا خفق قلبي من فرط السعادة فلا تضحكي من هجرى الشاق .  
عند ما أجلس على عرشي وأحكمك بقسوة الحب ،  
وعندما تكونين كاللثة ، امنحك نعمتي واحملك بكبريائي فأصغى عن سروري .

\* \* \*

أتناول يدها واضغطها على صدري  
فأحاول ملء ذراعي بمجالها وإمطار ضحكاتها العذبة  
بوابل من القبلات وارتشاف لمحاتها اللطيفة بعيني .  
آه ! ولكن أين ذلك ؟ من ذا الذي يستطيع فصل الزرقة عن السحاب ؟ !  
أحاول امتلاك الجلال ، فيتملص مني ، تاركاً الجسم بين يدي لاغير  
فأرجع مغدوعاً تمعياً .  
كيف للجسم أن يلمس الزهرة التي لا تمسها إلا الروح ؟ !

\* \* \* \* \*

## الوقت

قالت الطيرُ : « لقد حلَّ الشتاء » واستبدَّ البردُ ، وازداد الصقيعُ  
فوداعاً أيها الغصن وداعاً سوف ألقاك إذا جاء الربيع

\* \* \*

قالت الأوراقُ للغصن : « وداعاً أيها الغصن ، فقل حلَّ الشتاء »  
سوف ألقاك إذا ما الطيرُ عادت في الربيع الطلق تشدو بالغناء »

\* \* \*

ثم قال الوقتُ للناس : « وداعاً إني أنفسُ شيء في الوجود »  
ترجع الأوراقُ والطيرُ جميعاً وأنا - من حيث أمضي - لأعود »

كامل كيمرلي

( عن الإيطالية )





## ريحانة شوقي على قبر حافظ

يا مُنْصِفَ المَوْتَى مِنَ الأَحْيَاءِ  
قَدَّرْ وَكُلُّهُ مَنِيَّةٌ بِقَضَاءِ  
بِالْحَقِّ تَحْفِلُ عِنْدَ كُلِّ يَدَاهِ  
طُولُ الْحَسَنِ لِسَاكِنِ الصُّخْرَاهِ  
فِي زُمُرَةِ الْأَبْرَارِ وَالْمُتَنَفِّاهِ  
وَهَـرَاشِدُ التَّفْسِيرِ وَالْإِفْتَاءِ  
طِيبَ التَّدَايِ بَعْدَ طُولِ تَنَاهِ  
فَالسَّمْحَةُ الأُخْرَى دِيَارُ لِقَاءِ  
وَالكَافِرُونَ المُرْجِفُونَ فِدَائِ  
وَالْمُؤْغَرَمُو المَوْتَى عَلَى الأَحْيَاءِ  
يَكْرَاهِمُ الْأَنْقَاضِ وَالْأَشْلَاءِ  
مَنْ ذَا يُحْتَلِّمُ رَفَقَ الجُوزَاهِ؟  
فِي الشَّرْقِ، وَاسْمُكَ أَرْقَعَ الْأَشْيَاهِ  
غَرَاءَ تُحْفِظُ كَالْبَيْدِ البَيْضَاهِ  
وَكَمَا عَلِمْتَ مَوَدَّتِي وَوَفَائِي  
لَمَّا رَفَعْتَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْأَي

قَدْ كُنْتُ أَوْزُرُ أَنْ تَقُولَ رِثَائِي  
لَكِنْ سَبَقَتْ، وَكُلُّ طُولِ سَلَامَةٍ  
الْحَقُّ نَادَى فَاسْتَجَبْتَ وَكَمْ نَزَلْ  
وَأَتَيْتَ صَحْرَاءَ الْإِمَامِ <sup>(١)</sup> تَدْوِبُ مِنْ  
فَلَقَيْتَ فِي الدَّارِ الْإِمَامَ <sup>(٢)</sup> مُحَمَّدًا  
أَتَمُّ النِّعَمِ عَلَى كَرِيمِ جَبِينِهِ  
فَفَسَّحُوا لِمَا الشُّوقُ الْقَدِيمَ وَذُقْنَا  
إِنْ كَانَتْ الْأَوَّلَى مَسَاوِلَ فُرْقَةٍ  
وَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي فِدَاكَ مِنَ الرَّدَى  
النَّاطِقُونَ عَنِ الضَّعِيفَةِ وَالْهَوَى  
مِنْ كُلِّ هَدَامٍ وَيَقِينِي بِجَهْدِهِ  
مَا حَطَمُواكَ وَإِنَّمَا بِيكَ حُطَمُوا  
أَنْظُرْ! هَانَتْ كَأَمْسٍ شَأْنُكَ بِإِذْخِ  
بِالْأَمْسِ قَدْ جَلَسْتُ بِنِي بِقَعِيدِهِ  
غَيْظَ الْحَسُودِ لَهَا وَقَمْتُ بِشُكْرِهَا  
فِي تَحْفِلِ بَشَّرْتُ أَمَالِي بِهِ

\*\*\*

(١) المراد بالإمام في البيت الإمام الشافعي. (٢) يشير الشاعر إلى الأستاذ الإمام محمد عبده.

وَوَلَّيْتُ فِي السَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ  
نَبْعُ الْبَيَافِ وَرَأَى نَبْعُ الْمَاءِ  
فَلَمَّا كَهْدَرِ الصَّعْدَةِ السَّمَاءِ  
يَوْمًا يَفَاحِشَةً وَلَا يَهْجَاهُ  
وَلَفَّحُ الْمَوْتِ بِحُشْنٍ نَنَاهُ

يَا مَائِحَ السُّودَانِ شَرَحَ شَبَابِهِ  
لَمَّا تَوَلَّتْ أَعْلَى تَحَايِلِهِ قَوَى  
قَلْدَتُهُ السَّيْفَ الْحُسَامِ وَزِدَّتُهُ  
قَلَمُ جَرَى الْحَقِيقَةِ الطَّوَالَ فَمَا جَرَى  
يَكْسُو بِمِدْحَتِهِ الْكِرَامَ جَلَالَهُ

\*\*\*

وَحِيلَةَ الْحُكَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ  
وَتَرَعَرَعَتْ بِسَائِكَ الزُّهْرَاءِ  
تَجْمَعَتِهَا كَالرَّبْوَةِ الْعَنَاءِ  
لِلْوَافِدِينَ وَدُرَّةَ الدَّمَاءِ  
وَبَنُوا قُصُورَكَ فِي سَنَا الْحُمُرَاءِ  
كَسَيْلِ عَيْسَى فِي جَنَاحِ الْمَاءِ  
وَتَجَمَّلَى بِسَبَابِكَ النُّجَبَاءِ  
حَجَرُ الْبِنَاءِ وَعُدَّةُ الْإِنْسَاءِ  
لِلْمُلُكِ فِي بَعْدَادَةِ وَالْفَيْحَاءِ (١)  
بَيْنَ الْمَلَائِكِ ذُرْوَةِ الْمَلْبَاءِ  
وَذَخَرَتِ مِنْ خُزْنِي لَهُ وَبُكَاءِ  
إِنَّ الْبَلَاءَ مَعَارِجُ الْعُظْمَاءِ  
بِالدَّمْعِ غَيْرَ بِخَيْلَةِ الْخُطْبَاءِ  
جَمُّ الْمَأْمُورِ طَيْبِ الْأَنْبَاءِ  
وَحَدَا يَدَ الْبَادُونَ فِي الْبَيْدَاءِ  
حَلَبِي إِلَى الْفَيْحَاءِ إِلَى سَمَاءِ  
بَابِ الصُّوفِ مُؤَلَّفِ الْأَجْزَاءِ

إِسْكَندَرِيَّةُ يَا عَرُوسَ الْمَاءِ  
نَفَأتْ بِسَائِكَ الْفُنُونُ حَبْلَةً  
جَاهُوكَ كَالطَّيْرِ الْكَرِيمِ غَرَابًا  
قَدْ جَلُوكَ فَمِصْرَتْ زَيْبَةَ النَّدَى  
غَرَسُوا رَبَّكَ عَلَى تَحَايِلِ بَابِلِ  
وَأَسْتَحْدَثُوا مَطْلَقًا مَنُورَةَ الْهَدَى  
مُغْذِي كَأَمْسٍ مِنَ النُّفَافِ زِينَةٍ  
وَتَقَلَّدِي لُغَةَ الْكِتَابِ فَايَهَا  
بَلَّتِ الْحَصَارَةَ مَرَّتَيْنِ وَمَهَّدَتْ  
وَمَحَّتْ بِقُرْطُبِهِ وَمِصْرَ حَقَلْنَا  
مَاذَا حَشَدَتْ مِنَ الدَّمْعِ «لِحَافِظِهِ»  
وَوَجَدَتْ مِنْ وَقَعَ الْبَلَاءُ بِفَقْدِهِ ؟  
اللَّهُ يَفْهَمُ قَدْ وَقَبَتْ سَيْحَتُهُ  
وَأَخَذَتْ فَيْسَلًا مِنْ مَنَاحَةِ مَاجِدِهِ  
هَتَفَ الرُّوَاهُ الْحَاضِرُونَ بِشِيرِهِ  
لُبْنَانُ يَسْكِيهِ وَتَبْكِي الضَّادِ مِنْ  
عَرَبِ الْوَقَاهِ وَقَوَا بِدَمْعِهِ شَاعِرِ

\*\*\*

وإمام من تَجَلَّتْ مِنْ الْبُلْغَةِ  
حَتَّى حَمَيْتْ أَمَانَةَ الْقُدَمَاءِ  
وَأَتَيْتِ لِلدُّنْيَا بِسِحْرِ (الطَّائِي)  
حَتَّى افْتَرَنْتِ بِصَاحِبِ الْبُؤْسَاءِ (١)  
دَعَا وَمِنْ صَكْرٍ وَمِنْ إغْضَاءِ  
أَهْلًا لِشَرْحِ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ  
وَأَجْلَسْنِ شَجَاعَةَ الْأَرَاءِ  
وَهَتَفَتْ بِالشُّكُورِ مِنَ الضَّرَاءِ  
وَأَطْلَعِ عَلَى الْوَادِي شِعَاعِ رَجَاءِ  
خَلَقْتَ أَسْرَتَهُ مِنَ السَّرَاءِ  
وَهَدَيْ إِلَيْكَ حَوَائِجَ الْفُقَرَاءِ  
عِيبَةُ السُّنَيْنِ وَأَثَرُ عِيبِ الدَّاءِ  
وَتَرَكْتَ أَجْبَالًا مِنَ الْأَبْنَاءِ  
لِلدَّهْرِ إِنْصَافُ وَحُسْنُ جَزَاءِ

أحمد سرفي

\*\*\*

أقيمت لفقيد الادب المرحوم محمد حافظ ابراهيم بك يوم أول سبتمبر حفلة  
تأبين كبرى في مدينة الاسكندرية نظمتها (جماعة الادب المصري) واشتركت فيها  
(جمعية أبولو) و (رابطة الادب الجديد). وقد تميلت فيها قصيدة شوقي بك  
المنقدمة فمن لنا أن نكتب كلمة تعليقاً على قصيدة شوقي بك وملاساتها التي سوف  
يتساءل عنها أدباء الغد.

كنّا في الاسكندرية لمّا جُعنا بوفاة صديقنا حافظ، وكنّا اثر ذلك في زيارة  
شوقي بك فوجدناه متأثراً غاية التأثر لوفاة الفقيد، ولم تكن صحة شوقي بك على  
ما يرام حينئذ فقد منّا اليه عزاءنا وقابلناه بعد يومين فمألناه إذا كنت مرثيته

(١) يشير الى الشاعر الفرنسي ليكتور هوجو.

المرتبة لحافظ ستنشر نشرًا شعبيًا أو في الامكان اختصاص العدد الأول من (أبولو) بها . فقال إنه سيعدها للذكرى الأربعين ، وربما كان من الخير أن تكون إذاعتها عامة . فاكفينا بهذا الرد منه وقدّرنا أن الرجل لا يمكن أن يقصر نحو ذكرى زميله العظيم ، وقد كان حينئذ شوق بك ممتلئ الصحة ويستحق أكيدًا الاشفاق عليه . نقول هذا لمناسبة النقد الشديد الذي وجهه اليه في بعض الصحف لعدم مبادرته الى رثاء حافظ . والواقع أن هذا النقد مبني على اساءة الظن بالرجل ، وليس مبنيا على معرفة حقيقة ظروفه النفسية والصحية في هذه الآونة . وعندينا أن سبب هذا الظن السيء يرجع في النهاية الى بطانة شوق بك في سالف السنين ، فثله كأمرءه الشرق فيحمد ويلام بقدر تصرفات بطانته ، سوله شعرنا بذلك أم لم نشعر ، ومن حسن حظ الأدب أن يكون سكرتير شوق بك في الوقت الحاضر رجلاً مهذباً محبوباً هو احمد افندي عبد الوهاب الذي يخلق بحسن شمائله جواً من المحبة وحسن التفاهم حول شوق بك .

قدّمنا بهذه السطور انصافاً للحقيقة والتاريخ . وبعد ، فنعتبر من حسن التوفيق أن وُجّهت الى شوق بك تلك الحلة السالفة الذكر كيفما كانت أسبابها لأنها ألهبته سخطاً وجعلت أسلوبه قوياً عتيقاً منذ بدايته بهذا البيت الطبيعي الذي أوحى به ظروفه :

قد كنتُ أؤثر أن تقول رثائي يا مُنصفَ الموتى من الاحياء  
وما كان يملك شوق بك أن يقول سواه في فورة عواطفه . فكان ميزان قصيدته الخالدة بمعانيها وانسانيتها وبصياغتها وموسيقاها الحزينة .

وفي رأينا أن أولى الشعراء برثاء حافظ وأقدرهم على ذلك اثنتان شوق ومطران ، فان لما به من العلاقات الشخصية المديدة ما يجعل لشعرها روعة خاصة لن يبلغها أي شاعر آخر بقدر التقيد وتقديرًا ثقافيًا فقط .

وأنت إذ تقرأ قصيدة شوق تشعر على الفور بأن قوتها ليست مستمدة من شعوره الوجداني وإحساسه بتطلع العالم العربي لوفائه فقط ، بل أن دفاعه عن نفسه وثورته لكرامته تشتركان في املائها ، وهذا ملحوظ في القسم الاول من القصيدة بصفة خاصة .

وقد وعث المربة الى جانب هذا جرح حياة التقيد ونوازعه بأسلوب شائق

جاء آية في السهولة والموسيقية الأخاذة حتى أن المعاني القديمة التي تلاقيك لا تفل في جاذبيتها الجديدة عن أخواتها المستحدثة. وما طبع القصيدة بطابع فخر تنقل الشاعر من الحسرة الى الوصف الى الخيال الرائع الى الحكمة البالغة في تسليد السجام لا أثر للتفكك فيه، وإنما فيه قوة تكاد تكون متواصلة، ووراءه ثقة بالنفس تجعله يختار من التعابير ما يسترعى انتباهك واهتمامك مثل خطابه الموجه الى الاسكندرية وفيه من جيل التخييل وقوة التوجيه ما فيه إذ يقول (غير ماني بأحكام العروش في مستهل هذا الشعر الموسيقى الجميل) :

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| اسكندرية يا غموس الماء      | وخيلة الحكماء والشعراء     |
| نشأت بشاطئك الفنون جميلة    | وترعرت بسمائك الزهراء      |
| جاءتك كالطير الكريم غرائباً | لجمعيتها كالربوة الغناء    |
| قد جلوك فصرت زينة الترى     | للوافدين ودرة الدماء       |
| غرسوا دمالك على خائل بابل   | وبنوا قصورك في سنا المحرام |
| واستحدثوا طرماً منورة الهدى | كسبيل عيسى في غجاج الماء   |
| ماذا حدث من الدموع لحافظ    | وذخرت من حزن له ومكاه؟     |

والملاحظ في هذه الابيات البديعة تأثر شوقي ببيئته الفلسفية وقت نظمها فقد كان يسمع تكراراً الامداح الشعرية الغزلية في مدينة الاسكندرية وفنونها القديمة وفلسفتها من تقيم الحكمة الدكتور على العناني. وما دما قد أشرنا الى أقدر الشعراء على رثاء حافظ فلا يزيد أن يفوتنا التنويه بالقصيدة الممتازة للشاعر المصري على محمود طه المهندس المنشورة في العدد الخاص بحافظ الذي أصدرته جريدة (السياسة) بتاريخ يوم الجمعة ٢ سبتمبر، فقد تناولت هذه القصيدة انسانية حافظ وروحه الاجتماعية تناولاً بديعاً لم يوفق اليه أي شاعر آخر في رأينا، وجاءت متممة لرثاء الراحل العظيم كما خلّدت لنا نموذجاً فنياً من شعر الرثاء المصري.





## في خرائب بعلبك

الله أكبر كيف كانت حالها  
 ربت على صدر الزمان وأوتقت  
 وطئت جبارها الركام كأنما  
 محمد تصعد ناظر بك بشمها  
 وتحار هل هي في البرى أم أنها  
 جذورها المتدايعات تنخالها  
 ما إن يحير ناظراً إصعادها  
 رضم لو أنك سرت في جنبها  
 في صخرها تحسب السور كأنها  
 وتطل من رجم الطلول أسودها  
 برزت بأشداق فُصِرْنَ مخافة  
 أسد تدود عن الحياض فن يرد

آطام عجل هذه أطلالها  
 كلتا يديه فخار كيف ينالها  
 داست على هام الزوال نعالها  
 فيرد عنها ناظر بك جلالها  
 علقت بناصية الفضاء طوالها  
 لشموخها تهوى بها أنقالها  
 حتى يحير ناظراً إنزالها  
 تخشى أن تهوى عليك ظلالها  
 منحوتة في صم آجالها  
 فكأنما رجم الطلول دحاطها  
 من أن تحس بشرق أشبالها  
 تلك الحياض أرابه إجمالها

\*\*\*

لمن الدمي في ساحتها نازلت  
 حلدت بألحة القرون كأنما  
 وتدل شائعة على أخلافها  
 رصدت مخابئ فنها فبكفها

غير الزمان ولن يكف نزالها  
 تلك القرون مرون وهي عيالها  
 فكأنما حق لها إدلالها  
 مفتاحها ، وبكفنا أقتالها

\*\*\*

بيننا تهم النفس في عَرَصاتها  
أَلَقْتُ على الحُقب الخوالى نظرةً  
فاذا بأفروديت<sup>(١)</sup> نصب بحيرة  
عريانة وشعورها مسدولة  
حتى إذا انتفضت: تشعث شعرها  
حرى الهالك لو النساء أقبلت  
تتطايرو الشهوات من نظراتها  
وتغوص خلف خيالها من عشقها

\*\*\*

إحدى عذارى الحب تَمَّتْ أعولت  
تتأسس الابواب منهكة القوى  
عمياء لا تدري أذلك هتئمتها  
قد صمرت أهدابها أجفانها  
والدمع بل جناحها فلو انها

\*\*\*

ما هذه الاشباح يزحم بعضها  
خطرات رؤيا لم تمر مرورها  
اليوم ينبق والغراب محوم  
خرب وهذى شاخصات رسومها  
الدهر مطمئحتها فاما انها

شفيق الملوغ

تزيل سان بالو ( البرازيل )



(١) الاسم اليوناني لافروت السمة الجمال وفيثيس عند الاقرنج .



## ديوان ابن زيدون

شرح وضبط وتصنيف كامل كيلاني وعبد الرحمن خليفة ، ٤٦٣ ، صفحة ١٦ ١/٢  
سم . X ٢٤ سم . بغلاف من القماش . الثمن ٢٥ قرشاً بورق جيد و ٣٠ قرشاً  
بورق ممتاز . مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر



من حسن حظ هذا الديوان أن يقف على طبعه أديبان مشغوفان بالأدب العربي لا يقدمان الغاية التجارية المحضة على الخدمة الأدبية الزهية ، ولذلك لم يبخلا عليه بمجهود سنه كامله ضبطاً وتصحيحاً وشرحاً . وقد أمعنا النظر في الخط العربي فساعدنا ذلك على الاهتداء الى أسباب التحريف والتصحيح اللذين وقع فيهما النساخون المتعجلون من لم يتذوقوا للأدب طعماً فأساءوا الى المأثورات العربية المنقولة اساءات جمة بمجهودهم العائز . وقد جعل الشارحان مبدأهما استبقاء الأصل ما دام مستقيم المعنى مقبولاً ولم يتعرضا إلا للنصوص المصحفة والمحرفة والناقصة . فهما اختلفت معهما في مواضع فلا يمكن أن نبحد أنهما قاما بعمل مجيد وأن الأخطاء المطبعية قليلة في الديوان رغم حجمه الكبير . وأول خاطر يتبادر الى ذهنك عند تصفح هذا السفر الضخم هو الرغبة الحارة في الاتقان والاستيفاء فإن الناشرين الفاضلين بذلا مجهوداً كبيراً ليضمنا هذا الكتاب كل ما يتعلق بابن زيدون من شعر ونثر ودراسات هامة رغبة في المعاونة على تفهمه من كل النواحي الأدبية التاريخية .

وقد صُدّر للديوان بقصيدة رقيقة لشوقي بك حل فيها ابن زيدون وفنه ورحّب بنشر ديوانه ثم أتيت بمقدمة والمامة مسهبة بقلم كامل كيلاني تناولت المجهود المبذول في تصحيح الديوان وأمثلة لما كان فيه من تحريف وأسباب العناية



بشعر ابن زيدون ونظرة المناهج الأدبية المألوفة إليه ، ثم الكلام عن عصره وملوك الطوائف ونشأة ابن زيدون وشاعريته مع مقارنته بالبحرئى ، ثم النظر فى أسباب سجنه وحُسنه وجهه ولائده ومزئلته بوجه الاجمال فى الادب العربى . وألحق بالديوان فصل "طويل" عن رسائل ابن زيدون وأخباره وعن شعر الملوك ( المعتمد والمتعمد ) مع صفحات مختارة أتماماً للقائدة من تفح الطيب والمعجب وعقد الجان للعبنى وغيرها من المراجع الشهيرة ودراسات الدكتور احمد ضيف والسكندرى وعلاّم سلامة واحمد زكى باشا . فن كل هذا ترى مظاهر الرغبة فى الاستقصاء والدرس الشامل . ومع هذا فقد أعلن حضرة كاتب المقدمة ( كامل كيلانى ) انه سوف يخرج كتاباً خاصاً عن « ابن زيدون — أدبه وعصره » ، كما سيخرج كتاباً آخر عن ( ملوك الطوائف ) فكأنما قد اعتبر هذا الكشكول المتنوع المفيد — مقدمة وتذييلاً للديوان — بمثابة مذكرة أولية لينتفع بها المتأدبون ، وسوف ينتفعون منها بلا شك انتفاعاً وافياً ، وعلى الاخص بعد أن قررت وزارة المعارف المصرية تدريس ابن زيدون فى المدارس الثانوية هذا العام ، كما لابد من أن يستفيد المتأدبون من الشروح اللغوية والادبية الوفيرة التى ذيلت بها صفحات الديوان .

قال حضرته : « ما كدت أبداً فى درس ابن زيدون ، شعره ونثره ، وأنصت أخباره وأخبار عصره ، حتى رأيت ما راغنى ، وأدهشنى ما رأيت . لقد كنت استكثر عليه اسم شاعر اعتيادى فصرت استقل له الآن اسم شاعر كبير ، وكنت اصكره لكلفه بالصنعة التى بغضت إلينا أكثر شعراء ذلك العصر وأفسدت علينا أكثر الأدب العربى ، فإذا فى أحب هذا اللون الرائع من الصنعة المعجبة التى تخرج بالنفس وتهيمن على القلب وتغيب فيها أشد الناس بغضاً لها ، وقد عرف ابن زيدون كيف يتخذ من الصنعة والبديع أدوات للافتنان فى الأداء والتعبير والابداع فى تصوير أدوع المعانى الساحرة وأدق الخواج النفسية ، وإذا بها نفس تطرب الى الجلال وتفتن فى التعبير عنه ، وطبيعة سمحة صناع لا التواء فيها ولا تكلف ، وقد صدق القائل : ( كل طعام يتناوله الصحيح يتقلب الى صحة ، وكل طعام يتناوله المريض يتقلب الى مرض ) ، وهكذا كرهنا المقلدون فى الصنعة والبديع كما حُبب إلينا المبدعون كثيراً من ألوان الصنعة والبديع . الحق ان ابن زيدون ساحر بىافى خلأب يتخذ من الصنعة وسيلة للروعة والدقة وحسن الاداء ، كما يتخذ المصور

الماهر — من مختلف الألوان والاصباغ — وسيلة للتعبير عن أدق وأخفى الاساير واللمحات . ولا أكنتم القاريء أننى من ألد أعداء الصنعة اللفظية ، ولكننى من أشد أنصارها إذا جاءت عن هذه الطريق . ولقد أراد بعض الكتاب أن يعيب على ابن زيدون وأتاتول فرانس أنهما من رجال الاساليب ، ونسوا أن الاسلوب العالى هو غاية تنخلع دونها الرقاب ، وإن طول المراتة والدرس تخلق من صاحبها الكاتب الحاذق والشاعر اللبق ولكنها أعجز من أن تخلق الكاتب الموهوب والشاعر العبقري أو تلهمهما الاسلوب العالى الذى يحاول بعض الادباء أن يزدى به ويحقره .

وقال فى موضع آخر: « لكل شاعر من الفحول طابع خاص يمتاز به شعره : فإذا امتاز المعري بالفلسفة فى شعره ، وامتاز المتنبي بالحكمة ، وامتاز ابن الرومى بالفوص على المعانى النادرة ، وامتاز ابوالعتاهية بالزهديات ، وابو نواس بالخريات، والبحترى بحسن النظم ، وأبو تمام بالصناعة ، وابن حمديس بالوصف ، فأى ميزة امتاز بها شعر ابن زيدون ؟ ميزة ابن زيدون التى تكاد تفرد من شعراء العربية هى الفن ، فهو شاعر فنى قبل أن يكون فيلسوفاً أو حكيماً أو غوياً أصلاً على المعانى أو وصافاً » .

وأشار حضرة الكاتب الى أن امهات المعانى مشتركة بين الناس على اختلاف لغاتهم وأزمانهم وبيئاتهم وأجناسهم ، وإنما الاختلاف فى الدقائق والتفاصيل ، وأن الانصاف يقضى عليك بدراسة أى شاعر دراسة مستوعبة قبل المجازفة بالحكم عليه ، وأنت اذا تصديت للتفضيل بين الشعراء فيجب أن تقارن بين روائهم وبدائعهم ، أمّا ما يقولونه عفو الخاطر أو فى ساعات الكلال والضعف فلست جديراً أن تحكم به على شاعريتهم ، فقد تخرج الشجرة الممتازة — الى ثمارها الشبيهة الغضة — ثمرة فجأة فلا ينقص ذلك من قيمتها .

وكل هذا جميل تنطوى فيه مبادئ أدبية عالية ويعلمه روح الانصاف . ولما كنا مطالبين بإبداء رأينا فى شعر ابن زيدون وديوانه فيحسن بنا أن نقول أولاً كلمة عن الديوان ذاته إتباعاً للتمهيد السابق : فأول ما نلاحظه خلو هوامش الديوان وذيله من ترجمة لولادة محبوبة ابن زيدون حينما ترجمتها وأشعارها أولى بعنايتنا من شعر الملوك ( المعتضد والمعتمد ) لأنها كانت أهم عامل فى انصاج شعر ابن زيدون . وثانياً نرى أن فى نشر هذا الديوان وأمثاله خدمة جليلة للأدب العربى لانه مثال من مآثوراته النفيسة . وليس نشر هذا الديوان معناه تقديم مشق جديد

لينسج الشعراء المعاصرون على متواله فالأمر بالعكس ، إذ كل الفائدة تنحصر أو يجب أن تنحصر في حيازتنا حلقة من حلقات النهضة للشعر العربي تساعدنا على دراسة تطوره وتاريخه ، وأما الشاعر العصري فله من عصره وثقافته أقوى مادة يستمد منها بيانه وخواطره وأخيلته . وثالثاً لا نبالغ إذا ما وصفنا ابن زيدون بشاعر العواطف فانها تحول وتثب في معظم شعره ، ولا نوافق على أنه يكاد ينفرد بالتقن في الشعر حتى يصح أن يقال إن التقن ميزة شعره ، لانه اذا كان المراد بالتقن « التعبير البالغ المؤثر » فلجميع شعرائنا الممتازين مواقف فنية رائعة وليس ابن زيدون بالذى يختص بأكبر قسط من هذه الموهبة . ورابعاً نرى أن الصناعة الفخمة في شعر ابن زيدون من تأثير بيئته العالية للمقتونة بالبرج والعظمة ، وقد صارت طبيعة عنده فاندجحت بسهولة في معانيه الشعرية وقلمها شد عن ذلك . وخامساً نرى في شعر ابن زيدون نماذج للأدب القديم بتأثير دراسته الطويلة لذلك الأدب حتى كأن الرجل لم يكن يعيش في صميم أوروبا فكان يرسف أحياناً في أغلال التقليد وهذا هو نفس الملاحظ على نفس شعرائنا في العصر الحاضر خصوصاً ونحن في دور انتقال حتى كأن نفوسنا تتوسط المعركة المتواصلة بين القديم والحديث . وسادساً لانوافق على أن امهات المعاني مشتركة بين الناس على اختلاف لغاتهم وأزمانهم وأجناسهم وان الاختلاف يقع في الدقائق والتفاصيل ، وانما نوافق على أن امهات العواطف تشترك بينهم ، وأما المعاني فقد تختلف جسد الاختلاف كما أن الحسن في بيئة قد يعد قبيحاً في أخرى وهلم جرا ، زد على هذا أن الطبيعة في استحداث مستمر للتخيل الانساني لافى الفروع فقط بل في الامهات أيضاً وأمثلة ذلك عديدة في نماذج الادب العالمي . وسابعاً نرى أن خير مذهب ومكون لشعر ابن زيدون كان تناوب النعمة والنعمة عليه بل قل النعمة المتواصلة المتنوعة من غناء الحسك وغناء الحب وغناء السجن . في ديوان ابن زيدون رواثع شئ نبه الى جانب منها الناشران الفاضلان وله شعر سلس طبعي لا أثر للصناعة فيه مثل قوله في ولادة لما اشتغلت عنه بحب الوزير ابن عبدوس منافسه العنيد :

أكرم بولادة ذُخراً لمدخر  
لو فرقت بين بيطار وعطار  
قالوا : أبو عامر أضحي يُلِم بها  
قلت : القراشة قد تدنو من النار  
غير محمونا بأن قد صار يخلفنا  
فيمن نجب ، وما في ذلك من عار  
أكله شئ أصبنا من أطايو  
بعضاً ، وبعضاً صفحنا عنه للغار !

وقوله :

أَمَّا مَنَى نَفْسِي فَأَنْتَ جِئْتَهَا      يَا لَيْتَنِي أَصْبَحْتُ بَعْضَ مَثْنَاكِ  
يَدْنُو بِوَصْلِكَ حِينَ شَطَّ مَرَارُهُ      وَهَمُّ أَكَادَ بِهِ أَقْبَلَ فَالِكِ

وقوله :

عَلَيْكَ السَّلَامُ سَلَامُ الْوَدَاعِ      وَدَاعُ هَوَى مَاتَ قَبْلَ الْأَجَلِ  
وَمَا بِاخْتِيَارٍ تَسَلَّيْتُ عَنْكَ      وَلَكِنِّي مَكْرَهُهُ لَا بَطْلَ  
وَلَمْ يَذَرِ قَلْبِي كَيْفَ الزَّوْعُ      إِلَى أَنْ رَأَى سِيرَةً فَاثْمَلُ

وتتجلى صناعة المفتح في عواطف الشاعر المطبوع بنونيته الجميلة في ذكرى أيام  
الوصال (ص ٤) على أروع صورة وفي لاميته « شكوى وألم » (ص ١١٢) وفي  
رثائه لابن ذكوان (ص ١٥٣) وفي رثاء أم المعتضد (ص ١٨٤) وفي سلوى

المضطر (ص ١٩٥) وقد قلنا قبلا بعض أبياتها، ولكن الذي ينفعننا بهذه الروائع  
تتغلب عليه روح القديم بصناعته الجافة أحيانا فيقول لنا (ص ١٥٨) :

لَعَمْرُ هَوَاكِ مَا وَرَيْتُ زَانِثًا      لَوْ صِلَ مِنْكَ طَال لَهَا اقْتِدَارُحِي  
وهذا من التعابير السقيمة العتيقة التي لصقت به من اتهاجه مناهج القديم  
ولكنها لحسن الحظ غير كثيرة في شعره .

\*\*\*

ولا يسعنا أخيراً إلا تهنئة الناشرين الفاضلين ومطبعة الحلبي باظهار هذا التراث  
الكريم الى عالم الأدب فانه من العوارف التي يجب أن يقدروها الادياب في العالم العربي  
تقديراً عملياً بالاقبال على شرائه ونشره خصوصاً في البيئات الدراسية .





المجلد  
الأول

العدد  
الثالث

أبولو

جريدة أسبوعية

لسان حال جبهة أبولو

تصدر مرة في كل شهر

نوفمبر سنة ١٩٣٢

ساحب الاستاذ أحمد زكي أبوشادي  
ورئيس التحرير

الادارة { بشارع الملك المعز رقم ٩  
بضاحية المطرية بمصر

التليفون { ١١٦٦ ديتون  
و ٤٠٤٥٦





## لَبَّيْ إِلَى الْفَرِيدِ دِي مُوسِي

﴿ معربةً نظماً ﴾

بقلم اسماعيل سري الرهاسه

مثل فرنسا الآن في تكريم الشعراء وأكبارهم كمثل العرب قبل أن تزول  
لغتهم وتذول دولتهم . وما عُنيَتُ شبيبة الأمة الفرنسية بشاعر أكثر مما عُنيَتُ  
بالشاعر المترجم له « ألفريد دى موسيه » ذلك الشاعر العبقري اليقظ الخاطر ، الحى  
الوجدان ، الحاضر الاداء ، البعيد الغور في خياله وأفكاره . أعرف في أشعاره  
روح الفن وقوة الخيال والشعور الحاد وظل الأخص في لياليه الخالدة فقد تجلّت فيها  
شاعريته فنمّت حديث نفسه الجياشة ووساوس قلبه الخفّاق وأمانى وجدته الفياض  
ودلت على عشقه المبرح وحبه الأبدى وشعوره المفضاض بمحاورته مع إلهة الشعر  
( LA MUSE ) متمثلاً بشعراء الصابئة من اليونان الاقدمين فجاء بكل ما يجول  
في أوهام العاشقين من خطرات الغرام وحقائق الهوى ، وبالجملة فهي جماع فلسفة  
الحب . فاذا لوحظ جنوح في أفكاره أو شطط في آرائه فمليه وجدته التبعة ، وإنى غير  
مسئول إلا عن الامانة في التعريب وقد لزمته حتى كاد التعريب يكون حرفياً بل كان ،  
ولنا أن نستفيد من شاعرية الرجل المطلقة في تربية الروح والخيال ونطرح هذيانه  
بعد تبينه وتمحيصه .

وقد ذهبتُ مع الفرنسيين في التقية المبينة للقافية العربية اظهاراً لطريقتهم  
المتبعة ، لأنّ جسم الكلمة الفرنسية كثيراً ما لا يحمل روح المعنى فيلجأ شاعرهم

لاطلاق التوافي والاتيان بالكلمة المؤدية للمعنى حرصاً على المعاني فانها روح الشعر ومادته ، غير انى لسعة اللغة العربية ما كنت اصادف حرجاً كالذى يصادفه الاعجمي فلزمت الثقافة العربية في أكثر أشعاري هنا .

\*\*\*

أما المترجم له ( ألفريد دى موسيه ) فقد وُلِدَ في باريس سنة ١٨١٠ ميلادية في بيت اعتيادي من شارع سن جرمن وبعد أن شب وانهى دروسه في مدرسة هنري الرابع درس الطب والحقوق والنسور ولكنه أولع بالأدب والشعر فتأدب على فيكتور هوجو ونوديه فأنشأ الروايات الممتعة والأشعار الغضة وقد طرد من المدرسة سنة ١٨٣٧ م . بسبب تأليفه رواية ( منظر في فوتيل ) عقب علاقته الغرامية المخزوة بالبارونة ( جورج سانت ) الا أن البشيقين تفرغوا أخيراً في ( فينس ) فكثرت هذيان المسكين في أشعاره . وما صادف تاريخ الشعر الفرنسي أرق ولا أشجى مما صادف في شعر دى موسيه حتى دماه الشعب ( شاعر الحب والشباب ) وما الشاعر الا كذلك والا فهو حكيم ، وما الشعر الا ( زفرات في كلمات ) والا فهو منطوق . وغربت شمس حياته وهو في السابعة والأربعين بعد أن تأكل جسمه بالابمنت ولعب الشطرنج ، وفي ما يلي نبذة لا بد منها في هذا المقام عن تاريخ الشعر الفرنسي في المغرب

## نبذة

### في تاريخ الشعر الفرنسي

كان الشعر عند الفرنسيين قبل استعرا ب الاندلس كما كان عند أمم الغرب كاقتهم على غير ماهيته لديهم الآن : كان قفراً لا ماء فيه ، جامداً متراصاً في أبنية قصية لا تينية يتحفظها قفراً من التساوسة والاساقفة في أدبرتهم كاشعار ( فرجيل ) وغيره ، يتفتنون بها وهم لا يفقهون معناها .

وكانت الثقافة مطلقة الا في الاحرف الصوتية الأخيرة منها في كل بيتين متوالين مثل ( formé ) و ( parté ) ، فلما جاور العرب الفرنسيين استرق هؤلاء



الفريد دى موسيه





جورج سائ

من العرب سماعا وتقليداً ما انسجمت به أشعارهم فأثامت القوافي الرنانة العذبة ومن ثم أصبح الشعر عندهم يشتمل على أنواع الشعر العربي من الغزل والنسيب والمدح والمجاء والمجون واللعن والموسيقى والحاسة وغير ذلك وأمست القافية وهي تجمينس الأحرف الصوتية الأخيرة متجنسة معها الأحرف الساكنة قبلها مباشرة في نهايتي البيتين أو القطعتين من الشعر مثل (aimé) و (fermé). ذلك على ذلك المسبو (رينه دوميك) في كتابه الرابع في جميع مدارس فرنسا الى اليوم.

والمنظوم في تاريخ الأدب الفرنسي أقدم من المنشور، وأعرق منظوماتهم القديمة هي (أغاني رولان) نظمتها مجهول في أواخر القرن الحادى عشر. ورولان هو قائد جيوش شارلمان الذين حاربوا الاندلسيين و (شارلمان) هو ذلك الامبراطور العظيم الذى سعى لدى الخليفة العباسى (هرون الرشيد) حتى أذن الأخير لحجاج النصارى بزيارة (بيت المقدس) وكانت ممنوعة قبل ذلك فأكبر الفريج عمل امبراطورهم هذا وتبارى شعراؤهم وأدباؤهم فى مدحه بالقصائد وإنشاء القصص.

ونما ذكر فى هذه الأغاني أن المسلمين ماكان لهم أن يستطيعوا قهر رولان لولا خيانة رسوله (فانيلون) الى (مارسل) المولى من المسلمين على (سرقسطة) فقد انضم الرسول الى المسلمين فمدر هؤلاء رولان. ولما عاد عن بقى معه من جنده يقصد الى فرنسا باغته أهل (نافارا وغاسقونية) مماثلو المسلمين فى مضيق (رونسينو) من جبال (البرينيه) فكان هرج ثار به القمع حتى نكّر الاشباح فطعن رولان خطأ من يد مستشاره المخلص (أوليفيه) ثم طعن الأخير أيضاً من العدو قفصى وكانت المزعجة. وهناك أغاني تفاكل تلك مثل (زيارة شارلمان بيت المقدس) وغيرها من الأغاني القصصية القصصى التى ترجت بعدد بلغة القرن الثانى عشر الفرنسية.

وأول الآخذين عن العرب من الفرنسيين هم أهل الجنوب، ذلك لأن أول ما فتحوه فتحوا اقليمهم واستوطنوه خالطوهم وتزوجوا من بناتهم وفتحوا أراضيهم وشيدوا من مدنها مثل (تربون وقرقسون وفراقسين) وغيرها واستخدموا أسرى الفريج فى بناء القصور الفخمة (كالقنطرة والزهره والقصر والحراء) وسواها فشرت لغة البعض الى أذهان الآخرين وتبادلت الافكار بين الفريقين ضرورة بالخالطة. وقد كان المسلمون حينئذ أعلى كعباً وأعظم شأواً فى

الحضارة والتدين وأوفر من الفريج علماء وأدباء ، فنسل إليهم الفريج من كل حذب يتبعون من مناهل العلوم والآداب العربية في المدارس والجامعات (إشبيلية) و (قرطبة) و (غرناطة) و (سرقسطة) و (طليطلة) و (بلنسية) وغيرها ثم يعودون إلى بلادهم يعلمون الطلاب على الطريقة المتبعة في المعاهد الإسلامية ليوم . ومن أشهر تلامذة الفريج المتأدين على العلماء المسلمين في إشبيلية (البابا سيلستر الثاني — ٩٣٠ — ١٠٠٤ م.) الذي جاور هناك ثلاثة أعوام قبل البابوية إذ كان اسمه (جيربر) ثم رجع إلى أوروبا علامة حاذقا دهش من معارفه الفريج فتخطفه ملوكهم وأسرأهم مؤدياً لأولادهم ، وما زال يتدرج على مراق العظمة والاحلال حتى انتهت إليه درجة البابوية أخيراً .

ومن ذلك الحين دبّت الغيرة في نفوس أدبائهم وشعرائهم فأعملوا حفظ أشعار اللاتين وعكفوا على حفظ أشعار العرب وأزجالهم والتغنى بها حتى أن قراءهم في القرن الحادى عشر كانوا يسترفدون الناس على الأبواب في الطرق بالشد الأشعار الاندلسية الملحّنة فيشجّهم سمعها ويطيرون من تلك القوافى الرنانة ويمجزلون العطاء إليهم ارتياحاً لما سمعوا لا لما فهموا لأنهم كانوا يجيئون البيت لغة العرب .

ومما ساعد الفرنسيين وغيرهم في الاقتباس من أدب الاندلسيين تلك التواليف والاعلاق التي كانت مكتتزة في قصر قرطبة وبيعت بخمسة حين الفتنة على أثر اقراض ملك بنى أمية ، فوصلت إلى أيدي مستعربى الفريج وترجموها ونشروها في مدارسهم فهذبت من ملكاتهم كثيراً ، فأمثال (ابن زيدون) و (ابن خفاجة) و (أبى الحسن المايورق) هم أساتذة شعراء الفريج بلا جدال .

ومن أعمال العوامل المساعدة بالشعر الفريجي إطلاقاً تعارف الملوك والأمراء . من الفريج والمسلمين إبان الحروب الصليبية في زمن لويس التاسع (١٢٧٠ م.) إذ تبينوا قدر شعراء العرب وأدبائهم وكتبائهم عند ما رأوهم عياناً مثل (عمارة الغني الشاعر) و (العماد الكاتب) وغيرها من أطباء وحكّاء فراحوا معجبين ، وانتبه فيهم الشعر والأدب من حموله حتى أنشأوا عام ١٣٢٣ م. في مدينة طولوز جامعة أدبية دعيت (مدرسة المعرفة السارة — Collège du gai savoir) تخبر شعر الشعراء وتوزع عليهم جوائز من أزهار مصوغة من ذهب أو فضة ، كل وما يستحقه . وفي أواخر القرن الخامس عشر حبست إحدى الحسنات أموالاً جمة على هذه الجامعة

فأثرت هذه وزادت رغبة الشعراء في التهافت عليها متنافسين في ترقية الشعر وتحسين المنطق وتهذيب اللغة وما زالت هذه الجامعة خالدة للآن وتسمى (أكاديمية لعب الازهار) وكان فيكتور هوجو ومعاصروه ممن نالوا جوائز هذه الجامعة .

وما زال الشعر والأدب والتمثيل يتعالى أسلوبها ويعذب ماؤها حتى بلغت شأواً سامياً زمن لويس الرابع عشر (١٦٣٨ — ١٧١٥ م) فكانت دار المارص كيزة (رامبويه) ندوة للشعراء والادباء يتناشدون فيها الأشعار ويقناظرون ويتحاورون بالملح واللطائف الأدبية الغضة ، وكثيرات من فضليات السيدات قلبتها فكان العصر عصراً ذهبياً للشعر والأدب .

وسنة ١٦٣٥ م. أسس الكاردينال (ريشيليو) الأكاديمية الفرنسية ثم أنشئت بعدها أكاديميات للفنون والآداب والآثار والأخلاق والسياسة والرياضة وغيرها وظهر لفيف من الشعراء والادباء في القرن السابع عشر مثل (بالزاك وديكارت) ، ثم أنشأ (اسكندر هاردى) مسرحاً في باريس لتمثيل روايات أخذ موضوعها من اسبانيا لما خلقه العرب فيها من تراث الأدب .

ومن شعراء ذلك العصر وكتابه (بيير فورنيل) (١٦٠٦ — ١٦٨٤ م) صاحب رواية هوراس الشهيرة و (راسين) (١٦٤٩ — ١٦٩٩ م) مبدع طريقة (كلاسيك) وناظم روايات (اندروماخه) و (السيد) و (انالي) التراجيدية ثم (بوالو) الشاعر الهزلي الهجاء و (موليير) مبدع المضحكات (كوميدي) و (فنون) مؤلف (تليماك) و (لافونتين) القصص و (مونتيسكيو) و (بوفون) و (فولتير) الذى رمى في كل موضوع بسهم و (دويدور) صاحب دائرة المعارف و (جان جاك روسو) . وبعدهم جاء (فيكتور هوجو) و (سانت ييف) و (الفريدى موسى) و (دى لامارتين) وغيرهم من خول شعراء القرن التاسع عشر وهكذا أخذت تنجب فرنسا الشعراء العبقرين والكتاب المجيدين عاماً فعاماً حتى رأت (ادمون روستان) (وجان ريشيبن) و (اناتول فرانس) و (بول بورجيه) وكثيراً سواهم من معاصرينا في القرن العشرين .

وأسبق أمم أوروبا في الاقتباس من الشعر والأدب العربى هم الاسبان والاطليان حتى نبغ من الاولين الشاعر (لوب دوفيكه) ونظم نحو الف ونمائئة رواية تمثيلية، والشاعر (فالدرون) و (نوقين) وغير أولئك . وظهر من الآخرين الشاعر

(دانتى) (١٢٦٥ - ١٣٢١ م.) من أكبر الشعراء القدامى طبق ذكره الخافقين بكتابه (المهزلة الآلهية) وجعله ثلاثة أبواب : باب جهنم وباب السراط وباب الجنة ، والكتاب مدهش غريب وهو آية في البلاغة والعبقرية رغم ما فيه من شذوذ الرأى والخروج على العقيدة .

وقد لبثت العربية بعد زوال الحكم العربى من ( صقلية و نابولى ) لساناً رسمياً لحكومة الملك ( رجار ) المدعو ( روجر الثانى ) ملك صقلية ومن جاء بعده من الملوك زمناً قصيراً . وقد قرب الملك المذكور منه كثيراً من علماء الاسلام ( كالشريف الادريسي ) صاحب الجغرافيا وأحفاد ( ابن يسكر ) علماء النبات والحيوان وغيرهم من الشعراء والكتاب . وانتشرت اصطلاحات العربية في شتى لغات الفرنج ولبثت تنقش الكتابة العربية على المباني والقصور في أوربا حتى بعد أن دالت دولة العرب<sup>(١)</sup> فسيحان مييد الأمم والقاضى بالعدم القائل في محكم كتابه العزيز : لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .



## ليلة مايو

### أثره الشعر

أيها الشاعرُ خُذْ قيثارتكُ  
زهرةُ النسرِينِ فجرًا أصبحتُ  
والربيعُ ابنُ مساءٍ واحدٍ  
رصدتُ في الرّوضِ أطيارَ الرّثي  
وثوتُ في العُشبِ حينَ اخضوضتُ  
أيها الشاعرُ خُذْ قيثارتكُ  
وأُنلني قبلةَ المستمتعِ  
تفتحُ الأكامَ عندَ المطلعِ  
فيه هبتُ تسماتُ الموضعِ  
في انتظارِ الصبحِ لكُ تهجيرُ  
صفحةُ الروضةِ منوى المولعِ  
وأُنلني قبلةَ المستمتعِ

(١) راجع السنة الجارية عشرة من مجلة الهلال .

## الشاعر

لقد أوحش الوادى بتلك الدُّجَّة  
نُفِثَتْ مطاف الطيف في ليل وحشي  
هناك له ظلٌّ باردٌ غابة  
طفا الظلُّ إذْ يمتدُّ من جوف خضرة  
له قدمٌ تجتثُ أعشاب روضة  
فيما لغريبٍ الوهم يدعو لحُفَّتِي  
يلوح ويخفى ، يا لُدْعَرى ولَهْفَتِي !

## السرَّة الشعر

أيها الشاعرُ خذ قيثارتك  
قد بهزَّ الريح في ثوب الشذى  
ثُبِّعَتْ الغيرةُ عند الليل في الد  
ثم تنضمُّ على الترفور قد  
فاستمعْ إذْ كلُّ شيءٍ سامعٌ  
وأنتى الليلةُ إذْ طاب الصفا  
فشاع الشمس في مغربها  
كلُّ شيءٍ في ازدهارٍ والطيب  
وهي ملأى بعميرٍ وجوى  
كسريرٍ ضمَّ زَوْجَيْنِ لَدَى

انما الليل على خُضر الرُّبَى  
فبدتْ رقص فيه طرباً  
وردة البكر فتبدي النضيبا  
حطاً يحسو خمرةً فاقطباً  
وافتكروا في أنا سر الشجون  
نأتمسُّ نحب غصون الزيفون  
فات للناس وداعاً طيباً  
ههْ أختُ الدهر تبدي العجبا  
وغرامٍ وحنانٍ وزفيره  
نضرةِ العمرِ على الفرش الوثيرة

## الشاعر

تَرَى لِمَ قلبي في خفوقٍ وثورةٍ ؟  
وماذا يجسى من كلالٍ وهزءٍ ؟  
أحسُّ ومن لا شيءٍ احساسٍ وحشةٍ  
أيا طارِقاً باني دعر الطرقِ بالي  
تَرَى لِمَ مصباحي بدا نصفَ ميتٍ

على أنه الوصاة يدعو لرؤيتي ؟  
 فيا رب ما لي تقشع طبعي  
 آت يناديني ؟ ومن ؟ لا ، فحجرتي  
 خلوت بها وحدي ، وذا ذق ساعتي  
 فيا لشقائي ، آه — بل يالوحدتي !

### السمة الشعر

أيها الشاعر خذ قيثارتك  
 في وريدي ثار قد يحتاج مع  
 ثار صدري والنعم ازداد بي  
 ونسيم ظامي قد يبيست  
 آه يا كسلان ، ما أجلى  
 هل نسيت القبله الأولى وقد  
 حيناً أبصرت وجهاً شاحباً  
 في بكاء ، في هوان ، في هوى  
 قلبك الأسوان قد آسنته  
 أسفاً إذ كنت صيلاً ليلاً  
 واسني الليلة ، اني يا فتي  
 هل حديث في الدجى أحيا به  
 انما خمر الصبا في اختم  
 بودة الوهمان في الليل الآخر  
 واستبد الأتس بي ، مامن مقر  
 شفقي من ناره حين استعر  
 نظرة في وما أبهى النظر  
 لمست ككفك ثوبي في حذر  
 منك لما جئت خلى في الأثر  
 واقفاً بين يدي في الخطر  
 من هوان الحب ، هل من مدكر  
 كدت تقضي من غرام وسهر  
 كدت أقضي بالاماني والفكر  
 لغدر ، إن غداً طي القدر ؟

### الشاعر

آنت التي ناديتني حين وحدتي ؟  
 إلهة شعري دمت في كل عزه  
 أيا خالداً يحياك ، أو أه زهرتي أ  
 فذاتك ذات الطهر ذات الامانة  
 وفيها غرامي ما حييت وصبرتي !  
 أجل أنت يا شقرا لهوى وفتنتي

نعم أنت أختي ، أنت أنت عشيتني !  
 يخيل لي ليلا وفي حين هداي  
 كأنك في ثوب من التبر مخيتي  
 يذر شعاع الضوء في ساحر مهجتي !

### السرقة الشعر

أيها الشاعر خذ قيتارتك  
 ساعني مرآك منهج القوى  
 أنا كالطائر ناداه مساً  
 جئت أبكي معك من جوف السما  
 فأتني يا صاحب الهمم اثنتي  
 إن شيئاً من جروحك الامي  
 إن ظلاً من سرور قد طفا  
 فأتني نضج أمام الله في  
 ولترتل في هناء غابر  
 ولنجدد ذكر أيام مضت  
 وليدثر معنا حديث في المني  
 ان هذا الليل حلم ممتنع  
 ولنسدر سفر في مجهل  
 وحدنا نذهب فالدنيا لنا  
 هالك (ايقوسيا) وفيها خضرة  
 في ربي (اليونان) أمي خير ما  
 عند (أرجو) أو (بتليون) التي  
 عند (مساً) قدستها شهرة  
 عند (بليون) نبات مرسل  
 عند (تيتاريز) في زرقتها  
 تترامى فيه يبيض (الاردف) (١)

انني خالدة والدهر لك  
 ومن الاحزان تسهو في الحلك  
 فرخه الاخضر من رعب حصل  
 مثل ذاك الطير لما أن زل  
 فعليك الهم عاد والمثل  
 أن في قلبك حتى خيلك  
 إن طيف الخط وهما خايلك  
 ذكر أحلامك إلى ولنعن  
 لك أو هم مضى طوع الزمن  
 صدفه فالعمر ولي في الشجن  
 في اعتزاز في مجون قد سكن  
 أول العهد بإبعاد الحزن  
 فيه لا يعرفنا أهل الفن  
 بيننا يجري حديث وممر  
 و (بايطاليا) اسمرار في البشر  
 تشتهيه النفس من حلا العمل  
 زانها القربان من دهر رحل  
 بحمام مبعج فيها زجل  
 مثل شعر الغيد تجلوه الحلك  
 وخليج الفضة اشتد الحذل  
 صفحة الماء كمرآة الشرن

(١) طائر يشبه البجع ولكنه ناصع الياض .



ظلها المبيض يضيئنا الشئ  
 ذهب في ثنايا النفات  
 ونذير الهمة مفتاة وفات؟  
 تطرق الاجفان أنوار العشي  
 حادب فوقك ساء قد صفا  
 يهادى الروح في الشف الرقيق  
 معك في الخلوة ما يشجى العشي  
 أم نغى في الجوى أم في السرور؟  
 ورحى الحرب على الخلق تدور؟  
 سئلم قد حيك من خيط الحريد؟  
 ذاريات الريح من جهد المسير؟  
 في مصايح استعزت عن عدد،  
 جرهما في عالم الحب اتقد،  
 زيت حب ما رأناه نكد.  
 (دوننا الظن بوقت قد معج)  
 لالتقاط الدر نلهو في صرح  
 شجر الابنوس؟ ما أبهى الشجر!  
 منلما يفضب محزونو البشر؟  
 في جنال وعرة قد تفرغ؟  
 وهى في نوح اليه تضرع!  
 وبأخرى لظبا توضع  
 ثم يرمى حصاة الكلب له  
 تيس الصائد ما أجهل!  
 خدها الوردى حسن وخجل  
 بفتى يتبعها شهيم بقل  
 فاحتبت في أمها عند الرجل  
 يصلى المرء في هذا الجبل!؟

فيه (أولوسون) مع (كامير) من  
 صاح قل لى: أى حلم تمتع  
 كيف يجرى الدمع في أعيننا  
 في صباح اليوم إلى عندما  
 وملاك في وسادات الكرى  
 ناثر زهراً من الزنبق إذ  
 كان يتلو من أراجيز الهوى  
 هل ترى أننا نغى في المنى  
 أم نغى في دماء هدرت  
 أم تقوت الصب موقوفاً على  
 أم ترى تلقى زفاه الخليل في  
 ولنقل أى يد قد أشعلت  
 في مصايح نهاراً ومساءً  
 أشعلت زيت حياق قدست  
 ولنصح في جو (تاركين) ألا  
 ولنفس في قاع بحري زاحر  
 أم نسوق العنز في عبث إلى  
 أم ترى حتى السما قد غضبت  
 أم ترى تتبع صياداً مسرى  
 يقنس الصياد آرام القلا  
 لكناس الامس ترنو عينها  
 صائد الأرام قد ينحرفها  
 كلب صيد ماضفاً قلب الزشا  
 أم ترى ترسم عذراء على  
 خرجت تسعى إلى القداس إذ  
 نظرت عفواً اليه خلفها  
 نسيت مما بها قد أسها

في فضاء بين سهل وجبل  
 خلفها فوق جوادٍ قد سهل  
 لفرنسا في الفتوحات الأولى  
 مثلما كانوا بأبراج القلل  
 سيرة الأمن وادراك الأمل  
 نعمة الفخر بشعر وزجل ؟  
 حفلة التأين ؟ شيء ما حصل !  
 في حياة كل ما فيها مثل ؟  
 حش في الهامات حشاً وقتل  
 ليل (واتلو) على خُضرة تل  
 من جناح هددت منه الأجل  
 وقضاء الله ما فيه رحيل  
 كل ما فيها سباب وخطل ؟  
 واسمه اسم بيع سبعا مبتذل  
 عاش بين الخلق كالشيء الممل  
 خائر المزمر كاصحاب الشلل  
 قصد الحظ اليه واكمل  
 لا يلى فالتى سب الخذل  
 إنى ما عدت صمتاً أستطيع  
 نجات الريح من فصل الربيع  
 وأفوت الأرض والناس لك  
 ولديك الوقت كافٍ للبكا !

تسمع الفادة في رعدتها  
 شنة الفارس في عُدته  
 أم ترى ندعو كاة سلقوا  
 ونناجيهم على أن يُبعثوا  
 ويعيدوا الميرة الأولى لنا  
 وزيمهم كيف أمسى مجدهم  
 هل لنا أن نلبس الأبيض في  
 أمثال من (بونايت) نرى  
 كم سطا، كم كز، كم أردى، وكم  
 قبل أن يأتى ملائكة الموت في  
 جأه الروح وألقى طمنه  
 فذراعاه صليب فوقه  
 أم ترى نعطى اهتماماً قدحة  
 خطها الهجاء من أضغاته  
 ذلك المنكود بالفقر وقد  
 جاء لما جُن من غيرته  
 سب شهماً وسرياً فاضلاً  
 وصرى القوم في عزته  
 'خذ إذن بل خذ إذن' فيثارتك  
 وجناحي دف يعلني على  
 اننى قد كدت أعلو للما  
 دمة مك فربى سامى

الشاعر

إذا كنت لا تبغين شيئاً شقيقى  
 من الشفة الحرى سوى نيل قبلة ،  
 أو أنك قد ترضين منى بدمعة ،  
 حُذنى منى الاثنين لا عن كلاله .

ومن حُبِّنا ذاك الذى فى السرىة ،  
إذا ما صعدت السما عند هجرتى ،  
فأتى لا أشدو بذكرى طماعتى ،  
ولا محدى الماضى ولا عهد غبطتى .  
فوا أسفاً - حتى ولا عند محنتى ،  
فى فى سكوت لا يفوه بلفظة  
لا تسمع من قلبى أحاديث نوعى .

### السر السمر

أترى أى إذا فى نورى  
يتغذى وهو يسرى الليل  
ولمن لا يحسب البؤس سوى  
آه يا شاعر ، ماذا ؟ - قبلة ؟  
عودٌ معشب جئت كي أنزعه  
ذاك من عشب بطلالات الفتى  
ان وجد المرء منها كان فى  
دعه يزدد ان لومات العشا  
جرح قلب من خيالات الدجى  
لا يرى المرء عطيماً فى الدنيا  
فاذا أمّلت صيتاً خالداً  
لا تدع صوتك صوتاً خافتاً  
هل خلا للناس انشاده سوى  
لى فى ذا زفرائى حية  
يبحر الماء مثلاً بالغ  
بعد ما ساح طويلاً فى الجوا  
شرعت أفراجه يجرى على  
ومتى ما أبصرته قربها  
كم تمننت عود حاميا لها

كنسيم فى الحريف الرطب سر ؟  
بدموع أسقطت ثوب الشجر  
تقطعة من ماء وجد قد ألم ؟  
أنى أعطيكها لا فى ندم  
من هنا والهم فى القلب احتدم  
والى الخالق أيكال الألم  
شرعة الشبان طبع من قدم  
خير جرح فيه تقديس الدم  
أترى القلب سوى روح ودم ؟  
بسوى الآلام والوجد التتم  
كن جرح القلب يا رب القلم  
ودع الفكر ورثيل لا تتم  
فى محبة ماش مقطوع العشم ؟  
لا يواتها فتور أو عدم  
ولكم فى عيشة الطير حكم  
ماد للعش كلباً فى الظلم  
شاطئ البحر تفكك من نهم  
طققت تلهو على أمواه يتم  
كلها يرقب تقسيم القسم

في صباح ، في ابتهاج ، في نغم  
 لقم الوالد يستعطى النعم  
 ربوة والقلب منه من ضرم  
 في جناحي بسطة لما جثم  
 قبة الزرقاء يضنيه الندم  
 بحشاه راح يجري منه دم  
 محكم لله وما شاء حكم  
 يلق قوتا وعلى الشاطئ لم  
 أبصر الموت بعيني منهم  
 لجناحيه على صخر العدم  
 وزرع العطف عليها وقسم  
 نقض الأوجاع عنه والألم  
 ودما قد سال منه كالغيم  
 والردى أهول أدواء النسم  
 وخشوع وارتعاش فانهدم  
 وهو يهذي من حرارات السقم  
 مشهد الافراخ يعروها الزأم  
 لم تكن أفراخه ما كان هم  
 في صباح موحش من ذا الألم  
 بصراخ كله هم وغم  
 ساحل البحر فطارت للقمم  
 وهوى المسكين في مهوى الزمم  
 ربهم والخلق عقباه العدم  
 مثل الشاعر في أمته  
 وهو يحكي العمر في أئته  
 مثل هذا الطير في قصته  
 يدخل الشك على زينتته ،

فسعت للأب ترجو رزقا  
 كل فرخ باعث منقاره  
 صعد الوالد في رفق الى  
 أخذ الافراخ من تحانه  
 ورنا كالذنب الأسف لك  
 كان مضروبا ولما عاد إذ  
 عبثا قد غاص في البجة وال  
 وكان القناع كالصحراء لم  
 قلبه أمسى له طمعا وقد  
 في اتقاض في سكوت نائرا  
 حوله أفراخه في غفلة  
 في حنان أبوى فيه قد  
 عندما أبصر صدرا خاشعا  
 سلم الأمر حزينا مذعنا  
 أخذته سكرة في لذو  
 غير أن الطير قد لم القوى  
 هاله أن يسلم الروح على  
 وإذا هم باجهاذ ، ولو  
 منشبا أطلقه في قلبه  
 يشبع الكون وداعا حزنا  
 فزعت منه طيور غادرت  
 أوقف الناس صدى صرخته  
 بعد أن أوصى على أفراخه  
 أيها الشاعر رققا — هكذا  
 يبهج الناس بشعره متم  
 هو في الخلق لدى أعيادهم  
 إن تفنى في رجاء حبيب

أو تغنى في ابتباس أو أمى      أو غرام زاد أو محنته ،  
 لم يكن هذا التغنى كافياً      خلاص القلب من مُغْتِنِهِ .  
 كلُّ إطراد يلاق منهمو      كسيوف الطعن في مهجته ،  
 كسيوف رسمت في الرمح أقد      حواس إعجاب لدى خدعته ،  
 وعلى الأسياف آمار دم      توقظ النافل من غفلته .

الشاعر

إلهة شعري ! أو ، هل من نهاية ؟  
 كفى طمعاً اكفى فقد نلت حصتي  
 على الرمل لا تبقى رسوم. الكتابة  
 إذا عصفت دبح الشمال وهبت .  
 رأيت صباى اليوم في كل نضرة  
 على شفتي قد كتم يشدو وهبت  
 إذا أبصر الأطيبار غنى وغنت  
 ولكنني قد تنفث النار زفوق  
 وائى نثيد شئت قعماً لثقتى  
 اذا طلجته راحتي في ربابى  
 تقطعت الأوتار من عزم لوعتى !



## ليلة اغسطس

آثر الشعر

مُذ الشمس دارت بأفق السما      تدور على المحور المضطرب ،  
 ومن يوم جازت من السرطا      ن مداراً يضى بها من قدم ،  
 عذتني السعادة حتى لبثت      ت على الصمت مُغْتَمَةً والألم

وأرقبُ وقتَ نداءِ الجيدِ      بِ فضاءِ زمانٍ ولمّا أنتم .  
 فوا أسفاً - من زمانٍ بعيدٍ      لم ومفناه قفره عرته الظلم ،  
 وألم ماضٍ سعيدٍ قضتْ      ولا يوم يبعث بعد العدم .  
 ووحدى أجى على خفيةٍ      على قناع أخاف الشهم ،  
 وأسند في حَسرةٍ جبهتي      على بابهِ في اتِّهامِ القضا ،  
 كأرملٍ أجهشتُ بالبكا      على قبر طفلٍ وحيدٍ قضى !

التاعر

سلاماً للوفية والصروب<sup>(١)</sup>  
 سلاماً يا اعترازي يا غرامى !  
 غيرُ علالٍ عند القلوبِ ،  
 مشرّدةٌ تعود الى الوثام .  
 أرى رأى لديك أرى هوائى ،  
 هما هما إني أن يوفعاني .  
 سلاماً مرضعِ ، أمى ، سلامى !  
 سلاماً قابسطى الرّاحات ، إني  
 أنيتك يا مواسيتى أغنى .

الشعر

إيا قلبُ جارتِ عليه التوبُ      وجرت اليه الأمانى التنبُ  
 لم العودُ مستأخراً دائماً      إلى وفيم اعتزمتَ المرَبُ ؟  
 وعم تقش إن لم تحن      لتبيل المني فرصةُ تنهبُ ؟  
 وما أنت تحملُ إن لم تكن      جهولتك ألم فوق النصبُ ؟  
 وما أنت تعمّلُ أن تبعدُ      وبى وحشةً للضحى فى وصبُ ؟  
 لآنك تتبع صفر الاما      فى فى الليل بالبرق لما خلب .  
 فلم يسق من ممتعات الحيا      قد لتدركها إن جدت الطلبُ ،  
 سوى قاصرِ اللوم فى حُبنا      وعتب القليل إذا ما عتبُ .

(١) العروب - الشديدة العطف على صاحبها .

وحيث تذاكر ققره وأند  
على أن في شرقى هذو  
وأسوار بستانك المزدهى  
أراك تقوم على لطفك  
وشى من الحسن والعز قد  
ونبت يسمي ( رماء الحما  
على أن منه غصون للطلا (١)  
فكانت عيونك من دمعها  
وهذا النبات كرمز يدو  
أيا صاحبي سوف تقضى معاً  
وتحبه حبك تلك التى  
ستمحو بذكاء يحيى الى

ت بعيد وليتك لم تبعد  
قمودى ، ويا نعم ما اقتعد  
أراها فأدهش مما أجد  
ألف سهاد وحظرك نكد  
دهاك وعن سجنه لم تحن  
م ( م ) تفاقت عنه كحف القصب ،  
أنيح الهلاك لها واقترب ،  
ترى رى هذا الطلا قد وجب .  
م لحي فلا يبتلى بالمطرب  
وأهل شأنك عين السبب  
تضوع وتسمو كطير سما ،  
طباق الهواء ورحب السما .

## الساعر

ولما سرت في الروض الأنقر ،  
مساء والأزاهر في طريقي ،  
بصرت بزهرة صفراء قامت ،  
على النسر تليهم في خفوق  
وكم في القبالة كالشقيق ،  
ترفع فوق ذا الغصن الرقيق ،  
يكاد يحى بالطلع العجاف ،  
وصغرى الزهرتين أشد حسناً ،  
كذا يحى الرجال على التصاف !

## السرة الشعر

أذيلاه ! - أنى ذهبنا رجُل وأنى رحلنا دموع تسيل !  
وأقدام الثربة أودت بها كذا عرقى بالجبين البليل !

(١) الطلاء في الفزان والنحل سداها ، وفي النبات الطلع الجديد .

معارك لا ينتهي هزلها  
تصيب القواد على خدعة  
وان الحياة بكل البلا  
تسهي ، تلهي ، رجلا ، ندم  
فضل الممثل لا يتجى  
ومن ثم يدعو غشه الأنا  
ولا شيء فوق السرى ثابت  
فيا أسقى لك يا صاحبي  
ربانك الصمت أودى بها  
وأغرت قلبك في لجة  
ولم تدبر أن غرام النسا  
ثقتن بالدمع كثر المني  
وربك أعلم أن الممو

وظاي سيوف شكت من ظها ،  
بجرح يجرود لها بالدمما .  
د على حالها لم تحمل بالقدم  
ومد يدر ليدر من صرم ،  
وذات الرواية والمرح  
م ليحضر للمفضل الأروح ،  
سوى هيكل البشر الناجر ،  
فا أنت للآن بالشاعر  
فلا شيء يدفع عنها العوى ،  
من الوهم مضطربا حائرا ،  
ثليم الشابة فكبك العرى  
بنفسك والصب لم يعلم  
ع من الناس في حبه كالم

الشاعر

وحين مررت في الوادي مثنى  
إذ العصفور فوق الغصن غنى  
رأى خضر الفراخ هناك وهنا ،  
تعالج موتها ليلا فأننا  
شدا لجرأ ، ويشدو العجر مضى  
ألا معبودي ! نوحى المورينا  
فربي عند فقد الكل مثنى  
تعالى الله ، والآمال أدنى

آخرة الشعر

وماذا تلاقى غدا عندما  
عن الناس تنزع في غفلة  
وايدبك تلك التي كم جنت  
يحرك محمدك في معزل  
وحيدا الى الوطن الاول ؟  
سيمعلو عليها غبار الزكي



غبارٌ يصيبك من خـلوةٍ  
 فأنتُ ناجيةٌ تفتحي  
 لتبحثَ عن ذرةٍ من هدوٍ —  
 وصوتٌ ستسمعه صارخٌ  
 أجبُ ما علمتَ وقد كنتَ حيد  
 أنتَ قوهمُ أن تلتسى  
 أنتَ تظنُ إذا ما تبتسـمى  
 وقلبك معك على خـلوةٍ  
 هو القلبُ لا شك أن تسألُ  
 فقد يشرخُ الحبُّ سوداءهُ  
 سيئلى عليه صخور الأسمى  
 فما أنتَ تأنس فيه سوى  
 بقايا تحركاتٍ ما زال فيـه  
 فيا لهما من يقيقك الأذى؟  
 متى ما نهاني القويُّ المتيـه  
 متى ما جناحاي رثما علتُ  
 لترفع شخصي إلى خالقي  
 أمسكين ا كنا نطن الهوى  
 بغاب عطير متى ضعتَ في  
 نظلك دوحٌ لها خضرةٌ  
 وكم كنتُ أرغبُ في نزهةٍ  
 وقد كنتُ حوريةً بقةً  
 وكانت تقشّر دوحٌ هنا  
 وأدمعنا سائلاتٍ مبدى  
 وتسقط كالذهب الخالص  
 فإذا فعلتَ أيا عاشقي  
 صباحك جنى ثمرى يانعا  
 وخدك كانت به وردةٌ

ولا حول تملك فيها ولا،  
 وأنتَ التزبل بقبر خفي،  
 والحياة وما أنتَ بالنصف  
 عليك هنالك لا يفقل:  
 أ وتعملُ ما شئتَ لا تسألُ؟  
 كما ينقش الانسُ عند الكد؟  
 أنتَ جسمك أن تمزقن بالجسد؟  
 فمن منك يا ترى الشاعر؟  
 ه سها لا محجب ولا أمر!  
 ومسحوس رغبته والألم،  
 وقد لامس القلب شر الأمل،  
 بقيات قلب تروع البطل،  
 بها حياة كحياتٍ صنع الجبل  
 ومن أين لي يا ألبني الحبل؟  
 ن عن القرب منك وماذا العمل؟  
 بجسمي تشع ككون الذهب،  
 وتسلبني منك يا خير صـب!  
 حديدا فلا زعوى بالنذر  
 ظنونك في أي حلم يسر،  
 وجورٌ علا فوقنا أبيض  
 وأخرى وأخرى فلا ترفض  
 وجنيةً في دبيع الشباب  
 لك تسمى (البتولا) بأرجاء غاب  
 رياضاتنا ثم لا ترقا،  
 ييلون ماء فلا نظما  
 بأيام ذاك الصبا والمنا؟  
 فأين صباحك؟ وأين الجنى؟  
 ومنها الآلهة قد أعجبت

فدنت يديها وسلت قوى  
ودمكت أجزته دمعاً غيباً  
هذا مثلما ضاع حسن العيبا  
وإني وأنت أحب الوردى  
متى غضبت هذه الآلهة  
إذا ما هبطت إليك أرا

عيونك والسكر ثم انثنت  
أ وفاتك صفراء مما جئت  
سيفقد منك دواء الثقي  
التي وأعدتهم منطلقاً  
وقلن لروحك ثم اصعدى،  
لك ولا بالسان ولا باليد

## الشاعر

بما أن ذا الطير في غايه  
على الفصن يسكن ويشكو الأمسى  
بما أن كبرى الزهور متى  
ترى غيرها من زهور الطلا  
ولما رأته هذو تلك في  
عما أن بين غياض الخلا  
هناك يرى خشباً يابساً  
بما أن في عبر سهل الطيب  
يرى المرة لا يهتدى في الحيا  
سوى سعيه دائماً في الدثني  
بما أن تلك الصخور القو  
بما أن كلاً يسام الفنا  
بما أن ذا القتل يجرى دماً  
بما أن فوق القبور يجرى  
بما أن عليه قوام الحيا  
فيا ربتي ، آو - فيم أهما  
أحب وأرضى اصفرارى ، أ  
أحب وفي قبيلة أحتنى  
أحب وأرغب أن تستغني

يفنى ويمجد في عيشه ،  
إذا فسد البيض في عشه ،  
تفتح في الصبح حين انبت ،  
تفتح عن قشرها فأنفتق ،  
غوى تداعت اذن والغسق ،  
وتحت كواكب خضر الرقي  
طريح يطلق لنا كبا ،  
هة وهي الخلود فلا تنعدي ،  
ة لعلم يقال كأن ما علم ،  
ونسياه دائماً ما فهم ،  
ية تسمى رماداً ولم تجمد ،  
ليرجع منبعاً في القدر ،  
يصح لقاء خلقه جديده ،  
ى الذى للأثم بنيت مفيد ،  
ة من القمح والساق أيضاً يبيد ،  
مى إذن بالمرات وإلا الحياة  
ب وأرغب في اللهم وبلاه آة !  
أسلم روحى ولم أندم  
ض على خدي الذابل العندمى ،

دموعٌ مُتراقٍ ولنا نحي  
أحبُّ وأشدُّ على شهوةٍ  
وبلهلَّةٍ تبحرني يومها  
أريدُ الحديثَ تباع الحديثِ  
بأنِّي إذا كنتُ أقسمُ أنْ  
فاني إذَنْ قد جلبتُ الردى  
تخلصُ فؤادى من الكبر قد  
فؤادى ، فأنتِ ملي وكَمْ  
تقتلُ ، تعدُّ صاحباً ، واعتل  
فبعدَ الفرامِ ونيرانه  
ويلزَمُ بعدِ ائتلافِ الهوى

فهُ ، ولو جفَّ مما ألقى دمي  
بذكرِ هوانِ الهوى والجذلِ  
سريعٌ وفيه بلوغُ الأملِ  
ثُ أكرَّرُ في الحبِّ تلكَ الجذلِ  
أعيشُ وحيداً بلا غادقِ  
لنفسى غراماً بلا رحمةٍ .  
برالكِ ولا تحشَى من أى سحى  
ظننتُ خلوكَ من كلِّ شئ  
لنفسكِ منكِ ازهراراً وهمِ  
وجوبُ على الصبِّ أن يضطربُ  
بأنَّ هوى القلبِ لا يندمُ

## ليلة أكتوبر

السَّاعر

وجدى الذى قاسيته  
لم أدركِ للذكرى البعب  
إلا ضباباً واهنً  
ومع الندى يفنى إذا

قد فرَّ كلُّهم الزايل  
بدة من شبيه أو مماثل  
لجراً ثلاثى فى الشمايل  
سطع الضياء على المنازل .

السَّاعر

وماذا إذَنْ كان يا شاعرى !  
لديك وأى شقام حَنِى  
أبانك عني أيا هاجرى ؟  
قويلاًه — ما زلتُ فى مخوفِ

فأذا الأسمى ليس بالظاهر  
وكم فيه تحت ولم أنصت ؟

الشاعر

ذلك همّ همّين يعرفه كل الرجال  
لكن متى كنا وفي الـ قلبين وجدّه وانفصال  
فأذن نظنّ وقد عدا عادي الجوى فينا وجلّ  
ألاّ سوانا في الحيا في ميسام آلام الخبال

الشعر الشعراء

ألا ليس همّ يرى هينا  
سوى همّ تقدر تروى هينة  
فيا صاحبي اليوم سرّ العنا  
سيشتطّ عن نفسك الهزّة  
فيشق من ودادي وراع الذمم  
فانّ السكوت وليّ ظلم  
وما الصمت إلا شقيق العدم  
وكم بالشكاوى عزاء السبر  
وربّ حديث شهي يسير  
يخلص من وخزات الضير

الشاعر

إن كان قد آن التّـ  
فبأي أعمار أـ  
أصابت أم مجتـ  
بل أي شخص في الدّني  
أرجو الحكاية عن هوّ  
لثمت في عذاب والسقم  
حي ياترى هذا الألم  
أم غيرة أم خبر هم  
يسطيع منها المقتسم  
في ذلك الوجع العمم

مادمتُ معكِ بخلاوةٍ مجلسُ قربِ المضطربِ  
تغذى الرِّبابةَ واقربي مني، وفكري الملتهمِ،  
صحبته أنتِ برقةٍ لا أوتارٍ ينفعه النغمُ.

الشمس لشمس

لعلك من قبل شكوى أسا  
لكِ أيا شاعري نلتِ منه الشفا ؟  
هو الحلمُ يوجبُ في ذا المسا  
حديثاً بغيرِ هوًى أو جفا .  
فإن كنتِ تصرفِ اني كما  
علمتِ أعزُّ المواسين لكِ ؛  
فلا تشتركي معك بما  
جنيتِ بذكرى جوى زابلِك .

الشاعر

اني شقيتُ النفسَ من تلك الزمانِ ، بسها  
دائلاً وفيه كلاً فكرتُ شككتُ النُهي  
ومتى ذكرتُ مسالكا هانتِ حياتي عندها ،  
فكانتُ شخصاً ثانياً غيري أراه اجتازها .  
ألاهي لا تفزعي فبتضح ما تتنفسين ،  
تملكُ لا في خفية ان تكشف المرءَ الرفين .  
عذبٌ بكانا في الجوى وكذلك عذبُ الابتسامِ  
في ذكرِ ماضٍ سوف يندسى مع أساهُ والسقامِ .

الشمس لشمس

سميري اني كاتمٌ رؤوم ،  
لدى مهد طفل عزيزٍ قوتُ

حدثتُ كذلك خوفَ المومِ ،  
على مُهجةٍ فيك كم أغلقتُ .  
تكلمُ ، أَلَيْسَ ، - فقشارتي  
صوتٌ لتلحين ساهى الرنمِ .  
تتابعُ صوتك وفقَ النغمِ .  
وبين شحات هذا السنّا ،  
كحلُمِ تكشّف في خِفّةِ ،  
سيذهب طيف زمان العنا .

## الشاعر

أَيَّامَ كَدِّي أَنْتِ لَا  
أَهَا ثَلَاثًا وَحَدَّتِي  
وَالْحَدُّ الْمَوَلَى عَلَى  
حَجَرَةٍ دَرَسَى مِنْ قَدِيدِ  
يَا مَوْضِعَ الْمَأْسَى وَيَا  
يَا مَقْعَدِي الْمَقْبَرِ يَا  
أَيُّ أَنْتِ يَا قَصْرِي أَيَا  
أَيُّ غَادَتِي يَا رَبَّةَ الْـ  
الشُّكْرِ لِلَّهِ عَلَى  
فَتْرَدِي نَفْسِي رَجَبَةً  
وَسَتَعْرِفُونَ الْأَمْرَ أَجْ  
وَتَرَوْنَ مَاذَا تَجْلِبُ الْـ  
إِنْسَانَةُ - يَا أَيُّهَا الْـ  
أَسْفَا وَأَتَمُّ رُبَّمَا  
هِيَ سَرَاهُ فَتَانَةُ  
كَالْعَبْدِ يَخْضَعُ عِنْدَ سِ  
يَا نَيْرَ رَقِي إِيكَ قَدْ  
فَقَدَ الْقَوَى وَشَبَابَهُ  
لَكُنْتِي فِي كُلِّ وَقْ

غَيْرِكَ أَيَّامُ الْحَيَاةِ  
لَوْلَاكِ مَا كَرَّرْتُ آهَ .  
عُودِي إِلَيْكَ - حَجَرَتِي ،  
مِ الْعَهْدِ عَهْدِ النِّعْمَةِ .  
جِدَارَانِ يَبْقَى الْمَوْحَشِ ،  
مِصْبَاحِ أَلْسَى الْمُنْعَشِ ،  
كُونِي الصَّغِيرِ وَمِسْرَاجِي ،  
شَعْرَ الَّذِي لَا يَمُحِي  
أَنَا سَنَلَهُو بِالْعُنَا  
بَعْدَ انْتِبَاضٍ فِي الْعَنَا ،  
مَعَ إِنْسَانِي أَبْنَى الْمَقَالِ  
مِرَّةً مِنْ كَيْدِ الرِّجَالِ :  
أَلَا فِ جَرَّتِ عَنِّي  
قَدْ تَعْرِفُونَ حِكَايَتِي  
وَلَهَا خَضَعْتُ بِذِكْرِ  
يُجِدُّو خَضُوعَ الْهَيْبَةِ .  
بِ قَدْ أُصِيبَ بِشَكْفِ  
طَلِيشَا فَمَا مِنْ قُوَّةِ  
تَرَكْتُ قَرَبَ خَلِيلَتِي ،

كنتُ السعيدة أحسنُّ أُنْ  
ونجاه ساقية معاً  
ليلاً هناك ونستريح  
والخوض مبيض نرا  
يكشف عن بُعد لنا  
وكذاك أنظر في سنا  
ولدي هذا الجسم ما  
وكفى فاني كنت لا  
أو فيم كان اقتادني  
إذ راح سُخط الأمل  
طلب القصد كأنه  
فأراد لي هذا العقاب  
إلا محاولتي أج

ي قد ظفرتُ بنشدتي.  
كنا نسيرُ بنشوة  
حُ على كتيب القصيدة،  
ه أماننا في هزّة ،  
سنن الطريق برّوعة ،  
ه البدر عند الجلوة  
ل إلى ذراعتي صبرتي،  
أدرى لأية غاية ،  
أمل هناك ورغبتي،  
سُخطاً شديد الوطأة  
لضحية في حاجة  
ب لئلا أقلّ جنائياً ،  
رَبُّ أن أنال سعادتي.

السهر الشعر

خيالي لأعذب ذكرى بدى  
يعود إلى ذهنك المضطرب ،  
على أثر خطّه من مدى  
فقيم الخاف من التقلب ؟  
أمن صدق ما أنت حاكبه أن  
كفرت بأيام صفو الزمن ؟  
فأن كان خطك غير الحمن ؟  
فتأني ، فكُن مثله في الأقل  
بسماً لتلك الشجون الأولى.

الشاعر

كلّا فني حزني وآ- لامي اصطفت الابتسام  
وكما علت بلا انقعا ل أبثني بسط الكلام ،

أشكو اليك سثامتي      وعجيب وهمي والهذأة  
وأقول عن وقتي وسا      عة أقبلت مفرص الهناء  
قد كان ذاك إخال في      إحدى ليالات الخريف  
بأساء تشبه هذه الا      لميلة في الترس الخفيف  
وأني عصف الريح يص      فر بالصغير المستديم  
قد هز في رأسي الهمو      م السود والوجد القديم  
قد كنت أوم شرفتي      رهن انتظار عشيتي



وجميع ما في الكون صا      غر في سكون الظلمة  
إذ بي أحس الضيق من      تقى وبعض العممة  
حسن آتى بالشك لا      وجدان شك خيانة  
واظلم شارع مسكني      وخلت مسالك حارتي



وإذا بطيفٍ حاملٍ  
 بيننا الشمال لها هيد  
 إذ كان يُسمعُ ثمَّ صو  
 لم أدرك كيف لأى شئ  
 أسلمتُ عقلى ثامراً  
 وهناك كنتُ أحسُّ في  
 ففكرتُ أنى فى ارتما  
 دقتُ أو ما خوذى نجى  
 وليئتُ أبعتُ ناظرَ  
 ما قلتُ بمد اليك أيـ  
 قد أشعلتها المرأة الـ  
 ما كنتُ أعشقُ غيرها  
 من يوم منّاها لكا  
 لكننى رغم الهوى  
 أجهدتُ نفسى كي أخطأ  
 ودعوتها مئةً مها  
 وذكرتُ كل مصاوبى  
 أسفاً للذكرى حسنها الـ  
 لمساتى وتألمى  
 طلع النهارُ . وقد ملا  
 أكرسى غراراً إذ أهو  
 وفتحته جفنى لوليد  
 وزكرتُ طرفى زائفاً  
 إذ فى عند المنحسى  
 أسمعُ صوت السير فى  
 رباهُ ككنى لى إنها  
 دخلتُ - مَرى من أين جئتُ وفيمَ فقدتُ الليلة ؟  
 وبلى - ومن ذا قد أتى بك يا مَرى فى الساعة ؟

ناراَ يمرُّ . بخفة  
 بـ عند باب الحجره  
 تـ تنهد فى خفية .  
 مـ أم لايّة طيرة ،  
 متخلفاً فى ذلك .  
 ومـ جبهة قوّة  
 شـ عند دق الساعة  
 فـ فرحت فى إطراره ؛  
 ي الى الطريق بوحدي .  
 نـ غفيرة يا ربى  
 حرّلة داخل مهجتي ؛  
 واذا مُنيتُ بلحظة  
 ن اليوم يوم منيتى .  
 فى بأس تلك الليلة ،  
 مـ والمهابة علاقتى  
 فـ الغدخود الخلدعة ؛  
 فى حب تلك الفسادة .  
 مقضى فى الأزلية ،  
 فى يؤس تلك السوعة .  
 تـ من انتظار عشيقتى .  
 مـ فوق حافة شرفى  
 سد الثمر مع الطلعة  
 متردداً فى حريق ،  
 من رأس تلك الحارقة ،  
 حذر وكل هواة  
 هى يا لتلك الدهشة ا  
 دخلتُ - مَرى من أين جئتُ وفيمَ فقدتُ الليلة ؟  
 وبلى - ومن ذا قد أتى بك يا مَرى فى الساعة ؟

بل أين ذا الجسم الوضى  
وأنا هنا سهران وح  
فى أى بيت، أو صر  
أغدور هل من جرأة  
أن تبعنى فك الاثـ  
ماذا تريدن إذن  
تتحدثينى بين عط  
إذهب وامل عنى ويا  
وارجع لقبرك إن تكن  
دعى للنسيان الهوى  
وإذا ذكرتك فليكن

امتد حتى الضحوة ،  
دى ليس ترقاً عربى ؟  
ر ، كنت مع من ، فتلقى  
لك بعد تلك السقطه ،  
م الى طهارة قبلى ؟  
قولى - بأية غلغله ،  
شى ساعديك ، مسيئتى ؟  
عدى يا خيال خليلتى  
منه تبعث لحنى ،  
أبدأ وعصر شيبتى  
ذكرك حلم الغفوة .

## الكرة الشعر

خفض عليك فأتى  
فنى حديثك وجد  
أى - يا أعز أليف ا  
جرحاً تهيأ بشكو  
وتلى عليه فأتى  
كذلك برؤى كلوم ال  
فانس الهموم وهو  
وامح اسم شر نساء ال  
تلك التى ليس يرضى

اليك يا صاح أضرع  
منه أخاف وأفزع ،  
ما زال مجرحك جرحا  
أذاه يطلب فتحا ،  
أراه أبعد غورا  
حياة يبطى سيرا .  
لعل نفسك تبرا  
وجود كيداً وغدرا  
لها لسانى ذكرا .

## الشاعر

لنأ عليك وتمسا  
قد علمتنى غدراً  
وعودتنى سخطى  
وأفقدتنى عقلى

اليك أول أنى ،  
ولقنتنى نكنا  
وأفقدتنى رعبا  
فأرى لى لئبا ،

تَبَّكَ لَمِينِكَ فِيهَا قَضَتْ بِشَرِّ غَرَامِي  
إِلَّا تُؤَادِي وَتُخْفِي رِبْعَ عَمْرِي وَأَيَّ  
وَفَاتِنِ الصُّوْتِ مِنْكَ وَنَظْرَةِ ذَاتِ خُدْعِ  
بِوَاعِثِ سَوَّاتِنِي أَسْبُ حُظِّي وَسَعْدِي  
شِبَابِكَ الْغَضِّ مَهْمَا قَدْ أَوْدَعَ الْيَأْسَ قَلْبِي  
إِنْ كَانَ فِي الدَّمْعِ شَكٌّ فَذَا لِدَمْعِ غَزِيرِ  
خَزْيَا إِلَيْكَ فَاتِي كَالطُّغْلِ لَمْ أُدْرِ خَيْرًا  
قَلْبِي كَزَهْرَةِ رَوْضٍ فَتَحْتُهُ لَكَ رَحْبًا  
قَلْبٌ بِغَيْرِ حِصُونٍ لَا بَدْءٌ يُخْدَعُ سَهْلًا  
لَكِنْ مَا دَامَ فِيهِ الْفَلْطَرُ لِلْقَلْبِ يَكْفِي  
مَادَا عَلَيْكَ وَسَخَطًا يَا أُمُّ أُولَى سَقَامِي  
أَنْتِ الَّتِي مِنْ جَفَوْنِي عَيْنًا وَلَا شَكَّ تَجْرِي  
تَقِيضُ مِنْ عَوْدِ جَرَحِي لَكِنْ فِي مَرِّ مَائِي  
وَفِيهِ أَنِي سَأَلْتِي يَا مِرَاةَ السُّوءِ ظُلْمَةً  
وَلَوْ عَنِي الْمَذَلَّةُ فِي جَوْفِ ذَاكَ الزُّمَانِ  
مِنْ الْعَذَابِ الْحَسَنِ وَذَلِكَ الْإِبْتِسَامُ  
وَارَى أَذَاهَا الْغَرَامُ فَسَاءَ مِنِّي الْكَلَامُ  
كَأَنَّهُ الْأَوْهَامُ شَبَّتَ بِهِ الْأَيَّامُ  
فَشَبَّ فِيهِ الضَّرَامُ مِنِّي وَكَانَ ارْتِيَابُ  
أَجْرَاهُ مِنْكَ اتِّعَابُ قَدْ كُنْتُ مَا زِلْتُ غِرًّا  
مِنْكَ وَلَمْ أُدْرِ شَرًّا رَاحَتْ تَفْتَحُ لِحْرًا  
حَيْثُ الْغَرَامُ اسْتَقَرَّ نَحْمِيهِ إِنْ خَافَ مُضَرًّا  
لَا بَدْءٌ يُحْتَلُّ قَهْرًا إِخْلَاصُ يَزْدَادُ طَهْرًا  
وَالْأَنْسُ بِالطُّهْرِ أُحْرَى يَا أُمُّ حَزَنِي وَهَمِّي  
يَا أَصْلَ وَجْدِي وَغَمِّي جُفِرَتْ عَيْنُ الدَّمْعِ  
بَغِيرِ وَقَفَ النُّبُوعُ وَمَا لِحْرَجِي انْدِمَالُ  
هَذَا كَفَى الْإِغْتَسَالُ ذَكَرَكَ - حَيْثُ الزَّوَالُ

## السيرة الشعر

يا شاعري قصّر حكا  
 مادام وهمك غير يو  
 لا تقضح اليوم الاخيه  
 فاذا احترمت الحب كذ  
 ان كان فوق طبيعة ال  
 غفران سوء الغير ي  
 وقس عليك الحقد ا  
 واذا تعصى الصنف فاذ  
 قد ساد في الموتى السلا  
 وكذا عواطفنا وقد  
 هذى رفات القلب لم  
 فاحرص ولا تمد يد  
 لم لا ترى فيما ذكر  
 غير الخيال وغير ح  
 اترى بلا جدوى مضى  
 انظن ان الله ير  
 حاشا في صدمات قل  
 فتفتحت وتسلكت  
 والمرء تليذه معل  
 لم يدري شيئا في الدني  
 شرع شديد ظالم  
 صنو القضاء وفي الوجو  
 ذاك الذي يقضى علي  
 هذا وبالأوصاب تفت  
 والزرع محتاج لـ سري في بلوغ الاستولة  
 بة مراقب سواك غادر  
 م ليس يلبث أن يغادر  
 ر بذكر صاحبة الجرائر  
 ت اذا أردت في العشائر  
 إنسان مهما أن يكابر  
 حقه مع الثوب الكبار  
 ن الحقد مراض الضائر  
 س فاعلم النسيان غافر  
 م وهم نيام في الحفائر  
 أطلق تدفن في السرائر  
 تعدم رقابا غير نائر  
 لك إلى مضاجعها وحاذر  
 ت بهول تلك القصة  
 ب مبتل بالخدعة  
 في الناس حكم القدرة  
 غب أن تصاب بنكبة  
 بك حفظ تلك المهجة  
 فيها سبيل السورة  
 ما دام لم يسم الام  
 لكنه الشرع الجلل  
 د له المضاعف من الازل  
 لنا الحزن في يوم العاد  
 رى كل لقات العباد  
 والزرع محتاج لـ سري في بلوغ الاستولة

وكذلك الانسان مثلاً جئتُ الحياةَ الى البكاء ،  
 والسائقُ يُنزعُ من اديم الارض رصناً للمرور  
 ساقُ قطري بالندي يخفيه اكليل الزهور  
 أولستَ قلتَ الىَّ أنَّ لك قد شُفيتَ من الجنون ؟  
 أولستَ شاباً ناعماً ومعزراً أُنَى تكونُ :  
 قلْ لي وتلك مباحج الـ عيش المحبب في الحياة ،  
 لو لم تكن بالدمع زيه لمت كيف كان الحال آه .  
 في حين مثواكم على الـ أعشاب في ذيل النهار ،  
 إذ كنتَ والاليف القدي م تدير كاسات القمار ،  
 قلْ لي وأخلص هل رفد ت الكأس إلا بعد أن ،  
 أحسستَ قدر الألس حـ حتى رحت تقتنص الزمن .  
 هل كنتَ تمشق خضرة المرعى وأصناف الزهور ؟  
 هل كنتَ تهوى صوت ( بترارك )<sup>(١)</sup> وتفريد الطيور ،  
 وكذا الفنون أو الطبيعية في ( ميشيل )<sup>(٢)</sup> أو ( شكسبير ) ،  
 إلثم تكن أنستَ فيه ها الروح اثناء الزفير  
 أم كنتَ تترك الانسجا م السبح في سبا السماء  
 وسكون ليل هادي وسكينة وخير ماء  
 إلثم تكن جعلتك حنى الوجد ثم أو السهاد ،  
 متغيبلاً أبدياً را حة كل روح في العباد ؟  
 والآن انتَ أما تحيذ ت صبيحة كخليفة  
 ومتى شددتَ على يدي ها في حلول الجمعة ،  
 حيث الشباب ينم عن ذكرى هناك قصبة ،  
 هلاً بروحك الابتسا م من المهلة البضة ؟  
 أتراك لم تنهب وإياها معاً للزفة ،

( ١ ) بترارك — شاعر إيطالي شهير ألف كل اشعاره جانب نافورة فوكالوز تشيياً في صاحبه  
 بجليه ( لورادي نوفي ) ١٣٠٤ — ١٧٣٤ .

( ٢ ) ميشيل انج — رسام إيطالي وهو اعظم مصور وجد في العالم ١٤٧٥ — ١٥٦٤ .

في بطن غابر مزهره      وعلى كئيب القصة ؟  
 في ساح صرخ أخضر      والخود هز بروعة ،  
 يهديكما سنن الطوب      ق بستر ليل مسكت ،  
 هلاً تري والبدر وضاً      لا ميد الظلمة ،  
 جسماً جيللاً في ذرا      عيك انشئ في منبعة ؟  
 هلاً شعرت كما جرى      قبلاً برؤ جسي الغبطة ؟  
 هلاً مشيت متمماً      في إثر تلك الغادة  
 فاذنّ علام النوح وال      شكوى وذكر الخمة ،  
 ولقد زها الأمل الخلد تحت أيدي الهنة ؟  
 وعلام تحقد في الغرا      م على شباب الغيرة ؟  
 متكرهاً الماء به      أدركت أهني حالة ؟  
 أي - يا فتى لتشكر الخود      المحونة التي ،  
 أجرت دموعك إنها      منحتك أنقع منحة .  
 لا تفكها فانه قد      أدلى بتلك المرأة ،  
 لتحسن بعد غرامها      سرّ المني والنعمة .  
 كانت تحبك وهي قد      أذنت أشق مهمة  
 لكن قضى لك حبها      تخرج خام المهجة  
 فهي العليمة بالحب      ففعلتكم وولت  
 وأنتك أخرى تجتني      أزهار أول النسوة  
 فأسف لها - فغرامها المفقود      حلم البقطة  
 نظرت جروحك ما لها      في برئها من حيلة  
 فاعلم بأن دموعها      صدق وما من خدعة  
 قد علمتكم الحب كي      ف يكون فاشكر واسكت .

الساعر

حقاً قولين فالقبضاء مائة  
 لها دخل إذا مراح منتشراً  
 إذن إلهة شعري الآن فاستمعى  
 وثورة كلها ملأى من الخطر  
 في القلب رحت أحسن الضيق في صدري  
 ثم أشهدى بعد تبريحي على قسي

وبالسماء وبالأفلاك والحسم ،  
بالزهرة اضطربت في أى مضطرب ،  
تألفت فيه ما أبقت على الظلم  
وبالطليقة لم أحنث وبالسم  
به المشاة بمنح الليل في الأسم  
بالغاب ، بالمرج ، مكتظاً من النسم ،  
بمادة الكون لم أندم على قسمي ،  
أشلاء مجنون حب كان بالقدم .  
ذكره في غابر لا شك منعدي ،  
لاسم الحبيبة عذب لفظه بقى ،  
لتبق لحظة صفح طيب عمري  
وكان عند الإلهي غير منصرم  
أهدى إليك وداعاً خالداً الرثم  
بازفة الشعر من حب بلا سام

كمهدنا في ليالى الصفو والنعم  
نحين مطلع صبح هادى وشيم  
عشقها تقطف الأزهار في رثم  
تلك الطبيعة تنسج كلة العدم<sup>(١)</sup>  
أطل ، يكر شعاع الشمس للأسم

بالعين الزرق بمن عشقها  
بجمرة الشهب تذكو في توهجها  
تشع كالدررة العصاة في أفق  
وبالطبيعة في أقصى جلالها  
وبالضياء قياً هادئاً هديت  
بالعشب ، بالخرقة ، الخضل جانبها  
وبالحياة على الدنيا وقوتها  
إني طردتك من وهمي وذاكرتي  
وأنت باقصة البوس الذي دغنت  
وانت يا من قديماً كنت حاملة  
لكن نسيك فالنسيان لحظة  
صفحاً - فجل غرامى بات منصرماً  
بدمعة من دموع الحب باقية  
إذن هلمى نبيين ما يخالجننا

وأنشدنى نعمة روحاء مشجية  
وهذه تفحات الزهر عابرة  
هياً معى أيقظ حسنة ثانية  
هياً انظري كيف تصحو من مكبتها  
ولنفس منها لتجديد الحياة متى

## ليلة ديسمبر

الشاعر

بليل قته أرقا  
بجانب مكتبي ألقى ،  
حزينا مشجى كأن

وبينا كنت تلميذا  
أضاعت غرفتي فإذا  
صبيا أسود الثوب

بوجهٍ شاحبٍ حسنٍ  
 فتحتُ صيغتي فتلاً  
 لحان الصبح وهو على  
 وحين بلغت خمسة  
 أدوس المشب في غاب  
 فتيت أسود الثوب  
 سألت الشيخ يهيني  
 وفي يراه أزهارة  
 وأوما لي بأصبعه  
 ويوم ذكرت أحبابي  
 وأبكي بدء تريحني  
 غريباً أسود الثوب  
 بوجه عابس ساهي  
 وأخرى تنتضي سيفاً  
 وردد زفرة ومضي  
 ويوما كنت في عرس  
 مددت يدي إلى كأمي  
 مضيف أسود الثوب  
 ويحقق تحت صترته  
 وتاج ذابل فددت  
 فدد الكأس بالكأس  
 مضى عام فكان مساً  
 وأذكر وقت موته  
 يتيم أسود الثوب  
 بكى فعله أكيل  
 ومن آلامه ألقى  
 وأدلى ثوبه القباي  
 صديق عشت أذكره  
 ففي حلي وفي سفرى

أتى في ضوء مشكائي  
 وأغنى فوق راحتي  
 ظنون وابتناسات  
 وعشراً مرت في مهل  
 وتحت اللوح شبه لي  
 أراه مشبي كأخ  
 وفي يناه قبارة  
 لحناً الشيخ من زاره  
 إلى تل علا جارة  
 وكنت بحجرتي وحدي  
 رأيت مؤانسا عندي  
 أراه مشبي كأخ  
 علت يده إلى الله  
 فرق لهي الداهي  
 كحلهم ضائع واهي  
 دعيت إليه للأنس  
 فكان قبالي أنسى  
 أراه مشبي كأخ  
 قيس في البلي قاني  
 ذراعانا وحياني  
 وإذا بالكأس شطران  
 حدثت على سرو أبي  
 وإذا بفتى تعلق بي  
 أراه مشبي كأخ  
 من البأسلو والقبض  
 ربابته إلى الأرض  
 وضم الميف بالعرض  
 وأعرفه ويعرفني  
 أرى ذا الطيف يصحني



ملاكاً كان أمّ جانّا  
 ملئتُ وقد عمدتُ الى  
 (فرنسا) شئتُها منى  
 فزحّتُ وراءَ آمالي  
 فى (يزا) لدى (الآبين)  
 ووادى (نيس) تتبعه  
 (بريج) فيها معاملها  
 لدى الليمون فى جنوا  
 وبعد (الهافر) (فينسيا)  
 هناك الموجة الصغرى  
 غياضٌ تحت ألحائها  
 بحرج دائمٍ دام  
 ملالٌ أعرجٌ قد سا  
 مجاهلٌ قد ظمئتُ بها  
 أطاوعٌ ظلّ آمالي  
 لناسٍ كنتُ تاركهم  
 ربوعٌ كم أنا فيها  
 ولحّتُ مناحةً الشكى  
 كشاةٍ صوفها نصتُ  
 فأنى رحتُ للنوم  
 وفى سهلٍ وفى جبل  
 حزينٌ أسود الثوب  
 ترى من أنت يا هذا؟  
 زفيرك لا أصدقه  
 فإذا السمعُ تسفحه  
 أراك فأقبلُ القدرًا  
 وآمى أخت آهاتك

ترى من أنت يا هذا؟ ولست ملاكى الحامى

تريدُ مذلتى عجباً وقد أبصرت آلامى  
تبعْتُ خطاك مدهشاً من أمام كاسرى عامى  
أبعوثُ ولا ترضى مشاركتى بأنفامى  
ولا فى دهر آلامى ؟

رايتُك زائري الليلة فقلتُ الشؤم قد حانا  
تهزُّ الريحُ نافذتى ووحدى كنتُ سهرانا  
سريرى كان متكأً ذكرت عليه هجرانا  
أحسُّ سراج أبلى خفوقاً راح وسانا  
كان الأُنس ما كانا

جعتُ رسائل الحب وشعرات من الخلود  
لاسمعُ نعمة الماضى وأذكرُ خالد العهد  
بآثار مقدسة يُهزُّ بلمسها زندي  
ودمعُ القلب ملتهم عليه أعينى مُندي

وتكرهُ يوم عيد

هناك راح ما أبقي من الشئ سوى الأثر  
لغافات من الشعر وأبيات من الشعر  
فتتُّ يجر أوهامى غريقاً لهم والفكر  
وأبحثُ لا أرى أحداً فنحتُ على هوى عطر

صريع فى

ختمتُ بأسود الشمع على آثار من أهوى  
وعدتُ بها لموصفها بكياً ألف النجوى  
مهارة الضعف والكبر سيحرمُ قلبك السوى  
دعى التذليل كم دمعاً سكبتُ معى وكم شكوى  
أجباً كان أم دعوى ؟

أقضى أنه وجوى ففبك الوهم غدازُ  
وداعاً وأحصرى الساما ت أن شطت بنا الدارُ  
فبينى وازدهى بالكبر أن الكبر غرازُ  
وقلبي لم يزل رخباً اذا سكنته أكدارُ،

فنارك فوقها نارك

وَبُعداً فَالطبيعةُ قد قضتْ أن لا تملك  
ملكاً الحسنُ يا غفلى وليس الصفحُ خَلَّتِكَ  
فبيني لستُ أفقدُ كلَّ شئٍ حين أفقدك  
وذرتي حينا في الرِّيح مهما كان طال بك  
إذا شأنت صبايتك

ولكسى أرى شعباً بطيئاً دبَّ في الليل  
وطيفاً في الستار نوى وأقبل حائماً حولي  
فمن ذا أنت يا صفراً يا مسودة الحُمل  
ترى هل صورتي انعكست على المرأة؟ واخبرى  
لعلَّ الزَّهَمَ خَبَّلَ لى

ألا مَنْ أَنْتَ يا طيف الـ شباب فلم تَذَرْ شيئاً؟  
أجب - لِمَ كَلِمَا أزعجمتُ نأياً تبتغي البقيا؟  
ألا مَنْ أَنْتَ يا ضيف الـ هموم معى المدى يحيا؟  
فمالك بى أخا حَزَنى أبات الهمُّ مقضيا  
عليك معى على الدنيا؟

الطيف

أخى مهلاً - أبوك أبى  
أعيش ولا أرى صحبى  
فلم أعرف لكم خطواً  
ولست إلاهاً أو جانا  
متى شبّهتني بأخ  
وأثوى إن أناك المولى  
وقلبك لى من المولى  
أغشك فتادنى إني  
ولا تلمس يدك يدي  
ولست ملائكتك الحارس  
ولست بحظك العابس  
كأنى فى الدنيا هاجس  
فقد ناديتنى باسمى  
ومعك أعيش من قديم  
ت فوق القبر فى الندم  
فإن زلّت بك الهدى  
لعونك فى الأمسى عده  
أخى - إني أنا (الوحيد)

(١)

## وداع هكتور

مقطوعة للشاعر الألماني شلر ( Schiller )

نقلها الى العربية الدكتور علي العناني ، طبق الاصل الالماني

اندرومخة (٢)

أريد هكتور نأياً دائماً ،  
حيث أخيل<sup>(٣)</sup> بيد عاتية هاجماً  
يقدم لباتروكلس<sup>(٤)</sup> قرباناً رهيباً ؟  
من ذا يكون لطفلك أديباً ،  
يعلمه الرماية وتقديس الارباب  
إذا ابتلعك الاركس<sup>(٥)</sup> الياب .

هكتور

زوجي الوفية ، ارقأى الدمع ا  
فشوق الى الوغى حديد اللزع ،  
وهذي الدراع حمى بروجاموس<sup>(٦)</sup>  
مدافعاً عن موقد الآلهة الأيمن

(١) Hektor هو ابن ملك طروادة والقائد الاعظم لجيش أبيه ضد الجيش الاغريق في الحرب المعروفة بحرب طروادة ، يودع زوجته اندرومخة عند خروجه للحرب .  
(٢) Andromache زوج هكتور . (٣) Achill أكبر أبطال الجيش اليوناني في حرب طروادة . (٤) Patroklos من أبطال اليونان في حرب طروادة وهو صديق أخيل ومن أجله وبثأيره تقدم أخيل للمقاتلة . (٥) Orkus دار الظلال ( دار الآخرة ) الواقعة تحت الأرض وتسمى أيضاً هادس ( Hades ) وترتادوس ( Tartaros ) واربوس ( Erebos ) . (٦) Pergamus بلاد بروجام في شمال آسيا الغربي الى الجنوب من طروادة وقاعدتها بروجامون ، واليها تنسب الرقوق وهي الجلود الرقيقة التي تتخذ للكتابة ويعرف بالاسم بروجامنت .



افريدريخ شلر

أموت ، وحامياً للوطن  
أهوى الى اعماق استيكوس<sup>(١)</sup> .

اندرومخة

الى الابد لا اسمع ترنان سلاحك ،  
ولتكن تبق دروعك في مراحك ،  
ايرياموس<sup>(٢)</sup> بيت البطولة العظمى انقطر .

(١) Styx أو Styx نهر الارب والظلام الموصل الى عالم الظلال .

(٢) Primas ملك طراودة ووالد هكتور .

أنت صائر حيث لا نهار يلعب ،  
بيكيك كوكيتوس<sup>(١)</sup> والمكان بلقع ،  
وحبك في نهر ليتي<sup>(٢)</sup> يندثر .

هكتور

كل أشواق وكل فكري .  
في نهر ليتي سوف تجرى ،  
ولكن حبي إليك لا يفوت .  
صه ! العدو لدى الاسوار قريب .  
قلديني السيف وليغادرك النحيب !  
حب هكتور - في ليتي - لا يموت .

~~~~~

مرثية

﴿ من أوائل شعر جون ملتون ﴾

ترجمة من الانكليزية

هاتوا الزهور التي تذوي إذا تُركت	والورد أبيضه والأحمر القاني
وكل ريحانة خضراء يالعة	وكل عود ندى الزهر فينان
والزرجس الغض مبيضاً ومتمعاً	مثل العيون عليها دمع أحزان
هاتوا البنفسج يحني رأسه حزناً	كأن إطرافه أطراف أسوان
والياممين الذي دلّ الشحوب به	على زهاده هذا العالم الثاني
صنعوا الأزاهير أكليلاً على جدث	نوى به خير أحبائي وخيلاني

(١) Kokitos نهر الضجيج أو العويل والبكاء ، وهو أحد الانهار الموصلة الى دار الظلال (٢) Lothe نهر النسيان يشرب منه الموتى فينسون ما كانوا عليه في الدنيا من ألم وعناء وضيق .

ملاحظة : — هذا نوع من الشعر الاكلاسيك الحديث تعرف فيه مقدار تأثره بالادب اليوناني . وأني لك فهمه إذا كنت غير مطلع على أدب اليونان !



عبد التليف النشار

درع القلب

مرجة عن شكير

أقوى الدروع فؤادك لا وُصوم به وصاحب الحق يوم الرّقع معصوم
ولا يفر الرّعد المحبوك مضطرباً ضميره بسواد الظلم موسوم

تجمل

مرجة عن لورد يكونفيلد (درايفيل)

كفكف دموعك لا تعرب بوادها عما بقلبك من حُزن ومن شجن
وإنّ لقيت التي تهوى فكن مرحاً وفي فؤادك ما فيه من الحزن
أكرم حذارك من بين توقعه وكن كأنك لن تنأى مدى الزمن

نسب

مترجة عن لورد نينسون

لا أرى الشبل أن تكون حميماً رفقاً القلب تفضل التيجان
وغنى عن أن يعدّ فلاناً وفلاناً من كان أرفع شأننا
من يكون الايمان بعض سجا ياه غنى عن أن يزيد بيانا
عبر اللطيف الفشار

ما صنعت الآن فيها

للمدام مارسلين ديسبور فلورن
(تعريب اسماعيل سري الدهشان)

كان لي عندك قلبي وأنا قلبك عندي
بدلاً قلب بقلب عوضاً سعدت بسعد
قلبك استرجعت مني فانا من غير لب
قلبك استرجعت لكن أنا قد ضيعت قلبي
تلك الأوراق والزهرة بل ذات الثمار
تلك الأوراق والزهرة في لون البهار
ما صنعت الآن فيها حاكي النائي الجليل
ما صنعت الآن معها من جميل يا جميل
مثل طفل مستكين حرم الأم الودود
مثل طفل مستكين ماله حمام يذود
فتنى أبلو غراماً جاء بالعيش المرير
فتنى أضمر وجداً ويرى الله الضمير



اسماعيل سرى الرهشان

كيف تدوى رب يوم	يصبح المرء وحيداً
كيف تدوى رب يوم	شاه صبّ ان يعوداً
سوف تأتيني تنادى	حيث لم تلق الجواب
سوف تأتيني تنادى	فترى الوم الكذاب
بقوى الحلم ستأني	أسفاً تطرق بابي
مثل ما كنت محباً	ربّ حلم كالسرّاب
واذن تلقى جواباً:	(هي ماتت من زمن)
خبره يصميك لكن	من يسري عنك من؟

اسماعيل سرى الرهشان

عُمَرِيَّاتُ فِتْرِ جِرَالِدْ

ترجمة أبوشادي

(كان من حظنا في العام الماضي بفضل معاونة « رابطة الأدب الجديد » نشر «رباعيات عمر الخيام» نظراً اعتماداً على ترجمة الزهاوي النثرية من الأصل الفارسي، ويطيب لنا الآن أن نذيع تباعاً هذه الترجمة عن الإنجليزية . وقد أسميناها «عمریات فترجرالد» لأن الأديب الإنجليزي ادوارد فترجرالد تصرف كثيراً في النقل فوجب اشتراكه في نسبة هذه الرباعيات . ولن يفوتنا تزيينها بالصور الفنية مع التعقيب عليها بالشروح الوافية فيما بعد . وقد التزمنا الترجمة الدقيقة ونفس البحر المعهود في الرباعيات الفارسية — المحرر)

(١)

قَمِّ ! فَانْ الشَّمْسَ الَّتِي غَزَتْ النَّجْدَ مَ فَأَقْصَتْهُ عَنْ تَحَالِ الْمَاءِ
سَافَتْ السَّبِيلَ مِثْلَهُ مِنْ مَمَاءٍ فَأَصَابَ الْبُرُوجَ سَهْمُ الضِّيَاءِ !

(٢)

قَبْلَمَا مَاتَ كَاذِبُ الْفَجْرِ خَالَتْ أَذُنِي صَوْتَ مَنْ يَنَادِي بِحَاذِي :
« حِينَا الْهَبْسُ كُلُّ الْمُهَيَّبِ يَدْعُو لِمَ يُعْنَى عَنْهُ أَخُو الْإِيمَانِ ؟ »

(٣)

حِينَا إِلَيْكَ صَاحٌ ، صَاحُ الْأَتَى كَا نَوَا أَمَامَ الْخِتَارَةِ : « افْتَحْ وَأَسْرِعْ ! »
« أَنْتَ تَدْرِي كَمْ مِنْ قَلِيلٍ سَتَبْقَى وَمَتَى نَقِضِي فَهِيَاتَ تَرْجِعْ ! »

(٤)

جَدَدَ الشُّوقِ ذَلِكَ النَّيْرُوزُ وَمَتَى لَاعْتَزِلُو الشَّاهِدَ النَّفْسُ
يَذُ (مَوْسَى) الْبَيْضَاءَ مُدَّتْ عَلَى الْعَصَا نَرُو (عِيسَى) مِنَ الثَّرَى يَتَنَفَّسُ !

(٥)

(إِذْ) قَدْ مَضَتْ بِحُجَّةٍ وَزِدَ وَتَوَلَّى (جَشِيدٌ) وَالْأَبْرَقُ
وَتَبَقَّتْ فِي الْكَرْمِ يَاقُوتُهُ تَزْ هُوَ ، وَمِنْ مَائِهِ حِجَانٌ تُفِيقُ

(٦)

قَمُ (دَاوُود) مُطْبَقٌ فَاسْتَفَضْنَا فُهَلَوُ الْغَنَاءِ - شَدَوُ الْمَرَازِ
«السَّلاَفُ السَّلاَفُ!» صَاحِدِي الْوَرْدِ دِ لِيَدُو بِحُدُو الْأَحْمَرِ أ

(٧)

إِنَّمَا الْكَأْسُ ثُمَّ أَلْقَى بِنَارِ (الرَّبِيعِ) تَوْبَ (الْفَتَاءِ) الْفَاتِ
ذَاكَ طَيْرُ الْإِمَانِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا لَا قَلِيلٌ لَطِيرُهُ - وَهُوَ طَائِرُ أ

(٨)

وَسَوَالَةُ فِي (نَيْسَبُور) وَ (بَابِل) وَسَوَالَةُ فَاضَتْ بِحُلُوٍّ وَمُرَّ
فَسَلَاةُ الْحَيَاةِ فِي دَرٍّ سَائِلٌ مِثْلُ أَوْدَاقِهَا بَنَرٌ وَنَثَرُ

(٩)

قُلْتُ فِي كُلِّ مَشْرِقٍ أَلْفُ وَزِدَ ذَاكَ حَقٌّ ، فَأَيْنَ وَزْدُهُ لِأَمْسٍ ؟
إِنْ بَدَأَ الصَّيْفُ الَّذِي يَجِبُ الْوَرْدُ دَ (بِجَمَشِيد) مِثْلَ (كِتَبَادَ) بِمَعْنَى

(١٠)

فَلْتَدْعُهُمْ بِمَعْنَى مَا شَاءُوا نَحْنُ نُ (بِكِتَبَادَ) أَوْ (بِحُشْرُو) الْعِظَائِمِ
وَلْتَدْعَ (زَالَةَ) مِثْلَ (رُسْمَ) فِي الشُّعْرِ طِ وَفِي جُودِهِ الْمُرَحَّبِ (حَاتِمِ) أ





الحنين

(الحنين المالح قد يتجسد شخصاً)

أسمى يمدّني ويضنّني
كيف الشفاء ولم يمدّ يدي
أغدو كما أهوى أفصلها
أبني الهدوء - ولا هدوء في
يحتاج إنّ الحنين به
ويظلّ يضرب في أضالعه
ويح الحنين وما يجرّني
رَبِّيتُهُ طِفْلاً بذلت له
فاليوم لما اشتدّ ساعده
لم يرضَ غيرَ شبيبتي ودمي
كم ليلة ليلاه يتبعني
ألقى له همّاً يخاطبني
متنفساً ناراً أحسّ بها
ويضمّنا الليلُ العظيمُ ، وما

شوقٌ طغى طفيانَ مجنونٍ !
الا أضاليلُ تدأويني ؟ !
وأحوكها خدعاً تلسّيني !
صدرى مُعابٍ غيرَ مأمونٍ
ويثّ فيه أنينَ مطعونٍ
وكانها قضبانُ مسجونٍ !
من مُرّه وَيَيْتُ يَمَقِنِي !
ما شاء من خفضٍ ومن لينٍ
وربّما كنوّارُ البساتينِ
زاداً يعيشُ بهِ ويضنّني !
لا يرضى خلاً له مدونٍ
وأرى له ظلاً يعاشيني
وكانها لفتحُ البراكينِ
كالليلِ مأوى للمساكينِ !

ابراهيم نامي

قلبي !

قلبي . . . ، وما قلبي سوى نعمة
 غنى بها الليلُ زماناً على
 حتى إذا الفجرُ أتى دَوْرَهُ
 وراحَ مُيلقى فوقها لَحْنَهُ
 حتى إذا جاشتْ بألحانه
 تقطعتْ أوتارُهُ مثلها
 فشردتْ في الجوِّ أَصداءُهُ
 فكان قلبي . . . فامضى رَغمَ ما
 تضيع في أصواتٍ مَنْ يَعْبُقُونُ
 قيثارةَ يَجْنُو لديها السكونُ
 تَلَمَّ الأوتارَ عَمَّنْ يَسِينُ
 والكونُ مُصغِرُ ذاهلٍ في فتونِ
 آهائِهِ من كاسراتِ الشجونِ
 مُتقطعِ الأعصارِ غَضَّ الغصونِ
 وضاع في الصبحِ بذيغِ الرِّينِ
 يضحُّ في الآفاقِ . . . هل تسمعين ؟

* * *

قلبي . . . ، وما قلبي سوى دَمْعَةٍ
 في معزلةٍ لم يعرفِ الناسُ مَنْ
 وهل يُحسِّسُ الناسُ في أنْسِهِمْ
 ترقرقتْ بين الجفونِ التي
 أن ترقبَ الأيامِ في مرَّها
 فكان قلبي . . . دَمْعَةٌ أشرقتْ
 فبادليني مثلها دَمْعَةٌ
 جالتْ بميني عاشقٍ ، أو حزينِ
 يبكي بها من زُمرَةِ البائسينِ
 آلامنا ، والناسُ في الضاحكينِ ؟
 قضى عليها الشَّهْدُ في كلِّ حينِ
 وهل غفا يوماً رقيبُ أمينِ ؟
 ولم تزلْ رُقراقةً في الجفونِ
 تضيءُ مثلَ النجمِ . . . هل تذرفين ؟

* * *

قلبي . . . ، وما قلبي ؟ هل تعرفين ؟
 لا نَغْمَةً تضيءُ . . . ، ولا دَمْعَةً
 فراقبها ، واقراي عند ما
 سطورُ أيامٍ على صَفْحَةٍ
 فاستخلصيها من كتابِ الأُمى
 جهلته حقاً . . . ، فإذا يكون ؟
 تحفُّ . . . ، لكنَّ وَفْدَهُ في دُجُونِ
 تضيءُ ما تكتب أَيْدى الشجونِ
 من خالَمِ العمرِ تمضتْ في أنينِ
 ورددي بالله ما تقرأين . . .

ميس لامل الصبرني

وصف

فاشدتِ وَصْفَكَ حينَ وَصْفِكَ نامِ
تتأملُ الاحلامُ في عينيكِ ما
دنيا من النعمِ التي ما حدّها
عُودى الى رقصِ الشبابِ بخفّةِ
وتفتنى بالوضعِ في سُورِ لها
وتدققى نَعْمًا يسيلُ مع المُنَى
صوتٌ نحنُ له ملائكةُ السما
غنىٌ وغنىٌ ، وادقصى وتيسى
أنتِ المؤمّرةُ العزّةُ دائماً
تتجمعُ الذاثُ حولكِ معرضاً
وتدورُ حولكِ للخيالِ سِوابجُ
لا ماشَ مَنْ لم يغتم بكِ لذةً
قطفتِ لوجدانى الحزينِ صبايحى
وأخذتِ أنظرَ ثم أنظرَ ناهلاً
حتى شقيتِ ، فكان وصفكِ هكذا

في هذه الخطراتِ والانفامِ
يتأملُ الهاوى ويهوى الظامِ
حدّ من الاحزانِ والالامِ
من كل فتانٍ ومن بسمِ
صُورٍ من الإنعامِ والإلهامِ
كسبلِ رقصكِ في خلالِ ظلامِ
ويُبكّ في النورِ الطروبِ أُممى
وتفتنى للحبِّ والاحلامِ
فالنفسُ مخلوقٌ لعيشِ دوامِ
كتجسُّعِ الاشواقِ للإيتامِ !
سبحَ العواطفِ حولِ شمسِ غرامى !
من هذه الالوانِ للأيامِ !
منها الشفاءُ وللنفوسِ الدامى
عذبَ الدواءِ لجرّحى الملتامِ
دَيْناً على ، فهل رَضيتِ هيامى ؟

احمر نكي أبوساى





الشراع

شعر مطلق^(١)

جلست ذات مساء مرسلًا بصرى
الى هذه الأفاق وهى بواسم
وتوقد النار فى عزمى وفى فكرى
عواطف صدرى، أتهنّ مضارم

هدأ البحر رحيبًا بلا العين جلالا
وصفا الافق ومالت شمسهُ ترنو دلالا
وبدا فيه شراع

كخيال من بعيد يمتد
فى بساط ما ينج من نسج هشب
أو حمام لم يجد فى الروض عشا
فهو فى خوف ورعب

(١) الشعر المطلق أو الشعر الحر غير الشعر المنشور لأن نثر الشعر إنما هو
افتكاكه من قيود الوزن والقافية . فان حفظت القافية صار هذا الشعر نثراً مسجعاً،
وكتبنا الادبية طائفة بالنثر المسجع . اما الشعر المطلق فذهب فى الاحتفاظ بالوزن
فقط . اما القافية فقد اختلفوا فى ابقائها أو اغفالها ، وقد آثرنا ابقائها فى هذه
القصيدة . وان كل شطر من هذه القصيدة يرجع الى مثله من محور الشعر أو من
محزونها . وقد تنفر الاذن من مثل هذه القصيدة فى بادى الامر من تنافر
الاوزان والتفاعيل ولكن من يتلو القصيدة مرتين لا يلبث ان ترجمع اذنه بحكم
التكرار نغمة الوزن المفقودة . وفى هذه القصيدة ابيات تامة أوحتها المناسبة — الناظم.

إِنَّهُ غَيْمَةٌ سَمَرَتْ فِي سَمَاءٍ
 قَدْ صَفَتْ زُرْقَتُهَا
 لَكِنَّا هَذَا جَنَاحُ طَائِرٍ
 مَرْفُوفٍ فِي مَلْعَبِ الضِّيَاءِ
 يَجْرُ زَوْرَقًا عَلَى الدَّامَلِ
 وَالشَّمْسُ فِي الْإِفْقِ بَدَنٌ صَفَحَتِهَا
 أَكْبَرُ يَاقُوتَةٍ كَثُرَ فَخْرُهَا

* * *

وَقَفْتُ وَرَاءَ غَمَامَةٍ بَيضاء
 شَفَافَةٍ كَالْبَرْقَعِ الشَّفَافِ
 سَكَبْتُ أَشْعَةً نُورَهَا فِي الْمَاءِ
 فَكَأَنَّمَا عَمِدُ الْعَقِيقِ طَوَافِي
 حَمَلْتُ قُصُورَ مَدِينَةٍ غَنَاءِ
 مِنْهَا بَوَادِي فِي السَّنَا وَخَوَافِ
 وَالنَّارُ شَامِلَةٌ لِكُلِّ بِنَاءِ
 مَتَوَقَّدٌ خَلْفَ الْغَمَامِ الصَّافِي
 تَرْسُلُ الْعَيْنُ لِحَظِّهَا لِاحْتِرَاقِ
 ذَلِكَ الْغَيْمِ وَهُوَ فِي إِبْرَاقِ
 شَاهِدٌ حَالِ بَلَدَةٍ فِي احْتِرَاقِ !

* * *

نَزَلَتْ شَمْسُ الْمَسَاءِ
 فِي مَجَالِ الْخِيَلِ
 تَنْهَادِي كَمُرُوسٍ لِبَسَتْ ثُوبَ الْحَيَاءِ
 أَشْعَتْهَا فِي الْمَاءِ حَيَاتٌ عُقْيَانِ
 قَدْ انْسَبَنَ فِيهِ لَاعِبَاتٌ إِلَى آدِ
 ثُمَّ غَابَتْ كَأَنَّمَا رَسَبَ الْجُرُ فَا أَطْقَاتُهُ هَذِي الْمِيَاهُ
 لِبَسَ الْإِفْقُ قَانِيًا يَتَجَلَّى مِنْ وَرَاءِ الْغُيُوبِ فِيهِ الْإِلَهُ !

* * *

والشراع الخفيف في حَيْرَتِهِ
ليس يدري
أين يسرى
والظلام البهيم في مُرَدَّتِهِ
هم بالوقع كَثُرَ
لا متروّع إذا الشراع السائر
في قباني الماء
قبلك الاقوام فيها سافروا
واستقروا في القناه

سافروا لم يعرفوا طَيِّبَتِهِمْ
وهم في عرض هذا البحر لم
غرمقوا لم يأت عنهم حَبْرٌ
ألا إننا مثلهم في الحياة
نسيرُ الموهوبينا ، ولكننا
فاذا الاعصار في الماء كين
تؤوهم قَرْصَةُ ميناو أمين
لعزاه الأهل والمرتقين
ولكنه تَبَّتْ الزودق
نسيرُ وسوف بهم نلحق

* * *

طلعَ النجم كما يتسم
نغم حسنة ابتسام الأمل
فكان الحب فيه ينجلي
عن منى فانتفى نفس الخلى
كل نفس كسلا تَعْتَلَى
وبها الآمال هذى الانحطام
وعلى الأفق بهار
قام لنا ودّع الليل النهار
أيهذا الشراع حميك جوبا
معد إلى أي مبيت قريبا
وانترع عنك كساة الليل ثوبا
شحبا
تحتك اللجة السحيفة تدوى

فوقك اللانهايةُ الابديةُ
 وأمامك الأفقُ البعيدُ يُضللُ
 في فهمه المتفكرُ المتأملُ
 أنتَ كالأنجمِ تهوى
 أنتَ كالغصنِ تذوى
 أو الزهرِ قد أَفقدتهُ السَّومُ راحةً الأريجِ العَبْهَرِيَّةُ !

لقد ضربَ الظلامُ على البرايا
 مرادفهُ فرموسَةُ النجومِ
 كما تشتدُّ في العمرِ الرزايا
 فتندبُ هُلَّ البصائرِ والحلومِ
 فاذا الماءُ بساطُ أسودُ
 وإذا الأفقُ ستارُ أريدُ
 والريحُ زفرةُ الساعاتِ طائفةُ
 إلى حيثُ لا ترجعُ
 والماءُ ذوبُ أمانِ النفسِ مائةُ
 إلى ربها تضرعُ
 أين الشراعُ فانه لا يُنظرُ
 كذلك يتلاشى الطيفُ بعد طروقِ
 فيستترانِ بالليلِ العميقِ !

**

ألا يا شراعاً في الظلامِ يسيرُ
 كهبتك هي والحياةُ مسيرُ
 ذهبتُ فما أدري... كزوركِ الذي
 أخذتَ به مستعجلاً كلَّ مأخذِ
 أمامي آفاقُ الحياةِ بعيدةُ
 بلبينا جميعاً وهي غرٌّ جديدةُ

أبقى سائرَ إلى الغيوبِ
ونبقى كاطمينَ على الغيوبِ
ولكنَّ نجماً في السماءِ يُنيرُ
عليه تسيرُ

فكيفَ إليه تصيرُ
كنجمي هذا النجمُ يُشرقُ زاهراً
هي غايةُ أرمى إليها سائرًا
حائرًا

في دُجى الليالي
ولا أبالي

بما بي قد صَنَعَن على التَّوَالِي

قد اسودَّت الدنيا ولا نورَ أهدى به وتولاني أسمى ونزاعُ
حياةُ الوردى كالبحر لا منتهى له وحُبِّي على بحر الحياةِ شراعُ
فليل سُبُوب

(نَحْب كلَّ الترحيب بصياغة هذه القصيدة الى جانب روحها الفنية الممتعة .
ولا نقول هذا بحاملة فليس للمجاملة سبيل الى هذه المجلة ، وإنما يرجع تقديرنا للشعر
الحرَّ free verse الى سنوات مضت — راجع « مختار وحي العام » ص ٤٤ —
وفي اعتقادنا أنَّ الشعر العربي أحوج ما يكون الآن الى الشعر الحر وإلى الشعر المرسل
blank verse إذا أردنا أن نهض به نهضة حقيقة لا سيما في مجال القصص والتمثيل
— الحرر) .



فلسفة العبرات

يَسْقُطُ الْجُنْدِيُّ فِي الْهَيْجَا قَتِيلٌ فَتَرَى الدَّمْعَ بِعَيْنَيْهِ يَسِيلُ
تَرَكَ الْكُونُ مُقَرَّأً بِالْجَلِيلِ وَلَسَانُ الدَّهْرِ بِالشَّكْرِ كَفِيلُ
فَلَمْ الدَّمْعُ يَسِيلْ ؟



طلبة محمد عبده

وَيَحْيِيكَ صَدِيقٌ رَاحِلٌ صَادِقُ الْوَدِّ وَفِي بِالْمَهْودِ
فَتَرَى الدَّمْعَ وَقَدْ رَوَى الْخُدُودَ عَنْ قَرِيبٍ بِسَلَامٍ سَبْعُودُ
فَلَمْ الدَّمْعُ يَسِيلْ ؟
وَيَلَاقِيكَ حَبِيبٌ قَادِمٌ كُنْتُ بِالْأُمْسِ إِلَيْهِ فِي اشْتِيَاقِ
فَيَفِضُ الدَّمْعُ إِبْرَانَ التَّلَاقِ أَطْفَىءَ الشُّوقَ وَقَدْ زَالَ الْفِرَاقِ
فَلَمْ الدَّمْعُ يَسِيلْ ؟
وَتَرَى الْأَمَّ عَلَى قَبْرِ ابْنِهَا تَسْكَبُ الدَّمْعَ وَفِي الدَّمْعِ حَيَاةُ
إِنَّمَا الْمَوْتُ قَضَاءٌ وَقَدَرٌ وَمَمَاتَ الْجَسْمُ بِمَثْ وَنَجَاةُ
فَلَمْ الدَّمْعُ يَسِيلْ ؟

طلبة محمد عبده

الشعاع الخافي

لاح لي من جانب الافق شعاعٌ
 في محاري اليأس أسرى في ارتباعٍ حيث تبدو موحشات كالرجام
 حيث يسرى الهولُ فيها واجماً
 ويطوف الربُّ فيها حائماً
 والفناء القفرُ يبدو جائماً
 وتُرى الاشباح في رأس التلّاعِ كالسَّالِ أو كاشباح الحمام
 فاعتراتٍ تنشهى الانبلاعِ تنهشُ اللحم وتفرى في العظام

فتلّقت على الضوء يلوح مثلما تلمع عينُ الساحر
 أو كما تهمس في الأجداث روحٌ أو كمنى شارد في الخاطر
 قد تلّقت بقلب مستطاز
 طالما رجى تبشير النهار
 شقة الدعر وأضناه العنار

ثمّ ماذا؟... ثمّ قد ساد الحلك فجأة ، والقبس الهادي خبا
 ثم أحست بعقبات القلك لاهنات تراخي تعباً
 رجفة الخائف أضناه العياء
 وهو يمدو واجفاً عدوّ الطلاء
 حينما يدركها غولُ الفناء

وإذا قلبي خفوقٌ مرّتيك ليس يدرى خلاص سببها
 حوله الظلمة في أيّ سلكٍ حيث يلتصق الهاربون الهرباً



سيد قطب

قلتُ : ماذا ؟ قال لي رجُعُ الصَّدي : لا تقلُ : ماذا ، ولا تسألُ علماً ؟
 ها هنا وادي المنايا والردى حيث يطوي الضوء فيه والظلاما
 ها هنا تنوي الأمانى ، ها هنا
 في مهاوى اليأس ، في كهف القنا
 كلُّ شيء هالكٌ ، حتى أنا ...

ثم ضاع الصوتُ يفسى بَدَدًا وتلاشى ، تاركاً منه النماما
 وإذا بي صرتُ وحدي مُفترداً لا أرى شيئاً ولا أذرى إلماً

سيرة قطب



الحياة

(استعراض للحياة في شارع)

جَلَسْتُ يَوْمًا حِينَ حَلَّ الْمَاءُ وَقَدْ مَضَى يَوْمِي بِلَا مُؤَلِّسٍ
أُرِيحُ أَفْدَامًا وَهَتَّ مِنْ عِبَاءِ وَأُرْقُبُ الْمَلَمَ مِنْ مَجْلِسِ

أَرْقُبُهُ ، يَا كَدَّ هَذَا الرَّقِيبِ فِي طَيْبِ الْكَوْنِ وَفِي بَاطِلِهِ
وَمَا مِيبَالِذَا الْخُضْمُ الْعَجِيبِ بِنَاطِيرِ يَرْقُبُ فِي سَاحِلِهِ

سَيَّانَ مَا أَجْهَلُ أَوْ أَعْلَمُ مِنْ غَامِضِ اللَّيْلِ وَلُغْزِ النَّهَارِ
سَيَسْتَمِرُّ الْمُنْرَحُ الْأَعْظَمُ رَوَايَةً طَالَتْ ، وَأَيْنَ السَّارِ ؟

عَيْتُ بِالْدُنْيَا وَأَسْرَارَهَا وَمَا احْتِيَالِي فِي صُنُوتِ الرَّمَالِ
أَنْشُدُ فِي رَائِعِ أَنْوَارِهَا رَشْدًا فَا أَنْغَمَ إِلَّا الضَّلَالِ

الْمُغْمَضُ عَيْنِي دُونَهَا خَائِفًا مُبْتَغِيًا لِي رَحْمَةً فِي الظَّلَامِ
فَصَاحَ بِي صَاحُهَا هَاتِفًا كَأَنَّمَا يَوْقُظُنِي مِنْ مَنْامِ

أَنْتَ امْرُؤٌ تَرْزَحُ تَحْتَ الضَّنَى لَمْ يُبْقِرْ مِنْكَ الدَّهْرُ إِلَّا عَنَادَ
وَكُلُّ مَا تَلْعَبُهُ مِنْ سَنَا يَهْزَأُ بِالْجُدْوَةِ حَلَفَ الرَّمَادِ ؟

وَكُلُّ مَا مُبْصِرُهُ مِنْ مُقْوَى تَدْوِي دَوَى الرَّيحِ عِنْدَ الْمُحُوبِ
يَعْجَبُ مِنْ مَبْتَسِرٍ قَدْ تَوَى يَرْنُو إِلَى الدُّنْيَا بَيْنَ الْغُرُوبِ

أَنْظُرُ أَتَجِدُّ شَيْءَ مَعَانِي الْجَمَالِ مُنْبَتَّةً فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ
أَلَا تَرَى فِي كُلِّ هَذَا الْجَلَالِ غَيْرَ نَذِيرٍ طَالِعٍ بِالْفَنَاءِ ؟

كم غادة بين الصَّبَا والشَّبابِ تَأْتِي الصَّانِعُ فِي مُصْنَعِهَا
تَحْطُرُ وَالْإِنْفَارُ مَحْدُو الرَّكَابِ وَلَفْظَةُ الْعَجَابِ فِي سَمْعِهَا !

وَرَبِّمَا سَارَ إِلَى جَنْبِهَا مَمْدُكُهُ لَيْسَ يَبَالِي الرَّقِيبُ
يَعِشِي شَدِيدَةَ الْمُجْبَرِ فِي قُرْبِهَا إِذْ رَاحَ يُوَلِّيهَا ذِرَاعَ الْحَبِيبِ

وَانْظُرْ إِلَى سَيَّارَةِ كَالْأَجَلِ مَجْنُونَةٍ لَيْسَتْ مُتَبَالِي الرِّحَامِ
هَذَا الرَّذَى الْجَارِي اخْتِرَاعَ الرَّجُلِ هَلْ بَعْدَ صَنْعِ الْمَوْتِ شَيْءٌ يُرَامُ ؟

وَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْقَوَى الْجَسَدِ الْبَاطِرِ الْعِزْمِ الشَّدِيدِ الْكَفَّاحِ
قَدْ أَقْبَلَ اللَّيْلُ غَيًّا الْجَسَدِ فِي صَابِرٍ يَدَّأَبُ مِنْذُ الصَّبَاحِ

أَجِبْتُ : يَا دُنْيَايَ مَنْ مَخْدَعِينَ ؟ أَنِي أَسْرَوْ ضَاقَ بِهَذَا الْخَدَاعِ !
مَزَّقْتُ عَنْ عَيْشِي هَيَّ السَّنِينَ لَا تُنْثَى مَزَّقْتُ عَنْكَ الْقَنَاعِ !

أَنْ الْجَمَالَ السَّاحِرَ الْفَاتِنَا يَا وَجْهَهُ حِينَ تَغْيِرُ الْغُضُونُ
وَيَمِثُ الدَّهْرُ بِمَحَلِّ الْجَنَى وَلَتَمُتِ الصَّبْغَةُ أَيْمَ السَّنِينَ !

وَهَاتِهِ السَّيَّارَةَ الْعَائِيَةَ وَرَبُّهَا الْجَبَّارُ كَالْبَرْقِ سَازٍ
مَا هِيَ إِلَّا شُعْلَةٌ فَائِيَةً نَصِيهَا مِثْلُ شَعْرِ النَّهَارِ

وَارْحَمْتَاهُ الْقَوَى الصَّبُورُ يَقْضِي اللَّيَالِي فِي جِهَادٍ سَخِيفٍ
وَكَيْفَ لَا أَبْكِي لَكِدْحِ الْفَقِيرِ أَقْصَى مَنَاةٍ أَنْ يَنَالَ الرِّغْفِ ؟ !

كم صحتُ إذ أبصرتُ هذا الجهادَ وميسمُ الذلةِ فوقَ الجباهِ
يا حمرتا مما يلاقى العبادُ أكلُ هذا في سبيلِ الحياةِ ؟

وفي سبيلِ الزادِ والمأكَلِ فلا صدرَ الأرضِ إموالاً
كم يسخرُ النجمُ بنا من علٍ وكم يرانا الله أطفالاً !

يا ربَّ غفرانك إنا صغارُ ندبُ في الأرضِ ديبُ الغرورِ
نسحبُ في الدنيا ذبولَ الصغارِ والشيبُ تأديبُ لنا والقبورُ !

ابراهيم ناجي



الدموع الرخيصة

أخي ! إذا سمعتَ عويلَ بالشرِ فلا تحزنْ عليه وامتنعْ
لتنفعه إذا ما كنتَ برّاً به فاعنفْ عليه وإناً عنه
أخي ! إذا سمعتَ أنينَ شاكٍ فلا تعطفْ عليه ولا تُعنه
فأنك إن صمتتَ به جيلاً تُلاقى الشرَّ كلَّ الشرِّ منه
أخي ! إذا رأيتَ فتى بشوشاً تبيلتَ الأملُ فيه فصنعْ
أحقُّ الناسِ بالأعوانِ مَنْ لم تدنسهُ الدموعُ ولم تفسدْ
ولم يؤلمْ مسمعَ مَنْ يراهْ بشكوىٍ لا عجزَ لا مبدءَ منه

عبر اللطيف النشار

في حضرة الأرواح

أيها الدارُ التي كنتُ قديماً أتلقى الوحيَ عنها والنسيماً
إنَّ هماً لم يزل فيك مقيماً بينما أهلك قد صاروا رميماً

همن إنسى هنا أم همن جنى ما له يسرى بقلبي قبل أذى ؟
إنى أطرب، لكن من يفنى إننى أبكى فن يمت حزنى ؟

هذه الأشباح تبدو من أمامي كحباب يتراعى في الظلام
راقصات شاديَات في احتشام ماها ليست تحيى بالسلام ؟

إننى أعرف هاتيك الخصورا وشمت مرة تلك الشعور
وتخبرت ذلك الحسن الضيحا نخرت العيش حلوا ومريرا

ها هنا أول عهدى بالحياق ها هنا ألتيت أولى نظرائي
ها هنا قدمت طرسي لدواني ها هنا طار بأشعاري رؤاي

هذه مدرستي إن كان غيري درس الدنيا بلوح أو بسفر
إن مما رحت أجلوه بشعري ما جلاه الفتر من (نحوه وجبر) ؟

أيها الأرواح ناشدتك قريبا أفأ زلت كعهدي بك غضبي ؟
لا تخافى جـداً مني صلباً أنا روح ذائب الأعطاف ذوباً

قد خلعت جسدي قبل دخولي هذه الدار وطهرت مميولي
ذاك، أو ما كنت أحظى بالوصول وأراك خلف أستار العقول

إي وربى، إن للعقل ستارا يحجب الأشياء ليلاً ونهارا
بينما يتركها القلب اقتدارا وري ما اظلم منها قد أنارا

سدرۃ المنتهى

ودوحةٌ في السماء نابتةٌ
قامتْ على غرسها ملائكةٌ
ورثها من عصير أدمعهم
من أول الدهر كما كفون على
يكون إن زهرة بها ذبلتْ
يكون والدهر ساخر بهم
ويذرفون الدموع من جزع
ملائكة الله كلهم فرحٌ
في كل صبح يعودهم ملكٌ
موكلٌ بالنفوس يقبضها
كأنه حين ينتهى أجلٌ
له جناحان أينما خفقا
وللازاهير حين نضرتها
حتى إذا ما تغيرتْ وهفتْ
فلعننا إذا دنتْ حيلٌ
قد قدرت في السماء من أزلٍ
حتى متى يصبح الانام وعم

بين الفرائد يس زهرها الاجلُ
يكاد يبدو عليهم الوجلُ !
وما لهم غير ربه شغلُ
أغصانها ما يصدح مثلُ
كأنما في نضارها أملُ
كأنما في عقولهم خيلُ !
أبنا حاموا وأبنا انتقلوا
وهم جميعاً على الاسبى جُبلوا
لا خائف مثلهم ولا وجلُ
وما له غير قبضها عملُ
مما يرى الله شاربٌ نملُ !
حلٌ الردى منه أين يرتحلُ
في أول العهد بالمنى شغلُ
بها الاماصيرُ ساقها الازلُ
وللعنايا إذا دنت سبلُ
حياتنا والانام ماعقلوا
سوء غضاباً وخطبهم جللُ !

المجنونة

في فايةٍ مجهولة السرِّ
أبصرتها في ظلمةٍ تجري
إنسيةٌ هي أو لسرعتها
تبكي وتضحك في قلبها

مملوءة بالشوك والزهري
من خلفها ولدائها تجري
حينئذٍ فالعين لا تدري
بمدامع تجري على النحر

وبكاؤها سخره فان لها
تقسو وتعطف في غاضبة
وتكاد تذهل من تلونها
سحرت بنينا في ساحرة
فتانة تغرى مظاهرها
فتنت بنينا في غانية
وهي المعجوزة هي المعجوزاذا
لكنها معبودة ابدا
كم بلغوا عن غدرها قصصا
وهو سكارى في محبتها
وهو حيارى في وجوده
أبصرتها في الغاب جارية
وتكاد تغضب حيث لا تدرى
تغذو بلبها حين تجمعهم
ورأيتها في الغاب تأكلهم
ولقد أراها جد ساكنة
ظلت طويل الدهر عابثة
حتى توارى الكل عن نظري
مجنونة دنياكم ، وكفى

قلبا يضم صلابة الصخر
في حين يُبدي باسم النفر
فكأنها الحرياء في قفرا
بالطبع لم تعكف على سحر
أما الحقيقة فهي كالقبر
في العين منهم بل وفي الفكر
ذكرت تبوء بلشع الذكر
منهم اللمل لذلك من سرا
وأقلها المملوء بالفسد
من غير ما كاس ولا خير
ووجودهم كسحابة تجري
صخبانة مسدولة الشعر
وتكاد تبسم حيث لا تدرى
في انفس صيقت من الشر
أكلوا ولكن أكل مضطرا
من بعد طول الضحك والبشر
بهمو وهم في غمرة الدهر
بين النجوم وشامخ الصخر
في ما أبنت لها من السرا

عنه ملي





لَيْسَ إِلَى نَاجٍ

(١)

الشاعر والنهر

مكافئ الهدى البعيد كن لي مجيراً من الانام
قد أمك المارب الطريد فأور أنت والظلام

ما حيلة الليل في عياء انهكنى فتكه البطيء
أب خبا العمر في القناء من خمة الليل استضىء

يا أيها النهر في حسد لكل جارٍ عليه تنعطف
أكله راح كما يود يروى ظمأه ويرتشف

وكله غادر له نصيب من مائك البارد الفيم
ومن حبيب الى حبيب تونو حناناً وتبسم

يانهر دويت كل ظامى فراح ريان من يذمق
فصكن رجياً على أوامى فلى فم بات يخرق

يأنس لي شعله بجني هادئة الجمر بالنهار
فان دنا الليل برحت بي وساكن الليل كم آثار

وقفت حراف في ازائك فهل ترى منك مسعد ؟
وددت التي بها لمائك لعلها فيك تبردا

ما لج لظاها فان سكن فرحة منك لا تحدد
وان عصت نارها فككن قبرا لها آخر الابد !

ترى المهاجر الفتية وقربه ليس لي يبال
وكلما خلتني نيت مرأى أملى له خيال

تمسك ذكرى وراء ذكرى وكل ذكرى لها دموع
وتعبر المشجيات ترى من كل ماض بلا رجوع

يا من أرى الآن نصب عيني خياله عطر اللثم
بالله ما تبغيه منى ولم تدع لي سوى الألم ؟

في ذمة الله ما أضمت من مهج أصبحت هباء
لم يحركم بالذى صنعت إنا غفرنا لمن أساء

لا تحسبوا البرء قد ألم فلم يزل جرحنا جديدا
يخدعنا أنه التأم ولم يزل يحبنا الصديدا !

هنا شكونا بلا انقطاع ما حفظ شاك بلا سميع
وحظ شعر اذا أطاع يا ليتني طاش لا يطيع !

يضيع في لجة الزمن
ولن ترى في الوجود من
يا أيها النهر جئت أبكي
طال عذابي وطال شعكي
مبدؤاً في الورى صداة
يدري عذاب الذي تلاه
وجئت أشكو وجئت ألسي
ومات قلبي وما تأسى
ابراهيم ناجي



بستانه الصبية

دخلت للصبيّة بستاناً
أعجبت في نفسي من حمته
الورد والريحان في رقة
والفصن كم أبصرته راقصاً
والطير من فرحتها أنشدت
وللاماني البيض في جوّه
فقلت: يا نفسي علام الاسى؟
ملائكاً في الناس من طهرهم
علام من امطرهم سخطه
علام من حذرهم غدرهم
علام من اسخطه طبعهم
نور التجارب التي أظهرت
والمرء في نشوته جاهل
يخال نورا وهو في ظلمة

الفيت فيه الزهر فينا
وقلت شاء الله ما كانا
تملؤني ورداً وريحانا
كأنما أبصرت نشوانا
لى من جال الود الحانا
جوّ يزيد القلب ايماناً
في الناس من ادعوه رحماناً
دعوتهم محباً واخواناً
ومن دعى الاصحاب ذؤاناً؟
ومن دعا الخلان غرباناً؟
وخالم يوماً وعقباناً؟
لم خفايا الغيب احياناً
يحسب بعض الشر احساناً!
ويحسب الاعداء خلصاناً



دخلت بستانى على غرة
حسبت انى نلت كل المتى
وقد جعلت الود بستاناً
وانى لى في الدهر اعواناً

دخلت بستانى ومثدت يدى
مددتها أجنى بها وردة
وخلفت من شوكة فى يدى
فقلت فى الرمان بعض الشذى
فهب من جانبه منتن
فقلت خذ تقاحة حلوة
فلاح لى الدود بإحسانها
ألقيتها غضبان فى ثورة
وقلت خذ من مائه جرعة
ألقيتها من طعمها من فى
فقلت : يا نفس أهذا الذى
إن خداعاً كل ما لاح لى
وملت أبغى راحة بعدما
خيلة ترقص من حسنها
نظرت فيها ما عسى شأنها
وداعى منظره وانتهت
فررت منه ابتغى مهرباً

أجنى بها الازهار الوانا
فما اختفى من شوكة باناً
جراحها كُنْني بما كانا
استبدل الوردة برمانا
ريح يزيد الجو اتاناً
لعلها تشبع جوطاناً
يشور فى كفى غضباناً
هل يحمل التفاح ديداناً
ترك قلبي منه رياناً
وعشت فى عمرى ظماناً
أبصرت فيه الحسن فيناناً
وان زوراً كل ما كانا
افمنى البستان احزاناً
ترقص أغصاناً واقناناً
فأبصرت عينائى ثعباناً
تجاربى الاكنت بستاناً
كفى بنفسى بعض ما كانا
عظماء علمى



ميلاد الفجر

الشاعر الغزل الذى سحر موسى
فتنته معجزة السماء فلم يتم
حتى اذا ما الفجر أقبل وخبى
ملكته أحلام الخيال فذاب فى
خضعت مشاعره كأن امامه

وسيا الجمال ورقص الانعاما
يرعى النجوم ويشهد الانعاما
والارض تنفض حولها الاحلاما
لجج الخيال وفى الصلاة تسمى
(عيسى) يبدد وخشة وظلاما

لم يُعْرِقَا^(١) بَابَ وَزَانَ كَلِمَهُمَا
تَبَعَ (الْمَسِيحَ) الْفَجْرُ فِي اسْتِهْلَالِهِ
غَسَّتْ مَلَأَتْكَ الْجَمَالَ بِذِكْرِهِ
فَإِذَا الْهَوَاءُ تَشَبَّعَتْ أَمْوَاجُهُ
وَالْبَحْرُ يَرْتَقِبُ الشَّمْعَ كَأَنَّهُ
سَكَنَتْ بِهِ الْإَمْوَاجُ إِلَّا مَوْجَةً
أَمَّتْ رَسُولَ الشَّعْرِ حَتَّى قَبِلَتْ
فَشَدَا بِلَحْنِ الْحُبِّ ثُمَّ تَشَبَّعَتْ
لَحَبَّتْ طُلُوعَ الْفَجْرِ بِالْحَسَنِ الَّذِي
أَمَّتْ تَفَى بِطَهْرِهَا الْإِيَّامَا
عَهْدًا يَرُدُّ الشَّكَّ وَالْإِحْجَامَا
وَأُسْتُ بِحُلُوِّ غَنَائِهَا الْإِسْلَامَا
بِاللَّحْنِ وَامْتِلَأَ الْقَضَاءُ سَلَامَا
لَوْحُ الْقَضَاءِ يَسْجُلُ الْإِحْكَامَا
نَاجَتْ فَوَادًا صَاحِبًا وَغَرَامَا
قَدَمِيهِ — مَطْفِئَةُ أَسَى وَضَرَامَا
صَوَّرَ الْوُجُودَ نَشِيدَهُ الْبَسَامَا
سَمِعْتَهُ مِنْهُ مَمْرَتَلَا أَنْفَامَا

أحمد زكي أبو سادي



الى حضرات الشعراء والنقاد

تجمعت لدينا طائفة ممتازة من الرسائل والقصائد اضطررنا الى تأجيل نشرها
لندرسها أولاً ، ومرغمين كذلك بحكم فراغ المجلة ، وإن كنا قد زدنا حجمها الى
١٥ ملزمة بعد أن كانت تصدر أولاً في ثمان ملازم فقط ، فنرجو قبول عذرنا مؤثماً .



(١) السيد المسيح والفجر .



خلف الغلالة

خَلْفَ الْغِلَالَةِ تُسْتَفْهِىُ حَمَائِشُهَا
كَأَنَّهَا ذِكْرِيَانُ الْوَمَلِ - مَا فَلَاحَ -
وَاسْتَمْلَحَ النَّظْرُ الْهَوَايَ مَفَارِئَهُ
وَمَوَاقِي طَالِ ، لَا صَرْفًا وَلَا صِلَةً
تُحْمِلُ عَلَى الْقَنْ مِنْ الْحَاظِلِهَا شَجَا
تَحْيِيَّةَ الضَّارِعِ الْمُتَوَلَّى لِيَسْبُدُو
يَسْمُو أَمْعَمَتْنِي جِبَا بَدَرْتِ
إِذْ هَدَدْتِ خُطْوَانِي وَهَيَّ صَاحِكَةً
فَقُلْتُ : ذُنُوكَ قَلْبِي لَا انْتِفَاحَ بِهِ
فَدَا كَانَ يُؤْمِنُ بِالْعُسَى وَفِيكَ رَأَى
رُدَى إِلَى مَصْلَاحًا كَانَ جُبْتَهُ
فَكَمْ تَأْتَمُّ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيِيهِ
وَفِي الْأَثْوَةِ تَبْدُو فِيكَ كَامِلَةً
فَاهُ عَلَى حَرْبٍ ، أَنْتَ عَلَى أَدَبٍ
إِذَا أَلَحَّ فَقَدْ لَحَّ الْغَرَامُ بِهِ
فَقَوَّتْ مِعْصَمًا يَقْضِي الْمَصِيرَ وَفِي
قَالَتْ : أَيْكَفِيكَ فَلَسِي صَالِحًا بَدَلًا ؟
وَعَدْتِ أَحْمِلُ قَلْبًا كَذَلِكَ كَرَمِي
وَلِي سَمِيرٌ أَمِينٌ عِنْدَهَا وَلَهَا

عَرْيَانَهُ آتَهُ ، مَكْسُوءَةٌ آتَا
حَاكَتْ لَهَا لِحْطَاتُ الدَّهْرِ قُمْصَانَا
فَصَوَّرَ الْمَلَكُ الْعَرَفَى إِنْسَانَا
خَيْرَانِ بِالْمَشْرِيبِ الرُّوحَى تَقْدُونَا
يُثْبِتُ الْقَلْبُ لِمُعْتَمِدِ الْحَتَانَا
فَرَدَّ عَمَّالَهَا الْحَسَنُ حَبْلَانَا
مِنْهَا فَدَا نَيْشَهَا فِي الْخُطُوفِ كِلَانَا
قَالَتْ : تَقْدَمُ إِذَا تُكْبَلُ مَصْحَابَانَا
لَمَّا شَرَعْتَ عَلَيْهِ الطَّرْفَ طَعْمَانَا
حُسْنًا ، قَبْدَلُ بِالْإِيمَانِ
إِنْ اسْتَبَلْتَ خَيْرَاتِ الْيَدِ وَسَانَا
جَمَالِكَ السُّبُومِ مِثْلَانَا وَمَقَانَا
شَقَاعَةُ لِقَائِي رَاحَ وَلَهَانَا
كَمْ ذُنُوبٍ يَتَلَقَّى مِنْكَ غُفْرَانَا
وَكَيْفَ يَلْتَمِسُ الْمُفْتُونُ لِسَانَانَا
قَلْبِي تَحَاوَرُ بَثَّتْ فِي أَفْجَانَا
فَقُلْتُ : أَمَهْدُ أَنْ اللَّهُ أَحْبَبَانَا
لَوْ لَا تَبَادُلَ بِالْجِسْمَيْنِ قَلْبَانَا
عِنْدِي سَمِيرٌ ، وَجِئْنَا رَحْمَانَا

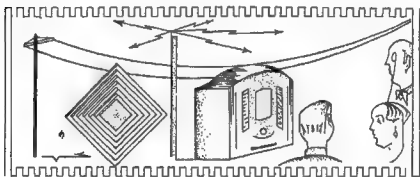
اسماعيل سري الرهشاه



خلف الغلالة
دراسة الفنان ج. ل. أريود
G. L. ARLAUD

صائد النغم

هَلُمَّا صَدِيقِيَّ الْعَزِيزِينَ وَأَغْنِمَا
فَفِي كُلِّ شَجَرٍ لِلهَوَاهِ عَوَاطِفُ
تَنَاجَتْ بِهَا الْأَرْبَابُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَتَغْتَمُّ أَعْمَارُ مِنَ الْإِنْسِ حَوْلَهَا
أُذْرُهَا عَلَى سَمْعِي كَأَنِّي بِسَمْعِهَا
سَمِعُونَا إِلَى الْأَرْبَابِ بِالرُّوحِ وَالْمُنَى
وَلَيْسَتْ عَصَا مُوسَى بِأَرْوَعَ سَحَرُهَا
تَطَاوَعَنِي أَسْرَارُهَا وَيَبْشُرُنَا بِهَا
مِنْ الصَّفُورِ مَا يَهْوَاهُ مَسْتَمْعَانِ
وَفِي كُلِّ خَفَقٍ لِلْأَثِيرِ أَغَانِي
وَيُحْطِفُهَا الْمُبَادُ وَهِيَ دَوَائِرُ
وَتُوَلِّدُ أَحْلَامَهُمْ لَهْمٍ وَأَمَانِ
أَذُوقُ سَلَاةَ الْخَلْدِ بَيْنَ غَوَانِ
وَنَلْنَا مِنَ الْأَرْبَابِ كُنْزَ مَعَانِ
مِنْ السَّحَرِ فِي مِفْتَاحِهَا بَيْنَانِي
وَقَدْ شَمَلَتْ أَسْرَارَ كُلِّ بَيَانِ



صائد النغم

أَجَازَتْ لَنَا التَّجَوُّالَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا
فَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي نَحْنُ أَهْلِهَا
وَلَوْ أَنَّ عَصَرَ الْمَجْزَاتِ الَّتِي خَلَتْ
هُوَ الْعِلْمُ لَمْ يَتْرِكْ مَجَالًا لِجَاهِلٍ
فَقَدْ بَعِجَ سَبِيلُ النَّبُوَّةِ شَامِلٍ
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُحَاوَلَ مُبَدِّعًا
وَأَنْ يَصْبِحَ الْإِنْسَانُ رَبًّا مَهِينًا
وَفِي غَيْرِهَا فِي لَحْ بِضْعِ ثَوَاتٍ
سَوَى بَعْضِ دُنْيَا مُشْخَرَتْ لِحِجَاتِنِ
أَعْيَتْ لِدَانِ الْإِنْسِ دُونَ تَوَانٍ
وَسَابِقَ أَجْيَالٍ سَبَاقَ رَهَابٍ
وَهَامَ بِشَرٍّ أَوْ لِلْأَلْوَةِ دَانٍ
عَوَالِمَ أُخْرَى أَوْ نَعِيمَ جَنَّاتٍ
عَلَى الرُّوحِ يَرْضَى أَمْرَهُ الْخَدْنَانِ

الى عروس القنال

(بورسميد)

وَهَبْتِكِ الطَّيْبَةَ الحَسَنَ حَتَّى
كَدْتُ أَنْ تَفْهَمِي الدَّلَالَ اختيالاً
لَكَ حَدٌّ نَمِيهُ وَهَبْتُهُ
فَبَلَّتْكَ الأمواجُ حَتَّى كَأَنَّ
صُرْتُ كَالْفَيْدِرِ فِي بَهْيِ الخُضَابِ
بِحِمَالٍ وَتَفْهَمِي مَا التَّصَابِي !
فَبَلَّتْ السَّحَابُ حُلُوَّ الرُّضَابِ
مَوْجَ ذُو رَاحَةٍ بَلْثَمِ التَّرَابِ !



مصطفى حسن البهاري

يُبْدِعُ ' الحُورُ ' فِي رَمَالِكَ خُلْدًا
قَدْ مَنَحَنَ النَّسِيمَ شِعْرًا وَعِطْرًا
وَانْخَدَنَ الأمواجُ سَتْرًا وَلَهْوًا
هَنًى فِي المَاءِ وَالرَّمَالِ حَيَاةً
مَوْحِيَاتٍ لَنَا مُمْنَى الأَرَابِ !
وَمَنَحَنَ الرَّقِيبَ مَاءَ السَّرَابِ
مِثْلَ شَمْسٍ تَغِيبُ خَلْفَ السَّحَابِ
وَمُمْنَى الحَسَنِ وَالْهَوَى وَالشَّابِ !

مصطفى حسن البهاري



نفرتيتي والمثال

(تُمَثِّلُ هذه الصورةُ الفنيةُ المثالَ المُحمَّسَ وهو مُكَبَّ على نَحْتِ تمثالِ
 للملكة نفرتيتي الجالسة أمامه في القصر الملكي بمدينة أخيتاتون (Akhetaton)
 (تل العمارنة) عاصمة الملكة المصرية في ذلك العهد . وقد تملكه حُبُّها فجعله
 يتلصقاً طويلاً في نَحْتِ التمثالِ بدم أخذته إلى بيته وجعل من إحدى مقاصده هيكلاً
 عبادة لهذا التمثال الذي مات صاحبه دون أن يُتمَّه مفتوناً بروعتها وجمالها ! وهذه
 صورة من مأساة شعرية تمثيلية من نظم محرر هذه المجلة ستظهر فيما بعد) .

وفيها خيالُ العابدين تنساهي
 يُعْمَلُ حُسنًا بل يصوغُ إلَها
 يُترجمُ عن رُوحِ الحياة مَدَامَا
 إلى مَنْ أذَلَّتْ بالجمالِ حِباها
 مُبَدِّلٌ مِنْ صَعْفِ النفوسِ قواها
 وأى غنى لولاءِ بَرٍّ غناها
 له جُرأةٌ في خَشْيَةِ تلاله
 وحسبك من رُوعِ الشمسِ سَنَاهَا
 لَهُ مَلَأَ أَعْلَى وليس سواها
 يفيضُ باحساسٍ ويثري جَهاها
 كعطرٍ ومَقْنَى للملاحِ فَاهاها

سَمَلًا لَدَيْهَا يَمْبِقُ الحُبُّ والمُنَى
 تَقْمَصُ فِيهَا الفَنُّ إحساسَ عاشقٍ
 تملكه الرُّوعُ العَظيمُ فَأنه
 فيرفعُ لِحَظًا ما تَعَوَّدَ رَفَعُهُ
 هو الفَنُّ سُلْطانٌ على كلِّ دولةٍ
 ويُكْسِبُهَا مِنْ بَعْدِ فَقْرٍهَا غِنَى
 تَأْمَنُهُ بَيْنَ الحُبِّ والفَنِّ مُبْدِعًا
 وهاتيكِ بِنْتُ الشَّمْسِ في عرشِها استوتْ
 تَجَلَّتْ لَنَا في عِزَّةٍ حينًا بَدَتْ
 في كلِّ مَرَأَى حَوْلَهَا عَالَمٌ لَهُ
 وما فَاحَ عِطْرُ النَّبْشِجِ قُرْبَهَا

تَحَدَّثَ مِنْهَا كُلُّ لَوْنٍ وَنَشْوَةٍ
وَتَلَقَّى تَهَاولَ الجَمالِ حَيَاةَها
فِيا رَغْبَةَ الفَنانِ والدَّهْرِ حَانِدَةٍ
تُطَاوِعُهُ فِي جِلْسَةِ المَمَتِّ لَذَّةُ
وَيَجْبُلُ لِلتَّمَنائِ حُسْنًا، وَعِنْدَهُ
وَقَدْ تَخَجَّلُ الأَصْباغُ فِي رَيْشِها لَه
فَيَبْقَى مَدَى السَّاعَاتِ فِي اليأسِ والمُشَى
وَيَخْجَبُ فِي البَيْتِ المُقَدَّسِ مَعْبَدًا
كَبُصْفَةٍ حَقَّ الرِّمانُ بِمُحْرَصِهِ
وَلَمْ يَكْمُلْ التَّمَناءُ، وَالْفَنُّ صَانِعُهُ

حَدِيثَ مُفْشَوِّهِ لِلنَّفوسِ كَفَافًا
رَهينَةً تَقْدِيسُ تَوَلَّهَ فَاغَا
رَوَّاعَهُ وَالْفَنُّ بَاتَ رِضَاها
وَيُفْصِحُ هَذَا المَمَتُّ فَوْقَ لُغَاها
تَفَنُّنُهُ عَجْزُهُ وَلَيْسَ مُمْنَاها
مِنْ الوَصْفِ نَحْمًا شاقَهُ وَحَكَاها
وَيَنْشَقُّ مَا شَاءَ الرِّمانُ حَدَاها
مَفَاتِنُها : بِمَعَالِها وَجَلَاها
قُرُونًا عَلَى إِبْداعِهِ وَهَوَاها
فَمَنْ ذَا الَّذِي صاغَ الجَمالَ إِلَها !

اصمريكي أبو سادي



الطاهيان

(للسنة الأولى الابتدائية)

فردان من أذكي القرو
قد ربنا البيت الجمي —
د تمودا حُسنَ النِّظام
لَ ، وأتقنا طَبِخَ الطَّعام



الهامان

متعاونين على الحيا ق ، بكل جدٍ واهتمام
قد ذللا كل الصعا ب ، وأدركا أقصى المرام
وتبادلا من قوطٍ حُب هـ ، واحتراما باحترام
وتقارضا وذاً يَوْ د ، وابتناما بابتسام
قد أخلصا وصفا رُودا ذ ، فعاشانا في وئام
في كل شيء قلداً الاز س ، إلا في الكلام
كامل كبروني

~~~~~

### القطة الذكية

(للسنة الثانية الابتدائية)

(١)

لى قطة مشغولة بالبحث في الاشياء  
حتى هولا غرفت والطير في السماء

تجربى هنا وها هنا !  
تسلم الأولاد منك  
صارت مثالا يُتقى  
حتى رأينا طردها  
لكنها قد لجأت  
تريد أن تبقىها

(٢)

ترجعت شؤون اللهو واد  
ومضت تدقق في شؤون  
وكأنما هي تكفن  
ولكل أمر منظر  
حتى غدونا نحسب الـ  
وكأننا كنا على  
ومضت تشوق كل ملف  
بوقوعها ووثوبها

تخذت من العقل المعين  
في البيت تدقيق الرزين  
وكأنما هي تدرس  
ولكل حال ملبس  
قطعة صارت كالأميرة  
ذنب وزرعى بالجريرة  
للمعالي النافعة  
نحو الأمور الرائعة



القطعة الذكية

والآن مُنِصُّهَا وقد قبضتْ وعاء السمكة  
كدرتْ منْأَمَلِها جِسمُ المُنَى والحركة  
فعدتْ لنا أستاذةً واستأثرتْ بِمَحَبَّةِ  
والحسنِ مُبَكَّرُها دائماً حتى ولو في قِطعةٍ

\*\*\*

## الأغاني

(للسنة الرابعة الابتدائية)

استمع للأغاني فهي مثلُ النسيم  
كم شدتْ بالأمانى كم بكتْ بالحنين

\*\*\*

إنْ تدعها تَذُبْ في تَمَاتِ اليم  
فاستمعها تُصِيبُ منْ جلالِ ثمين

\*\*\*

استمع للأغاني تَغْنَمُ عُمرَها  
ستمعها بافتانٍ نعمةً أو صلاة

\*\*\*

فاقتبسْ سحرَها ناهلاً منْ مَعَانِي الحياة  
واعتبرْ خَيْرَها منْ مَعَانِي الحياة

أحمد زكي البوساوي



## قطى

(رياض الاطفال)

قَطَى صَغِيرَةً وَاسْمُهَا سَمِيرَةٌ  
شَعْرُهَا جَمِيلٌ ذَيْلُهَا طَوِيلٌ



احمد خيرت

لَعَبَهَا مُبَسَّرٌ وَهِيَ لِي كَطَلٍ  
عِنْدَهَا الْمَهَارَةُ أَنْ تَصِيدَ فَاَرَةً

احمد فخرت



## الفرفور والنحلة والورد

للشاعر الفرنسي (ارنولت)

١٧٦٦ — ١٨٣٤

( السنة الثالثة الابتدائية )

نريب اسماعيل سري القحطان

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| يأوردة وعمرها قصير        | يصفعها النحلة والفرفور     |
| عجبت للشمعة والوضيع       | جارا عليك يا ابنة الربيع   |
| قد شجك الفرفور كالمجنون   | يمبث في جوهرك المكون       |
| مهربداً مقتصاً منك القبل  | وما جئ من طائل في ذا العمل |
| تحتلب النحلة منك المسجدا  | تحتله في البيت شهداً جددا  |
| فهي بما تمنى تذوق الشهدا  | وتسكن الحصن يضم الجندا     |
| وبعد حين يقبل الشتاء      | ويذبل الورد البهي الماء    |
| وسهلك الفرفور محووم القضا | كأنه ما طار في هذا القضا   |

المغزى :

إي يا بني خذوا بهمة حازم  
للدس من أوقاتكم وقت الصغر  
أثرى من العقل السامد في الهدر  
حتى إذا ما عصفكم ناب الكبير  
تَسْتَدْمُونَ ولات ساعة نازم ؟





## اليها . . .

ما لكِ قَطَعْتَ حبالَ الهوى      يا مَنِيَّةَ القلبِ وسلوى الحزينِ  
أزديتِ بالعهد الذي بيننا      ولم تَرَى مَنِيَّ ما تزددينِ  
جِدَّ قَتْلِكَ الحُبَّ وقد بانَ لي      أنكِ في حُبِّكَ ما تصدقينِ  
بسمتِ بالألمس وبالبقي      عرفتُ من أمركِ ما تكتمينِ  
أيقنتُ أني هالكٌ فارحى      وودَّعِي مضافكِ إذ تَدْفنينِ !

طاهر الطناحي



## نقمة الحب

( ضُمنت مغزى قصة تمثيلية مؤثرة )

فَتَانَةٌ أَمَرَتْ نُهَا      يَ بَايَ سَجَرِ مَسْتَهينِ  
لِكُنْهَا أَقْلٌ لِمَنْ      أَنَا فِي مَوَدَّتِهِ رَهينِ  
وَشَعُورُهُ أَتَى الْوَقْءُ      وَأَنْتِ نَعِمَ الْأَمِينِ  
فِي رُوحِهِ مَا يَأْسِرُ الدَّ      إِنْسَانٌ مِنْ لُطْفِهِ وَلِينِ  
كَمْ مِنْ مَهْجُومٍ فِي الْحَيَا      عِجْزِي الْخُكْدَيْنِ بِهَا الْخُكْدَيْنِ !  
( مَدْلِينُ ) رَفَقًا بِالَّذِي      \* \* \* سَلَبْتَ رُويَّتَهُ الشَّجُونِ



محمد مصطفى الماسي

لم أنس عذبَ حديثك إلا      شأقي ولا سحرَ الجفون  
 أصران كلٍّ منهما      خطرٌ وروعٌ لا يهون  
 حقُّ الصديق ، وإنه      حقٌّ على بُعدٍ مَصُون  
 وهوى تملكَ مهجتي      ينمو على رغمِ السنين  
 فإذا أُجبتُ نداءه      أمسيتُ أُجبتُ من يخون  
 وإذا صدقتُ عن الهوى      كان السلوُّ من المسُون

\* \* \*

(مكثلين) لم يذبل هوا      لك وليس قلبي بالفتين  
 لكن رضيتُ من الهوى      بالهم واللم الدفين  
 ولرب صعبٍ في الحيا      رة أحب من سهل تمين  
 ما قيمة الدنيا إذا      ما ضيَّع الشرفُ الثمين؟

محمد مصطفى الماسي



## ابولون والشعر الحى

بقلم الدكتور على العناني

— ٣ —

عظمة أبولون عند اليونان

١ — بطولته : نعود ثانية الى ( فوبوس — أبولون ) متحدتين عن بطولته وشجاعته وأعماله الجليلة في هذه الناحية وما له فيها من أثر عظيم مما جعله في صف الآلهة الاقوياء . فقد افتتح الصعاب العظمى وخرج منها ظافراً وقابل كوارث فادحة مردية تغاب عليها بجرأة وحزم وان كان قد اهتز لها عرشه وزجت به الى محنة قاسية خرج منها وعلى هامته اكليل الفوز والظفر ونحت قدميه مستقر ثابت ارتكز عليه عرش ألوهيته المنيع ، فأقيمت له الأعياد وشيدت البياكل ونصبت التماثيل .

تروي الأساطير الاغريقية القديمة أن تيمس ( Themis ) آلهة العدل تمهدت ( أبولون ) بالغذاء منذ اللحظة الاولى التي برز فيها الى عالم الوجود فكانت تطعمه الاثربروزيا<sup>(١)</sup> ( Ambrosia ) طعام الآلهة وتسقيه النيكيتار ( Nektar )<sup>(٢)</sup> شرابهم فنا لجأة وشدن في لحظات قليلة وبلغ اشدّه واستكمل قواه بعد بضع ساعات من مولده . نقتت اليه آلهات كثيرات لخدمته ، فعرفن بنفسه ملخصاً ذلك في أنه آله الرماية ورب المزاهر وملهم الشعر ومنزل الوحي ، وبعد ساعات قليلة من ميلاده أخذ يضرب في القضاء والعراء باحثاً عن بقعة هادئة صالحة ينزل فيها وحيه بحيث لا تكون نائية عن الناس ولا يحول دون هدوئها ضجيج ولا جلبة . وبعد معاينة

(١) عمل التحل الشهي . (٢) رحيق الازهار الطهور .



أمكنة كثيرة في البلاد اليونانية وقع اختياره على الوادى الصخرى المعروف باسم ديلفى ( Delphi ) أو بيتو ( Pytho ) .

في هذا الوادى كان هيكل وحى تيمس الآلهة العدل التى تعهدت ( أبولون ) بالتغذية كما سبق قائماً وأهلاً بقاصديه . ولجها القلي لآبولون تنازلت عن هيكل وحيا اليه عن رغبة وطيب خاطر ، فشكر اليها ( أبولون ) تلك المنحة العظيمة . ولما دنا من الهيكل وجده قد أحاط به أقعوان جسيم رهيب يمنع الداخل فيه فصوب الى مقاتله سهاماً حادة قاتلة ، ورغم ان جميعها قد أصابه فانها لم تصمه ، فهجم الآلهة ( أبولون ) الشاب القوى وتناوله يديه القاتلتين خطمه ومزقه شراً ممزقاً ، وبذلك استولى الآلهة الشعر والشدة والغيب على هيكل وحيه بشدة بطشه وحدته بأسه . وبانتصاره على هذا الأقعوان الرهيب ( يتون ) سمي أبولون ( بيتيوس ) كما اشرنا الى ذلك في مقالنا السابق .

نال ( أبولون ) قوة الايماء والاخبار بالغيب وما هو فى طي الخفاء وفى ظلام المستقبل من آية ( زؤيس ) أو جوبتر الآلهة الأكبر ، وإذن فوحى ديلفى عبر عن رغبات هذا الآلهة الأكبر وعن قضائه وقدره .

بقى هيكل ديلفى ووحى النصب ذى الأرجل الثلاث منزل غيب ( أبولون ) محصناً بقوة هذا الآلهة لا تمتد اليه يد عايب ولا بطن إله ، الا انه ذات مرة وفد عليه ( هيراكلس ) بن ( زؤيس ) وأخو ( أبولون ) ، وكان هيراكلس قوياً عاتياً . ولما سأل العرافة وحى أخيه ( أبولون ) وأجابته بما لم يرد جذبها من مكانها بقوة وألقى بها خارج الهيكل وقذف بالنصب فى صحنه أو فوئب ( أبولون ) للدفاع عن حرمة والتودع عن حماه وقبل أن يبدأ النضال بين الأخوين الآلهين أدرك أبوهما ( زؤيس ) الحالة وتدارك الامر وصالح بين ولديه وأودع قلبيهما محبة خالصة وميلاً صادقاً يتبادلانها فبقيا بذلك اخوين مؤتلفين على الدوام .

أظهر ( أبولون ) فى حروب آية ( زؤيس ) ضد التيتان والميجانت شجاعة الآلهة الأقوياء بمهارته فى الرماية وسرعته فى العدو ، فكان عضداً لوالده وساعداً قوياً له وقد أحبه والده لذلك ، الا أنه أغضبه مرة بأن أصاب بسهامه بعض السكاليب فعاقبه بأن صعد ولده اسكولاب ( Aeskulab ) الآلهة الطب ، فقاتل ( أبولون ) على والده وأشعل غضبه بهذا التألب عليه فأبعده أبوه عن الاولمب مقر الآلهة العظام .

في هذه المحنة القاسية التي وقع فيها ( أبولون ) بإبعاده عن الأولمب ذهب الى خدمة آدميتوس ( Admetos ) ملك بويه في تساليا فرعى له المشائية كائنات ثم رعى أيضاً أنعام لآوميئون ( Laoneon ) في طروادة بآسيا الصغرى . ولما لم يدفع له لآوميئون المذكور أجره رماه بطاعون قضى على سكان طروادة والبلاد المجاورة لها .

لم يستكن ( أبولون ) ولم يستسلم لهذه المحنة بل هرع الى بوزيدون أو نبتون إله الماء وتآمر معه على اسقاط عرش أبيه ، الا أن هذه المؤامرة لم تنجح وعاقبهما زويس بأن يعملا في بناء أسوار طروادة .

ووقعت ذات يوم مداواة بين ( أبولون ) وپان ( Pan ) بأن فضل الأخير صوت الناي على نغمت الزاهر فاحتكا الى ميداس ( Midas ) ملك ليديا فحكم بصحة رأى ( پان ) وتفضيله على رأى ( أبولون ) ، فحنق هذا الاله عليه وعاقبه بأن علق على اذنيه أذنئ حمارا وتحمار مازياس ( Marozas ) على أن يفتخر على أبولون بأنه يجيد النفخ في الناي أكثر منه فقتله شر قتلة !

ومن حوادث ( أبولون ) المشهورة أن نيوبه ( Niobe ) زوج أمفيون ( Amphion ) أحد اولاد ( زويس ) وهى أم عدد كبير من الاولاد والبنات رفعت فيعتها ودرجتها من حيث الامومة على قيمة ودرجة ( ليتو ) أم ( أبولون ) فغضب لذلك وقتل اولادها وأرتيمس أخته قتلت بناتها !

٢ — ذرية أبولون : تقص السير الأسطورية كثيراً من أخبار ( أبولون ) وحوادثه من جهة اتصاله بعدد وفير من الآلهات ومن بنات الانسان الحسان وأنه اعقب منهن ذرية كثيرة . فمثلا قد اعقب من كورونس ( Koronis ) أسكولاب الطبيب وجد الأطباء ، ومن اكرويزا ( Kreusa ) أيون ( Yon ) جد الأيوثيين أو اليونان ، ومن كاليوبه ( Kaliope ) إلهة الشعر الحماسى أورفويس ( Orpheus ) إله الطرب والغناء والانشاد . وكان اذا غنى أو أنشد تأثرت الكائنات كلها بصوته العذب الرخيم وتبعته الوحوش والانعام والامماك والطيور ، وسارت خلفه الجبال والآكام والصياصى والآطام !

٣ — اعياده : اقام الاغريق لأبولون أعياداً ومواسم كثيرة لاتسع دوائر نفوذ وتعدد نواحي عمله . وكانت هذه الاعياد محل اقبال كبير عليها وسرور عام بها

يشمل جميع طبقات الشعب في كل الأقاليم الاغريقية وملحقاتها في إيطاليا الجنوبية وسيرانكا بشمال افريقيا وشواطئ آسيا الصغرى وجزر البحر الابيض .

ومن اشهر هذه الاعياد تلك الاعياد الهيكاتية التي كان يحتفل بها في بلوبونيز المعروفة الآن باسم مورا . ومراكز هذه الاعياد في سيكبون ومميننا وأميكينا واسبرطة . وكانت تبتدىء بمؤثرات محزنة كنشيد الاشعار المليئة بمحادثات الممّ والاكثاب ، ويتبع ذلك على الاثر الابتهاج والفرح بانشاد اشعار السرور والمزح . وكل هذا رمز للطبيعة عند دوما وذبولها في الشتاء واعشاب الارض ونضارتها في الربيع .

وتحتفل اسبرطة أيضاً بالاعياد الكارنيئة ، وتشترك فيها سيرانكا ووردس وسيسيليا وجنوب إيطاليا .

وفي أثينا واقربطش أو كريد وفي فوكيس حيث يوجد وحى ديلقى تقام الاعياد الديلفينية . وفي وقت هذه الاعياد كان يحتفل بالعيد الديلى في جزيرة ديلوس مسقط رأس (أبولون) ، وأنت خبير بقيمة هذه الاعياد ومدى تأثيرها في الادب اليونانى شعراً ونثراً وأخطابة وفصاحة ، الى غير ذلك مما هو مدون في أدب الهلنئين .

٤ — المعابد : أشهر معابد (أبولون) معبد ديلفى في فوكيس . وفي داخل هيكل هذا المعبد هوة عميقة نافذة في الصخر ينبعث منها على الدوام هواء رقيق بارد شديداً العرف شديده يحدث في الرأس دواراً تخرج الانسان عن حالته الطبيعية . وفوق هذه الهوة وعلى فتحتها يقوم نصب ذو ثلاث أرجل وهو مصنوع من الذهب الابرز ، وعلى هذا النصب تجلس العرافة فيثيا (Phythia) اذا مدعيت للنطق بوحى (أبولون) . وبفعل الهواء الذى تقدم وصفه تخرج فيثيا عن الطور الطبيعى الى حالة النيبوبة ، وفي أثناء ذلك تنطق بألفاظ متقطعة لا اتصال فيها ولا قصد يبدو منها فيأخذها الكهنة وينظمونها شعراً أو يرتبونها سجعاً ثم يقدمونها للمستنصين فنداع ولشاع . وهى بمرونة أسلوبها ونغموس معانها تتحمل الضدين وتشير الى التقضين ، حتى اذا وقع أحد المعنيين فهو ما أرادت سواء أفهم الناس منها ما وقع أو استنبطوا العكس ، لأن الخطأ ليس فيها وإنما جاء في الاستنباط وهى صادقة على الدوام !

لنذكر هنا مثلاً واحداً لذلك : لما أغار الفرس على اليونان كان اليونان في جميع حركاتهم الحربية يستنبئون وحى (أبولون) ، فخدشهم الوحى ذات مرة بأن نصرتهم في

« الحصون الخشبية » ففهم أهل اسبرطة من ذلك أنهم يتركون مساكنهم ويتحصنون في أكواخ من الخشب وفلا تفقدوا ذلك ، وأهل أثينا عمدوا الى تفسير ذلك بالسفن الحربية فهموا ببنائها والاكتناز منها فكانت لهم حى وكانت سبباً في ردّ القرس والانتصار عليهم ، أما أهل اسبرطة فقد أصابهم من سكنى الاكواخ الخشبية ما أصابهم من الحر والبرد فساعت حالهم ، واذن فالأسطورة صادقة بما فسرهما به الاثينيون وغلط فيه الاسبرطيون !

ولأبولون في رومة معبدٌ ضخمٌ ضخمٌ وآخر على جبل بلاتين ، وله أيضاً تماثيل أثرية من العهد القديم . وأجمل تماثيله من صناعة النحاتين المحدثين تماثيل بلفيدير القائم في حجرة بالقاتيكان تعرف باسم بلفيدير فسمى التمثال باسمها .



## السمر الحى

ما هو ؟

بقلم أحمد الشايب

مدرس النقد الادبى بكلية الآداب بالجامعة المصرية

— ١ —

إني لأغالب نفسي وأدافعها كلما همت بالكتابة الى هذه المجلة الناهضة ( أبولو ) أما أنا فأود التخلص توالى الى موضوعى أو موضوع أبولو ، وأما نفسي فتأبى الا الوقوف عند صاحب هذه المجلة لتعرف له جهوده المتنوعة النشيطة في نواحي الحياة المتنوعة النشيطة والحامدة كذلك . ومهما أسأير نفسي في هذا الشعور فأنا مضطر ان أختطف الكلام اختطافاً وان اجتزئ منه بالقل والال طال القول وتعبت نواحيه . ألم تر الى الدكتور أبى شادى يملأ الوادى بشعره ثم ينشئ مجلة « عالم النحل » بالمجترات ثم « مملكة النحل » بمصر ويؤسس غيرها من المنشآت الاقتصادية وفي طلبيتها مجلتي « الدجاج » و « الصناعات الزراعية » ومكتب « النشر الزراعى » . وأخيراً يتحفنا

برابطة الادب الجديد ثم بمجموعة أبولو ثم بهذه الصحيفة ! هذه ناحية يعيظ عليها حقاً ، وناحية أخرى يُرحم لها ويستحق التشجيع بسببها : تلك الجهود المتتابة ، فراس يذوب تفكيراً ، وشباب يهدر انتاجاً ، ومال ينفق تباعاً ، حينما هو يحتمل صابراً باسماء . . . صدقني اني طالما غاضبته اشفافاً عليه ، وحاولت صرفه ببعض الشيء الى نفسه وآله وماله ولكن في غير جدوى ! فالدكتور أبو شادي له فلسفة صوفية أو



احمد الشايب

تكاد ، يقول لي : انها قوة في نفسي إن لم توجه الى هذه النواحي فإن تتجه وتنفس ؟ أنتنق في الشر ؟ وما لي وفلسفته وقد أعيتني معه الحيل ؟ ! فلا تركه وفلسفته ، ولا مضر لشأني ! ولكن أي شأن هذا ؟ ثق اني لن أفلت منه او من جماعة أبولو هؤلاء ، وهاءنذا مضطر أن اتحدث معهم الى القراء في ناحية من نواحي البحث الشعري ، في الشعر الحى - ما هو ؟

- ٢ -

ليس يعينني هنا أن أقف عند حد الشعر وتعريفه ، فانه على الرغم من كثرة ما قيل في ذلك ومن عناية العلماء بهذا النحو من البحث لست أرى من النسخ المنطقي خيراً كثيراً للادب عامة أو للشعر خاصة . ان الذى يعينني هنا انما هي الخواص الفنية التى تكسب الشعر حياة وقوة وجمالاً ؟ يعينني هنا عناصر الشعر ، وصلتها بالطبيعة الانسانية ، وأسباب حياة الشعر وخلوده .

أول شيء لفت أنظار الباحثين من عهد الفلاسفة الاقدمين اليونانيين الى اليوم

إنما هو لغة الشعر الموسيقية ، فتلك الاوزان والمقاطع وهذا التنغم والتنويع وهذه البحور والقوافي ، كل أولئك امتازت به لغة الشعر ، واستأثرت بمعظمه دون النثر ، وأقول بمعظمه لأن النثر ذو أسلوب موسيقي كذلك وإن كانت موسيقاه دون موسيقى الشعر ، فهذه لغة القلب وتلك لغة العقل وللعقل تنعيم في التفكير المنطقي وفي تنسيق المعاني ، وسوقها للاقتناع وقوة المحجة والبرهان .

هذه اللغة الموسيقية ليست في الحقيقة وحدة مستقلة في الشعر، توجد بنفسها وتعد عنصراً مستقلاً له مصدره وحياته الخاصة ، يخلق ويضاف الى الشعر فيكسبه الروعة والجمال ، كلا وإنما هذه اللغة الموسيقية ظاهرة طبيعية لعنصر آخر يعد جوهرياً في باب الشعر ، بل هو أزم العناصر وأولها بالاعتبار ، ذلك العنصر هو العاطفة (Emotion) . فهما تكن درجة هذه اللغة في الناحية الموسيقية ، ومهما يكن نوعها فلا تعدو أن تكون نفحة العاطفة وصداها الذي ينم عنها ويصدق على مثالها صريحاً صادقاً ، والا فإسبال الناس يقولون عن الشعر إنه لغة العاطفة ؟ وأى شيء في الشعر أروع من تلك العاطفة الصادقة التي تنظر بلسان يلائمها ، أو تعجد لغة هي ترجيعها الحق ، وقينارتها السليمة ؟ ماذا تمسح حين تسمع أو تتلو قول البحترى : —

لم يكن يؤمننا طويلاً بنعنا ن ، ولكن كان البكاء طويلاً  
أو قوله : —

وقفه بالعقيق أطرحُ ثقبلاً من دموعي بوقفة في العقيق  
أست شعر بتلك العاطفة الشجية الأسفة الوفية التي تختلج في نفس الشاعر ، وتتردد بين جوارحه حتى بدت في هذه اللغة الموسيقية الشجية المترنحة ، والتي هي الغالب الطبيعي لتلك العاطفة النفسية ؟ وهذا قول المتنبي : —

مليت القطر ، أعطشها ربوعاً والآ فاسقها الصم النقيصا  
أسائلها عن التدبرها فلا تدري ، ولا تدرى دموعها  
تمسح فيه عاطفة ساخطة حائرة ملأت نفس الشاعر حتى ثارت وانفجرت بهذا الاسلوب القوي العنيف .

— ٣ —

هذه العاطفة تختلف حزناً وفرحاً ، رضاه وسخطاً ، روعة وزراية ، حماسة واستكانة الى غير ذلك من نوازع النفس وبواعثها ، ولا بد لكل نوع من لغة

خاصة ذات موسيقى تلائمه من حيث الدرجة والنوع ، أو أن تلك العاطفة لا تستطيع الحركة والحرية إلا إذا ظفرت بلبقتها التي خلقت لها والتي هي مصادها الطبيعي ، وصوتها الجليل ، فوسيقى الحاسة غير موسيقى الحزن ، وهذه تخالف موسيقى الروعة ، وهكذا نجد للنفس في كل حال حركة خاصة تختلف من سواها بعدد الانفاس وأطوالها ، ونتيجة ذلك طبعاً أن تكون اللغة التي تؤدي كل عاطفة غير نظيرتها ، ومعنى هذا اختلاف التفاعيل والبحور الشعرية باختلاف فنون القول . نجد ذلك في الشعر العربي كما تجده واضحاً جداً في الشعر النرجسي . وعلى هذا الأساس نستطيع أن نفهم ماورد في كتب الادب العربي من غلبة بعض البحور في فنون خاصة ، فبحر يجود فيه الرثاء ، وآخر للرقص والغناء ، وثالث للشكوى ، وكذا الشأن في الاوزان الاجنبية ، يعرف ذلك من درس العروض المقارن .

كيف تتوافر للشعر هذه العاطفة التي تشر تلك اللغة الموسيقية ؟

لا يمكن توافرها للشعر إلا إذا كانت حيّة في نفس الشاعر حياة قوية عميقة ، فنفس الشاعر هي المنبع الأول لقوة العاطفة الشعرية ، وهي بذلك المنبع الأول لتلك اللغة الموسيقية ، ونحن ملزمون أن نبعث في نفس الشاعر عن خواص هذه اللغة في وضوحها ، وقوتها ، وجعلها ، في نوع موسيقاها ودرجتها ، فالاسلوب صورة لنفس الكاتب ، وهي أجدر أن توصف بالجمال أو القوة أو الوضوح ممّا يمدّده الناس لصفة اللفظ مرة وللمعنى مرة أخرى ، ولكنه في الاصل أوصاف لنفس المنشئ شاعراً أو ناثراً . ولست أدري ما يقول الناس إذا حاولت التعمق قليلاً في بحث هذه الموسيقى ، ما نشأتها الأولى ، أي العاطفة وكفى ، أم نستطيع أن نخطو خطوة أخرى وراء هذه العاطفة نفسها ، فنسأل : لم كانت العاطفة نفسها ذات حركة ترجيعية غير عادية فيها هذا التنعيم والترديد ، فاستلزم لتلك لغة خاصة غير مأثورة هي هذه اللغة التي حدثناك عنها ؟ هل لنا أن نقول قولاً عضوياً مادياً بأن العاطفة هي كذلك صورة لنبض القلب ، أو ترديد للنفس عند الفزع والسرور ، وهذا النبض الذي يصحب العاطفة أو ينشأ عنها يختلف باختلاف ما يرد على النفس من مؤثرات فهو مرة سريع وأخرى بطيء ، ومرة قوى وأخرى ضعيف ، وهكذا نجد هذه الظاهرة المادية وفق العواطف المعنوية ؟ فلم لا يكون هناك ارتباط بين هذه اللغة المادية وتلك اللغة الصوتية ، فكلماتها نبض وتقسيم وتفاعيل ؟ ولم لا يكون هذا الثالث وحدة متصلة الأجزاء ؟

سنتقول : والغناء ، أليس هو أصل الوزن العروضى فى كل اللغات ؟ ولكن الغناء نفسه أو ترديد الصوت ما مصدره ؟ أهو شئ غير ما قلنا من عاطفة نفسية ظهرت صوتاً صرفاً أو لغة منعمة موسيقية ؟

ومالنا ولهذا التورط فى شئ قد لا يجدى ، وكل ما يهينى أمر واحد هو أن لغة الشعر مشتقة من نفس الشاعر أو هى صورتها الطبيعية ، فإحزاننا أن ترك نفوسنا تتكلم بطبيعتها دون أن نجسبها فى التكلف والاعراب أو فى محاولة التعمية والابهام .

— ٤ —

ليس الشعر صنعة من الصناعات تتناولها الأيدى وتعملها الآلات ، ولكنه فن روحى يصدر عن النفس الشاعرة ، وحياة هذا الشعر تنبع من حياة هذه النفس وحياة هذه النفس معناها تلك العاطفة الصادقة والشعور الحاد الذى يستطيع استلهاً الكون والانسانية ويوقظ فى النفس لوناً عاطفياً صحيحاً ثابتاً ، غير وقتى زائل .

كثيراً ما يُعجبُ نَفَّادُ الأدب العربى برثاء أبى تمام محمد بن حميد الطوسى : —  
كذا فليجلَّ الخُطْبُ وليفدحْ الأُمُرُ فليس لعينٍ لم يفضْ مأوها عذُرُ  
تَوَسَّيْتُ الأَسْأَلُ بعدَ محمدٍ وأصْبَحَ مشغولاً عن السَّقَرِ السَّقَرُ  
ويزاعون بهذا التهويل والتفخيم ، ولكن خبرنى أَلشعر الآن روح سادقة لهذا التهويل تبعث فى نفسك التباغ وأحزاناً ؟ أكبر الظن عندى أن قيمة هذه الاييات مرتبطة بذلك الشخص المُرثَوِّ ، وبصلة هذا الشخص بالشاعر ، وبزمان الميت ومكانه . وأما صلة هذا الرثاء بالدنيا عامة ، وبالعاطفة الانسانية كلها ، فلا تكاد تمسها . ولكن أنظر إلى قصيدة المعرى فى الرثاء : —

غيرُ مُحمَّد فى مِلَّتِي واعتقادِي نوحٌ بالكُ ولا ترثيُمُ شادِ  
وشبيهة صوت النعيِّ إذا قيدَ من بصوت البشير فى كل نادِ  
أبكتُ تلكم الحمامة أم غنَّتْ على فرع غصنها الميادِ ... الخ

نجد المعرى يشترك بحزن خالد ، ويعرض عليك طبيعة الحياة والموت ، ويعتل لك مصارع الانسانية ومالها ، فهو بأن يرى الحياة كلها أجدر من أن يرثى فقيهاً . استعرض هذه القصيدة وانظر هل ترى سوى سجل خالد عام لمواطف الناس جميعاً نحو الموت والحياة فى كل زمان ومكان ؟



للقناد كلام كثير عن العاطفة الشعرية وخواصها وكلها تتركز في صدقها وخلودها ولن تصدق أو تخلد إلا إذا كانت عميقة شاملة .

— ٥ —

ولكن ما سبيل إثارة العاطفة في نفس القارئ حتى يحرص على الشعر ويمجد فيه متعته دائماً ؟ الخيال ، ولكنه الخيال الصادق ، ذلك الذي ينقل العاطفة في نوعها ودرجتها من نفس الشاعر إلى نفس القارئ ، ولن يكون ذلك بالتحدث عن الكوارث وآثارها والتحويل الفارغ بشأنها ، ولكن بتصوير منبع العاطفة ونقل ملابساتها ، ثم عرضها في أسلوب جميل حتى يرى هذا القارئ في الشعر ما رأى الشاعر نفسه في الطبيعة ، وهنا يتساوى أو يتقاربان .

وللخيال قيمة كبرى في فنون الأدب الأخرى ، في القصص والروايات لا يعنى الآن تفصيله فلا تركه .

ولكن قبل أن أتركه أحيلك أو أوجه نظرك إلى سينية البحترى أو رثائه المتوكل لتعسى أثر الخيال ، ومحس آثاره في حياة الشعر وروعته :-

تَحَمَّلْ عَلَى الْقَامُولِ أَخْلَقَ دَائِرُهُ      ومادت صروفُ الدهر جيشاً تفاوَرُهُ  
كأنَّ الصَّبَا توفى نذوراً إذا انبرت      تُراوحه أذبالُها وتباكِرُهُ  
وربَّ زمانٍ ناعم تَمَّ عهده      ترقَّ حواشيه ، ويورقُ ناضِرُهُ  
تَغَيَّرَ حسن الجعفرى وأَنَسُهُ      وقوَّضَ بادى الجعفرى وحاضِرُهُ  
تَحَمَّلَ عَنْهُ ساكنوهُ جَلَاءُهُ      فمادت سواءَ دورُهُ ومقابرُهُ  
ولم أنسَ وَحْشَ القصر إذ ريع سرُّهُ      وإذ ذُعِرَت أطلاؤُهُ وجأذِرُهُ  
وإذ صبحَ فيه بالرخيل فهِتُكْتُ      على عَجَلٍ استارُهُ وسائرُهُ

أَلَسْتُ ترى ما رأى البحترى عقبَ مصرع المتوكل ؟ ألم تُفَيِّرْ في نفسك تلك العواطف التي ملكتْ عليه نفسه حتى قال هذا الشعر ؟ ثم قل لى هل سلك سبيل التهويل ، أو ذكر لك هنا الموت والسنفَر ؟ إن الشاعر إذا ترك هذا التصوير الذى يثير العاطفة ويبعثها ثم اكتفى بذكر آلام نفسه وأشجانه فربما لا أصدق ولا أثار لآثاره لآنى لا أرى داعيها والحاصل عليها ، وإنما أسمع دعاوى بلا دليل فليست ملزماً أن أبكى بُكائِهِ ، أو أفرح لفرحه مادمتُ لا أرى داعي الفرح والبكاء

— ٦ —

اللغة الموسيقية ، والعاطفة الخالدة ، والخيال الصادق ، هي أعصاب الشعر وعضلاته ، وهي أخيراً روحه ، ولكن ينقصه الهيكل العظمي ، فذلك هو الفكرة . أو الحقيقة أو العنصر العقلي كما يسميه بعض النقاد . ولست أريد مجرد الحقيقة أو المسألة المسلم بها فقط ، وإنما أريد العقيدة ، أريد تلك الفكرة التي يدركها الشاعر ، وينشبت بها ويتهالك عليها مقتنعاً حريصاً غيوراً كأنها رسالته ، بل هي في الحق رسالته الروحية يلبسها تلك العناصر الأخرى التي تعرضها على الجمهور سائفة كأنها فن خالص ، وهي في الواقع ذاتية في الفن غارقة في سحره وجماله ، أشبه بالموسيقى القائمة على الاناشيد والمقطوعات ، فهي شعر ذاتي في الموسيقى أو موسيقى شعرية .

أُتُكِدُّ أن المعري في رثائه يريد أن يقول لنا لا فرق بين بكاء الحمامة أو غنائها أو يريد الحديث عن القبور وكثرتها ، أو يود أن تطير في الجو ؟ الحق أن المعري يعرض علينا مهزلة الحياة وهوانها ، ويرى في الفناء الحق الخال ، ويتسم لهذا الحق ، ويراه أليق بالقبول في غير فزع . هذه هي الحقيقة التي أبرزها لنا وعرضها علينا في صور وأشكال من أصوات الحمام ، وكثرة المقابر ، وتسوية الموت بين الناس . كذلك الحال في رثاء المتوكل فقد أراد البحترى أن يخبرنا بأفقار منازلهم وذهاب الخير وبوفاة ومذلة أصابت آله ، وخراب تلك المنازل التي كانت تضج بالحياة فعادت تضج بالصمت والمات .

— ٧ —

ولكني الآن لم أقل لك ما هو الشعر الحلي ، واكتفيت الآن بتحليل الشعر الى عناصره وبيان قيمتها ليس غير . ولكن أسألك : ما عتاد هذا كله ؟ ما مصدر الفكرة والعاطفة والخيال والعبارة ؟ نفس الشاعر ، لا أريد أن أقول نفسه فذلك تعبير غير دقيق ، وإنما أريد ( شخصيته ) - تلك الشخصية هي مصدر هذا الشعر ، وهي باعث الحياة والخلود . أليست هذه الشخصية هي التي تكسو الحقائق ثوباً من العاطفة والخيال فتكسبها إمتاعاً وروعة تحمل الناس على قراءة الشعر مرة ومرة ، وتجعلهم يعودون اليه التماساً لغذائهم النفسي ؟ الحقيقة خالدة ولكنها ليست ممتعة إذ ليس فيها جديد لاتحادها في كل العقول ، ولكن الشيء الجديد إنما يكون من وحى العاطفة وطريقة تصويرها أي من ناحية الشخصية .

وربما كانت هذه الشخصية في حاجة الى تفصيل عريض لبيان عناصرها وصلاتها بالآثار الفنية ، وأنواعها المختلفة ، ولكنى اكتفى هنا بهذه الإشارة ، وأقول إن هذه الشخصية يجب كذلك أن تركز على مزاج جميل حاد وعلى ثقافة أدبية عميقة شاملة تتسع لكل زمان ومكان ، وتتعالى على التاريخ والبيئات ، وتمثل الانسانية كلها لا جنساً خاصاً ، والدهر جمعه لا عصرأ بعينه ، وتكون عبارة عن الطبيعة المشتركة بين الناس جميعاً حتى تأتلف مع كل قارئ . وفي هذه الحال فقط تستطيع هذه الشخصية أن تكون مصدر شعر عالمي هو شعر الحياة والخلود .

وبعد ، فهل لنا أن نرجو من شعراء (أبولو) أن يسجلوا أنفسهم في ثبت الخالدين ؟





## مستوحى دانزيو

كنت في العشرين أو نحوها من العمر ، لما استقل دانزيو نساءً الى فيومي فاحتلها لانه كان يعارض في تسليمها لغير ايطاليا . فبهزنى هذا العمل من شاعره ، وكنت أتصور ان الاقدام الحربى على حلّ للمشكلات السياسية ليس من خلق الشعراء . فكتبت يومها مقالا بعنوان « الشاعر الجندى » وما زلت أحرص من ذلك الحين على الاسم بحياة شاعر ايطاليا العظيم . فقرأت تنقاً عن حوادث حبّه وغرامه ، وطالعت ما تبسرت لى مطالعته بالانكليزية من كتاباته وجمعت نبذاً من أخباره ، فلما طلب الى الصديق الدكتور أبوشادى كتابة كلمة لجلته رأيت أن أوافيها بشئ عن دانزيو في صومعته .

على قم الآكام الحرجاه المطلة على شواطئ ريفيرا جاردوني وبحيرة جاردا بايطاليا بيت غريب يقطنه رجل يسدر أن تقع على رجل أغرب منه أطواراً . ويعرف هذا القصر فى أندية العالم الادبية باسمه المختصر — وهو الفيتوريالى . وليس قاطنه بأقل شهرة منه لانه يجيب إذا ناديت جبرائيل دانزيو — دانزيو الشاعر والجندى ، الطيار والفنان ، المتشف والمادى ، الناسك والماسق ، رجل العمل ورجل الخيال والاحلام .

ولارب فى أن دانزيو من أغرب المعاصرين أطواراً ، ومن أشد الشخصيات المعروفة تعقيداً ، والقصر الذى جعله مستوحاه يعكس لك أنواراً من حياته ، ويمثل شخصية صاحبه أفضل تمثيل ، ففيه يلتقى العالمى بالصوفى ، والروحى بالجسدى ، والمادى بالكمالى ، فيحدثم النزاع بينها للسيطرة على القصر وصاحبه .

فى الفيتوريالى تجدد تمثالاً للزهرة الى جانب صور للمذموم ، وآلهة الوثنيين تمشى جنباً الى جنب مع القديس فرنسيس الاسيزى ، وشعائر المسيحية من سلام ومحبة



نؤاد صرف

تحاذيها مذكرات الحروب وشارات القوة والبطش، وآثار الابهة والفخامة في جوار  
علامات الزهد والتنشك، وحدث ما أخرجه الفلسفة المادية يعانق أحلام الروح  
وأشباح الخيال : على أن في اجتماعها تساقاً واندماجاً ، حتى لتحسب القصر نفسه  
لمحة من لمحة الخيال ، بل كأنه حلم شاعر ، تصوّره ناسك وبناء جندى ، يشرف عليهما  
جبار يستطيع أن يدمج الاجزاء في كل متنسق ملمسجم .

هنا اختار داننزيو أن يقضى سنى حياته الاخيرة ، وفي هذا القصر يعيش بعيداً  
عن الناس ، والظاهر انه يفاخر به أعظم المفاخرة ، ويمدّه أتمّ طريقة أعرب  
بها عن ذات نفسه .

أندروحه الحائرة استقرت هنا ، ولكنه مازال يتابع - مع أنه أوفى على السمعين ،  
ويدعو نفسه عاملاً من عمال الكلام فقط - العناية بطبع كل مؤلفاته ووضع سيرة  
حياته والإشراف على بعض الصناعات اليدوية ، في حوانيت صغيرة بناها لذلك خاصة  
في حديقة قصره .

واليك ما كتبه عن قصره الى صديقه الروحي وزميله في الحرب والسلام  
السيور موسوليني إذ انبأه بإهداء هذا القصر الى الأمة الإيطالية . قال : « أعيش  
وأعمل وألحن في عزلة الفيتوريالى ، وأعني بمجدرانه بنفس العناية التي أوجهها لكل  
صفحة من صفحات كتاب لى . فكل غرفة نظمها ، وكل أثر من الآثار التي اقتنيها .  
يمثل في نظري طريقة من طرق الاغراب والافصاح عن الذات . هنا ذكرياتي ، ومحبي  
وكتبي ، وأحلامي . لقد أسست هنا مسرحاً في الهواء الطلق وانشأت مدارس  
ومعامل لحياء الفنون والصناعات الإيطالية القديمة . هنا اطرق الحديد ، وانفخ  
الزجاج واطبع بقطع من الخشب ، واحفر في العظام ، واقطر العطور .. و.. و.. وكما  
وهبت من قبل كل ما قدم لى أهب الاكل كل ما أقتنى » .

\*\*\*

وليس دانزيو مبالغاً إذ يقول انه يعيش بمعزل عن الناس ، إذ ليس اندر من  
الدين يؤذن لهم في تخطي عتبة بابه ، واندر من ذلك خروجه من بيته أو الحديقة  
التي تحيط به . وقد شوهد أحياناً يسير وحده في طريق مهجور من طرق الريف  
مرتدياً رداءة قائد في سلاح الطيران الإيطالي ، حاصر الرأس ، ولكن ذلك قليل . وإذا  
لجأ به حب الحركة ، هبط الاكام الى البحيرة حيث له سفينة كانت قبلاً من  
مطاردات الغواصات وهي السفينة التي طارد بها في فبراير سنة ١٩١٨ إحدى السفن  
المنسوية . ويقال إنه هو الذي أطلق على هذا الطراز من السفن اسمه الخاص ( MAS )  
وهي الحروف الأولى في الكلمات الثلاث من المثل الإيطالي المشهور ( Memento  
Audere Semper ) تذكر دائماً أنه تقدم .

على أن عزلة دانزيو ليست وحدة وانفراداً ، فله اتباع كثيرون وخدم وحشم .  
وهناك الكونت ماروني المثل الذي اتم المعجزة بتحويل الفيتوريالى من كوخ  
حقير الى قصر نفخ ، وهو يعيش في بيت خاص به في إحدى نواحي الحديقة ، ويتبعه  
جيش من الخدادين والحفارين وصانعي الزجاج وغيرهم .

\*\*\*

أما المعيشة في القصر فعيشة نسل بوجه عام . فكل من سكانه حتى الخدم والحشم  
يدعى باسم جديد ، هو اسم ناسك إذا كان رجلاً أو اسم راهبة إذا كانت سيدة .  
ويتقدم الاسم « فرا Fra » أى أخ للرجل أو « سور Suor » أى أخت للسيدة . وغرف  
القصر مبيت كما تسمى غرف دير . وكل سكانه يتناولون الطعام معاً على مائدة طويلة

يجلس دانتزيو على رأسها كأنه رئيس الدير . فبعد الصلاة ، يتقدم الخدم وهم مرتدون ثياب النساء ، حاملين قصاعاً تحتوي على طعام ، غاية في البساطة ، كأنه أكل الصوامع . ومع أن دانتزيو يعيش معيشة راحة ، من الناحية الجسدية ، إلا أن شغلة التوليد في دماغه لا تحبوه ، ولكنه يشغل كلما طاب له الشغل فقط . فقد يقضى اسبوعين لا يخط كلمة واحدة ، ثم تليها فترة اسبوعين أو ثلاثة أسابيع ، يصبح فيها عبداً للملكة التوليد ، يطبخ أوامرهما حتى لقد يشغل أحياناً نحو ١٦ ساعة كل يوم ! فإذا هبط عليه الوحي ، دخل مكتبته — وهو يدعو معمل حامل الكلام — ومن ثم لا يسمح لاحد أن يدخل عليه ولا هو يخرج منه إلا ليتناول شيئاً من الطعام أو حظاً من الراحة . أما طعامه في هذه الاحوال فقليل جداً ، لانه يعتقد أن تيار الافكار يكون أصنى وأبقى إذا كانت المعدة فارغة ، بل انه يبدأ فترات العمل النشط بصيام ، وفي أثناء ذلك لا يتناول إلا طعاماً قليلاً مرة في اليوم ، ويؤثر العمل في الليل ، فيجلس أمام مكتبته حتى يفبلج الفجر .

وهو الآن يعني بطبع مجموعة كاملة من آثاره العلمية في ٤٤ مجلداً مبهوبة

كما يلي :-

( ١ ) اشعار الحب والمجد

( ٢ ) الروايات البثرية

( ٣ ) المآسى والدرامات

( ٤ ) كتابات متفرقة

وينتظر ان يتم طبعمها في أواخر هذه السنة . وقد ا كتبت الحكومة لهذا العمل بستة ملايين ليرا إيطالية ، وهي عناية منقطعة النظير ، إذ لم يعرف من قبل ، ان حكومة اشتركت في طبع مؤلفات كاتب حي !

\*\*\*

أما العناية التي يبذلها دانتزيو في تصحيح الكتب قبل طبعمها فتتفوق الوصف . فانه يراجع تجارب الكتاب ثلاث مرات قبل ان يسمح بالطبع ، يضاف الى ذلك انه ينقح تنقيحاً دائماً مؤلفاته القديمة والحديثة ، حتى يبلغ بها درجة السكال الأدبي ، كما يراها . وقد قيل انه قد يسهر ليلة بكاملها لبعيد كتابة جملة واحدة . وقيل انه قد يقضى أسابيع ، يناقش فيها طابع كتبه — وهو عالم أديب — بالرسائل والتلغرافات ، في لفظة فردة !

ويحسب دانتزيو أنه نال جزاء هذا النصب اذ يشعر إنه اخرج شيئاً كاملاً .  
ومع ذلك فالكلمة الفردة التي نقشها على مدخل داره هي : « الراحة » !  
فؤاد صروف



## مه شخصية توفى بك

لما كانت لي صلة وثيقة بالمفقور له شوقى بك وكان يعطف على مجهوداتنا في  
« جماعة الأدب المصرى » و « رابطة الأدب الجديد » وكنت في حياته أراه كل  
يوم تقريباً في الاسكندرية اثناء اصطيفائه فان من الواجب على أن أعلق بشيء من  
الملاحظات على أقوال بعض حضرات النقاد تبرئة لدمى وانصافاً لذكرى الفقيد  
العظيم .



عل محمد الجراوى



فقد ذكر حضرة الدكتور طه حسين ما يفهم منه ان شوق بك كان متأثراً بمناقسته لحافظ ابراهيم بك وانه من أجل ذلك قصر في واجب التعزية اثر وفاته ، والحقيقة ان شوق بك كان شبه محتضر في ذلك الوقت ، وفوق ذلك فالرجل بطبيعته ينجزع من المآتم والجنائز بل من الوجوه الجديدة اذا ما فوجئ بهامفاجأة افذهابه الى قبر حافظ هو بمثابة حكم بالاعدام عليه ، وهذه مسألة لا يعرفها إلا خاصة أصدقائه وطيبه . وقد جاءت مريثته لحافظ آية من آيات البيان العربي ومن لوعة العاطفة القوية والموسيقى الحزينة ، كما تخطلها الدفاع عن خلقه وكرامته ، فن العجيب بعد ذلك أن ينمت الدكتور طه حسين هذه القصيدة الرائعة الجامعة بأنها « فارة » ، ولكن فن الدكتور النقدي لم ينهض هذه المرة لأنه لم يستطع أن يقدم لنا برهاناً واحداً على فتورها وهي التي كان لها صدًى عظيم في جميع النفوس .



الدكتور طه حسين

وأشار الدكتور زكي مبارك الى اعتزاز شوق بك بشعره ، وانه كان يصادق ويخاصم على هذا الأساس . وهذا صحيح في جملة ، ولكن من الانصاف أن أقول إن الفقيه كان متأثراً الى حد كبير ببيئته ، ولما وُجد من أفرادها من يخطئه بصراحة . فلما وُجد بجانبه من الأفاضل من كان يجرؤ على ذلك أحياناً مثل الدكتور سعيد

عبد (راجع مقاله التآينى فى مجلة «روز اليوسف») كان شوقى بك يوضح للنقد أخيراً ويستفيد منه . وهذا ما وقع فعلاً فى (جمعية أبولو) فإنّ نظمها ونظام مجلتها خالفاً تماماً ما كان يألفه شوقى بك طول حياته الأدبية : فقد حرّمت فيها الألقاب الطنّانة لأوّل مرة فى تاريخ الصحافة المصرية ، وعملت الجمعية على مقاومة شعر الحفلات والتطلع الى الشعر الفنى وحده . ومات شوقى بك هذه الحركة التجديدية بسرور وارتياح وغيره ، وعنى بها أعظم عناية فى أيامه الأخيرة . ولذلك كانت خيعة (جمعية أبولو) يفقده عظمة فوق مصاب العالم العربى بأسره . ومن هذا يستخلص أن كراهية شوقى بك للنقد الأدبى لم تكن ترجع الى طبيعة نفسه بقدر ما كانت ترجع الى تعلق حاشيته السابقة أو افراد منها إياه ، فقد كانوا ينظّاهون بأنهم ملكيون أكثر من الملك ، وكانوا يستغلون ذلك التظاهر أياً استغلال !

وقد أشادت هذه المجلة بالآثر الطيب الذى كان للاديب الفاضل احمد افندى عبد الوهاب سكرتير شوقى بك فى خلق جو صالح من المحبة حوله ، وهذا حق . وسيد ذكر الادياء لعبد الوهاب افندى هذه الحسنة دائماً . وكان من أثر ذلك حدب شوقى بك على الادياء العاملين أو المغمورين بعد ان كان يُستهم بعكس ذلك سابقاً ، فرأيناه يبعث بكتاب رائع من الادب والعطف الى وزير مصر المقوض فى باريز معالى نغرى باشا توصية بالشاعر المصرى الشاب محمود أبوالوفا . ورأيناه يبعث بكتاب نبيل مطوّل الى الدكتور أبوشادى مشيداً بروحه التجديدية الزائدة ، بالرغم من المساعى التى كان يبذلها سابقاً وسطاء السوء للفرقة بينهما .

ومع اعتكاف شوقى بك فان كلماته وتصريحاته كان لها مدى بعيد من التأثير والوقع ، وأمثله ذلك أمامى عديدة . ومن أغربها فى إحدى جلساته قبيل صدور مجلة (أبولو) اطراؤه لمؤسسا بحيث شغل الجلسة كلها تقريباً فى التنويه بالدكتور أبوشادى ومناحى عبقرته وجهوده وتضحياته بروحه المتسامحة . وقال فيما قال : لو كان والده حياً لكان مثله وزيراً فى حكومة وفدية ..... وسرعان ما ذاعت هذه الكلمة فى الثغر ، حتى إذا وفد الدكتور الى الاسكندرية بعد ذلك أدعاه بل دَعَره أن يجده فى استقباله على الحطة جمعاً غفيراً من أدياء الثغر ووجهائه وبعض مندوبى الصحف وأحد المصورين أيضاً مما كان شبه مظاهرة غير منتظرة ! وما يزيد من قدر شوقى بك فى هذه المناسبة أن منبداً الدكتور أبوشادى فى مخاطبته كان دائماً مبدأ الصراحة التى



النفور له

احمد شوقي بك

في شيخوخته

سَمَّاهُ ابْنُ حَزْمَ بقوله : صديقك من صدقك لامن صدقك ، فلم تكن هناك أية جملة خداعة بينهما .

وأشار بعض الكتاب الى أنانية شوق بك التي كانت لا تقبل أى ضرب من المنافسة ، ثم ذهب الدكتور زكي مبارك الى أن شوق بك يعنى نفسه ولا يعنى حافظ ابراهيم بك بقوله في مريثته لحافظ :

ما حطموك وإنما بك حطموا من ذا يحطم رفرف الجوزاء ؟  
أنظر ! فأنت كأمس شأنك باذخ في الشرق ، واسمك أرفع الاسماء  
والحقيقة أن هذا الخطاب موجه الى حافظ ابراهيم بك نفسه كما يدل سياق القصيدة دلالة صريحة . وفوق ذلك فإن شوق بك كرر أمامي وأمام أصدقائي استغرابه لتظاهر المازني ورفقته بالدفاع عن حافظ وهم الذين حاولوا تحطيمه من قبل فكانت النتيجة وبالأعلى عليهم ، واعتبر تصرفهم الاخير محاولة مصطنعة للنيل منه ( شوق بك ) تحت ستار الحاسة لحافظ . فهذا التصريح من شوق بك هو نفس المعنى المتضمن في يتيه المشار اليهما .

اني لم أوافق شوق بك إلا في شيخوخته ، وهذه صفحة أمينة من مذكراتي عنه ، ومن الصعب على الحكم على نفسيته في أدوار سابقة حتى أقول ماله وما عليه ، ولا أحب مجازاة غيري من النقد فيما أجهله ، ولكن من الانصاف للتاريخ أن أسجل هذه السطور مما أعرفه معرفة أكيدة فيما أثير البحث حوله . ولا يتسع المقام الآن لأكثر من هذا القدر ، وربما كانت لنا عودة الى هذه الذكريات الغالية ؟

على محمد البهراوى





## لوحة فنان

أبدع الله في السموات والبتح  
أترى الشعر يستطيع أو الرسا  
كيف يحكى مهما علا ونسامي  
بورسعيد وهل سوى بورسعيد  
جنتها أنشد الحياة هروباً  
ونحسنت ذكرها بمد يني  
آو، لولا مطالب العيش حولي  
ما تبدلت من هوى بورسعيد

ر، فن للمصور الفنان  
مهما استعان بالألوان  
قوة أعجزت فنون البيان  
مسرح للجمال بين الأمان  
من عنا أمضى وشجاني  
لا يطبق السلوة عنها جفاني  
وفؤادي من همها جد ماني  
لا، ولا طيب سحرها بمكان

\*\*\*

تنشد الخلد وهو منك قريب  
فترى البحر وهو جد مهوب  
كم فتى في رحابه وفتاة  
وترى ربة تداعب أخرى

ماثل باقتناءه للعيان  
صار ملهى لفانات الحسان  
بعد يأس الصدود مجتمان  
وما بالحياة تبتهجان

\*\*\*

ما يفيد المحروم إذ يبصر النعمة  
غير الشمور بالحرمان

سير ابراهيم



## غياب ديوجين

احتسب الشاعر محمد طاهر الجبلأوى كلباً قيساً منذ أشهر فرائه واشترك في  
رثائه سبعة من شعرائنا المعروفين بينهم العقاد وشكري ، فقال العقاد :

|                            |                        |
|----------------------------|------------------------|
| حُزنًا على كلب (طاهر)      | فانه طاهر الكلاب       |
| تشابها في خليفة            | واتفقا شبيهة الصحاب    |
| وربما عي (طاهر)            | وكلبه حاضر الجواب      |
| فليس يوفيه حقه             | من اكتاب أو انتحاب     |
| الأ اذا بات ناعما          | نبح المساعير في الخراب |
| عَوْعَوْ عَوْوَوُؤْ بلا وئ | ولا انقطاع ولا اقتراب  |

\*\*\*

|                    |                      |
|--------------------|----------------------|
| لا نسأوا رحمة له   | قد رحم الله واستجاب  |
| لعله مات قانطاً    | من قلة الاكل والشراب |
| منتحراً في شبابه   | وهكذا يفعل الشباب    |
| أراحه الموت من ضنى | أقنعه القبر من عذاب  |
| فليحمد الله ربّه   | من جاع فليرض بالتراپ |

وقال شكوى في مطلع قصيدته الطريفة :

يا شاعراً مات كلبه وعُض بالزئمة قلبه

ثم مررت شهور الحزن وتبني الشاعر كلباً آخر لمج فيه معالم الذكاء والفلسفة  
فأسماه (ديوجين) . وكانت لهذا الكلب منزلة عزيزة عند الشاعر ولكنه في ذات يوم  
غادر المنزل الى غير عودة فكان وقع هذا المصاب عظيماً عنده .

وكتب العقاد كتاباً الى ديوجين الحكيم بطرف الشاعر فاتفق أن وصل الكتاب  
وديوجين شارده من البيت الى حيث لم يعد فأرسل اليه الشاعر صاحب ديوجين  
هذه القصيدة :

|                   |                 |
|-------------------|-----------------|
| غادرتني واختفيت   | فأي بيت قصدت    |
| ما كان حفظك مني   | أقل مما طلبت    |
| اللحم والخبز عندي | والعطف والود فت |
| وحجرة لك فيها     | من الرقاب شق    |
| وشاعراً فيلسوفاً  | ملياً إن عويت   |



محمد طاهر الجبلاني

\*\*\*

|                 |               |
|-----------------|---------------|
| كم من كتاب نقيس | بلا حساب قطعت |
| وكم صحيفة شعر   | خطفتها وجريت  |
| فما صيرت لذنبي  | ولا قول نهيت  |

\*\*\*

|                 |                              |
|-----------------|------------------------------|
| لم يترد بعض وجد | على عزيز <sup>(١)</sup> خلفت |
| فقدته طي لحد    | وأنت حيا فقيدت               |

(١) إشارة الى كلبه السابق المفقود.

وكان فيك عزاء  
فن رزائي<sup>(١)</sup> ابني  
في كل حية تراني  
وكلنا شئت<sup>(٢)</sup> كلباً  
وأرجع الدار على  
فما اهتديت<sup>(٣)</sup> يستحي

فيا (ديوجين)<sup>(٤)</sup> قل لي  
وكلية<sup>(٥)</sup> كنت تهوى  
فلا وداعاً جبلاً  
فهل خشيت<sup>(٦)</sup> ضللاً<sup>(٧)</sup>  
أم اکتويت<sup>(٨)</sup> بنار  
سيان في الحب هذا

بالله قل لي ما ذا  
وبين قوم كرام  
لا يحرمونك عطفاً  
أم أنت بين صغار  
مؤثقا في حبال  
تجوه في كل دزيب  
ومرحة لك تخفي  
معبأحك اليوم ينجي  
فاحله وانشد صديقاً  
عليك متى سلام

محمد طاهر الجبروي

(١) إشارة إلى حكمة جاور الشاعر . (٢) إشارة إلى زهد سيبه الفيلسوف . (٣) يشير إلى سوء  
المادة التي يلغها الكلاب في أيدي الأطفال بمصر .





عباس محمود العقاد

( من رقيقة الفنان المصري احمد صبرى )

وقد تناول العقاد هذه القصيدة تناولاً بديعاً بروح فكهة فكتب الى الشاعر  
مواشياً وملتزماً نفس البحر والقافية فى قصيدته :

|                   |                    |
|-------------------|--------------------|
| أُمتى كلابك شقى   | وأنت يا صاح أنت ا  |
| كلبى محبا وهو شقى | وأخرك فر مينا      |
| ما بين تارك دُنيا | وتارك لك بيتنا ا   |
| مقل لى بربك ماذا  | على الكلاب جنيت ا؟ |

\*\*\*

|                   |                       |
|-------------------|-----------------------|
| حتى ديوجين ولّى   | يا سوء ما قد صنعت     |
| والله ما كان يابى | لو صادف الخبز بختنا ا |

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| أوجدت يوما عليه      | فصادفَ الأدمَ زينا   |
| تقول قد راح يهوى     | من قومه الغرَّ بنينا |
| لا تلزم الحُبَّ ذنبا | من الصَّيام تأتى ا   |
| فاحل رغيفا تجده      | في أى صوبٍ نظرت ا    |
| مصباحه ليس يُجدى     | فلا تُضع فيه وقتنا   |
| أنعم به من حكيم      | الى ديوجين مَنّا     |
| رأى السلامة حقاً     | ومن رأى الحق أفتى ا  |

و ( أبولو ) يضمُّ صوته الى الشعراء الموسمين ، راجين أن تكون هذه الجمعية خاتمة أحزان صديقنا الشاعر وإن دان لها الادب بهاتين الطرقتين — المحرر.



## جمعية أبولو

يطيب لنا تكرار الشكر للصحافة العربية في شتى الاقطار لتتويها بهذه الجمعية وبالمجلة الناطقة باسمها ، وقد رحبت جميعها بروح التضامن الذي بثته هذه الجمعية بين شعراء العربية وهو تضامن في خدمة الفن والحرص على الكرامة ونشر التعاون والاءاء الفكرى بين الشعراء وقاد الشعر . وقد روعى في تكوين مجلسها أن يكون ممثلاً أيضاً لألوان شتى من الأدب الشعرى وسيراعى هذا المبدأ كذلك في الانتخابات المقبلة حتى تنزّه الجمعية دائماً عن الاهواء الشخصية وعن التحزب الذمى وأن تكون وجهتها مجرد خدمة الفن للفن .

وتبعا لهذا المبدأ فهذه المجلة ترحب بالنقد الأدبى الخالص ولو تناول أعضاء مجلس الجمعية ورئيسها ومحور المجلة ذاته ما دامت آداب المناظرة مرعية . وليس

للمجلس سيطرة على ضمير الحرر بأكثر من سيطرة وزارة الحقانية على ضمير القاضى .  
التزيه الذى يلتمس منها المشورة أحياناً دون أن يسخر حكمه لائى هوى أو غرض .  
وعلى هذا المبدأ المقدس سيسير دائماً تحرير هذه المجلة ، فالحرر له مطلق الحرية فى  
التصرف ما دامت مبادئ الجمعية الأساسية مرعية حسب دستورها السابق نشره  
(ص ٤٦-٤٨) ، وما يعنى الجمعية بصفة خاصة إذاعة قراراتها واحترامها كما أن ما يعنىها  
بصفة عامة التبشير بمبادئها الاصلاحية تاركة التفصيل والتطبيق فى المجلة لتصرف  
بمحررها المسؤول .

وقد كنا نود أن تكون هذه الكلمة من شكر وبيان مقرونة بخير الظروف لولا  
لجنة الشعر العربى وخيبتنا فى رئيس الجمعية الاول وشاعر العربية الاشهر المخفور  
له احمد شوقى بك الذى فوجئنا بوفاته فى فجر يوم الجمعة ١٤ أكتوبر الماضى .  
فقامت الجمعية بواجبها الالىم من نعيه الى العالم العربى معتمدة على الصحافة والراديو  
وقام أعضاءها بالاشتراك فى الجنازة وحمل النمش كما اشتركوا فى تقبل عزاء المعزين لشعورهم  
أنهم من أسرة الفقيه الذى بُنيت شهرته الكبرى على عبقرية الشعرية وكانت رئاسته  
لجمعية أبولو رمزاً لذلك . وكذلك عُينت الجمعية بالاشتراك مع رابطة الادب الجديد  
بكل ما فيه تكريم صادق للفقيه العظيم وستخصص هذه المجلة العدد الآتى لذكره  
كما ستعنى فى المستقبل وفى أى وقت بنشر خير الدراسات الخاصة بشعره وأدبه مع  
نخب من المرائى ومن شعر الفقيه وعلى الاخص ما لم يسبق نشره من شعره ومن الصور  
التاريخية والاجتماعية والشخصية له . ولعلنا نوفق الى القيام بواجب التقدير والاحترام  
لادبه وذكره .

ومنحن ننشر فيما يلى خلاصة قرارات المجلس فى جلسته التى عُقدت فى شهر  
أكتوبر الفائت .

\*\*\*

### ﴿ الجلسة الاولى ﴾

برئاسة أحمد شوقى بك

اجتمع المجلس بكرمة ابن هانى بالجيزة فى يوم الاثنين ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢  
وبعد تناول الشاى بدعوة من الرئيس وأخذ صورة تذكارية للمبكرين من الاعضاء  
قبل غروب الشمس نظر فيما لديه من الاعمال وأصدر القرارات الاسمية بالاجماع :-

( ١ ) انتخاب حضرة الدكتور احمد ضيف الاستاذ بدار العلوم عضواً بمجلس الجمعية بدل حضرة محمود صمد افندى الذى اعتذر بكثرة شواغله .

( ٢ ) بالنسبة الى طريقة توزيع المجلة فى العاصمة يشير المجلس :  
أولاً — بالاتصال مباشرة بالاندية والمعاهد العلمية .

ثانياً — بالاتصال بالخوانيت المشهورة او الملائمة بالجهاث المزدهجة بالسكان لتتولى بيع المجلة بحيث يوجد العدد الكافى من هذه الخوانيت فى جميع أنحاء العاصمة لتلبية طلبات القراء وحتى لا يكونوا تحت رحمة باعة الصحف وتحكمهم .  
( ٣ ) بما أن الجمعية مؤسسة لخدمة فن الشعر ، وبما أن هذا الفن ضرورى للحياة الادبية ، فن الحق على وزارة المعارف أن تشجع الجمعية تشجيعاً اديباً ومادياً .

### ﴿ الجلسة الثانية ﴾

برئاسة خليل مطران بك

اجتمع المجلس بمنتهدى ( رابطة الادب الجديد ) بالشرق الا كبر بميدان حلیم رقمه بالقاهرة فى يوم السبت ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٢ فأوقفت الجلسة عشر دقائق حداداً على رئيس الجمعية الاول ثم قرر المجلس بالاجماع : —

( ١ ) انتخاب حضرة صاحب العزة خليل مطران بك رئيساً للجمعية والدكتور على العناني وكيلها . وقد أثنى الرئيس الجديد سلفه بكلهاث مؤثرة .

( ٢ ) انتخاب اسماعيل سرى الدهشان افندى عضواً بالمجلس فى المحل الشاغر .

( ٣ ) قبول عرض ( جمعية الطلبة لنشر الثقافة ) بشأن رعاية جمعية أبولو لحفلة التأين التى ستقيمها تلك الجمعية لذكرى المرحوم شوقى بك وانتداب حضرة صاحب العزة خليل مطران بك لتمثيل جمعية أبولو فى الحفلة المذكورة .

( ٤ ) من حيث أن وزارة المعارف أعلنت أنها ستقوم بمحفلة جامعة لتأين المرحوم شوقى بك بالنيابة عن جميع الهيئات الادبية فالمجلس يرى تكليف حضرات خليل مطران بك والدكتور على العناني والدكتور أحمد ضيف بتمثيل جمعية أبولو فى اللجنة التى دعتها وزارة المعارف للاشتراك فى إعداد تلك الحفلة والقيام بمهماتها .

( ٥ ) اصدار عدد خاص من مجلة ( أبولو ) لذكرى المرحوم شوقى بك على أن يكون توزيعه يوم حفلة التأين وان يقوم أعضاء المجلس بنصيبهم من المجهود فى تحرير العدد باعداد مودّه ، على أن تُتسلم الدراسات قبل يوم ١٠ نوفمبر الى محرر المجلة .



## ميلاد شاعر

مهداة الى روح احمد شوقي بك

بدأ الشاعر في إنشاء هذه القصيدة مساء الاثنين ١٠ أكتوبر اثر عودته من حفلة الشاي التي أقامها المقنن له احمد شوقي بك لمجلس (جمعية ابولو) قبيل اجتماع المجلس برئاسته وانتهى منها في فجر يوم الجمعة حيث كانت روح بلبل (كرمة ابن هالي) في طريقها الى ملكوت الله وعالم النور .

وكأنما كان الشاعر يصف في قصيدته هذه بهت الشاعر العظيم في الحياة الأخرى ودخوله جنة المأوى ويقف من ذلك البشر الطامع في أمسيته واصباحها ورياضها وأنهارها بذلك البعث موقف الحقيقة لا موقف الخيال .  
فالى روح شوقي نهدي قصيدة البعث والميلاد .

\*\*\*

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| هبط الارض كالشعاع السني     | بعض ساحر وقلب نبي         |
| لحمة من أشعة الروح حلت      | في تمهيد هيكلي بشري       |
| ألهمت أصغريه من عالم الحكمة | حق والنور كل معنى سري     |
| وجنته البيان ريتاً من السعد | ر به للعقول أعذب ربي      |
| حينما شافته به أفق الأز     | ض زها الكون بالويد الصبي  |
| وسبا الكائنات نور محباً     | طافح البشر عن فؤاد رضى    |
| صور الحسن حوتم تحول مهد     | محف بالورد والعبارة الزكي |
| وعلى ثغره برى ابتسام        | رف نوراً بأرجوان ندى      |
| وعلى راحتيه ريمانة تند      | ى وقينارة بلحن شجي        |
| فحنت فوق مهدو تتلى          | جرح ميلاد ذلك العبرى      |
| وتسألن حيرة - ملك جا        | إلينا في صورة الانسى ١٢   |
| من ترى ذلك الوليد الذى هس   | له الكون من جانيه وحى ١٣  |

من ثراه ؟ فرن صوت هتوف  
من وراه الحياق خافى الدوى :  
إن ما تشهدون ميلاد شاعر !

كان وجهه الثرى كوجه الماء  
حين ولّى الدجى وأقبل فجره  
بهج في السماء والأرض يهدي  
صفت عنده الخائل نشوى  
مظهره يهز العيون وسحره  
وجلا في بدائع الفن روضاً  
ما الربيع الممتاع أوفى بنانا  
نسى الأرض زينة وجلاها  
دوبة عند جدول عند روض  
فزها الفجر ما بدا ونجلي  
قال : لم تبد لي الطبيعة يوماً  
لا ، ولم تشر ملء أذني وعيني  
أشئ مبسرى لها تجملت الار  
عليها تبثت من الغيب أمراً  
قال ماذا أرى ؟ فردد صوت

طافح البشر مستفيض الضياء  
واضح النور مشرق اللآلئ  
من غريب الخيال والإحياء  
وشدا الطير بين عود وناء  
هز قلب الطبيعة العذراء  
نقته أنامل الأغصان  
منه في دقة وحسن أداها  
كسائر من وجهه الوضاه  
عند غيض وصخرة عند ماء  
وازدهى بالوجود أى ازدهاه  
حين أقبلت مثل هذا الرواء  
مثل هذا السنى وهذا الغنا  
ض ورائت في فائنات المرأى ؟  
جلته لها نجوم السماء  
كصدى الوحي في ضمير السماء :

إن هذا يا فجر ميلاد شاعر !

\*\*\*

كان فجر وكان ثم صباح  
بكرت الرياض فيه عذاري  
حين لاحت لحن رن هتاف  
فلن : ما أجل الصباح فاحصل  
فقالوا بنا منغى ونلهو  
وهنا جدول على صفحته  
وعلى حافته قام يغيب  
وقاش له من ازهر ألوا

فيه للحسن غدوة ورواح  
تستبين كنفه ومراح  
وعلت بالسماء من راح  
ل على الأرض مثل هذا صباح  
فها اللهو والفناء يتاح  
يرقص الظل والسنا الوضاح  
نا من الطير هاتف صبح  
ن ومن ريق الشعاع جناح



عل محمود طه

دنّ في نشوة يناديه نواً      رنة وعطرته من الثرى فواح  
 وهنا ربوة تلالاً فيها      خضرة العشب والندى اللّاح  
 ونسيمٌ كأنّه النفسُ الحيا      ثمّ تبصني طمسه الاذواح  
 مثل هذا الصباح لم تدر الشمس      ولا جادت الشمس الوضاح  
 لكأنا بالكون اعلامٌ ميلا      ديرة وعرسٌ قامت له الافراح  
 أيّ حسن نرى؟ فردّد صوت      شبه نجوى ثمرها الارواح  
 إن هذا الصباح ميلادٌ شاعر !

\*\*\*

ومجلى المساء في ضوء بدر      وشفوف غرّ الغلال  
 ومعه تطفو وترسب فيها الـ      سحبٌ كالزّغور فوق مائج بحر  
 صورته حجة المفاتن شتى      كروى الحلم أو سوايح فكور  
 لا ترى النفس أو تحسّ لديها      غير شجر يفيض من نبع سحره

أَفَقُّ الْأَرْضَ لَمْ يَزَلْ فِي حَوَاشِيهِ صَدَى حَائِثِهِ بِالْحَانَ طِيرِ  
 وَأَحْنَانُهُ يَرِفُّ ذِمَاءَهُ مِنْ سَنَا الشَّمْسِ خَافِقٌ لَمْ يَقَرَّ  
 وَعَلَى شَاطِئِهِ الْغَدِيرُ وَزُرُودُهُ انْغَمَضَتْ عَيْنُهَا لِمَطْلَعِ الْفَجْرِ  
 وَسَرَى الْمَاءُ هَادِثًا فِي حَوَا فِي يُعْنَى مَا بَيْنَ شَوْكٍ وَصَخْرَةٍ  
 وَكَأَنَّ النُّجُومَ تَسْبُحُ فِيهِ قِبْلَاتُ هَفَّتْ بِحَالِهَا فَعَرَّ  
 وَكَأَنَّ الْوُجُودَ بِحَرِّهِ مِنَ النُّوِّ رَ عَلَى أَفْقِهِ الْمَلَائِكُ تَسْرَى  
 هَتَفَتْ نَجْمَةٌ: أَرَى الْكَوْنَ يَبْدُو فِي أَسَارِيرِهِ مَخَابِلُ بَشَرٍ  
 وَأَرَى ذَلِكَ الْمَاءَ يَتْبَرُّ السَّحَرِ وَالشَّجْوَاءُ مَلَأَتْ عَيْنِي وَصَدْرِي  
 أُرَانَا بَلِيلَةَ الْوَحْيِ وَالتَّنْبَ زَيْلٌ؟ أَمْ لَيْلَةُ الْهَوَى وَالشَّعْرُ؟  
 مَا لِهَذَا الْمَاءِ يَشْفُقُنَا حَسَ نَا وَيُورِي بَنَا الْقَنُونَ وَيُغْمِرِي؟  
 أَيُّ سِرِّ تَرَى؟ فَرَنْ هَتُوفٌ . بِخَفِيٍّ مِنَ الصَّدَى مُسْتَسِرٍّ:  
 إِنَّ هَذَا الْمَاءَ مِيلَادُ شَاعِرٍ!

\*\*\*

قَرُّ مُشْرِقٌ يَزِيدُ جَلَالًا قَرُّ مُشْرِقٌ يَزِيدُ جَلَالًا  
 وَسَكُونٌ يَرِقُ الْقَضَاءُ جَنَاحًا وَسَكُونٌ يَرِقُ الْقَضَاءُ جَنَاحًا  
 هَذِهِ لَيْلَةٌ يَرِفُّ بِهَا الْحَمْدُ هَذِهِ لَيْلَةٌ يَرِفُّ بِهَا الْحَمْدُ  
 جَوْهَا عَاطِرُ النَّسِيمِ يَتْبَرُّ الـ جَوْهَا عَاطِرُ النَّسِيمِ يَتْبَرُّ الـ  
 وَإِذَا النَّهْرُ شَاطِئًا وَنَمِيرًا وَإِذَا النَّهْرُ شَاطِئًا وَنَمِيرًا  
 وَسَرَى فِيهِ زُورِقُ الْجَبِيدِ وَسَرَى فِيهِ زُورِقُ الْجَبِيدِ  
 يَبْعَثَانِ الْحَنِينَ فِي صَدْرِ لَيْلِ يَبْعَثَانِ الْحَنِينَ فِي صَدْرِ لَيْلِ  
 شَهِيدَ الْحُبِّ مِنْذُ كَانَ رَوَايَا شَهِيدَ الْحُبِّ مِنْذُ كَانَ رَوَايَا  
 وَجَرَتْ مَلَأَتْ مَسْمِعِيهِ أَحَادِيثَ وَجَرَتْ مَلَأَتْ مَسْمِعِيهِ أَحَادِيثَ  
 ذَلِكَ الْبَاعِثُ الْأَمْسِي وَمُثِيرُ الـ ذَلِكَ الْبَاعِثُ الْأَمْسِي وَمُثِيرُ الـ  
 لَمْ يَجِبْ قَلْبُهُ لِمِيلَادِ الْحُجْمِ لَمْ يَجِبْ قَلْبُهُ لِمِيلَادِ الْحُجْمِ  
 بَيِّدَ أَنْ الْقَضَاءُ أَوْحَى إِلَيْهِ بَيِّدَ أَنْ الْقَضَاءُ أَوْحَى إِلَيْهِ  
 فَأَحْسَنَ الْفَوَازَ يَخْفِقُ مِنْهُ فَأَحْسَنَ الْفَوَازَ يَخْفِقُ مِنْهُ  
 فَمَرَّتْ فِي دِمَائِهِ لَوْعَةٌ تَمُ فَمَرَّتْ فِي دِمَائِهِ لَوْعَةٌ تَمُ

كَلِمَا جَدُّ فِي السَّمَاءِ انْتَقَلَا  
 وَ عَلَى الْأَرْضِ يَضْفُوَانِ جَلَالًا  
 نٌ وَيَهْفُو بِهَا الضِّيَاءُ اخْتِيَالًا  
 شَجْوٌ وَالشَّعْرُ وَالْهَوَى وَالْخِيَالَا  
 يَتَبَارَى أَشْمَعُ وَغَلَالَا  
 ن شَجِيْنٌ بِلُشْرَانِ وَصَالَا  
 لَيْسَ يَدْرِي الْهَمُومُ وَالْأَوْجَالَا  
 تَ عَلَى مَتَرَجِ الْحَيَاةِ تَوَالَا  
 عَفَا ذِكْرُهَا لَدَيْهِ وَدَالَا  
 نَارٌ فِي مَهْجَةِ الْحُبِّ اسْتَمْعَالَا  
 لَا، وَلَمْ يَبِكْ لِلْبُدُورِ زَوَالَا  
 لِيَذُوقَ الْأَلَامَ وَالْأَمَالَا  
 وَرَأَى النُّورَ جَائِلًا حَيْثُ جَالَا  
 مَلَأَ مِنْهُ الْعُرُوقَ وَالْأَوْصَالَا



وتجلت له الحياة وما فيه  
لحنا صارخاً: أرى الكون ربي  
لم يكن يعرف الصباة قلبي  
أتراها تغيرت هذه الأبر  
رباً! ما ذا أرى! فز هتاف  
هنا فراعته فتنة وجمالاً  
غير ما كان صورة ومثلاً  
أو تبي الاذن للفرام مقالا  
من أم الكون في خيالاً حالاً  
مستمر الصدى يجيب السؤال:

إن هذا ياليل ميلاد شاعر!

\*\*\*

وتجلى الصدى المتهوى الساجر  
وسكونه يضي على الكون روحاً  
واستكان الوجود والتفت الدمه  
لم بين صورة ولكن رآته  
قال: يا شاعري الوليد سلاماً  
فاليك الحياة شتى المعاني  
لا تقل كم أخ لك اليوم في الأ  
إن تكن ساورته في الأرض ألا  
فليكن ينشف من خلل الغي  
ولكن ينهل السعادة من نب  
فلنكم جاء باليقين نبي  
إنما يعد الوجود وتشفو  
ولكن جنتي - اصطفتكم الآ  
فانسقوها جداولاً ورياضاً  
واجعلوا النهر كيف شئتم ومثوا  
ماؤه ذوب خرق وسنا ثم  
واجعلوا هضبة ترف عليه  
وضموا النخلة الجنية فوق الن  
واجعلوا جنتي قصيدة شاعر!

\*\*\*



الاجتماع الأول والأخير برئاسة المفوض له أحمد شوقي بك المجلس (جمعية أدلو) في كريمة ابن حلق

ادخلوا الآن أيها المحسنون  
 جنّة كنتموها تُوعِدُونَا  
 فاجعلوها من البدائع زُونا  
 واملأوها من الجمال مُنونا  
 املأوها قنّا وليس مُقنونا  
 وانشدوا الأمن فوقها والسكونا  
 غير الحزن يرف فيها سحنونا  
 تنغنى به الطيور وكونا  
 وسنى مشرق يضيء الدجونا  
 مرمدى الشماع يحمو المنونا  
 ريق النور ليس يؤذى العيوننا  
 وتغنوا بها كما تفتنوننا  
 وصفوها جداولاً ومعبونا  
 ووروداً نديّة وغصونا  
 لا تشبوا بها الهوى والمجوننا  
 واحذروا أن تُذكرُوا (المجنونا)  
 فلقد ثاب من هواه سُجوننا  
 وخلا مهجة وجف شؤونا  
 وهو في جنّتي أسعد شاعرا

\*\*\*

أيها الشاعر اعتمد قيثارك واعزف الآن ملهلاً أشعارك  
 واجعل الحب والجمال شعارك وادع رباً دعا الوجود وبارك  
 فزها وازدهى بميلاد شاعر

على محمود طه  
 المهندس

## توزيع أبولو تتبيه هام

(١) تَطْلُبُ (أبولو) من جميع المكاتب الشهيرة . وقد اشتكى عددٌ من القراء في القاهرة من صعوبة الحصول على المجلة ، فظهر أنَّ الباعة قصَّروا بعدم النداء عليها وبعدم حملها في جهات كثيرة من العاصمة مما دناها الى الشكوى الى حضرة المعلم على حسن الفهوى المتمهد الشهير لتوزيع الصحف والمجلات العربية بالعاصمة . ولما كان بهم حضرة كما بهما نشر هذه المجلة وخدمة القراء فهو يرحب دائماً بأية شكوى أو اقتراح كتابة أو تليفونيا ( تليفون ٥٩٠٩٣ ) وقد وعد باصلاح موضوع هذه الشكوى . ونحن نعتد على حضرات القراء في حثِّ باعة الصحف على حمل المجلة والمناداة باسمها .

\*\*\*

(٢) ويتولى توزيع المجلة في الاسكندرية والوجه البحرى حضرة الفاضل ماهر افندى فرّاج ، وهى ميسورة في جميع الأقسام كشاك بالنشر فضلاً عن أيدي باعة الصحف . ولم يدخر حضرة وسعاً في التعاون معنا بغيرة وإخلاص يشكر عليهما ونشرها في جميع البنادر والمراكز في الوجه البحرى . وهو كذلك مستعد لتلقى أى شكوى أو اقتراح بخدمة المجلة . وشكّبت الى حضرة بعنوانه في الاسكندرية .

\*\*\*

(٣) ويتولى التوزيع في الوجه القبلى حضرة المعلم محمد على سراج ببنى سويف . وهو مستعد لتوزيعها الى أية جهة في الوجه القبلى لا تبلغها المجلة الآن ، ويرحب بمكاتبتة في هذا الموضوع من القراء الذين يجدون أية صعوبة في الحصول على المجلة .

\*\*\*

وأما عن ارسال المجلة الى الخارج فالادارة مستعدة لارسالها الى أية جهة في العالم بسعر النسخة ٣٠ ملياً خالصة أجرة البريد اذا كان المطلوب أقل من مائة نسخة وبسعر النسخة ٢٥ ملياً خالصة البريد اذا كان المطلوب مائة نسخة فأكثر . ويشترط أن يُدفع التأمين مقدماً ثمن المطلوب من عددٍ على الأقل ، وأن يُسدّد المطلوب على أثر وصول النسخ ، والأخصم الثمن من مبلغ التأمين . ومتى استنفد مبلغ التأمين امتنعت الادارة تبعاً لذلك عن ارسال اعداد اضافية . ويجب بناءً على هذه التسهيلات أن تُباع المجلة في الخارج لدى المكاتب الكبيرة المتمهدة بما يقرب من سعرها في مصر .

## تصويبات

| الصفحة                         | السطر           | الخطأ                             | الصواب           |
|--------------------------------|-----------------|-----------------------------------|------------------|
| ٤٩                             | ١٨              | الدهس                             | الدهر            |
| ١٢٩                            | ٤٣              | صواب البيتين هكذا : —             |                  |
| الزئبق المسحور                 | يرقب حسنها      | ويهم                              | يلثم وجهها ويشور |
| فيصدّه الطهر                   | المعز جالها     | والنور                            | يعبد نورها ويمور |
| ١٨٦                            | ١٦              | فشاع                              | فشعاع            |
| ١٨٩                            | ١١              | تلقى                              | تلقى             |
| ١٩١                            | ١١              | البؤس                             | البؤس            |
| ١٩٦                            | ٢١              | فقد                               | فقد              |
| ١٩٨                            | ٣               | هذا                               | كذا              |
| ٢٠٠                            | ١٤              | ولى                               | ولى              |
| ٢٠١                            | ١٩              | الرفين                            | الرفين           |
| ٢٣٠                            | ١٨              | كذلك يتلاشى                       | كذا يتلاشى       |
| ٢٣١                            | ١٩              | verse                             | verse            |
| ٢٣٣                            | ١٣              | بعد هذا السطر يُضاف هذا البيتان : |                  |
| ثم أزمعتُ الى الأفقي الصَّبوح  | أرنجبي فيه أمان | الخائر                            | الحائر           |
| أصعدُ الرابي وأهوى في الشَّفوح | وكأني طيفُ      | جنّ                               | ناقر             |
| ٢٤٥                            | ٢٠              | معجزة                             | معجزة            |
| ٢٧٤                            | ١٨              | إنه                               | أن               |

وقد خربنا صفحاً عن بعض أخطاء مطبعية في الشكل من السهل ادراكها  
وليسرنا دائماً تنبيه القراء إتيانا الى وجوه الصواب .

# فهرس

صفحة

|     |              |
|-----|--------------|
| ١٧٨ | تعرب الدهشان |
| ٢١٦ | » العناني    |
| ٢١٨ | » النشار     |
| ٢١٩ | » »          |
| ٢٢٠ | » »          |
| ٢٢١ | » الدهشان    |
| ٢٢٢ | » أبو شادي   |

## عالم الشعر

|                       |
|-----------------------|
| ليالي الفريد دي موسيه |
| وداع هكتود            |
| مرثية من شعر ملتون    |
| تيجشيل                |
| نسب                   |
| ما صنعت الآن فيها     |
| عمرات فترجرالد        |

## شعر الحب

|     |            |        |
|-----|------------|--------|
| ٢٢٤ | نظم ناجي   | الحنين |
| ٢٢٥ | » الصيرفي  | قلي    |
| ٢٢٦ | » أبو شادي | وصف    |

## الشعر الفلسفي

|     |                      |                 |
|-----|----------------------|-----------------|
| ٢٢٧ | نظم خليل شيبوب       | الشراخ          |
| ٢٣٢ | » طلبه محمد عبده     | فلسفة العبرات   |
| ٢٣٣ | » سيد قطب            | الشعاع الخابي   |
| ٢٣٥ | » ناجي               | الحياة          |
| ٢٣٧ | » النشار             | الدموع الرخيصة  |
| ٢٣٩ | » محمود عماد         | في حضرة الأرواح |
| ٢٣٩ | » مصطفى صادق الرافعي | الى الحزين      |
| ٢٤٠ | » عتبان حلمي         | سدره المنتهى    |
| ٢٤٠ | » » »                | المجنونة        |

### الشعر الوجداني

ليالي ناجي - الشاعر والنهر  
بستان الصبحبة  
ميلاد النجر

### الشعر الوصفي

خلف الغلالة  
صائد النعم  
الى عروس القنال

### شعر التصوير

فرتيتي والمنال

### شعر الأطلال

الطاهيات  
القطعة الذكية  
الأغاني

قطعتي

الفرفور والنحلة والوردة

### الشعر الغنائي

إليها

تقمة الحب

### خواطر وسوانح

أبولون والشعر الخي

الشعر الخي - ما هو ؟

### تراجم ودراسات

مستوحى دانتزيو

من شخصية شوقي بك

نظم ناجي ٢٤٢  
» عثمان حلمي ٢٤٤  
» أبوشادي ٢٤٥

» الدهشاش ٢٤٧  
» أبوشادي ٢٤٩  
» مصطفى حسن البهاوي ٢٥٠

» أبوشادي ٢٥١

» كامل كيلاني ٢٥٣  
» أبوشادي ٢٣٥  
» » ٢٥٥  
» احمد خيرت ٢٥٦  
» تعريب الدهشاش ٢٥٧

نظم طاهر الطناحي ٢٥٨  
» محمد مصطفى المالح ٢٥٨

بقلم الدكتور العناني ٢٦٠  
» أحمد الشايب ٢٦٤

» فؤاد صروف ٢٧٢  
» علي محمد البجراوي ٢٧٦

وحى الطبيعة

لوحة فنّان

الشعر الفكاهى

غياب ديوجين

الجميات والحفلات

جمعية أبولو

الشعر القصصى

ميلاد شاعر

نظم سيد ابراهيم ٢٨١

» الجبلاوى والمقاد ٢٨٢

٢٨٦

» على محمود طه ٢٨٩











